

# الموسم وعز الشوقية



الأعمال الكاملة

لامير الشعراء أحمد شوقي

جمع وترتيب وشرح

ابراهيم البياري

المجلد التاسع

دول العرب وعظماء الأسياف

ويليه

الأرجاز والأزجال

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتاب العربي  
بيروت

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيلوس - فردان - تلفون : ٨٦٢٩٠٥ / ٨٠٠٨١١ / ٨٦١١٧٨ : تلغاكس : ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلکس : ٤٠١٣٩ LE : كتاب برقياً : الكتاب . ص . ب : ٥٧٦٩ - ١١ بيروت . لبنان

الموسوعة الشوقية

الأعمال الكاملة  
لأمير الشعراء أحمد شوقي



## (I)

### مقدمة

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي
- ٢- الْمَلِكِ الْمُنْفَرِدِ الْجَبَّارِ
- ٣- وَارِثِ كُلِّ مَالِكٍ وَمَا مَلَكَ
- ٤- مُنْزِلِ الذِّكْرِ بِخَيْرِ الْأَلْسِنِ
- ٥- أَوْحَى إِلَى رَسُولِهِ مَا أَوْحَى
- ٦- وَقَصَّ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ فِي السُّورِ
- ٧- وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
- ٨- مَنْ بَلَغَتْ أُمَّتُهُ بِهِ الْأَرْبَ
- ٩- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ
- ١٠- وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مِنْ رَحَابِهِ

قيلت فيما بين سنتي (١٩١٥ - ١٩١٩ م) وهي المدة التي قضاها الشاعر في منفاه بإسبانيا.

- (١) السبع العلوي: السموات السبع. والطباق: طبقة فوق طبقة.
- (٢) الجبار: القاهر المتسلط.
- (٣) الذكر: أي القرآن الكريم، وبخير الألسن: أي بلسان عربي.
- (٤) رسول: أي محمد ﷺ، والوحي: ما نزل به جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ من تشريع.
- (٥) الغراء: الواضحة المبينة، واللوح: يعني اللوح المحفوظ الذي تسجل فيه أعمال العباد.
- (٦) أنباء: أخبار، والقرون: جمع قرن، بالفتح، وهم الناس يجمعهم عصر واحد، والسور: يعني سور القرآن الكريم، واحداها: سورة، وموائل الحسن: أي تحكي الحسن وتمثله، واحداها: ماثلة.
- (٧) أجل: أعظم.
- (٨) الأربع: الغاية، والهمة: العزم القوي.
- (٩) السابح في أسمائه: يعني أن أسمائه تعالى كثيرة كثرة ماء البحر وكأن عرشه تعالى يطفو فوقه.
- (١٠) الرحاب: المساحات الواسعة، الواحدة: رحبة، وزفها: أهداها.

- ١١ - خَلَائِفِ الْحَقِّ أَئِمَّةَ الْهُدَى  
 ١٢ - الْفَاتِحِينَ بِالْقَنَالِ الْحَقِّ  
 ١٣ - وَجَعَلَ الْخُلْدَ نِظَامَ الْآلِ  
 ١٤ - بَنِي عَلِيٍّ وَبَنِي الْعَبَّاسِ  
 ١٥ - الْأَكْرَمِينَ نَسَباً مُطَهَّراً  
 ١٦ - وَبَعْدُ فَاسْمَعْ يَا بُنَيَّ وَافْهَمْ  
 ١٧ - لَمَّا رَمَى اللَّهُ بِهِذِي الْحَرْبِ  
 ١٨ - لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا تَعَالَى  
 ١٩ - يُبْرِزُهَا غَدًا مِنَ الْخِبَاءِ  
 ٢٠ - تَحَرَّكَتْ سَوَاكِنُ الْأَقْدَارِ  
 ٢١ - وَحَكَمَ اللَّهُ بِهَجْرَةِ الْوَطَنِ  
 ٢٢ - فَكُنْتُ أَسْتَعِيدِي عَلَى الْهُمُومِ
- الرَّافِعِينَ بَعْدَهُ مَا مَهَّدَا  
 الْمُنْقِذِينَ مِنْ قُيُودِ الرِّقِّ  
 وَمَنْ تَلَا الْوُسْطَى مِنَ اللَّالِي  
 زَوَاخِرِ الْجُودِ أُسُودِ الْبَاسِ  
 الْأَرْفَعِينَ حَسَباً وَمَظْهَراً  
 لَا تَأْخِذِ الْأُمُورَ بِالتَّوَهُّمِ  
 عَلَى بَنِي الشَّرْقِ وَأَهْلِ الْغَرْبِ  
 يَمْلَأُ مِنْ أَسْرَارِهَا الْأَفْعَالَ  
 إِنَّ غَدًا يَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ  
 وَأَطْرَدَتْ عَوَامِلُ الْأَكْدَارِ  
 وَطَالَمَا ابْتَلَى بِهَا أَهْلَ الْفِطَنِ  
 بَنَاتِ فِكْرِ لَيْسَ بِالْمَلْمُومِ

- (١١) خلائف: جمع خليفة، ومهّد: عبّد ووطأ.  
 (١٢) القنا: الرماح، الواحدة: قنّاء، والرق: العبودية، يعني الضلال.  
 (١٣) الخلد: البقاء، يعني جنة الخلد، والنظام: العقد ينتظم الحبات، والآل: الأهل: يعني آل النبي ﷺ، وتلا: تبع، والوسطى: اللؤلؤة التي تتوسط حبات العقد، واللالى: اللالىء، بالهمز.  
 (١٤) بني علي: أي بنو علي بن أبي طالب، وبنو العباس: أي بنو العباس بن عبد المطلب ومنهم خلفاء الدولة العباسية، والزواخر: الكثير الفيض، والبأس: أي البأس بالهمز، وهو الشدة.  
 (١٥) الحسب: المنقبة.  
 (١٦) الحرب: أي الحرب العالمية الأولى التي اشتعل أوارها سنة (١٩١٤ م) وامتدت إلى سنة (١٩١٩ م).  
 (١٨) أسرارها: أي أسرار الحكمة، وهي ما خفي على الرائي، أي تفيض الأفعال بهذه الحكمة.  
 (١٩) الخباء: ما يستتر عن الأنظار..  
 (٢٠) السواكن: ما سكن، والأقذار: ما قدره الله تعالى على عباده، واحدها قدر، بالتحريك، واطردت: تابعت، والأكذار: ما يحزن، واحدها كدر، محرّكة، وعوامل الأكذار: دواعيها.  
 (٢١) ابتلى: اختبر، يشير الشاعر إلى نزوحه عن وطنه مصر إلى اسبانيا مبعداً، وقد بقي هناك من سنة (١٩١٤ م) إلى (١٩١٩ م).  
 (٢٢) استعدي: استنصر، وبنات الفكر: الخواطر، والملموم: الذي انضم بعضه إلى بعض، يعني أن فكره كان مشرداً.

- ٢٣ - أَسْتَدْفِعُ الْفَرَاغَ وَالْعَطَالَهٗ  
 ٢٤ - حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ أَنْ نَظْمَتْ  
 ٢٥ - عِلْمًا بِمَا تَبَعْتُ فِي الْأَحْدَاثِ  
 ٢٦ - إِنَّ الصَّبِيَّ مَا تُغْذِيهِ اغْتَذَى  
 ٢٧ - وَاخْتَرْتُ بَحْرًا وَاسِعًا مِنَ الرَّجْزِ  
 ٢٨ - يَرَوْنَ رَأْيًا وَأَرَى خِلَافَهٗ  
 ٢٩ - وَقِيمَهٗ اللُّؤْلُؤُ فِي النُّحُورِ  
 ٣٠ - شِعْرٌ لَزِمْتُ فِيهِ مَا لَا يَلْزَمُ  
 ٣١ - وَالْحُسْنَ مَا لَمْ يَكُ فِي الْكَلَامِ  
 ٣٢ - جَارَيْتُ بِالْصُّلْدِ النَّمِيرَ الْجَارِي  
 ٣٣ - دَعَا التَّحْدِيَّ خَاطِرِي فَلَبَّى  
 ٣٤ - وَمَا أَيْسْتُ مِنْ كَرِيمٍ يُغْضِي
- وَبَطَّلَ مَنْ يَفْتُلُ الْبَطَالَهٗ  
 مِنْ سِيرِ الرَّجَالِ مَا اسْتَعْظَمْتُ  
 جَلَائِلَ الْأَعْمَالِ وَالْأَحْدَاثِ  
 فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الْمِثَالِ الْمُحْتَذَى  
 قَدْ زَعَمُوهُ مَرْكَبًا لِمَنْ عَجَزُ  
 الْكَأْسِ لَا تُقَوِّمُ السُّلَافَهٗ  
 بِنَفْسِهِ وَلَيْسَ بِالْبُحُورِ  
 وَتَرْكُهُ أَلْيَقُ بِي وَأَحْزَمُ  
 عَرْضَكَ التَّحْسِينُ لِلْمَلَامِ  
 قَدْ يَخْبِرُجُ الْعَذْبُ مِنَ الْأَحْجَارِ  
 يَحْذُو مِثَالِ السَّلَفِ الْأَلْبَا  
 وَلَا أُمِنْتُ حَاسِدًا ذَا بُغْضٍ

- (٢٣) أستدفع: أذفع، والعطالة: الفراغ من العمل.  
 (٢٤) استعظمت: عدته عظيمًا.  
 (٢٥) الأحداث: الأولى صغار السن، الواحدة حدث، بالتحريك، والأحداث الثانية، نواب الدهر: والواحدة: حدث، محركة.  
 (٢٦) اغتذى: تغذى، والمثال: القول المأثور، والمحتذى: الذي يُقتدى به.  
 (٢٧) الرجز: بحر من بحور الشعر العربي، وتفعيلاته (مستفعلن) ست مرات، وثمة من العرب من عدّه حمار الشعر لسهولة.  
 (٢٨) الكأس: معروفة، وهي للشراب، ولا تقوم: أي لا تدل على قيمتها ولا تعرف بها، والسلافة: الخمر.  
 (٢٩) النحور: جمع نحر، وهو أعلى الصدر، والبحور: جمع بحر، معروف، وفيه يكون اللؤلؤ.  
 (٣٠) ما لا يلزم: يعني ما هو فوق مقوماته، وأليق: أحسن. وأحزم، من الحزم، وهو الضبط والإنقان.  
 (٣١) يك: لغة في يكن ولا تأتي إلا في جزم، والملام: اللوم.  
 (٣٢) جاريت: سايرت، والصلد: الحجر الصلب. والنمير: الماء الناجع في الري، يعني مواءمته بين الألفاظ الرصينة والخواطر الحلوة.  
 (٣٣) لبى: أجاب، والسلف: من مضوا، والألبا: أي الألباء ذوو العقول، واحدهم: لبيب.  
 (٣٤) يغضي: يتجاوز.

- ٣٥ - وَرَبَّ مَا صُغْتُ مِنَ الْأَمْثَالِ مَا جَاوَزَ الْجُرْأَةَ مِنْ أَمْثَالِي  
 ٣٦ - لِيَجِدَ النَّاشِئُ فِي الْجَدِيدِ مِنْ لَذَّةِ مَا لَيْسَ فِي التَّرْدِيدِ  
 ٣٧ - فَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا فَكُنْ عَيْنَ الرِّضَا أَوْ مُرَّ مَرِّ الْكُرْمَاءِ مُعْرِضًا

## (٢)

### لغة العرب

- ٣٨ - تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ ذُو الْإِحْسَانِ مُمَيِّزُ الْإِنْسَانِ بِاللِّسَانِ  
 ٣٩ - لَوْلَاهُ لَمْ يَنْهَضْ بِسَائِرِ النَّعْمِ وَلَا عَدَا فِي الْأَرْضِ سَائِمَ النَّعْمِ  
 ٤٠ - فَهُوَ أَدَاةُ الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ وَهَيْكَلُ الْحِكْمَةِ وَالْأَذْيَانِ  
 ٤١ - وَمَفْجَرُ الْفِكْرِ وَالْاخْتِرَاعِ وَمُسْتَقَى اللَّهِاءِ وَالْيِرَاعِ  
 ٤٢ - وَصَدْفُ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ وَمُصْحَفُ الْمَعْلُومِ وَالْمَأْثُورِ  
 ٤٣ - وَمُسْكَةُ الْعُمَرَانِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى الْعُصُورِ وَعَلَى الْأَجْناسِ  
 ٤٤ - رَبُّ لِسَانٍ جَمَعَ الْأَقْوَامَا وَكَانَ كَالْجِنْسِ لَهُمْ قِوَامَا  
 ٤٥ - وَأَسْتَمْسَكَتْ وَأَعْتَصَمَتْ بِهِ الْفِطْنُ كَعُرْوَةِ الْمِلَّةِ أَوْ حَبْلِ الْوَطْنِ

(٣٥) جاوز: عدا، والجرأة: الإقدام، وأمثالي: أي أشباهي ونظرائي.

(٣٦) الترديد: التكرار.

(٣٧) عين الرضا: التي ترضى عن كل ما تقع عليه. ومعرضا: أي متجاوزا عن الهفوات.

(٣٨) تبارك: تقدس وتنزه وتعالى.

(٣٩) لم ينهض: لم يقم، ولا عدا: أي ولا جاوز، والسائم: الراعي من الماشية، والنعم: المال السائم.

(٤٠) الهيكل: البناء.

(٤١) مفجر: أي مصدر، والمستقى: حيث نستقي، واللهاة: اللحمة المثلثة على الحلق، يعني اللسان،

واليراع: الأقلام، واحدها: يراعة.

(٤٢) الصدف: وعاء اللآلئ، والمأثور: ما يروى. مصحف: مجموع من الصحف في مجلد.

(٤٣) المسكة: ما يستمسك به.

(٤٤) القوام: ما يقوم به الشيء.

(٤٥) اعتصمت: لاذت، والفتن: جمع فطنة، بالكسر، وهي الاستعداد الذهني وقوة الإدراك، والعروة:

ما يعتصم به.



- ٤٦ - وَرُبَّ شَعْبٍ نَالَ مَجْدًا بِاللُّغَةِ  
 ٤٧ - كَانَتْ لَهُ فِي ظِلِّهَا حَضَارَةٌ  
 ٤٨ - سَأَلَتْ عَلَى الْأَجْيَالِ مِنْ ضِيَاءِ  
 ٤٩ - وَكُلُّ حُسْنٍ كَامِنٍ أَوْ بَادِي  
 ٥٠ - هَذَبَهُ الْعَرَضُ عَلَى الْأَذْوَابِ  
 ٥١ - عَلَى عُكَاظٍ تَتَبَارَى الْجِنَّةُ  
 ٥٢ - وَيَخْطُبُ الْكُهَّانُ فِي الْمَوَاسِمِ  
 ٥٣ - فَتَأْخُذُ الْقَبَائِلُ الْبَيَانَ  
 ٥٤ - مُهَذَّبًا مُنْقَحًا مُنْقَى  
 ٥٥ - فِي شُرْعَةٍ الْقَوْلُ هُوَ النَّمِيرُ  
 ٥٦ - مِنْ لَفْظٍ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ حُسْنٌ  
 ٥٧ - بِهِ تَحَلَّى وَبِهِ تَبَاهَى

- (٤٧) رفت: اهتزت.  
 (٤٨) أترعت: ملأت، والقرائح: الطباع، واحدها: قريحة.  
 (٤٩) كامن: مستتر، والبادي: الظاهر، والبادي: البادئ.  
 (٥٠) الأسواق: يعني الأسواق العربية القديمة التي كان يتبادل فيها الخطباء والشعراء خطبتهم وأشعارهم فيحكم عليها المحكمون جودة وقبحاً.  
 (٥١) عكاظ: سوق للعرب مشهورة، وتبارى: تنافس، والجنة: الجن، وهم خلاف الإنس يريد شعراء العرب وخطباءهم الذين كانوا يأتون بما يعجز عنه غيرهم، وذو المجاز والمجنة: سوقان أخريان من أسواق العرب.  
 (٥٢) الكهان: من لهم علم ودواية بالغيبات، وكانت لهم كلمات مسجوعة، والمواسم: الفصول المعينة، واحدها: موسم، وسجع الحمام: ترنيمه، والربى: ما ارتفع من الأرض، واحدها: ربوة، والنواسم: ذات النسيم.  
 (٥٣) تأخذ: تلتقى، والبيان: الفصيح من الكلام، والمعدن: موضع استخراج الجواهر، والعقبان: الذهب المتكاثف في مكانه.  
 (٥٤) ملقناً: يلقنه الناس بعضهم عن بعض ويعونه، وملقى: يتلقاه الناس.  
 (٥٥) الشرعة: المذهب، والنمير: الماء الصافي، وعيونه: أمثاله وأصراجه.  
 (٥٦) إسماعيل عليه السلام: هو الجد الأول للعرب، والرسول: يعني محمد ﷺ، وكان أفصح العرب لساناً، واللسن: الألسنة.  
 (٥٧) به: الضمير للرسول ﷺ، وتحلى: أي تزين. وتباهى: أي تفاخر. وبز: فاق.

- ٥٨ - وَلَمْ يَزَلْ تَاجَهُمُ الْكَلَامُ  
٥٩ - مُجْمَلِينَ بِاللِّسَانِ الْأَبِينِ  
٦٠ - حَتَّى حَبَاهُ اللَّهُ بِالْجَزِيلِ  
٦١ - شَرِيعَةً فَجَرَّهَا بِحِرَانِ  
٦٢ - طَامٍ مِنَ الْوَحْيِ فَرَأَتْ الْمَشْرِعَ  
٦٣ - فَاضًا عَلَى الصَّيْدِ مَلُوكَ الْبَيْدِ  
٦٤ - فَأُورِدَا الْقَرَائِحَ الْقَرَّاحَا  
٦٥ - فَلَا تَسْلُ عَنْ نَهْضَةِ الْعُقُولِ  
٦٦ - وَمَا أَطَالَ الدِّينُ مِنْ بُنْيَانِ  
٦٧ - ظَلَّتْ تُعِينُ الْمُصْلِحِينَ الضَّادُ  
٦٨ - حَتَّى اسْتَقَلَّتْ دَوْلَةَ الرَّشِيدِ
- وَالْأَمْرَاءُ الصَّاعَةُ الْأَعْلَامُ  
بِمِثْلِهِ يُونَانُ لَمْ تَزَيْنِ  
وَأَخْتَارَهُ لِلْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ  
بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ يَزْخِرَانِ  
فِي زَاخِرٍ مِنَ الْحَدِيثِ مُتَرَعٍ  
بَنِي زُهَيْرٍ وَبَنِي لَبِيدٍ  
بَلْ وَجَدَا مَاءً فَكَانَ الرَّاحَا  
وَكَثْرَةَ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ  
لِلْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا وَلِلْبَيَانِ  
وَطَلَّ لِلْعِلْمِ بِهَا اعْتِضَادُ  
وَنَهَضَتْ بِرُكْنِهَا الْمَشِيدِ

- (٥٨) التاج: ما يوضع على رأس الملك، أي أعلى شيء، والأمراء: أي لم يزل الصاعغة الأعلام هم  
الأمراء، منصوب على الخبرية، والصاعغة: من يصوغون القول، والأعلام: البارزون المشهورون.  
(٥٩) الأبين: الأكثر بياناً، ويونان: يعني اليونانيين، وكان من بينهم قديماً خطباء وشعراء.  
(٦٠) حباه: أعطاه، والضمير للرسول ﷺ، والجزيل: العظيم.  
(٦١) يزخران: يفيضان.  
(٦٢) الطامي: الغامر، والفرات: العذب، والمشروع: مورد الماء، يعني القرآن الكريم، والزاخر: الفياض  
والحديث، يعني الحديث النبوي، والمترع: المملوء إلى نهايته.  
(٦٣) فاضاً: أي القرآن الكريم والحديث الشريف، وفاضاً: عمّاً. والصيد: المزهوون، والبيد:  
الصحراوات، واحدها: بيداء، وبنو زهير: يعني قبيل زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي  
المعروف، وبنو لبيد: يعني قبيل لبيد بن ربيعة، الشاعر الجاهلي المعروف.  
(٦٤) أُوردا: جعلها ترد، والقرائح: الطبايع، واحدها: قريحة، والقراح: الماء الخالص مما يشوبه،  
والراح: الخمر.  
(٦٥) المعقول: ما يدرك بالعقل، والمنقول: ما نقل إلينا من خبر.  
(٦٦) للعلم: يريد العلوم الدينية، وللبيان، يريد العلوم الأدبية، التي آتت على القرآن الكريم والأثر  
الشريف.  
(٦٧) الضاد: أي اللغة العربية، فهي تتميز بحرف الضاد، واعتضاد: استمسك.  
(٦٨) الرشيد: يعني هارون الرشيد، الخليفة العباسي، وكان عصره من العصور الزاهية، والمشيّد: المقام.

- ٦٩- تُعِيرُهَا فَارِسُ وَالْيُونَانُ  
 ٧٠- وَكُلُّ وَرْدٍ رَائِعٍ غَرِيبٍ  
 ٧١- مَا أَخَذْتُ غَيْرَ صَفِيِّ الرُّوحِ  
 ٧٢- تَرَى الدُّخِيلَ بِالْأَصِيلِ أَشْكَالًا  
 ٧٣- مَا وَسِعَ الْعِلْمُ وَالْإِخْتِرَاعَا  
 ٧٤- تَوَطَّنَتْ مُخْتَلِفَ الْبِلَادِ  
 ٧٥- كَالشَّمْسِ بِنْتِ الْفَلَكَ الْمُدَارِ  
 ٧٦- الْأَرْضُ شَتَّى وَالْبَيَانُ مُؤْتَلَفٌ  
 ٧٧- اغْتَرَفَ الْوَلِيدُ مِنْ جَرِيرِ  
 ٧٨- وَحَثَّ فِي الشَّرْقِ النُّوَاسِيُ الْقَدَحُ  
 ٧٩- فِي كُلِّ غَنَاءٍ هَزَارُ شَادِي  
 ٨٠- هَذَا لِسَانُ الْقَوْمِ يَا بُنَيَا  
 ٨١- أُودِيَةٌ تُعْطِي الْخَيَالَ فُسْحَةً
- كَمَا تَهَادَى الزَّهَرُ الْجِنَانُ  
 فِي أَرْضِ جُورٍ لَيْسَ بِالْغَرِيبِ  
 كَاللُّطْفِ مِنْ رُوحِ سَرَى لِرُوحِ  
 لَمْ يُفْسِدِ الْقَوْمُ عَلَيْهِ الْهَيْكَلَا  
 أَرْحَبُ مِنْهَا فِي اللَّغَى ذِرَاعَا  
 وَاحِدَةَ الْمَغْرَسِ وَالْمِيلَادِ  
 وَكَمْ عَلَى الْأَرْضِ لَهَا مِنْ دَارِ  
 كَالرَّاحِ دَارَتْ فِي إِنْاءٍ مُخْتَلَفِ  
 وَالْمُتَنَبِّي قَائِدُ الضَّرِيرِ  
 وَفِي رُبَى الْغَرْبِ الْخَفَاجِيُّ صَدَحَ  
 وَكُلُّ ظِلٍّ مَوْضِعَ الْإِنْشَادِ  
 عَلَى أَسَاسٍ ثَابِتٍ مَبْنِيَا  
 جَرَتْ عَلَيْهَا لِلْجَمَالِ مَسْحَةُ

- (٦٩) فارس واليونان، يشير إلى ما لفته العربية من الفرس واليونان، وتهادى: أي تهدي، أي يهدي بعضها بعضاً، والجنان: جمع جنة، يعني الروضة.
- (٧٠) جور: مدينة بفارس نزهة مشهورة بورودها.
- (٧١) ما أخذت: الضمير للغة العربية، والصفى: الخالص لا يشوبه شيء، واللفظ: أي السر.
- (٧٢) الدخيل: ما يدخل اللغة وليس منها، وأشكل: أشبه، والهيكل: الجسم.
- (٧٣) أرحب: أوسع.
- (٧٤) توطنت: اتخذتها وطناً، يعني اللغة العربية، وواحدة المغرس: أي ذات أصل واحد.
- (٧٦) مؤتلف: متوافق، الراح: الخمر.
- (٧٧) الوليد، يعني البحترى الوليد بن عبيد، الشاعر العبّاسي، وجريز: شاعر أموي، والمتنبي: أحمد بن الحسين، شاعر عباسي، والضريز: هو أبو العلاء المعري، شاعر عباسي، وقائد الضريز: يعني من فاق الضريز، ولقد شغل المعري بشرح شعر المتنبي.
- (٧٨) النواصي: يعني أبا النواس الشاعر، وهو مشهور بخمرياته، والربى: ما ارتفع عن الأرض، واحدها: ربوة، والغرب: يعني الأندلس، والخفاجي: يعني ابن خفاجة الشاعر الأندلسي، وصدح: غنى.
- (٧٩) غناء: أي حديقة كثيرة الشجر، والهزار: طائر حسن الصوت، والشادي: الذي رفع صوته بالغناء.
- (٨١) أودية: جمع واد، وفسحه: أي سعته، وفي الأصل: تنضي الخيال فسحة، والإنضاء: الإيباء، ولا =

- ٨٢- تَنْزِلُهَا أَوَّانُسُ الْمَعَانِي  
 ٨٣- لِسَانُكَ الْأَوَّلُ فِي الْكِتَابِ  
 ٨٤- فَخُضْ عُبابَ فِقْهِهِ وَسِرِّهِ  
 ٨٥- لَا تَرْضَ مِنْهُ مَبْلَغَ الرُّعَاعِ  
 ٨٦- وَاقرأُ عُلُومَ السَّلَفِ الْأَعْلَامِ  
 ٨٧- رَبِّ قَدِيمِ كُشْعَاعِ الشَّمْسِ  
 ٨٨- وَخَلَّ مَا زَيَّفَتِ اللَّيَالِي  
 ٨٩- وَلَا تَضَعْ مِنَ الْجَدِيدِ كُلَّهُ  
 ٩٠- رَبِّ جَدِيدٍ عِنْدَهُ الْمُعْوَلُ  
 ٩١- إِنَّ طَرِيقَ الْعَقْلِ لَا يُسَدُّ  
 ٩٢- بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْجَدِيدِ مِثْلُ  
 ٩٣- لَا تَخْلِطِ الْأَعْجَامَ بِالْأَعْرَابِ  
 ٩٤- وَكُلُّ مَا لَمْ يُرَمَّ عَنْ قَوْسِ الْعَرَبِ
- بَيْنَ مَعِينِ اللَّفْظِ وَالْمَعَانِي  
 وَلُغَةُ الصَّبُورَةِ وَالْعِتَابِ  
 وَغُضٌّ عَلَى صَحِيحِهِ وَحُرِّهِ  
 وَحِصَّةُ الْأَعْمَى مِنَ الشُّعَاعِ  
 فَإِنَّهَا مَعَالِمُ الْكَلَامِ  
 ابْنُ غَدٍ وَالْيَوْمِ وَابْنُ أُمْسِ  
 وَمَا نَفَتْ صَيَارِفُ الْأَجْيَالِ  
 يَفْتُكُ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي مَحَلِّهِ  
 وَرُبَّ كَنْزٍ لَمْ يُثْرِهِ الْأَوَّلُ  
 وَمَذْهَبَ الْأَفْكَارِ لَا يُحَدُّ  
 لَا تَتَّبِعْ طَرِيقَةَ الشُّمَيْلِ  
 تَحْجُلُ - وَقَاكَ اللَّهُ - كَالْغُرَابِ  
 فَلَيْسَ فِي نَبْعٍ لَهُمْ وَلَا غَرْبٍ

= يستقيم بها المعنى

- (٨٢) الأوانس: الأبقار، والمعين: صدر الماء، يريد الدلالات، والمعاني: أي أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.
- (٨٣) الكتاب: حيث يتعلم الصبية القراءة والكتابة. والصبوة: الهوى والشوق والحنين.
- (٨٤) خُض: أدخل، والعباب: الموج، وفقهه: أي العلم بأصوله، والضمير للسان، وسره: أي ومعانيه الخفية، وحره: أي أصيله.
- (٨٥) الرعاع: العامة.
- (٨٦) معالم: مظان.
- (٨٨) زيفت: دلت، وما نفت: أي ما طرحت، والصيارف: الحذاق بالنقد ومعرفة زائفه من صحيحه.
- (٩٠) المعول: الاعتماد، ولم يثره: أي لم يظهره.
- (٩١) لا يحد: أي لا حدود له.
- (٩٢) ميل: تردد، والشميل: يعني شلي الشميل، الطيب اللبناني، وكانت له آراء في اللغة مغالًى فيها.
- (٩٣) تحجل: تمشي على رجل وترفع الأخرى.
- (٩٤) النبع والغرب: من الأشجار التي تتخذ منها السهام.

- ٩٥- فَاجْرِ عَلَى مَحَاسِنِ اللِّسَانِ  
 ٩٦- وَاَمْشِ بِآدَابِ الْكِتَابِ تَهْتَدِ  
 ٩٧- هُمَا هُمَا الْقَالِبُ فِيهِ يُفْرَغُ  
 تُجَلُّ فِي مَوَاطِنِ الْإِحْسَانِ  
 وَقِفْ بِأَبْوَابِ الْحَدِيثِ وَاجْتَدِ  
 وَمَعْدِنُ الْحُسْنِ الَّذِي لَا يَفْرَغُ

### (٣)

### التاريخ

- ٩٨- مَنْ سَخَّرَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لِلْقَلَمِ  
 ٩٩- يُضِيءُ أَثْنَاءَ الصَّفَا وَطَوْرًا  
 ١٠٠- لِكُلِّ شَيْءٍ غُنْصُرٌ وَمَنْحَتٌ  
 ١٠١- كَمْ دُمِيَّةٍ مِمَّا جَلَا مُخْلَقُهُ  
 ١٠٢- قَدِيمَةٍ تُعَرِّفُ الْحَدِيثَا  
 ١٠٣- قَدْ نَشَأَ التَّارِيخُ فِي جَجْرِ الْحَجَرِ  
 ١٠٤- أَلَيْسَ فِي الصَّخْرِ وَفِي الْأَدِيمِ  
 حَتَّى جَرَى نُورًا عَلَيْهِ فِي الظُّلَمِ  
 يَنْجُدُ كَهْفًا بِالسَّنَا وَغَوْرًا  
 وَمَا أَبُو الْأَقْلَامِ إِلَّا الْمِنْحَتُ  
 مُغْنِيَّةٌ مَا أَغْنَتْ الْمُعَلَّقَةُ  
 حَادِثَةٌ فِي الدَّهْرِ أَوْ حَدِيثَا  
 وَشَبَّ مَا بَيْنَ الْكُهُوفِ وَالْحَجَرِ  
 جُلُّ حَدِيثِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ

(٩٥) تُجَلُّ: تُحَمَّدُ.

(٩٦) الكتاب: يعني القرآن الكريم، والحديث: أي الحديث النبوي، واجتدى: طلب الجدوى.

(٩٧) يفرغ الأولى: يصب، بالبناء للمجهول فيهما. والثانية أي يصير فارغاً.

(٩٨) الأصم: الصلب. يشير إلى النحت في الصخور في الحياة الأولى.

(٩٩) الأثناء: النواحي، الواحد: ثني، بالكسر، والصفاء: الحجر العريض الأملس، الواحدة: صفاءه

وينجد: يعين، والسنا: الضوء، والغور: الهوة، يشير إلى ما وجد منحوتاً على الصخور والكهوف والأغوار من كتابات كشف عنها فكان هذا بمثابة النور لها.

(١٠٠) العنصر: الأصل، ومنحت: مكان ينحت فيه، والمنحت: آلة النحت.

(١٠١) الدمية: الصورة الممثلة من العاج ونحوه، وجلا: أظهر، ومخلقة: ممحّية، ومغنية: مجدية، وما

أغنت: ما أجدت، والمعلقة: أي الصورة المرسومة أو الصورة، التي تعلق على الجدران.

(١٠٢) يعني ما تحمل تلك الدمي من أحوال القدماء.

(١٠٣) الحجر: أي الحجرات، يعني غرف الملوك وما احتوت.

(١٠٤) الأدم: الجلد. يريد أديم الأرض، سطحها.

- ١٠٥- وَيَسْقَى بَرْدِيٍّ مِصْرٍ سَاقٍ يُمْرِعُهُ مِنْ عَذْبٍ لِسَاقٍ  
 ١٠٦- وَلَا يَزُلْ رَهِينَةَ الْحَزَائِنِ مِنْ كَرَمٍ ضَنِينَةَ الْمَدَائِنِ  
 ١٠٧- يُفْدَى وَإِنْ جَفَّ بِلَيْنِ السَّرَقِ مَا آيَةُ الْخَزْ كَايَةِ الْوَرَقِ  
 ١٠٨- سَاقٍ إِلَيْنَا الثَّمَرَ الْعُجَابَا وَأَنْجَبَتْ أَوْرَاقُهُ إِنْجَابَا  
 ١٠٩- لَا كَالرِّيَّاحِينَ وَلَا الْبُقُولِ لَكِنْ تَبَنَّى ثَمَرَ الْعُقُولِ  
 ١١٠- سُبْحَانَهُ قَصَّ حَدِيثَ آدَمِ عَلَى تَنَائِي الْعَهْدِ وَالتَّقَادُمِ  
 ١١١- وَرَفَعَ التَّارِيخَ أَعْلَى مَنْزِلِهِ بِنَصِّهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ  
 ١١٢- بَيْنَ الْأَنَاجِيلِ عَلَتْ أَصُولُهُ فِي الْحَوَامِيمِ غَلَتْ قُصُولُهُ  
 ١١٣- أَلَمْ يَكُ التَّارِيخُ ظِلُّ الْعَالَمِ وَأَقْدَمَ الْأَعْلَامِ وَالْمَعَالِمِ  
 ١١٤- تَوَهُمَ الْخُلْدَ بِهِ الْأَوَائِلُ وَظَنَّ أَنْ نَالَ الْبَقَاءَ الزَّائِلُ  
 ١١٥- وَطَلَبَ الصَّيْتَ بِهِ قَدِيمًا وَالذِّكْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَدِيمًا  
 ١١٦- وَالنَّفْسُ تَرْجُوهُمْ مَمَّةَ الْخُلُودِ فِي الْعِلْمِ وَالْبُنْيَانِ وَالْمَوْلُودِ  
 ١١٧- تَوَهُمَ الْحَيَاةَ بَعْدَ مَوْتِ وَتَزَعُمُ الْوُجْدَانَ بَعْدَ فَوْتِ

- (١٠٥) البردي: نبات كتب قدماء المصريين على أوراقه، ويمرعه: يشبعه ربا، والعذب: الأطراف، يعني الفروع، ولساق: أي ساق البردي.  
 (١٠٦) ولا يزل: يريد لم يزل أي البردي، والضنيّة: ما ترضى به وتبخل.  
 (١٠٧) السرق: الحرير، والآية: العلامة، والخز: ما ينسج من حرير.  
 (١٠٨) ساق: الضمير المستكن يعود على البردي، والعجاب: العجيب، وأنجبت: أي خلقت.  
 (١٠٩) ثمر العقول: ما تنتجه.  
 (١١٠) سبحانه: أي تنزه عن كل نقص، وقص: ذكر قصته، والتنائي: البعد.  
 (١١١) بنصه: أي بذكره.  
 (١١٢) يعني الأناجيل الأربعة: إنجيل متى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا، وما ينضم إليها، والحواميم: السور القرآنية المفتحة بكلمة (حاميم)، ويقال لها: آل حاميم، وذوات حاميم، وأنكر بعضهم الحواميم وقال: إنه من كلام العامة، وليس من كلام العرب، يريد القرآن كله.  
 (١١٣) لم يك، الأصل فيها لم يكن.  
 (١١٤) الزائل: يعني الإنسان، وهو فاعل الفعل (نال). الخلد، الخلود، الديمومة.  
 (١١٧) توهم: أي توهم، والوجدان: الوجود.

- ١١٨ - ضَاقَتْ عَلَى النَّوَائِغِ الْأَجَالُ  
 ١١٩ - فِي كُلِّ ذِي رُوحٍ هَوَى الْحَيَاةِ  
 ١٢٠ - فَكُنْ إِذَا أَحْبَبْتَهَا فَخَمِ الْهَوَى  
 ١٢١ - أَنْظِرْ إِلَى الْأَبَاءِ كَيْفَ هَامُوا  
 ١٢٢ - رَمِيسٌ وَهُوَ فِي الْبِنَاءِ مَنْ هُوَا  
 ١٢٣ - مَا زَالَ حَتَّى غَضِبَ الْأَثَارَا  
 ١٢٤ - أَخْرَفَنِي عُصُورُهَا وَقَدَّمَا  
 ١٢٥ - يَسْرِقُ أَثَارَ بَنِي أَبِيهِ  
 ١٢٦ - مَنْ دَرَسَ التَّارِيخَ أَوْ مَنْ دَرَسَهُ  
 ١٢٧ - لَا يَبْلُغَانِ فِي الْكِتَابِ غَايَهُ  
 ١٢٨ - ذَاكَ كِتَابُ النَّاسِ وَالْأَيَّامِ  
 ١٢٩ - تَأْتِقُ الدَّهْرُ بِهِ مَا شَاءَ  
 ١٣٠ - أَنْفَقَ فِيهِ زَمَنَ الشُّبَابِ
- فَكَانَ فِي الذِّكْرِ لَهُمْ مَجَالُ  
 أَوْدَعَهُ مُصَرَّفُ الْآيَاتِ  
 لَا تَكُ وَالشَّاةُ عَلَى حَدِّ سَوَا  
 بِالْخُلْدِ وَاحْتَالَتْ لَهُ الْأَفْهَامُ  
 تَعَشَّقُ الذِّكْرَ فَعَالَى فِي الْهَوَى  
 عَلَى الْمُلُوكِ قَبْلَهُ اسْتِثَارَا  
 وَانْتَحَلَ الْمُرْقَعُ الْمُهْدَّمَا  
 وَمَا لِمَا شَيْدَ مِنْ شَيْبِهِ  
 يَمْضِي الزَّمَانُ وَهُمَا فِي الْمَدْرَسَةِ  
 وَلَا الْكِتَابُ بَالِغُ النَّهَايَةِ  
 مِنْ آدَمَ الْجَدُّ إِلَى الْقِيَامِ  
 وَأَتَقَنَ التَّالِيفُ وَالْإِنْشَاءُ  
 وَمَا أَتَمَّ فِيهِ غَيْرَ بَابٍ

- (١١٨) مجال: أي متسع.  
 (١١٩) هوى الحياة: أي حبها، والآيات: أي مظاهر الكون. مصرّف الآيات، الله عز وجل.  
 (١٢٠) أحببتها: أي الحياة. سوا، يعني سواء بالهمز وترك لضرورة الشعر.  
 (١٢١) هاموا: شغفوا.  
 (١٢٢) رميس: أحد فراعنة مصر، ويعرف عنه أنه ترك آثاراً كثيرة، منها ما كان له خالصاً، ومنها ما كان لغيره، فأزال عنه اسم صاحبه ووضع اسمه مكانه، وإلى هذا يشير الشاعر.  
 (١٢٣) الاستثارة: أن تؤثر نفسك على غيرك.  
 (١٢٤) المرقع المهدم: يعني ما تقدم زمنه.  
 (١٢٥) يشير لانتحال رميس بكل آثار من سبقه من فراعنة وملوك.  
 (١٢٦) وهما: يعني الدارس والمدرس، يعني أن مادة التاريخ متجددة بتجدد الأيام.  
 (١٢٧) يبلغان: أي الدارس والمدرس، أي إنهما لا يتهيان فيما يكتبانه إلى نهاية، كما أن ما يكتبانه لا يكون هو الآخر النهاية.  
 (١٢٨) الكتاب: أي كتاب التاريخ.  
 (١٢٩) تأتق: أي أتى بالعجيب.  
 (١٣٠) زمن الشباب: أي أول ما كان الزمان.

- ١٣١ - يَكْبُرُ أَنْ يَطْوِيَهُ السَّجِلُ  
 ١٣٢ - عَالٍ عَلَى كَفِّ الْمُغِيرِ الْمَاجِي  
 ١٣٣ - مُسْتَهْزِئٌ بِالْغَاشِمِ الْبَلِيدِ  
 ١٣٤ - لَا يَمَّحِي مِنَ الْجَمِيلِ مَا رُسِمَ  
 ١٣٥ - فَإِنْ وَجَدْتَ خَاطِرًا مُطَالِبًا  
 ١٣٦ - فَقِفْ عَلَى آثَارِ أَعْيَانِ الزَّمَنِ  
 ١٣٧ - وَعَالِجِ النَّجْوَى وَالْأَذْكَارَا  
 ١٣٨ - فَالرُّوحُ فِي التَّارِيخِ الْإِعْتِبَارُ  
 ١٣٩ - وَخُذْهُ مِنْ مُحَقِّقِي أُمِينِ  
 ١٤٠ - إِيَّاكَ وَالْمُورَخَ الْمِقْصَا  
 ١٤١ - وَقَدِّمِ الْمُعْبَرَ الْمُبِينَا
- وَعَنْ نَوَائِبِ الْبَلَى يَجِلُ  
 وَلَوْ مَشَتْ عَلَيْهِ بِالرَّمَا حِ  
 تَهَازُّوُ الْمُصْحَفِ بِالْوَلِيدِ  
 وَلَا يَزُولُ فِي الْقَبِيحِ مَا وُسِمَ  
 وَنَازِعًا مِنَ الطَّبَاعِ غَالِبَا  
 وَاعْشِ الطُّلُولَ وَتَقَلُّ فِي الدَّمَنِ  
 يُهَيِّئَا لِلْحِكْمَةِ الْأَفْكَارَا  
 وَحِكْمَةً تُودَعُهَا الْأَخْبَارُ  
 وَمَيِّزِ الْغَثَّ مِنَ الثَّمِينِ  
 مَا كُلُّ مَنْ قَصَّ فَقَدْ تَقَصَّى  
 تَجِدْهُ فِي مَظْلَمَةٍ مُبِينَا

- (١٣١) يكبر: أي التاريخ، والسجل: الكتاب، أي هو أكبر من أن يحتويه كتاب، والنواب: الدواهي، والبلَى: الفناء، ويجل: يعظم، أي يعظم عن أن يعفي عليه البلى.  
 (١٣٢) مشت: الضمير للكف، أي إنه يستعصي على كل ماح مهما أوتي من قوة.  
 (١٣٣) المصحف: أي القرآن الكريم، والوليد: يعني الوليد بن يزيد بن عبد الملك (٨٨ - ١٢٦ هـ) من خلفاء بني أمية، وقد عرف عنه التهلك والمجون، وكان قد أفرط في الشراب ليلة فرمى المصحف بسهم فخرقه، وقال في هذا بيته الذي يروى له:  
 إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد  
 (١٣٤) لا يمحى: أي لا يتمحى، وما وسم: أي ما دمه وشهره.  
 (١٣٥) الخاطر: ما يقع في القلب من أمر أو رأي  
 (١٣٦) إغش، أمر من غشي محذوف الآخر لأنه معتل، إنزل، والطلول: ما بقي من آثار الديار، والدمن: آثار الناس وما سودوا، واحدتها: دمنة، بالكسر.  
 (١٣٧) عالج: مارس، والنجوى: ما يدور بنفسك، والادكار: الاستذكار، أي أرجع إلى ما يخطر بقلبك وتذكره ذاكرتك، فسوف يهيئ لك ما تبلغ به ما تريد من رأي صائب.  
 (١٣٨) فالروح: أي روح التاريخ، وجوهره، والاعتبار: الاعتاظ، وتودعها الأخبار: أي ما تحمله الأخبار من حكمة.  
 (١٣٩) الغث: الرديء.  
 (١٤٠) إياك: للتخدير، والمقص: الذي يقص الأخبار وينقلها كما هي، وتقص: تحرى.  
 (١٤١) المعبر: الناطق بحقيقته، والمبين: الموضح، والمظلمة: الظلام والخسومة، يعني ما يختلف =



- ١٤٢ - وَتَلَقَ مِنْهُ جَوْهَرًا أَوْ صَائِغًا  
 ١٤٣ - فَمِنْ كَرِيمِ الشَّعْرِ وَالْبَيَانِ  
 ١٤٤ - لَوْلَا أَوَابِدُ مِنَ الْبَوَادِي  
 ١٤٥ - الشَّعْرُ بَعْدَ مَوْتِهَا أَحْيَاهَا  
 ١٤٦ - وَإِنْ مَلَكَتْ مَرَّةً أَنْ تَصْنَعَهُ  
 ١٤٧ - وَهَبَهُ لَمْ يَأْمَنْ عَوَادِي الْعَبَثِ  
 ١٤٨ - مَا أَقْبَحَ الْكِذْبَ عَلَى الرُّفَاتِ  
 ١٤٩ - مَنْ غَشَّ نَفْسًا جَمَعَ الْمَظَالِمَا
- وُتُسَقَى فِي الْفِضَّةِ عَذْبًا سَائِغًا  
 عَيْنَانِ فِي التَّارِيخِ تَجْرِيَانِ  
 مَشَتْ عَلَى أَيَّامِهَا الْعَوَادِي  
 فِي شَعْرِهَا تَمَثَّلَتْ دُنْيَاهَا  
 فَاخْشَ بِأَنْ تَخْلُقَهُ وَتَصْنَعَهُ  
 أَلَيْسَ كَالْكَبِيرِ الَّذِي يَنْفِي الْخَبَثِ  
 وَالْكِذْبُ مِنْ أَرَاذِلِ الصِّفَاتِ  
 مَاذَا تَرَى فِيمَنْ يَغُشُّ عَالَمًا

= فيه، ومبيناً: فاصلاً.

- (١٤٢) الجوهر: النفيس من الحجاره، والصائغ: الذي يصوغ الذهب ونحوه، وفي الفضة: أي في آنية من فضة، والصائغ: السهل الانحدار في الحلق.
- (١٤٣) البيان: يعني الكلام الرصين، يريد ما سجله الشعر والنثر من أحداث.
- (١٤٤) الأوابد: الغرائب، والبوادي: الصحراوات، وأحدثها: بادية، وأيامها: أي أزمانها التي وقعت فيها، والعوادي: نوابب الدهر، وأحدثها: عادية.
- (١٤٥) موتها: أي الأيام الخالية بما جرى فيها، وفي شعرها: أي في الشعر الذي قيل فيها.
- (١٤٦) أن تصنعه: أي الضمير، أي تقوله. وأن تخلقه: أي أن لا تحكي به الحقيقة، وإنما تقوله ابتداءً.
- (١٤٧) هبه: أي الشعر، أي احسبه، فعل ملازم للأمرية لا ماضي له ولا مضارع، والعبث: التغيير والتبديل، والكبير: آلة الحداد يستخدمها للنفخ في النار لإشعالها، والخبث: ما ينفيه الكبير من الحديد ونحوه عند إحماؤه وطرقه، أي هو إن سلم من العبث كان كالكبير يقول الحقيقة خالصة.
- (١٤٨) الرفات: بقايا الجثث.
- (١٤٩) أي من غش واحداً فقد جمع المظالم، فما بالك بمن غش العالم كله، يعني ما يزيفه الإنسان من كذب في التاريخ الذي سوف يقع عليه العالم كله

(٤)

## الوطن

- ١٥٠ - وَجَانِبٍ مِنَ الثَّرَى يُدْعَى الْوَطَنُ  
١٥١ - مُزَيْنٌ لِلأَدَمِيِّ الْعَاقِلِ  
١٥٢ - وَالْأَسَدِ الْخَادِرِ فِي الْبَوَادِي  
١٥٣ - وَنَزْعَةُ النَّاسِ إِلَى أَوْطَانِهَا  
١٥٤ - يُحِبُّهُ الْأَقْوَامُ مُنْذُ كَانَا  
١٥٥ - إِذَا أَتَاهُمْ أَيْسَرُ النَّدَاءِ  
١٥٦ - أَوْ ذِكْرُ الْحَنِينِ وَالْحِفَافِ  
١٥٧ - كَمْ مِنْ دِمَاءٍ سَلَنَ حَوْلَ حَوْضِهِ  
١٥٨ - وَفِي سَبِيلِهِ قَضَى رِجَالُ  
١٥٩ - وَبِاسْمِهِ كَمْ تَاجَرَ الْفُسَّاقُ  
١٦٠ - وَتَكَرَّمُ الدَّارُ عَلَى الْحُرِّ الْأَبِيِّ
- مِلْءُ الْعُيُونِ وَالْقُلُوبِ وَالْفِطَنِ  
وَكُلُّ سُهْلِيٍّ وَكُلُّ عَاقِلٍ  
وَالنَّمْلِ فِيمَا اتَّخَذَتْ مِنْ وَادِي  
كَنَزْعَةِ الْإِبِلِ إِلَى أَعْطَانِهَا  
وَلَا يُسَاوُونَ بِهِ مَكَانَا  
مِنْهُ جَرَوْا لِغَايَةِ الْفِدَاءِ  
لَمْ تَجْرِ إِلَّا بِأَسْمِهِ الْأَلْفَافُ  
وَمِنْ غُرُوضٍ زُلْنَ دُونَ عِرْضِهِ  
مِنْ أَنْ يُلَاقُوا تَسْتَحِي الْأَجَالَ  
وَانْقَادَتِ النَّاسُ لَهُمْ فَسَاقُوا  
كَرَامَةَ الْأُمِّ عَلَيْهِ وَالْأَبِ

- (١٥٠) الثرى: التراب، يعني الأرض، والفظن: جمع فطنة، بالكسر، وهي قوة استعداد الذهن لإدراك ما يرد عليه.
- (١٥١) مزين: مجمل، والسهلي: ساكن السهل، وكل عاقل: أي وكل ساكن لمعقل، بالكسر، وهو الحصن والملجأ، يعني الجبال.
- (١٥٢) الخادر: في البوادي: الملازم لها، والبوادي: الفلوات واحدها: بادية، والوادي: منفرج بين جبال أو تلال يجري فيه السيل.
- (١٥٣) النزعة: الاشتياق، والأعطان: مبارك الإبل، واحدها: عطن، بالتحريك.
- (١٥٤) يحبه، أي الوطن.
- (١٥٦) الحفاظ: الذب والمنع عند الحروب.
- (١٥٧) العرووض جمع عرض، بالكسر، وهو ما يلزم على المرء حفظه. والصبواب أن جمع عِرْضٍ أَعْرَاضٍ.
- (١٥٨) قضى: مات، وأن يلاقوا: أي أن يوجدوا أحياء، بالبناء للمجهول فيها، والأجال: الأعمال، واحدها: أجل، بالتحريك، ونستحي: أي أي إن الأعمال لا تضمن بالفداء حتى لا تعاب.
- (١٥٩) ساقوا: حملوهم على المضي.
- (١٦٠) الأبي: بتشديد الياء وخففت للشعر: الذي لا يرضى الضيم.

- ١٦١ - وَلَيْسَ مِنْ عَرَضٍ وَلَا حَرِيمٍ  
 ١٦٢ - الْجِسْمُ مِنْ تُرْبَتِهِ وَمَائِهِ  
 ١٦٣ - وَكُلُّ مَا حَوْلَكَ مِنْ هَبَاتِهِ  
 ١٦٤ - أَمَانَةٌ الْأَوَّلِ عِنْدَ الْآخِرِ  
 ١٦٥ - وَحَوْضٌ مَا جَفَّ مِنَ الشَّبَابِ  
 ١٦٦ - وَرَسْمٌ مَا بَانَ مِنَ اللَّيَالِي  
 ١٦٧ - وَمُخْلِقُ الشَّبَابِ وَالْمَشِيبِ  
 ١٦٨ - وَفِي ثَرَاهُ الْبَلَقَعِ الْيَبَابِ  
 ١٦٩ - وَفِي لَهُ مَنْ لَيْسَ بِالْوَفِيِّ  
 ١٧٠ - وَالْمُلْكُ كَالنَّاسِ لَهُ أَوْطَانُ  
 ١٧١ - يَدِينُ جِنْسُ سَائِرِ الْأَجْنَاسِ  
 ١٧٢ - يَأْتِمُرُ الضَّعِيفُ بِالْقَوِيِّ  
 ١٧٣ - فِي دَوْلَةٍ مَمْدُودَةِ الطَّرَافِ  
 ١٧٤ - بَلَّغَهَا الْعُنْفُ ذُرَى الْإِقْبَالِ
- تَحْمِيهِ فَوْقَ الْوَطَنِ الْكَرِيمِ  
 وَالرُّوحُ رَوْحُ هَبٍّ مِنْ سَمَائِهِ  
 وَمَا وَلَدَتْ فَهُوَ مِنْ نَبَاتِهِ  
 خِزَانَةُ الْأَثَارِ وَالْمَفَاخِرِ  
 وَقَصَفَ الدَّهْرُ مِنَ الْأَحْبَابِ  
 وَأَثَرُ الْأَيَّامِ فِي الْخَيَالِ  
 وَمُلْبَسُ الْبَالِي عَلَى الْقَشِيبِ  
 مَا شِئَتْ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ أَحْبَابِ  
 وَهَشَّ مَنْ لَمْ يَكُ بِالْحَفِيِّ  
 يَنْظُمُهَا لِلْأَمَمِ السُّلْطَانُ  
 وَيَدْعِي نَاسٌ وَلَاءَ نَاسِ  
 وَيَأْمُرُ الرَّاشِدُ فِي الْغَوِيِّ  
 مَشْدُودَةُ الْبُهْرَةِ بِالْأَطْرَافِ  
 كَالرَّيْحِ تَبْنِي الْمَاءَ كَالْجِبَالِ

- (١٦٢) روح: نسيم.  
 (١٦٣) الهبات: العطايا دون عوض، واحدها: هبة، بكسر ففتح.  
 (١٦٤) أمانة، ودیعة.  
 (١٦٥) جف: ضوى وبس، وقصف: أي أمات، يشير إلى الحوض الذي يرده المؤمنون يوم القيامة.  
 (١٦٦) بان: ذهب.  
 (١٦٧) مخلق: من الإخلاق. والقشيب: الجديد.  
 (١٦٨) ثراه البلقع والياب، يعني، المقابر.  
 (١٦٩) الحفي: اللطيف الرقيق. أو المهمم به والمكرم له.  
 (١٧٠) ينظمها: يتدعها.  
 (١٧١) يدين: يخضع ويذل، يقال: دان فلان فلاناً، إذا أخضعه وأذله.  
 (١٧٢) ياتمر: يطعم، والراشد: من بلغ مبلغ الهداية، والغوي: الضال.  
 (١٧٣) الطراف: البيوت. والبهرة: الوسط.  
 (١٧٤) الذرى: الأعالي، واحدها: ذروة.

- ١٧٥ - هَبَّتْ ضُحَى عَلَيْهِ فَاشْمَخَرَا  
 ١٧٦ - رُومًا الَّتِي رَاعَ اتِّسَاقُ مُلْكُهَا  
 ١٧٧ - أُمِسَتْ هَوَتْ عَنْ عَرْشِهَا الْمُعْظَمِ  
 ١٧٨ - لِمَ تَتَّقِ اللَّهَ وَلَا الْإِيمَا  
 ١٧٩ - بَنُو الزَّمَانِ فَوْقَهُمْ بَنُوهَا  
 ١٨٠ - وَمَا لَهُمْ مِنْ وَطْنٍ سِوَاهَا  
 ١٨١ - كَثِيرٌ أَوْطَانٍ بِلَا الْإِثَامِ  
 ١٨٢ - وَجَمْرَةٌ فِي كَيْدِ الْمُنْقَادِ  
 ١٨٣ - وَكُلُّ فَأْسٍ وَقَعَتْ فِي الدَّارِ  
 ١٨٤ - فَحَكَّمَ اللَّهُ عَلَى الرُّومَانِ  
 ١٨٥ - لِتَرِثَ الْإِيَّامَ شُبَّانُ الْأُمَمِ  
 ١٨٦ - وَأَنْجَزَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَعْدَهُ  
 ١٨٧ - فَوَرِثُوا قَيْصَرَ فِي الْمَشَارِقِ
- وَرَكَدَتْ عَشِيَّةً فَخَرَا  
 وَهَتْ يَوَاقِيتُ الْقَرَى مِنْ سِلْكِهَا  
 وَأَصْبَحَ التَّاجُ كَأَنَّ لَمْ يُنْظَمْ  
 فِي أُمَمٍ سَبَتَهُمْ أَيَّامِي  
 تَكْبُرًا وَسُنَّةً سَنُوهَا  
 عَلَى تَدَانِي الدَّارِ أَوْ نَوَاهَا  
 وَأُمَمٌ شَتَّى بِلَا وَثَامِ  
 وَلَا عِجٌّ مِنْ كَامِنِ الْأَحْقَادِ  
 تَنْزِلُ بِالْأَسِّ وَبِالْجِدَارِ  
 وَأَدْرَكَتَهُمْ سُنَّةُ الزَّمَانِ  
 وَالْإِرْثُ لِلشَّبَابِ حَقٌّ مِنْ أُمَمِ  
 وَسَادَ قَوْمُهُ الزَّمَانَ بَعْدَهُ  
 وَأَخَذُوا الْغَرْبَ بِسَيْفِ طَارِقِ

- (١٧٥) اشْمَخَر: اشتد ارتفاعه، وخر: سقط.  
 (١٧٦) روما: عاصمة إيطاليا، يعني: الدولة الرومانية، راع: أعجب، والاتساق: الانتظام، وهت: ضعفت.  
 (١٧٧) أمست: أي روما.  
 (١٧٨) سبتهم: أسرتهم نهبتهم، وأيامي: نساء فقدن أزواجهن، يعني أُمَمًا لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ.  
 (١٧٩) بنو، أي أبناء. فوقهم بنوها: أي بنوها فوقهم.  
 (١٨٠) نواها: بعدها.  
 (١٨١) الثام: اجتماع، ووثام: وفاق.  
 (١٨٢) المنقاد: الخاضع، واللاعج: الهوى المحرق، والكامن: المستتر.  
 (١٨٣) الأسس: الأساس.  
 (١٨٤) سنة الزمان: ما يجري به.  
 (١٨٥) الإرث: ما يورث، ومن أمم: من قريب.  
 (١٨٦) النبي: أي محمد ﷺ، يشير إلى ما جاء في الأثر من امتداد الفتح العربي خارج الجزيرة العربية.  
 (١٨٧) طارق: أي طارق بن زياد، يشير إلى فتحه الأندلس.

- ١٨٨ - وَأَمَّنُوا الْأَمْصَارَ فَاتَّحَيْنَا وَعَدَّلُوا فِي الْعَالَمِينَ حِينَا  
 ١٨٩ - وَاتَّخَذُوا كُلُّ الْقُرَى أَوْطَانًا وَحَاسَنُوا الْأَهْلِينَ وَالْقُطَانَا  
 ١٩٠ - فَحَيْثُ حَلَّ الْعَرَبِيُّ حَيًّا مِنْ الْمَلَا قَبِيلَةً وَحَيًّا  
 ١٩١ - وَشَاطَرَ الْأَرْضَ عَلَى التَّسَاوِي مَحَاسِنَ الْأَقْوَامِ وَالْمَسَاوِي  
 ١٩٢ - حَتَّى انْقَضَى سُلْطَانُهُمْ وَزَالَا وَفَضْلُهُمْ بَاقٍ وَلَنْ يَزَالَا  
 ١٩٣ - تَغَيَّرَتْ كَبَدَابِهَا الْبِلَادُ وَانْتَقَلَ الزَّمَانُ وَالْمَقَادُ  
 ١٩٤ - وَدِينُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ دِينُهُمْ يُعْيِي عَلَى الْأَيَّامِ مَنْ يَدِينُهُمْ  
 ١٩٥ - وَذَلِكَ اللَّسَانُ بَاقٍ لَمْ يَزَلْ يَمْضِي عَلَيْهِ مَنْ جَلَا وَمَنْ نَزَلْ  
 ١٩٦ - لَمْ يَتَّقْ مِنْهُمْ سِوَى الْأَصْوَاتِ وَعَجَبٌ تَكَلُّمُ الْأَمْوَاتِ

## (٥)

### البيت الحرام

- ١٩٧ - دَارٌ عَلَيْهَا مِيسَمٌ مِنَ الْقِدَمِ حُجَّتْ عَلَى أَوَّلِ خُفٍّ وَقَدَمٌ  
 ١٩٨ - مَهْدُ الْهُدَى فِي الْأَوَّلِينَ رُكْنُهَا وَحِصْنُهُ فِي الْآخِرِينَ حِصْنُهَا

- (١٨٨) الأمصار جمع مصر، وهو البلد.  
 (١٨٩) حاسنوا: عاملوهم بالحسنى، والقطان: الساكنون.  
 (١٩٠) حيا: أي مكانا، والملا: أي الملا، بالهمز، وهم الخلق، بالفتح، وحيا: الثانية: عشيرة.  
 (١٩١) شاطر: ناصف، والمساوي: أي المساوىء، بالهمز، وهي ما يسوء.  
 (١٩٢) وفضلهم، الضمير يعود إلى محاسن الأقوام.  
 (١٩٣) كدأبها: كمعادتها، والزمام: ما تقاد به الدابة، والمقاد: بمعناه، ويراد بهما مقاليد الحكم.  
 (١٩٤) يعي: يعجز، ومن يدينهم، أي من يحاجهم ليغلبهم عليه.  
 (١٩٥) اللسان: أي اللغة العربية، وجلا: رحل، ونزل: حط رحاله بهم.  
 (١٩٦) يشير إلى ما بقي للعرب الأوائل من كلمات لا تزال تستخدم.  
 (١٩٧) دار: يعني مكة حيث البيت العتيق، وميسم: سمة وعلامة، والخف: للبعير، وعلى قدم: أي سعيًا على الأقدام، يشير إلى ما كان عليه العرب قبل الإسلام من الحج إلى البيت.  
 (١٩٨) المهد: الفراش يمهد للطفل، يشير إلى أوليتهما، أي ركن الدار، والصحن: الساحة وسط الدار.

- ١٩٩ - تِلْكَ جَبَاهُ الرُّسُلِ فِي تَرَابِهَا  
 ٢٠٠ - غَنِيَّةٌ عَمَّا كَسَاهَا أُسْعِدُ  
 ٢٠١ - وَكَمْ جَلَاهَا فِي الْيَمَانِي الْمُسْبِلِ  
 ٢٠٢ - لَا تَلْمَسَنَّ وَشْيَهَا غَزِيرًا  
 ٢٠٣ - تَوَاضَعَتْ بَيْنَ شِعَابِ الْوَادِي  
 ٢٠٤ - لَمْ تُبْنَ بِالْصُّفَّاحِ وَالصَّوَّانِ  
 ٢٠٥ - لَا يَدُ خُوفُوا أَرْهَقَتْ فِيهَا الْبَشَرُ  
 ٢٠٦ - بَلْ صُنْعُ شَيْخٍ مُقْبِلٍ مُزَاوِلِ  
 وَخَذُ إِبْرَاهِيمَ فِي مُحَرَابِهَا  
 فِي الدَّهْرِ وَهُوَ بِالثَّنَاءِ أُسْعِدُ  
 مَنْ قَبِلَتْ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ تَقْبَلِ  
 رَبُّ عَرُوسٍ تَلْعُنُ الْحَرِيرَا  
 لَمْ تَتَّخِذْ تَبَذُّخَ الْأَطْوَادِ  
 وَلَا عَلَتْ تَعَالِي الْإِيوَانِ  
 وَلَا سُلَيْمَانُ لَهَا الْجَنُّ حَشَرُ  
 أَعَيْنَ بَابِنِ يَافِعٍ مُنَاوِلِ

- (١٩٩) جباه: جمع جبهة، وهي ما بين الحاجبين إلى الناصية، وفي تربها: أي في تراب تلك الدار، وإبراهيم: نبي الله عليه السلام، وهو الذي بنى البيت العتيق، يعاونه ابنه إسماعيل، عليه السلام، والمحراب: مقام الإمام من المسجد.  
 (٢٠٠) أسعد: هو تبع الحميري، من ملوك اليمن، وهو أول من كسا الكعبة في الجاهلية، فكساها الأنطاع، ثم كساها من حبر اليمن، وأسعد، الثانية، من السعادة.  
 (٢٠١) جلاها: أي جلا الكعبة، أي جعلها مجلوة زاهية، واليماني: أي الحبر اليمانية، والمسيل: المرسل المرخي، ومن قبلت منه ومن لم تقبل، يشير إلى من توالوا بعد تبع في كسوة البيت، وكان منهم من ظفر بهذا، كما كان منهم من لم يظفر.  
 (٢٠٢) الوشي: ما كان مرقشاً من الثياب، وغزير: حافل بالوشي، أي لا تكسى إلا ما كان ملائماً يُقدِّسيتها وقد ورد هذا الصدر في الأصل المطبوع:  
 «لا تلمسنَّ وشيها ضريراً»

- وهو بادي التحريف، ولعل ما أثبتنا أصح.  
 (٢٠٣) تواضعت: تخاضعت، والشعاب: جمع شعب، بالكسر، وهو انفراج بين جبلين، والوادي: وادي مكة، والوادي: كل منفرج بين الجبال والتلال والأكام، والتبذخ: التبذخ والإسراف، والأطواد: جمع طود، بالفتح، وهو الجبل العظيم الذاهب صعوداً في الجو، أي لم تعل في البناء علو الطود.  
 (٢٠٤) الصفاح: حجارة رقيقة عريضة، والصوان: ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قدحه بالزناد، والإيوان: يعني إيوان كسرى، وكان مجلساً كبيراً على هيئة صفة واسعة، لها سقف محمول من الأمام على عقد، يجلس فيه كبار القوم.  
 (٢٠٥) خوفو: من فراعنة مصر، وهو الذي بنى هرم مصر الأكبر، وأرهقت البشر: حملتهم ما لا يطيقون، وسليمان: هو نبي الله سليمان، عليه السلام، وحشر: جمع، يشير إلى تسخير الله تعالى الجن لسليمان عليه السلام في بناء قصره.  
 (٢٠٦) شيخ: يعني إبراهيم، عليه السلام، ومقبل: لزم عمله وأخذ فيه، ومزاوِل: مباشر ممارس، وبابن: =

- ٢٠٧ - قَدْ رَفَعَاهَا حَجْرًا فَوْقَ حَجَرٍ  
 ٢٠٨ - اللَّهُ يُوحِي وَالْأَمِينُ يَشْهَدُ  
 ٢٠٩ - حَتَّى تَجَلَّتْ قُبَّةُ الْإِيمَانِ  
 ٢١٠ - وَرُكْنُهَا كَأَمْسٍ فِي أُمِّ الْقُرَى  
 ٢١١ - دَعَائِمٌ مِنْ خَشْيَةِ وَتَقْوَى  
 ٢١٢ - وَمَا بَنَى الْحَقُّ لَهُ الثُّبُوتُ  
 ٢١٣ - تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَ الْحَوَارِي  
 ٢١٤ - وَاخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ قَبِيلًا  
 ٢١٥ - أَوْلُوا إِلَاهَ الْكُرَمَاءِ عَهْدًا  
 ٢١٦ - الرَّاضِعُونَ زَمَزَمَ فِي الْهَوَاجِرِ  
 وَوَضَعَا فِيهَا عَلَى الْيَمَنِ الْحَجَرُ  
 وَتَخَشَعُ الْأَرْضُ وَيَعْلُو الْمَعْهَدُ  
 مَمْدُودَةَ الظِّلِّ عَلَى الزَّمَانِ  
 يَطْوِي الْقَبَابَ وَالْقُصُورَ وَالْقُرَى  
 عَلَى تَطَاوُلِ الزَّمَانِ تَقْوَى  
 وَمَا بَنَى الْبَاطِلُ عَنْكَبُوتُ  
 وَاخْتَصَّ بِالْبَيْتِ وَبِالْجَوَارِ  
 لِلْبَيْتِ يَهْدُونَهُمُ السَّبِيلَا  
 النَّازِلُوا الْبَيْتِ الْعَتِيقِ مَهْدَا  
 وَهِيَ تَدِيرُ مِنْ بَنَانٍ هَاجِرُ

= يعني ابنه إسماعيل، عليه السلام، والياق: من شارب الاحتلام، ومناول: أي يناول إياه ما يحتاج إليه في البناء.

(٢٠٧) اليمن: البركة، والحجر: يعني الحجر الأسود.

(٢٠٨) يوحى: يبعث بالوحي، والأمين، يعني جبريل، عليه السلام، وهو الذي نزل بالوحي على إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة، والمعهد: أي المبنى الذي سيؤمه الناس للحج.

(٢٠٩) تجلت: بانث وظهرت، والقبة: بناء مستدير مقوس مجوف، وقبة الإيمان: يعني الكعبة.

(٢١٠) ركنها: جانبها الذي تقوم عليه. وأم القرى: يعني، مكة، فهي أم للقرى جميعاً، ويطوي: يضم، أي يجمع هذه كلها ظله.

(٢١١) الدعائم: ما يقوم علينا البناء، واحدتها: دعامة، بكسر أولها، وتطاول الزمان: طوله، وتقوى: تشدد.

(٢١٢) عنكبوت: أي نسيج العنكبوت، وبه يضرب المثل في الشيء الواهي.

(٢١٣) الحواري: بتشديد الباء وخففت للشعر الذي أخلص في العبادة، يعني إبراهيم عليه السلام، يريد دعاء ربه ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ إبراهيم: ٣٧، واختص بالبيت: تولاه، والبيت: يعني البيت الحرام بمكة.

(٢١٤) القليل: الجماعة، يشير إلى من ولي أمر البيت بعد وفاة إسماعيل عليه السلام ثم ابنه ثابت، فلقد وليه بعدهما مضامن بن عمرو الجرهومي، ومعه قومه من جرهم، ثم آل الأمر إلى قصي بن كلاب وأولاده من بعده.

(٢١٥) البيت العتيق يعني مكة.

(٢١٦) زمزم: بئر بمكة، يرجع حفرها إلى هاجر أم إسماعيل، عليه السلام، والهواجر: جمع هاجرة، =

- ٢١٧ - غُرَّةُ آبَائِهِمُ الذَّبِيحُ وَالْأَمَّهَاتِ جُرْهُمُ الصَّبِيحُ  
 ٢١٨ - أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ حَوْلَ بَكَّةَ تَضَوَّعَتْ مِنْهُمْ شَعَابُ مَكَّةَ  
 ٢١٩ - بَيْتُهُمْ مَحْبُوكَةٌ مَفَاخِرُهُ أَوَّلُهُ نُبُوءٌ وَآخِرُهُ  
 ٢٢٠ - إِنْتَشَرُوا قَبَائِلًا عَلَى الزَّمَنِ مِلَّةَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ  
 ٢٢١ - بَدُّوا بِكُلِّ نَشَزٍ وَقَاعٍ وَحَضَرُوا فِي عَامِرِ الْبِقَاعِ  
 ٢٢٢ - تَنَقَّلَتْ فِيهِمْ دِيَانَاتُ الْأَوَّلِ تَنَقَّلَ الْأَيَّامُ فِيهِمْ وَالذُّوْلُ  
 ٢٢٣ - وَالذِّينُ بَيْنَ الْقُدَمَاءِ عَدَوَى يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْقَفَارِ عَدُّوا  
 ٢٢٤ - نَارُ الْمَجُوسِ وَجَدَتْ مَجَازًا وَابْنُ سِنَانٍ أَنْقَذَ الْحِجَازَا  
 ٢٢٥ - بَقِيَّةٌ تُؤْمِنُ بِالْجَلِيلِ يَتَّبِعُونَ مِلَّةَ الْخَلِيلِ  
 ٢٢٦ - وَعُصْبَةٌ عَلَى هُدَى الْأَخْبَارِ أَهْلُ كِتَابٍ يَعْْبُدُونَ الْبَارِي  
 ٢٢٧ - آلُ ابْنِ عِمْرَانَ أَوْ ابْنِ مَرْيَمَا فَمَنْ يَهَاتِيكَ الشَّعَابُ خَيْمًا

= وهي منتصف النهار عند اشتداد الحر، والبنان: الأصابع، واحداثها: بنانه، وتندر: تسيل.

- (٢١٧) الغرة: من كل شيء: أكرمه، والذبيح: هو إسماعيل، عليه السلام، وكان أبوه إبراهيم، عليه السلام رأى في المنام أنه يذبحه، ورؤيا الأنبياء وحي، فاستجاب الابن، ولما هم الأب يذبحه فدته السماء بكش، من أجل هذه سمي إسماعيل، عليه السلام: الذبيح، وجرهم: خال إسماعيل، عليه السلام، وهو الذي آلت إليه ولاية البيت بعد ثابت بن إسماعيل، كما ذكرت قبل، والصبيح: الطلق الوجه.  
 (٢١٨) بكة: لغة في مكة، وتضوعت: انتشرت رائحتهم، والشعاب: جمع شعب، بالكسر، وهو انفراج بين جبلين.

- (٢١٩) محبوكة: محكمة، وأوله نبوة وآخره، يعني إسماعيل، عليه السلام ثم محمد ﷺ.  
 (٢٢١) النشز: ما ارتفع وظهر من الأرض، والقاع: ما انخفض، والحضر: سكان الحواضر، وعامر البقاع: أي البقاع العامرة بالسكان.  
 (٢٢٣) الأجواز: الأرجاء. وعدوا: جرياً.  
 (٢٢٤) المجوس: عبدة النار، والمجاز: المعبر، وابن سنان: هو خالد بن سنان، أحد بني مخزوم من بني عيسى، وهو الذي أطفأ الله به نار الحرتين، وكانت ببلاد عبس، إذا كان الليل فهي نار تسطع في السماء، وربما تأتي على كل شيء فتحرقه، وإذا كان النهار فإنما هي دخان يفور، فبعث الله خالد بن سنان، فحفر لها بئراً ثم أدخلها فيها.  
 (٢٢٥) الجليل: العظيم، والخليل: إبراهيم، عليه السلام.  
 (٢٢٦) الباري: بالهمز، الخالق، وهو الله تعالى.  
 (٢٢٧) ابن عمران: هو موسى، عليه السلام، وابن مريم: عيسى، عليه السلام، وخيم: أقام.



- ٢٢٨ - وَفِرْقَةٌ دَهْرِيَّةٌ جَحَادٌ  
 ٢٢٩ - وَآخَرُونَ افْتَتَنُوا بِالنَّارِ  
 ٢٣٠ - أَوْ أَلَّهُوا مَا نَحْتُوا مِنَ الْحَجَرِ  
 ٢٣١ - وَغَيْرُهُمْ بِالْحَيَوَانِ دَانَا  
 ٢٣٢ - كُلٌّ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالضَّلَالَةِ  
 ٢٣٣ - قَدْ هَجَرُوا الشَّمْسَ إِلَى الْإِيَاةِ  
 ٢٣٤ - وَبَلَبْتَ أَلْسِنَهُمْ أَسْمَاءَ  
 ٢٣٥ - مَكَّةَ دَارَ الْمَلِكِ وَالْبَيْتِ الْمَلِكِ  
 ٢٣٦ - وَاتَّفَقُوا فِي الْحُبِّ وَالتَّجَلَّةِ  
 ٢٣٧ - يَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ  
 ٢٣٨ - يَسِدْنَ سَادَاتُهُمْ قَبَابَهُ

- (٢٢٨) الدهري: الملحد الذي لا يؤمن بالآخرة، ويقول ببقاء الدهر، والجحد: المنكرون لوجود الله، واحدهم: جاحد، والإلحاد: العدول عن الحق.  
 (٢٢٩) افتتنوا بالنار: استهوتهم وأعجبتهن، والمنار: على بناء اسم المفعول: الذي جعله الله منيراً مضيئاً، يعني عبدة النار وعبدة الكواكب.  
 (٢٣٠) يعني عبدة الأصنام والنبات.  
 (٢٣١) دان: اتخذ ديناً. يعني من ألهوا الحيوان واعتقدوا في الأرواح، ورفعوا نفراً إلى مصاف الإلهية.  
 (٢٣٢) الحيرة: التردد والاضطراب، ويعشو: أي يسترق البصر.  
 (٢٣٣) الإيابة: الضوء والشعاع، وجاوزوا: وعدوه إلى غيره.  
 (٢٣٤) بلبلت: خلطت.  
 (٢٣٥) البيت: أي البيت العتيق، والوفود: الوافدون إلى الحج، والسرى: السير عامة الليل، وتهلك: تلقى نفسها في التهلكة، يعني ما يلقاه الحجاج في طوافهم من جهد.  
 (٢٣٦) التجلة: الإجلال.  
 (٢٣٧) الضوايح: أي الخيل العادية إذ تصوت أنغامها في جوفها من العدو. وروازح الإبل. أي الإبل التي صعدت ولصقت بالأرض من الإعياء.  
 (٢٣٨) يسدن: يخدم، وهو خاص بالكعبة، والصيد: المتكبرون زهوا بأنفسهم، والسراة: الشرفاء، يعني سدة الكعبة وحجابه.

- ٢٣٩ - وَهَاشِمُ السُّحْبُ سُقَاةُ الْوَفْدِ  
 ٢٤٠ - دَارُ لَأَقْوَامٍ مُجَاوِرِينَ  
 ٢٤١ - وَمَوْسِمُ السَّوْمِ وَالْاِكْتِسَابِ  
 ٢٤٢ - وَمُنْبَرٌ حَفَّتْ بِهِ الْقَبَائِلُ  
 ٢٤٣ - قَسٌ فِي النَّهْيِ قُسًا إِلَى سُقْرَاطِ  
 ٢٤٤ - كَانَ مَسِيحِيًّا وَكَانَ فَاضِلًا  
 ٢٤٥ - مُحَمَّدٌ مِنْ نَاقِلِي عِظَاتِهِ  
 ٤٤٦ - وَحَرَمُ الْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ  
 ٢٤٧ - لَا يُنْطَقُ الْهُجْرُ بِهِ وَالْإِفْكُ  
 ٢٤٨ - وَمَعْبَدٌ مُشْتَرَكٌ مُشَاعٌ  
 ٢٤٩ - أَعْجَبَ مِنْهُ لَمْ يَرَ الْأَنَامُ  
 ٢٥٠ - فَالْبَيْتُ حَالِي الْجَنَبَاتِ عَاطِلُ
- الْغَامِرُونَ غَيْرَهُمْ بِالرَّفْدِ  
 وَمَنْسَكُ طَهْرٌ لِأَخْرِينَا  
 وَنَدْوَةُ النَّدَاءِ بِالْأَنْسَابِ  
 إِيَادُ مِنْ أَعْوَادِهِ وَوَائِلُ  
 يَتَزِنُ الْقَيْرَاطُ بِالْقَيْرَاطِ  
 وَكَانَ عَنْ حَقِيقَةِ مَنَاضِلَا  
 وَالصَّاحِبُ الصَّدِيقُ مِنْ رَوَاتِهِ  
 وَكَيْفَ لَا وَهُوَ جَمَى الْخَلَاقِ  
 وَلَا يَحِلُّ لِلْدَّمَاءِ سَفْكُ  
 كُلِّ الْعِبَادَاتِ بِهِ مَشَاعٌ  
 يُعْبَدُ فِيهِ اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ  
 يُجَاوِرُ الْحَقَّ عَلَيْهِ الْبَاطِلُ

- (٢٣٩) هاشم: أي الهاشميون من قريش - وكانت إليهم سقاية الحاج، لهذا أضافهم إلى السحب، والغامرون: المقيضون، والرغد: العطاء، يصفهم بالكرم وكان من صفاتهم.
- (٢٤٠) المنسك: مكان النسك والعبادة، ولآخرين: يعني الحجاج.
- (٢٤١) الموسم: المجمع الكثير من الناس، والسوم: المساومة في البيع والشراء، والندوة: النادي، يعني ما يكون في موسم الحج من بيع وشراء وتفاخر بالأنساب.
- (٢٤٢) حفت: استدارت حوله، وإياد ووائل: من قبائل العرب التي كان منها خطباء.
- (٢٤٣) النهي: العقل، وقس: هو ابن ساعدة الإيادي، وكان من حكماء العرب، وسقراط: من فلاسفة اليونان وحكمائهم.
- (٢٤٥) محمد: يعني رسول الله ﷺ، وفي الأثر أنه أعجب بقول قس، والصدیق: هو أبو بكر الصدیق، ويذكر المؤرخون له استشهاده بقول قس.
- (٢٤٦) وحرَم: أي وهي حرم، يعني البيت العتيق.
- (٢٤٧) الهجر: الهذيان بالقبح من القول، والإفك: الكذب، وسفك الدماء: إراقتها.
- (٢٤٨) المشاع يعني المشترك.
- (٢٤٩) الأنام: الناس يشير إلى مكانة الكعبة في الجاهلية.
- (٢٥٠) حالي: مزين، وعاطل: خال من الزينة.

- ٢٥١ - يُحَجُّ لِلْبِرِّ وَلِلْخِلَالِ وَتَارَةً لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ  
 ٢٥٢ - كُلُّ فَرِيقٍ حَوْلَ مَا أَحَبَّا  
 ٢٥٣ - تَسْمَحُ لِلْعَرَبِ الْقُرُومِ  
 ٢٥٤ - سُقْرَاطُ لَوْ جَاوَزَهُمْ مُعَافَى  
 وَلَمْ يَلَفْ فِي الْفُرْسِ وَلَا فِي الرُّومِ  
 وَلَمْ يَذُقِ السَّجْنَ وَلَا الزُّعَافَا

## (٦)

### السيرة النبوية الشريفة

- ٢٥٥ - مُحَمَّدٌ سُلَالَةُ النُّبُوَّةِ  
 ٢٥٦ - الْعَرَبِيُّ طِينَةً نَبِيلَةً  
 ٢٥٧ - أَبُوهُ ذُو النُّورِ الْجَمِيلُ الْجَعْدُ  
 ٢٥٨ - وَبَيْتُهُ النَّجْمُ الرَّفِيعُ شُهُرَةٌ  
 ٢٥٩ - قَدْ نَزَلَ الْيَتَمُ بِهِ جَنِينًا  
 ابْنُ الذَّبِيحِ الطَّاهِرُ الْأَبْوَةُ  
 الْقُرَشِيُّ الْبَاذِخُ الْقَبِيلَةُ  
 وَمُرْضِعُوهُ الْفُصْحَاءُ سَعْدُ  
 وَنَبْعَتَاهُ هَاشِمٌ وَزُهْرَةٌ  
 لَمْ يَتَهَيَّبْ سَيِّدَ الْبَنِينَا

- (٢٥١) الخلال: الخصال، واحدها: خلة، بالفتح.  
 (٢٥٢) ربا، بالتنكير إشارة إلى تعدد الآلهة، والأصنام.  
 (٢٥٣) تسمح: سماحة، والقروم: السادة العظاماء - واحدهم: قرم، بالفتح، ولم يلف: لم يوجد.  
 (٢٥٤) معافى: أي في صحته، والزعاف: السم السريع القتل، يشير إلى الحكم عليه بشرب السم في السجن حين قاوم تعاليم السلطة الحاكمة.  
 (٢٥٥) سلالة النبوة: أي من نسل الأنبياء، فنسبه ﷺ ينتهي إلى إسماعيل، عليه السلام، وإلى هذا يشير الشاعر بقوله: ابن الذبيح، وهو إسماعيل، عليه السلام.  
 (٢٥٦) الباذخ: السامي، فهو، ﷺ، ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن عدنان.  
 (٢٥٧) أبوه: يعني عبد الله، وكان في جبهته نور، يشير إلى ما يحمله في صلبه من هذا النسل الذكي، والجاعد: المستدير الوجه القليل اللحم، وسعد: يعني بني سعد بن بكر، وكانت مرضعته ﷺ منهم، وهي حليلة بنت أبي ذؤيب.  
 (٢٥٨) نبعتاه: أي أصلاه، فهاشم جده لأبيه، كما مربك قبل، وزهرة: جدة لأمه آمنة، فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهكذا ينتهي نسبه، ﷺ، ونسب أمه، عند كلاب.  
 (٢٥٩) يشير إلى وفاة أبيه عبد الله وأمه حامل به، ولم يتهيب: أي الموت.

- ٢٦٠ - فَنهَضْتُ بِأَمْرِهِ الْعِنَايَةَ  
 ٢٦١ - لَمَّا حَوَاهُ آلُهُ يَتِيمًا  
 ٢٦٢ - مِنْ شَيْبَةِ الْمُبَارِكِ الْأَغْرُ  
 ٢٦٣ - وَلَا حُنُوَّ كَحُنُوِّ الْجَدِّ  
 ٢٦٤ - فَشَبَّ حُلُوءًا سَمْتُهُ وَذُلُّهُ  
 ٢٦٥ - مُرْتَسِمًا فِي أَدَبِ الْإِسْلَامِ  
 ٢٦٦ - مُنْخَرِفًا عَنِ الدُّمَى صَبِيًّا  
 ٢٦٧ - مُبَرَّرًا مِنْ نَزَقِ وَطَيْشِ  
 ٢٦٨ - مُلْقَبًا فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ  
 ٢٦٩ - مُجَمَّلًا بِالصُّدُقِ فِي صِبَائِهِ  
 ٢٧٠ - حَتَّى جَرَى لِنَايَةِ الرَّجَالِ
- تُحْسِنُ فِي نَشَأَتِهِ الْبِنَايَةَ  
 حَوَى فَرِيدًا سِلْكُهُمْ يَتِيمًا  
 إِلَى أَبِي طَالِبٍ الْأَبْرُ  
 وَرَبِّ عَمٍّ مِنْ هَبَاتِ الْجَدِّ  
 لَيْسَ لَهُ مِنَ الْيَتِيمِ ذُلُّهُ  
 مِنْ اجْتِنَابِ الْخَمْرِ وَالْأَزْلَامِ  
 وَهَكَذَا مَنْ يُجْتَبَى نَبِيًّا  
 وَخِيَلَاءَ فِي بَنِي قُرَيْشِ  
 دُونَ بَنِي الْأَعْيَانِ بِالْأَمِينِ  
 وَالصُّدُقُ كَانَ مِنْ حُلَى آبَائِهِ  
 فَلَمْ يَزَلْ مُجَلِّي الْمَجَالِ

- (٢٦٠) نهضت بأمره: تولته، والعناية: يعني العناية الإلهية.  
 (٢٦١) حواه: ضمه، والفريد: الحب من فضة وغيرها يفصل بين حبات اللؤلؤ والذهب في العقد، ويتيمًا: أي درأ يتيمًا ثمينًا لا نظير له.  
 (٢٦٢) شيبة: هو عبد المطلب، وهو الذي تولى النبي ﷺ، بعد وفاة أمه آمنه، وكان عمره ﷺ، إذ ذاك ست سنين، وأبو طالب، هو ابن عبد المطلب، وهو من أعمامه ﷺ، وهو الذي تولى أمر رسول الله ﷺ، بعد وفاة أبيه عبد المطلب، وكان عمر الرسول ﷺ، عندها ثماني سنوات.  
 (٢٦٣) الجد: يعني عبد المطلب، والعم: هو أبو طالب.  
 (٢٦٤) السمت: الهيئة، والدل: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار.  
 (٢٦٥) مرتسمًا: ملتزمًا، والأزلام: واحدها: زلم، بالتحريك، وهو السهم الذي لا ريش له، وكان أهل مكة يستقسمون بالأزلام، وكانوا يكتبون عليها الأمر أو النهي، ويضعونها في وعاء، فإذا أراد أحدهم أمرًا أدخل يده في الوعاء وأخرج سهمًا، فإذا خرج ما فيه الأمر مضى لقصده، وإذا خرج ما فيه النهي كف.  
 (٢٦٦) الدمى: جمع دمية، بالضم، وهي الصنم المزين، ويجتنى: يختار، بالبناء للمجهول فيهما.  
 (٢٦٧) النزق: الخفة والعجلة في جهل وحمق، والخيلاء: التكبر والعجب.  
 (٢٦٨) البلد الأمين: مكة.  
 (٢٦٩) الصباء: الصبا، بالقصر، ومد للشعر، وهو الصغر والحدأة.  
 (٢٧٠) المجلي، من الأفراس: السابق في الحلبة، والمجال: الميدان.

- ٢٧١ - فَاتَ قُرَيْشًا بِمَكَارِمِ الْخُلُقِ  
 ٢٧٢ - قَدْ حَازَ مِنْ مَوَاهِبِ السَّعَادَةِ  
 ٢٧٣ - أَكْرَمَ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا نَصَابَا  
 ٢٧٤ - وَقَائِدُ الْخَيْلِ فَتَى وَكُهْلَا  
 ٢٧٥ - إِنَّ حَادَ فِي الْكَرْبِ الْكَمَاءُ لَمْ يَحْدُ  
 ٢٧٦ - وَذَائِدُ الْحُقُوقِ وَالْمَحَامِي  
 ٢٧٧ - الْأَصْبَحُ الْأَفْصَحُ فِي الْمَجَامِعِ  
 ٢٧٨ - إِنَّ الْجَمَالَ حَلِيَّةُ الْأَقْمَارِ  
 ٢٧٩ - مِنْ جَرِيَةِ الْوَحْيِ عَلَى لِسَانِهِ  
 ٢٨٠ - حَدِيثُهُ خَلَاءُ إِسْمَاعِيلَ  
 ٢٨١ - حَلِيَّةُ مَنْ صَاغَ الْكَلَامَ وَعَلِمَ
- مِثْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِلْسَّبْقِ خُلُقِ  
 مَا لَا يَحُوزُ بَشَرُ فِي الْعَادَةِ  
 وَأَجُودُ النَّاسِ بِمَا أَصَابَا  
 وَكَانَ فِي الْمَهْدِ لِذَاكَ أَهْلًا  
 قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ حُنَيْنٌ وَأُحْدُ  
 عَنْ جَارِهِ وَوَاصِلُ الْأَرْحَامِ  
 الْحُلُوفِ فِي الْعُيُونِ وَالْمَسَامِعِ  
 مَا أَضْيَعُ الْحُسْنَ عَلَى الْأَغْمَارِ  
 أَعْيَا الْمُجِيدِينَ مَدَى إِحْسَانِهِ  
 وَبَلَّهَ بِرِيقِهِ جِبْرِيلُ  
 وَكَيْفَ لَا وَهَوَ جَوَامِعُ الْكَلِمِ

- (٢٧١) فات قريشاً: تقدمها، وابن عبد الله، يعني محمداً، ﷺ، فأبوه عبد الله.  
 (٢٧٢) حاز: نال.  
 (٢٧٣) الصوب: الانصباب، والحياء: المطر، والنصاب: الأصل، وأصاب: أعطى.  
 (٢٧٤) المهد: السرير ينام فيه الصغير.  
 (٢٧٥) حاد: نكص، والكماء: جمع كمي، وهو الشجاع المقدام الجريء، وحنين: موضع قريب من مكة وبه كان يوم بين المسلمين وهوازن ومن انضم إليهم، وكان لرسول الله ﷺ به موقف مشهور حين ثبت وحده وقد أخذت جموع المسلمين نفر، وصاح فيهم العباس بأمره ﷺ، فإذا هم يتوبون ثم يشتون، وأحد: جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل، وكانت به الموقعة التي انهزم فيها المسلمون لمخالفتهم عن أمر رسول الله ﷺ، ثم ما كان من رسول الله ﷺ، حين خرج في إثر العدو ليرهبهم.  
 (٢٧٦) الذائد: الخامي والمدافع والمانع.  
 (٢٧٧) الأصبح: ذو الوجه المشرق الجميل.  
 (٢٧٨) الأغمار: الذين لم يجربوا الأمور، واحدهم: غمر، بالفتح.  
 (٢٧٩) الجرية: بالكسر، هيئة الجري، والمدي: الأمد، وهو فاعل الفعل: أعيأ.  
 (٢٨٠) إسماعيل، نبي الله عليه السلام، وهو الجد الأعلى للرسول، ﷺ، وجبريل، هو الملك، بفتحتيْن - الذي كان ينزل بالوحي عليه ﷺ.  
 (٢٨١) الحلية: ما يتحلى به.

- ٢٨٢ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِي شَبَابِهِ لَا يَدْعُ الرَّزْقَ وَطَرَقَ بَابَهُ
- ٢٨٣ - أَيُّ رَسُولٍ أَوْ نَبِيٍّ قَبْلَهُ
- ٢٨٤ - مُوسَى الْكَلِيمُ اسْتَوْجَرَ اسْتِجَارًا
- ٢٨٥ - مِنْ أَحْسَنِ الْأَمْثَالِ فِيمَا أَحْسَبُ
- ٢٨٦ - وَالرَّزْقُ لَا يُحْرَمُهُ عَبْدٌ سَعَى
- ٢٨٧ - لَا تَأُلَّ لَا سَعِيًّا وَلَا تُكْلَنَا
- ٢٨٨ - كَانَ قُبَيْلَ الْبَعَثِ رَبٌّ مَالٍ
- ٢٨٩ - يَضْرِبُ فِي حَزَنِ الْفَلَا وَسَهْلِهِ
- ٢٩٠ - مُبَارَكُ الرَّحْلَةِ وَالْإِقَامَةِ
- ٢٩١ - وَلَيْسَ لِلتَّاجِرِ مِنْ ضَمَانِهِ
- ٢٩٢ - وَالرَّزْقُ بَيْنَ النَّاسِ بِحَرْجَارٍ
- ٢٩٣ - وَمَا تَلَقَّى الرَّزْقُ بِالْيَمِينِ
- ٢٩٤ - فَاسْتَرْزَقِ اللَّهَ وَقِفْ بِبَابِهِ
- ٢٩٥ - لَا بُدَّ فِي هَذِي الْحَيَاةِ مِنْ أَدَبٍ
- لَا يَدْعُ الرَّزْقَ وَطَرَقَ بَابَهُ
- لَمْ يَطْلُبِ الرَّزْقَ وَيَبْغِ سُبُلَهُ؟
- وَكَانَ عَيْسَى فِي الصَّبَا نَجَّارًا
- الْخُبْزُ لَا يُعْطَى وَلَكِنْ يُكْسَبُ
- مُضَيِّقًا عَلَيْهِ أَوْ مُوسِعًا
- لَا يَنْفَعُ التَّوَكُّلُ الْكَسْلَانَا
- وَتَاجِرًا مُيَسَّرَ الْأَعْمَالِ
- بِمَالٍ عَمَّهُ وَمَالٍ أَهْلِهِ
- مُسْتَضِجِبَ الْجَدِّ وَالِاسْتِقَامَةِ
- أَبْقَى وَلَا أَوْفَى مِنَ الْأَمَانَةِ
- شِرَاعُهُ يُرْفَعُ لِلتُّجَّارِ
- فِي النَّاسِ مِثْلُ التَّاجِرِ الْأَمِينِ
- وَكَسِبَ فَأَهْلُ الْكَسْبِ مِنْ أَحْبَابِهِ
- لِمَنْ تَصَدَّى لِلْأُمُورِ وَانْتَدَبَ

(٢٨٢) لا يدع الرزق: أي لا يترك باباً للرزق، وقد عمل ﷺ لخديجة في بيع تجارتها.

(٢٨٣) يشير إلى ما عرف عن الأنبياء صلوات الله عليهم من سعي وراء الرزق، وسيفصل الشاعر هذا في الأبيات التالية.

(٢٨٤) الكليم: لقب موسى عليه السلام، لأن الله كلمه، واستوَجَرَ: يشير إلى استئجار شعيب عليه السلام له، وفي هذا جاء قوله تعالى: ﴿قَالَتِ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَاجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ. قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْحَكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَاجٍ﴾ القصص: ٢٦ و٢٧.

(٢٨٧) لا تأل: لا تقصر، والتكلان: الاتكال على الغير.

(٢٨٨) يشير إلى عمله في التجارة.

(٢٨٩) الحزن: ما غلظ من الأرض، والفلا: الصحراوات.

(٢٩٠) مبارك الرحلة، يشير إلى ما كان يصيب تجارته من مال وكسب.

(٢٩٣) تلقى الرزق باليمين كناية عن النجاح

(٢٩٤) استرزق الله: اطلب الرزق منه.

(٢٩٥) تصدى: تعرض، وانتدب: استجاب وسارع.

- ٢٩٦ - فَادَّبُ الصَّانِعُ إِتْقَانُ الْعَمَلِ  
 ٢٩٧ - لَمَّا أَحَالَ الرُّشْدَ وَالْهِدَايَةَ  
 ٢٩٨ - دَعَاهُ دَاعٍ لَمْ يَكُنْ بِالْبَالِ  
 ٢٩٩ - يَصْعَدُ مِثْلَ النَّجْمِ فِيهَا مُوْفِيَا  
 ٣٠٠ - وَكَمْ أَوَاهَا خَالِيًا بِنَفْسِهِ  
 ٣٠١ - عَالَجَ فِي الْمَعَارِجِ الْإِسْرَاءِ  
 ٣٠٢ - بَاتَ عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالْإِيمَانِ  
 ٣٠٣ - وَالْكَافِرُونَ فِي قُرَيْشٍ وَالْبَلَدِ  
 ٣٠٤ - حَتَّى أَتَى الْفَتْحُ وَجَاءَ النَّصْرُ  
 ٣٠٥ - وَهَبَطَ النُّورُ عَلَيْهِ وَحْيَا  
 ٣٠٦ - مُنْزَلًا بِحَسَبِ الزَّمَانِ  
 ٣٠٧ - فِي كُلِّ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ آيَةٌ  
 ٣٠٨ - جَامِعَةٌ بَيْنَ الْبَيَانِ الرَّائِعِ

- (٢٩٦) الصانع، من يمتحن الصناعة.  
 (٢٩٧) أخال: أي ظهرت دلالات الرشد والهداية عليه. وانقشع: انجلى، والغواية: الإمعان في الضلال.  
 (٢٩٨) البال: الخاطر، وانتياب: ارتياد. ارؤس: أعالي.  
 (٢٩٩) فيها: أي في رؤوس الجبال، وموفاً: مشرفاً، والكهف: الغار في الجبل، إلا أنه واسع، يعني غار حراء الذي كان يرتاده رسول الله ﷺ، وبها: أي برؤوس الجبال.  
 (٣٠٠) أوأها: نزلها، يعني رؤوس الجبال.  
 (٣٠١) عالج: زاول ومارس، والمعارج: المراقي. (الإسراء) السير ليلاً، يشير إلى عروجه ﷺ إلى السماء، وإسراء الله به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، يعني تمهيد نفسه لهذين، والطور: جبل بسيناء، وهو الذي كلم الله تعالى موسى عليه، وحراء: الغار الذي كان يتحنث فيه رسول الله ﷺ.  
 (٣٠٣) الخلد: البال.  
 (٣٠٤) النبا: أي النبا، وهو الخير.  
 (٣٠٥) محيا: حياة، ولا يخفى ما في هذه الأبياء الخمسة (٣٠١ - ٣٠٥) من إشارات إلى سورة قرآنية.  
 (٣٠٦) المفصل من العقود: الذي بين حباته حبات أخرى مغايرة، وهو يعني هنا أنه على نسق جميل.  
 (٣٠٧) بعد غاية: أي في بعد الشمس والقمر عن أن تنال.  
 (٣٠٨) جامعة، أي تجمع والضمير يعود إلى الآيات.

- ٣٠٩- وَلَمْ يَزَلْ نُزُولُهُ مُفَرَّقًا  
 ٣١٠- مُسَايِرَ النَّبِيِّ طُولَ عُمُرِهِ  
 ٣١١- حَتَّى إِذَا أَمْسَى الْقَضَاءُ حُمًّا  
 ٣١٢- كَانَ ابْتِذَاءُ الْوَحْيِ فِي حِرَاءِ  
 ٣١٣- اللَّهِ خَيْرَ خَلْقِهِ أَغْطَاهَا  
 ٣١٤- أَرْسَلَهُ قِلَادَةَ النَّظَامِ  
 ٣١٥- فَجَاءَ بِالْخَيْرِ دَوِي قُرْبَاهُ  
 ٣١٦- نَاجَاهُمْ بِبَيِّنَاتٍ رَبِّهِ  
 ٣١٧- فَقِيلَ فِيهَا أَسْبَقُ الْإِنَاثِ  
 ٣١٨- وَفِي الرِّجَالِ لِأَبِي بَكْرٍ يَدُ  
 ٣١٩- وَكَانَتْ الدَّعْوَةُ بِالْكِتَابِ  
 ٣٢٠- فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى انْتَنَتْ بِحُمَزَةٍ  
 ٣٢١- وَدَخَلَ الْمُسْتَضْعَفُونَ فِيهَا
- مُشْرِقًا بِهِ الْحِجَازُ مُشْرِقًا  
 وَنُورَهُ فِيمَا دَجَا مِنْ أَمْرِهِ  
 تَمَّتْ حَيَاةُ الْمُصْطَفَى وَتَمَّا  
 فَاتِحَةَ الرِّسَالَةِ الْغَرَاءُ  
 وَحَمَلَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ طُهُ  
 عَصَمَاءَ عَقْدِ الرُّسُلِ الْعِظَامِ  
 مَنْ قَبْلَ الرُّشْدِ وَمَنْ أَبَاهُ  
 فَأَمَنْتُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِهِ  
 وَفِي عَلِيٍّ أَسْبَقُ الْأَحْدَاثِ  
 بِالسَّبْقِ لَمْ يَبْلُغْ مَذَاهَا سَيِّدُ  
 وَحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْمُرْتَابِ  
 وَانْقَلَبَتْ بَعْمَرٍ فَعَزَّتِ  
 كُلُّهُمْ خَوْفَ الْأَذَى يُخْفِيهَا

- (٣٠٩) مشرقاً: أخذاً في ناحية الشرق، ومشرقاً: وضاء.  
 (٣١٠) مسابير: أي التنزيل، ودجا: أظلم.  
 (٣١١) القضاء: أي الموت، وهم: قرب، وتما: أي التنزيل.  
 (٣١٢) فاتحة الوحي: بدؤه، والغراء: المشهورة.  
 (٣١٣) طه: من أسمائه ﷺ.  
 (٣١٤) القلادة: ما يجعل في العنق من حلي ونحوه، والنظام: الخيط ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه، وقلادة النظام: أي قلادة من نظام، والعصماء: المنزهة المعصومة.  
 (٣١٥) أباه أي رفضه.  
 (٣١٦) ناجاهم: خاطبهم. وبنْتُ خويلد: هي خديجة بنت خويلد، زوج رسول الله ﷺ، وكانت أول من آمن به ﷺ.  
 (٣١٧) علي: وهو ابن أبي طالب، وكان أول من آمن برسول الله ﷺ من الأحداث.  
 (٣١٨) أبوبكر: كان أول من آمن به من الرجال.  
 (٣١٩) المرتاب: من ساورته الريبة أي الشك.  
 (٣٢٠) حمزة: هو ابن عبد المطلب، من أعمام الرسول ﷺ، وعمر: هو ابن الخطاب. عزت: تأيدت ونصرت.



- ٣٢٢ - عَذَّبَ بَعْضُهُمْ رَبِيطَ الْجَاشِرِ  
وَصَبَرَ الدَّاعِي عَلَى الْبَذَاءِ  
٣٢٣ - فَمَا مَقَالَ الْجَاهِلِ الْمُفْنَدِ  
أَمَّنْ يَسْأَلُ سَيْفَهُ يَسْتَخْفِي  
٣٢٤ - مَنْ اسْتَطَاعَ أَخَذَ شَيْءٌ عَنْوَهُ  
نَالَ الرَّسُولَ الضَّرُّ مِنْ عِدَاهُ  
٣٢٥ - وَمَاتَ مَنْ آوَى وَرَبَّى وَاضْطَنَعَ  
وَحَائِطُ الدَّعْوَةِ فِي أُسَاسِهَا  
٣٢٦ - وَارَتْ أَبَا طَالِبٍ الْأَحْجَارُ  
وَرَكِبَتْ مَتْنٌ هَوَاهَا هَاشِمٌ  
٣٢٧ - وَكَانَ مِنْ أَفْحَشِهَا أَبُولَهَبٌ  
فَحَقَّقَتْ الْهَجْرَةَ وَهِيَ مُرَّةٌ  
٣٢٨ - سَبِيلُ مُوسَى فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ  
وَبَعْضُ التَّجَا إِلَى النَّجَاشِي  
وَمَا يُلَاقِيهِ مِنَ الْإِيذَاءِ  
تَأَسَّسَ الْإِسْلَامُ بِالْمُهَنْدِ  
وَيَحْمِلُ الْخُسْفَ لِأَهْلِ السُّخْفِ!  
كَانَ لَهُ عَنِ الْعِلَاجِ غُنْوَةٌ  
وَبَلَغَ الْأَذَى بِهِ مَدَاهُ  
وَذَادَ عَنْ خَيْرِ الْبَنِينَ وَمَنَعَ  
وَرُكْنَهَا قَبْلَ اشْتِدَادِ بَاسِهَا  
فَاعْوَزَ الْحَامِي وَعَزَّ الْجَارُ  
وَجَالَ غَاوِيَهَا وَصَالَ الْغَاشِمُ  
عَمٌّ وَلَكِنْ مَذْهَبَ السُّوءِ ذَهَبَ  
مَا وَصِفَتْ إِلَّا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ  
وَمَذْهَبُ الرُّوحِ وَلَمَّا يُحَوَّلِ

- (٣٢٢) ربيط الجاش: ثابت القلب، والتجا: أي التجأ، والنجاشي: لقب ملك الحبشة، يشير إلى هجرة المستضعفين من المسلمين إلى الحبشة.  
(٣٢٣) الداعي: أي رسول الله ﷺ، والبذاء: الإفحاش في المنطق.  
(٣٢٤) المفند: الكاذب، والمهند: السيف، يشير إلى من يقولون باطلاً إن الإسلام قام على السيف.  
(٣٢٥) يسأل سيفه: يخرج من غمده، والخسف: الذل.  
(٣٢٦) غنوة، بالضم: غنى، ما يُستغنى به.  
(٣٢٧) آوى: أسكن وأنزل. ذاد: دافع يشير إلى عمه أبو طالب الذي رباه وحماه ﷺ.  
(٣٢٨) حائط، إسم فاعل من حاط أي حمى.  
(٣٢٩) وأعوز: قل عند الاحتياج إليه. إشارة إلى ما أصابه ﷺ بفقد عمه.  
(٣٣٠) المتن: الظهر، وهاشم: قبيلة النبي ﷺ، وجال: طاف، والغاوي: الضال، وصال: سطا، والغاشم: الظالم.  
(٣٣١) أبولهب: من أعمام النبي ﷺ، وكان هو وامراته من أشد الناس إيذاء له.  
(٣٣٢) الهجرة: أي هجرة المستضعفين من المسلمين إلى الحبشة.  
(٣٣٣) سبيل: أي هي سبيل، وموسى: أي ابن عمران رسول الله إلى فرعون مصر، وقد خرج من مصر هو ومن تبعه إلى سيناء، والمذهب: الطريق، والروح، أي روح الله عيسى بن مريم، ولما =

- ٣٣٥ - وَمَرْكَبُ الْأَفْرَادِ وَالْأَعْلَامِ  
 ٣٣٦ - مَا أَجْمَلَ الْهَجْرَةَ بِالْأَحْرَارِ  
 ٣٣٧ - تَأْمَلِ الرُّسُلَ الْكِرَامَ وَاعْتَبِرْ  
 ٣٣٨ - مَا أَصْعَبَ الدَّعْوَةَ فِي الْبِدَايَةِ  
 ٣٣٩ - وَأَثْقَلَ الْحَقَّ عَلَى الْجَمَاعَةِ  
 ٣٤٠ - وَالنَّاسُ فِي عَدَاوَةِ الْجَدِيدِ  
 ٣٤١ - هَاجِرٍ مِنْ أُمِّ الْقُرَى مَاذُونَا  
 ٣٤٢ - فِي لَيْلَةٍ لِلخُتْلِ كَانَتْ مَوْعِدَا  
 ٣٤٣ - ائْتَمَرَتْ فِي النَّدْوَةِ الْأَعْيَانُ  
 ٣٤٤ - وَقَعَدُوا نَاجِيَةً كَمِينَا  
 ٣٤٥ - فَخَرَجَ اللَّهُ مِنَ الْبَيْتِ بِهِ  
 ٣٤٦ - وَسَارَ فِي رِكَابِهِ الصَّدِيقُ  
 ٣٤٧ - فَانْتَشَرَتْ خَيْلُ قُرَيْشٍ تَطْلُبُهُ  
 ٣٤٨ - مَرُّوا عَلَى الْغَارِ مُضِلِّينَا

- = يحول: ولما يكن بلغ الحول، يشير إلى هجرة أمه به إلى مصر وليداً.  
 (٣٣٥) الأعلام: أي الرجال السادة، والخصماء: المخاصمون، واحدهم: خصيم، والظلام: الظالمون.  
 (٣٣٦) ضنت: بخلت.  
 (٣٣٧) اعتبر: اتعظ، ويصطبر: يصبر، ولا يستقيم بها المعنى هنا.  
 (٣٣٩) سماعة: صيغة مبالغة من سمع.  
 (٣٤١) هاجر: أي النبي، ﷺ، وأم القرى: مكة، وماذوناً: أي قد أذن له ربه.  
 (٣٤٢) الختل: الغدر، والشرك: ما يصاد به.  
 (٣٤٣) ائتمرت: تشاورت، والندوة: أي دار الندوة، وهي الدار التي كانت تجتمع فيها قريش للتشاور، وانتدبت: كلّفت وأوكلت.  
 (٣٤٤) الكمين: القوم يكمنون ويستخفون في الحرب حيلة، وليغدروا: أي لينقضوا عهدهم تاركين الوفاء به، يقال: غدر فلاناً ربه،  
 (٣٤٦) الصديق: أي أبو بكر الصديق، وكان مع رسول الله، ﷺ، في هجرته، والصديق: الكثير الصدق، صفة مبالغة.  
 (٣٤٨) الغار: أي غار ثور، وهو الغار الذي اختفى فيه رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، والسبل: الطرق، وهو =

- ٣٤٩- حَتَّى بَدَتْ سَيِّدَةُ الْأَمْصَارِ  
 ٣٥٠- وَكَانَ فِيهَا لِلرُّسُولِ شِيعَةٌ  
 ٣٥١- قَدْ عَرَضُوا بِمَكَّةَ الْمُبَايَعَةَ  
 ٣٥٢- وَكَانَ إِيْمَانُهُمْ فِي السَّرِّ  
 ٣٥٣- فَكَانَ لِلْقَادِمِ مِنْهُمْ أَهْلٌ  
 ٣٥٤- بِالْيَمَنِ أَلْقَى رَحْلَهُ فِي الْخَزْرَجِ  
 ٣٥٥- وَامْتَنَعَتْ يَثْرِبُ فِي النَّبُوءَةِ  
 ٣٥٦- وَاجْتَمَعَتْ حَوْلَ الْهُدَى لِوَاءِ  
 ٣٥٧- كُلِّ غَزَاةٍ لِلنَّبِيِّ حَقُّهُ  
 ٣٥٨- لَيْسَ سِوَاءَ كُلِّهَا الْعَوَانُ  
 ٣٥٩- وَرُبَّ صَالٍ نَارَهَا لَمْ يَجْنِهَا  
 ٣٦٠- هُمْ بَلَّغُوا نَهَايَةَ التَّمَرُّدِ  
 ٣٦١- وَصَادَرُوا الْأَمْوَالَ مُعْتَدِينَ
- وَبَلْدَةُ الْأَعْيَانِ وَالْأَنْصَارِ  
 وَعُصْبَةٌ سَامِعَةٌ مُطِيعَةٌ  
 وَيَذَلُّوا فِي الْمَوْسِمِ الْمُتَابَعَةِ  
 خَوْفُ قُرَيْشٍ وَاتِّقَاءُ الشَّرِّ  
 وَمَنْزِلُ رَحْبِ الْفِنَاءِ سَهْلٌ  
 كَأَنَّهُ مِنْ أَرْضِهِ لَمْ يَخْرُجِ  
 وَامْتَلَأَتْ مِنْ مَظْهَرٍ وَقُوَّةُ  
 يُحَارِبُ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ  
 لَمْ يَعُدْ فِي حَرْبِ قُرَيْشٍ حَقُّهُ  
 لَا يَسْتَوِي الدِّفَاعُ وَالْعُدْوَانُ  
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْ شُهْبِهَا وَجْنَهَا  
 وَطَرَدُوا الْإِسْلَامَ كُلَّ مَطَرِدٍ  
 وَنَاصَبُوا مُحَمَّدًا وَالدِّينَا

= بضمين وسكن ثانية هنا للشعر.

- (٣٤٩) الأمصار: واحدها: مصر، بالكسر، وهو الكورة الكبيرة تقام فيها الأسواق وغيرها من المرافق العامة، وسيدة الأمصار، يعني المدينة، والأنصار: الذين نصرُوا الرسول ﷺ وآزروه.
- (٣٥٠) الشيعة: الأتباع والأنصار.
- (٣٥١) يشير إلى مبايعة نفر من أهل المدينة للرسول ﷺ، وكانوا قد حضروا الموسم.
- (٣٥٣) رحب: واسع.
- (٣٥٤) باليمن: بالبركة، وألقى رحله: نزل، والرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب، والخزرج: إحدى قبيلتي الأنصار، والأخرى: الأوس.
- (٣٥٥) امتنعت: صارت منيعة - ويثرب: الاسم القديم للمدينة.
- (٣٥٧) غزاة: غزوة، وحقة: أي غير باطلة، وحقه: أي ما له من حق.
- (٣٥٨) العوان: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة.
- (٣٥٩) صال نارها: أي اکتوى بها، والشهب، واحدها: شهاب، وهو الشعلة الساطعة من النار.
- (٣٦٠) طردوا: بالتضعيف، مبالغة في: طردوا، بالتخفيف، وكل مطرد، أي هنا وهناك.
- (٣٦١) ناصبوا: أي أظهرُوا العداوة.

- ٣٦٢ - وَهَازُنُوا ثُمَّ بَغَوْا فَنَاهَدُوا وَنَقَضُوا مَا أْبْرَمَ التَّعَاهُدُ  
 ٣٦٣ - فَكَانَتْ الْحَرْبُ لِدَفْعِ الْحَيْفِ قَدْ تُوْخِذُ السَّلَامُ بِحَدِّ السَّيْفِ  
 ٣٦٤ - وَكَانَ بَدْرٌ مَطْلَعُ الْأَيَّامِ وَرِفْعَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ  
 ٣٦٥ - وَأَوَّلَ الْعَهْدِ بِعِزِّ الْمِلَّةِ وَبِأَرْتِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ الذَّلَّةِ  
 ٣٦٦ - وَأَحْذُ جَالُوا بِهَا وَجَالًا وَانْكَشَفَتْ بَيْنَهُمَا سِجَالًا  
 ٣٦٧ - خَيْرُ الْأَسَاةِ كَانَ مِنْ جَرْحَاهَا دَارَتْ عَلَى ثَبَاتِهِ رَحَاهَا  
 ٣٦٨ - خَالَفَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ رَأْيَهُ وَالْحَرْبُ لِلْقَائِدِ ذِي الدَّرَايَةِ  
 ٣٦٩ - وَخَيْبَرُ كَانَتْ مَعَ الْيَهُودِ لِنَقْضِهِمْ مُؤَكَّدَ الْعُهُودِ  
 ٣٧٠ - وَدَسَّهِمْ عَلَيْهِ فِي قُرَيْشٍ وَعَوْنِهِمْ عَلَيْهِ كُلَّ جَيْشٍ  
 ٣٧١ - كِيلُوا بِسَيْفِ الْحَقِّ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ وَلَمْ يَقِفْ مَرْحَبُهُمْ لِحَيْدَرَةِ

(٣٦٢) ناهدوا: خاصموا.

(٣٦٣) الحيف: الجور والظلم.

(٣٦٤) بدر: عين ماء على مقربة من المدينة، وكانت عندها الوقعة الأولى بين المسلمين والمشركين، وفيها كتب النصر للمسلمين.

(٣٦٥) أول العهد، إشارة إلى أن بدر هي أول انتصار للمسلمين.

(٣٦٦) أحد: جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل، وكانت عنده غزوة كانت الغلبة فيها للمشركين لمخالفة المسلمين عن أمر الرسول الله، وسجّال: مرة لهم ومرة عليهم.

(٣٦٧) الأساة: الأطباء، ورحاها: أي رchy الحرب، والرحى: الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر، ويدار الأعلى على قطب، كناية عن شدة المعركة.

(٣٦٨) رايه، أي رأيه، والدراية: المعرفة والخبرة.

(٣٦٩) خيبر: حصن لليهود على مقربة من المدينة، وكانت عندها وقعة بينهم وبين المسلمين وكان النصر فيها للمسلمين، وكان سببها معاونة اليهود لكفار قريش على حرب الرسول ﷺ، وإلى هذا يشير الشاعر.

(٣٧٠) الدس: الإيقاع.

(٣٧١) كيلوا: أي كيل لهم، يعني اليهود. والسندرة، مكيال ضخمة، أي جازوهم جزاء كبيراً، مرحب اليهود، وهو مرحب بن حمير، وكان قد خرج من حصتهم، وقد جمع سلاحه، يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب  
 ثم يقول: هل من مبارز؟ فخرج إليه محمد بن مسلمة، فقتله، والحيدة: الأسد، وبه لقب علي بن أبي طالب لقوله:

- ۳۷۲- فَلَمْ يَدْعُ حِصْنًا عَلَيْهَا قَائِمًا  
 ۳۷۳- وَمَا يَهُودُ بِالسَّخَافِ الْأَغْيَا  
 ۳۷۴- إِنِّي أَظُنُّ الْجِرْصَ مَنَى الْقَوْمَا  
 ۳۷۵- وَأَنَّ دِينَهُمْ بِذَاكَ أَجْدَرُ  
 ۳۷۶- وَفِي حُنَيْنٍ عَظُمَ الْبَلَاءُ  
 ۳۷۷- إغْتَرَفَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ كَثْرَةً  
 ۲۷۸- أَنْسَاهُمْ الْحُطَامُ ذِكْرَ السَّاعَةِ  
 ۳۷۹- لَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ بَادُوا  
 ۳۸۰- أَيْدٍ بِالصَّبْرِ وَبِالثَّبَاتِ  
 ۳۸۱- وَنُزِّلَ النَّصْرُ مِنَ السَّمَاءِ  
 ۳۸۲- فَكَانَ لِلْهَادِي عُلوُّ شَانٍ
- وَلَمْ يَعْذُ الْفَاتِحُ الْغَنَائِمَا  
 إِذْ ظَاهَرُوا الشَّرْكَ عَدُوَّ الْأَنْبِيَا  
 أَنْ سَيَحْكُمُونَ بِالْحِجَازِ يَوْمًا  
 وَأَنَّهُمْ عَلَى قُرَيْشٍ أَقْدَرُ  
 وَحَلَّتِ الْأَلْطَافُ وَالْآلَاءُ  
 وَلِلْعُرُورِ بِالرِّجَالِ عَثْرَةٌ  
 فَمَالَ نَصْرُ اللَّهِ عَنْهُمْ سَاعَةً  
 وَأَصْبَحُوا يَرْوِيهِمُ الْعِبَادُ  
 وَالرَّابِطِينَ الْبُهِمِ الْأَبَاةُ  
 مُؤَزَّرًا مُجَلِّيَ الْغَمَاءِ  
 وَغَيْظَ كُلِّ حَاسِدٍ وَشَانٍ

= أنا الذي سمتني أمي حيدرَه أضرب بالسيف رقاب الكفرة

- (۳۷۲) فلم يدع: أي علي، الذي كان إليه فتح حصون خيبر.  
 (۳۷۳) السخاف: الضعفاء العقول، والأغيا: أي الأغبياء، وظاهروا: عاونوا.  
 (۳۷۴) منى القوم: جعلهم يتمنون.  
 (۳۷۵) يذاك: أي بالسيادة على الحجاز، وأجدر: أحق.  
 (۳۷۶) حنين: موضع بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، وكان به يوم بين المسلمين وهوازن ومن انضم إليهم، وفيه اغتر المسلمون بكثرتهم وكادت الدائرة تقع عليهم، غير أنهم اجتمع شملهم حول الرسول، ﷺ، وكان النصر لهم، والآلاء: النعم، واحدها إلى، وإلى.  
 (۳۷۷) العثرة: الذلة.  
 (۳۷۸) الحطام: متاع الدنيا، يعني غنائم الحرب، والساعة: أي ساعة تقوم القيامة.  
 (۳۷۹) بادوا: هلكوا، يشير إلى ثبات رسول الله، ﷺ، حين فرارهم وصباح العباس فيهم عن أمر رسول الله، ﷺ، بالعودة.  
 (۳۸۰) أيد: أي رسول الله، ﷺ، والرابطين: أي الرابطي الجأش الذين اشتدت قلوبهم، والبهمة: أي الشجعان، والآباء: الذين يابون الضيم.  
 (۳۸۱) مؤزراً: على بناء اسم المفعول: قواه الله ودعمه، والمجلي: الكشف. والغماء، أي الغمي بالقصر، وهو الظلمة الحاجة.  
 (۳۸۲) الهادي: أي الرسول، ﷺ، وشان: أي شان، بالهمز، والشاني: الشانيء، بالهمز، وهو المبغض.

- ٣٨٣ - قَفَّ بِقَرِيشٍ بَعْدَ بَذْرِ وَسَلٍ  
 ٣٨٤ - أُمَّ حَسَدًا وَالْأَهْلُ أَهْلٌ لِلْحَسَدِ  
 ٣٨٥ - أَوَّلُ مَحْسُودٍ هُوَ الْقَرِيبُ  
 ٣٨٦ - تُرِيدُ حَرْبًا وَيُرِيدُ سَلَامًا  
 ٣٨٧ - هُمْ مَنَعُوهُ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَا  
 ٣٨٨ - أَرَادَ حَرْبَهُمْ فَسِيلَ صَفْحَا  
 ٣٨٩ - عَاهَدَهُمْ فَأَخْلَفُوهُ الْمَوْثِقَا  
 ٣٩٠ - بَغَوْا عَلَى أَخْلَافِهِ الْكِرَامِ  
 ٣٩١ - فَاسْتَصْرَخُوهُ فَأَتَى مِنْ طَيْبَةٍ  
 ٣٩٢ - وَفُتِحَتْ مَكَّةُ لِلْإِسْلَامِ  
 ٣٩٣ - وَنَزَّهَ الْبَيْتُ عَنِ الْأَوْثَانِ  
 ٣٩٤ - وَرَفَقَ الْغَالِبُ بِالْمَغْلُوبِ  
 ٣٩٥ - أَطْلَقَهُمْ وَمَنْ بِالْأَمَانِ  
 مَا غَرَّهَا بِأَبْنِ أَبِيهَا الْمُرْسَلِ  
 لَوْ اسْتَطَاعَ أَنْكَرَ الرَّأْسِ الْجَسَدُ  
 وَالْفَضْلُ فِي دِيَارِهِ غَرِيبُ  
 تَزِيدُ جَهْلًا فَيَزِيدُ حِلْمًا  
 وَسِيمَ بِالْمَدِينَةِ الْمُقَامَا  
 وَهُمْ بِالْفَتْحِ فَقِيلَ صَلْحَا  
 وَرَكِبُوا الْعَدْرَ الْوَيْلَ الْمَوْثِقَا  
 جِيرَتِهِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ  
 كَالسَّيْلِ يُزْجِي رَعْدَهُ وَسَيِّئُهُ  
 وَحَلَّ فِيهَا ظَافِرَ الْأَعْلَامِ  
 وَاللَّهُ عَنْ يَدِّ لَهُ أَوْ ثَانٍ  
 فَكَانَ أَيْضًا فَاتِحَ الْقُلُوبِ  
 فَالطُّلُقَاءُ هُمْ عَلَى الزَّمَانِ

- (٣٨٣) بدر: أي يوم بدر، وهو الذي كتب فيه الله للمسلمين النصر على المشركين، وكان أول نصر للمسلمين.  
 (٣٨٤) استطاع: الضمير للحسد.  
 (٣٨٦) الجهل: الطيش.  
 (٣٨٧) الركن: ركن الكعبة، والمقام: مقام إبراهيم عليه السلام، يشير إلى مجيء الرسول ﷺ، والمسلمون، للحج. ووقوف قريش في سبيلهم، وقبول الرسول ﷺ بالمصالحة.  
 (٣٨٨) فسيل: أي فسئل.  
 (٣٨٩) الموثق: العهد، والويل: الخيم: العاقبة، والمويق: المهلك، يشير إلى نقضهم الصلح.  
 (٣٩٠) بغوا: اعتدوا، والأحلاف: من جموع حليف، وهو المعاهد والمناصر، يعني اعتداء قريش على أحلاف الرسول ﷺ، وكان في هذا نقض للصلح.  
 (٣٩١) استصرخوه: أي الأحلاف، وطيبة: هي المدينة، ويزجي: يسوق، والسبب: كل ما انساب.  
 (٣٩٢) حل: أي الإسلام، وظافر الأعلام: نصب على الحال، والأعلام: الرايات كناية عن النصر.  
 (٣٩٣) نزه: أي طهر، بالبناء للمجهول فيهما، والله، عطف على البيت، والند: المماثل.  
 (٣٩٤) رفق: عامل بالمعروف.  
 (٣٩٥) الطلقاء: من أطلقهم رسول الله ﷺ، من كفار قريش وعفا عنهم.

- وَجَعَلِهِ الْفَتَاةَ كَالْغُلَامِ ۝ وَكَانَ مِنْ تَسْوِيَةِ الْإِسْلَامِ ۝ ٣٩٦
- بَذَلَ النِّسَاءَ كَالرِّجَالِ الْبَيْعَةَ ۝ ٣٩٧
- مُسْتَقْبِلَاتِ الْمُصْطَفَى خَلْفَ الْخُمْرِ ۝ ٣٩٨
- بَايَعْنَ حَتَّى هِنْدُ الْمُنَاضِلَةِ ۝ ٣٩٩
- وَوُضِّلَتِ الدَّعْوَةُ فِي يَسَارٍ ۝ ٤٠٠
- وَبُعِثَ الرَّسُلُ إِلَى الْأَحْيَاءِ ۝ ٤٠١
- يَمْضُونَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ۝ ٤٠٢
- وَكَمْ أَتَتْ مِنْ دُونِهَا آجَالُ ۝ ٤٠٣
- حَتَّى أَظَلَّ الْعَرَبَ الْإِسْلَامُ ۝ ٤٠٤
- وَبَلَغَ الصُّمُّ بَلَاحُ الدَّاعِي ۝ ٤٠٥
- هُنَاكَ حَانَ أَجَلُ الطَّبِيبِ ۝ ٤٠٦
- سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الْبَقَاءُ دُونَ حَذِّ ۝ ٤٠٧
- وَجَعَلِهِ الْفَتَاةَ كَالْغُلَامِ ۝ ٣٩٦
- لَا يُشْتَكَى لِحَقِّهِنَّ ضَيْعَهُ ۝ ٣٩٧
- يَأْخُذُهَا لَهُ عَلَيْهِنَّ عُمَرُ ۝ ٣٩٨
- عَلَى الْوَلَاءِ وَالْخِلَالِ الْفَاضِلَةِ ۝ ٣٩٩
- السَّيْفُ يَحْمِي وَالكِتَابُ سَارِ ۝ ٤٠٠
- يُحْيُونَ فِيهَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ ۝ ٤٠١
- وَيَنْشُنُونَ بِبُلُوغِ السُّوْلِ ۝ ٤٠٢
- وَمَاتَ دُونَ الْوَاجِبِ الرَّجَالُ ۝ ٤٠٣
- وَشَمِلَ الْجَزِيرَةَ السَّلَامُ ۝ ٤٠٤
- وَأَسْمَعَتْهُمْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ ۝ ٤٠٥
- وَحَكَمَ الْمُحِبُّ فِي الْحَبِيبِ ۝ ٤٠٦
- وَلَيْسَ فَوْقَ الْمَوْتِ غَيْرُهُ أَحَدُ ۝ ٤٠٧

- (٣٩٦) تسوية: مساواة إشارة إلى مبايعة النساء للرسول ﷺ وهو ما يبسطه الشاعر في البيت التالي .
- (٣٩٨) الخمر: جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها، يأخذها: أي البيعة، وعمر: هو ابن الخطاب، يشير إلى ما أعطاه الإسلام للمرأة من حق البيعة كالرجل .
- (٣٩٩) هند: هي بنت عتبة، وكانت مشركة تؤذي الرسول ثم أسلمت .
- (٤٠٠) في يسار: أي مقبل عليها الكثيرون، وسار: ماض .
- (٤٠١) الأحياء، جمع حي، وهم القوم المجتمعون، والأحياء، ضد الأموات .
- (٤٠٢) ينشون: يرجعون، والسول: السؤل، بالهمز، وهو المطلب .
- (٤٠٣) يشير إلى من ماتوا في سبيل الدعوة .
- (٤٠٤) أظل: نشر عليهم ظلاله أوفيته .
- (٤٠٥) الصم: من لا يسمعون، واحد: أصم، وحجة الوداع: هي الحجة الأخيرة التي حجها رسول الله ﷺ، وخطب فيها خطبته المشهورة التي بين فيها للمسلمين معالم دينهم .
- (٤٠٦) الطيب: يعني رسول الله ﷺ، والمحِب: يعني الله عز وجل .
- (٤٠٧) فوق الموت: أي لا يموت .

## (٧)

### الخلفاء الراشدون

- ٤٠٨ - الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَرْبَعَهُ  
 ٤٠٩ - فِي الذِّكْرِ لَمْ يُغْفَلْ لَهُمْ حَدِيثُ  
 ٤١٠ - الْعُمَرَانِ وَابْنُ أُرْوَى وَعَلِي  
 ٤١١ - خَلَائِفُ اللَّهِ أَئِمَّةُ الْهُدَى  
 ٤١٢ - كُلُّهُمْ ابْنُ أُمِّهِ وَيَوْمِهِ  
 ٤١٣ - هُمْ النُّجُومُ فِي سَمَاءِ غَالِبِ  
 ٤١٤ - نَمَاهُمْ كَمَا نَمَاهُ فَهَرُ  
 ٤١٥ - مَعَادِنُ الْوَفَاءِ وَالْإِخَاءِ  
 ٤١٦ - مَا مَنَعُوا اللَّهَ وَلَا نَبِيَّهَ  
 ٤١٧ - وَمَا الْحَوَارِيُّونَ خَلَفَ عِيسَى  
 ٤١٨ - رِعَاةُ شَاءٍ وَتِجَارُ مَالٍ
- مَرْضِيَّةٌ سُنَّتُهُمْ مُتَّبَعَةٌ  
 وَذَكَرُهُمْ سَيَرَهُ الْحَدِيثُ  
 فِي الذَّرْوَةِ السَّمَاءِ وَالْأَوْجِ الْعَلِيِّ  
 وَطَأً لِلْحَقِّ بِهِمْ وَمَهْدًا  
 عِمَادُ دَارِهِ عَمِيدُ قَوْمِهِ  
 وَمَطْلَعُ الْهَادِي الْمُنِيرِ الْغَالِبِ  
 فَبَيْنَهُمْ وَاشْجَعُ وَصَهْرُ  
 صَحَابَةِ الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ  
 قِيَادَ نَفْسٍ سَمِيحَةٍ أَبِيهِ  
 أَحَثَّ مِنْهُمْ لِلنَّجَاةِ عِيسَى  
 كَالرُّسُلِ فِي هَذَا وَفِي الْكَمَالِ

- (٤٠٨) متبعة أي متبوعة.  
 (٤٠٩) سيره: جعله سائراً شائعاً، والحديث: الجديد.  
 (٤١٠) العمران: يعني أبا بكر وعمر، فغلب، وابن أروى: عثمان بن عفان، وأروى: أمه، والذروة: القمة، والسماء: الشامخة العالية، والأوج: العلو، والعلو: العالي.  
 (٤١١) خلائف: من جموع خليفة. وطأ: جعل له موطئاً.  
 (٤١٢) ابن أمه ويومه: أي يجمع بين ماضيه وحاضره، والعماد: ما يقوم عليه البناء، والعميد: السيد.  
 (٤١٣) غالب: هو ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، والهادي: أي النبي، ﷺ، أي يجمعهم وإياه، ﷺ، أصل، وهذا ما يبسطه الشاعر في البيت التالي.  
 (٤١٤) نماهم: أي عزاهم، وفهر: هو ابن مالك بن النضر بن كنانة، والواشجة: القرابة المشتبكة المتصلة.  
 (٤١٥) الإخاء: الأخوة.  
 (٤١٦) قياد نفس: أي إعطاء مقادهم.  
 (٤١٧) الحواريون: الأنصار والأصحاب، وأحث: أشد إيجالاً، وللنجاة: أي للخلاص من مزالق الحياة، والعيس: الإيل.  
 (٤١٨) أي كانوا بين رعاة وتجار، شأنهم في هذا شأن الرسل.



- ٤١٩ - قَدْ كَفَلُوا الْإِسْلَامَ فِي صَبَاهُ  
 ٤٢٠ - بِالنَّفْسِ وَالنَّفْسِ أَيْدُوهُ  
 ٤٢١ - وَأَمَّنُوا دِيكَ الْهُدَى فَضَاحًا  
 ٤٢٢ - كُلُّهُمْ فِيهِ الْمُجِيبُ الْأَوَّلُ  
 ٤٢٣ - فَاسْبِقْ إِذَا الْحَقُّ دَعَا مُسْتَنْصِرًا  
 ٤٢٤ - مَا حَمَلَ النَّفْسَ عَلَى الْأَشَقِّ  
 ٤٢٥ - حَتَّى جَبَا الْأَرْضَ إِلَيْهِمْ مَنْ جَبَا  
 ٤٢٦ - حَدَّثَ عَنِ الْخَلِيفَةِ الْخَمِيسِ  
 ٤٢٧ - مِثْلَ الْجَوَادِ زَانَهُ الْإِضْمَارُ  
 ٤٢٨ - لَا يَفْقِدُونَ فِي الْجَبَاهِ الْعَسْجَدَا  
 ٤٢٩ - وَتَحْتَ أَقْدَامِهِمِ التَّيْجَانُ  
 ٤٣٠ - كِسْرَى يَبْطِنُ الْأَرْضِ عُظْلُ الْمَفْرُقِ
- فَأَيُّهُمْ نَادَى دَعَا أَبَاهُ  
 وبِالْقَنَا والرَّأْيِ شَيْدُوهُ  
 وَأَمَّنُوا بِفَجْرِهِ مُنْصَاحًا  
 أَعْطَوْهُ غَايَاتِ الرِّضَا وَنَوَّلُوا  
 وَكُنْ إِذَا عُدَّ الْحُمَاةُ الْخِنْصَرَ  
 كَقَائِلِ الصَّدَقِ وَحَامِيِ الْحَقِّ  
 وَمَلَكَوا الدُّنْيَا فَكَانُوا أَعْجَبَا  
 وَالْمَلِكِ الْمُخَرَّقِ الْقَمِيصِ  
 وَالشَّمْسِ زَادَتْ حُسْنَهَا الْأَطْمَارُ  
 بَلِ التُّرَابَ لِلْمَلِيكِ سُجَّدًا  
 يُنْدِبُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ  
 وَقِصْرٌ يَنْدُبُ تَاجَ الْمَشْرِقِ

- (٤١٩) كفَلوا: أي رعوا، ودعا أباه: أي قال: وأبناه، أي استجاب ولّتي.  
 (٤٢٠) النفس: الغالي، وأيدوه: قَوَّوْهُ، والقنا: الرماح، واحدتها: قنّة.  
 (٤٢١) المنصاح: المضيء.  
 (٤٢٢) نولوا: أعطوا.  
 (٤٢٣) الخنصر: الأصبع الصغرى. ويقال: هذا أمر تعقد عليه الخناصر، أي يعتقد به ويحتفظ به، كما يقال فلان تثني به أو اليه الخناصر، أي يبدأ به إذا ذكر أشكاله وأمثاله.  
 (٤٢٤) الأشق: الأصعب.  
 (٤٢٥) جبا: جمع.  
 (٤٢٦) الخميص: الضامر البطن، يعني عمر بن الخطاب، فلقد كان مقتراً على نفسه، والمخرق القميص: يعني علي بن أبي طالب، فقد كان يرقع قميصه.  
 (٤٢٧) الجواد: الفرس الأصيل. والإضممار: قلة اللحم، والأطمار: يعني الغيوم المنتشرة هنا وهناك، شبهها بالأطمار، وهي الثياب الخلقة البالية.  
 (٤٢٨) العسجد: الذهب.  
 (٤٢٩) يندبها: أي يكون فيها كالندوب، وهي آثار الجروح في الجسم، والمرجان: من الأحجار الكريمة.  
 (٤٣٠) عطل المفروق: أي لا يزين مفرقه شيء، والفرق: حيث يفرق الشعر من الرأس، يعني الرأس، ويندب: أي يتحسر على ما كان له من سلطان في المشرق، وقصر: لقب لحاكم روما.

## خلافة أبي بكر الصديق

- ٤٣١ - سُبْحَانَ مَنْ يُنْعِمُ كَيْفَ شَاءَ سَاسَ الْوَرَى مَنْ كَانَ يَرْعَى الشَّاءَ  
 ٤٣٢ - يَقُودُ بَعْدَ إِبْلِ آبَنِ عَامِرٍ مَا دَبَّ فِي غَامِرَهَا وَالْعَامِرِ  
 ٤٣٣ - سَمَا سُمُو الثَّاقِبِ السَّيَّارِ وَالْخَيْرُ عُقْبَى صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ  
 ٤٣٤ - مَنْ أُيِّدَ الْحَقُّ بِهِ تَأَيَّدَا وَعَاشَ أَوْ مَاتَ كَرِيماً سَيِّداً  
 ٤٣٥ - وَكُلُّ عَزٍّ فِي ظِلَالِ الْبَاطِلِ نَسْجٌ عَنَّاكِبٍ وَخَيْطُ بَاطِلٍ  
 ٤٣٦ - كَمَ شَوْءَ الْبَاطِلِ حِينَ سَوَّدَا كَالنَّارِ تَغْلُو بِالْذُّخَانِ أَسْوَدَا  
 ٤٣٧ - لَمَّا أَهَابَ بِالرُّسُولِ الدَّاعِي وَآذَنَ الْجُثْمَانُ بِالتَّدَاعِي  
 ٤٣٨ - وَلَّى أَبَا بَكْرٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَتِلْكَ عَلِيًّا رُتَبَ الْوَلَاةِ  
 ٤٣٩ - فَبَايَعَ الطَّائِعُ وَالْأَبْيُّ طُوبَى لِمَنْ بَايَعَهُ النَّبِيُّ  
 ٤٤٠ - وَكَانَ مَا لَمْ يَكُ مِنْهُ بُدُّ أَقْضِيَةُ الرَّحْمَنِ لَا تُرَدُّ  
 ٤٤١ - أَصَابَتْ الْفِتْنَةُ وَالْحَبَائِلُ وَنَكَصَتْ بَعْدَ الْهُدَى الْقَبَائِلُ

- (٤٣١) يُنْعِمُ: يعطي النعم. وساس: تولى الرياسة والقيادة، والورى: الخلق، بالفتح. والشاء من جموع: شاة، وهي الواحدة من الضأن والمعز والبقرة، وكذا كان أبو بكر.  
 (٤٣٢) وابن عامر: يعني عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي والد أبي بكر عبد الله، والعامر: من الأرض، ما غمره ماء، أو رمل، أو تراب، وصار لا يصلح للزرع، وهو خلاف العامر.  
 (٤٣٣) سما: علا، والثاقب: المضيء، والسيار: الجاري، يعني الكوكب، والعقبى: العاقبة.  
 (٤٣٤) أيد: قوى، يشير إلى أن ما ناله أبو بكر من جاه كان لصحبته رسول الله ﷺ.  
 (٤٣٥) العناكب: جمع عنكبوت، وهو دويبة تنسج نسيجاً رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها.  
 (٤٣٦) شوه: قبح، وسود: أقام سيئاً، أي كل ما سوده الباطل كان قبيحاً كما هي الحال في النار يبدو أعلاها مضيقاً وباقي أسفلها أسود.  
 (٤٣٧) أهاب به: دعاه، والداعي: أي داعي الموت، وآذن: أعلم، والتداعي: الانهيار.  
 (٤٣٨) يشير إلى ما كان من أمر رسول الله ﷺ بأن يصلي أبو بكر بالناس.  
 (٤٣٩) الأبى: الممتنع، وطوبى: أي الحسن والخير، لمن بايعه النبي: يعني أبا بكر.  
 (٤٤٠) بد: أي لا مفر منه، وأقضية الرحمن: أي ما قضى به الله تعالى.  
 (٤٤١) أصابت: أي لم تخطئ، والحبائل: ما يصاد به، يريد ما كان يدبر للإيقاع بالمسلمين، ونكصت =

- ٤٤٢ - وَثَابَ أَقْوَامٌ إِلَى الْأَوْثَانِ  
 ٤٤٣ - تَنْبَأَ فَلَقِيَا نَجَاحَا  
 ٤٤٤ - وَاضْطَرَبَ الْحَبْلُ وَمَاجَتِ الزُّمُرُ  
 ٤٤٥ - يَوْمَ كَيَوْمِ السَّامِرِيِّ لَوْلَا  
 ٤٤٦ - غُمٌّ عَلَى الْحِجَازِ فَاسْتَرَابَا  
 ٤٤٧ - جَلَّى الْإِمَامُ يَوْمَ ذَلِكَ الْغُمِّ  
 ٤٤٨ - أَعَيْنَ بِالتَّأْيِيدِ وَالتَّسْدِيدِ  
 ٤٤٩ - مِنْ كُلِّ سَيْفٍ سَلَّهُ الْمُخْتَارُ  
 ٤٥٠ - أَسَامَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ  
 ٤٥١ - قَدْ نَصَرُوا اللَّهَ وَبَرُّوا الْهَادِي  
 ٤٥٢ - وَأَصْلُوا الشُّرْكَ الْحُرُوبَ الْغَابِرَةَ
- وَقَامَ غَاوٍ وَتَلَاهُ ثَانٍ  
 وَاتَّبَعَتْ طَائِفَةٌ سَجَاحَا  
 وَاقْتَحَمَ الْفِتْنَةَ فَابْتَلَّ عُمَرُ  
 دَفْعُ أَبِي بَكْرٍ وَعَوْنُ الْمَوْلَى  
 نُزُولُ ذَاكَ الْقَمَرِ التُّرَابَا  
 إِنَّ الْمُهَمَّاتِ مَيَادِينَ الْهِمَمِ  
 وَفَتْيَةِ بُنُوءٍ مِنَ الْحَدِيدِ  
 مَاضٍ فَرْنَدُهُ الصَّبَا بَتَّارُ  
 أَجْرَى مِنَ الْهَلَالِ لِلْمَعَالِي  
 وَوَصَلُوا الْجِهَادَ بِالْجِهَادِ  
 وَاسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُ وَدَابِرَهُ

= : ارتدّت.

- (٤٤٢) ثابت: رجع، والغاوي: الضال.  
 (٤٤٣) يشير إلى ما كان من تنبؤ مسيلمته ثم سجاح.  
 (٤٤٤) ماجت: هاجت، والزمر: الجماعات، واحدها: زمرة، بالضم، واقتحم: دخل، والفاعل: عمر، يشير إلى ما كان من عمر من شكه في أن الرسول قد قبض.  
 (٤٤٥) السامري: من أتباع موسى، وكان موسى قد تركه في قومه حين ذهب إلى أمر ربه، فإذا هو يصور لهم عجلاً جسداً له خوار ويأمرهم بعبادته، ودفع أبي بكر، يشير إلى تمثله بقوله تعالى ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ آل عمران: ١٤٤، عندها ثاب عمر إلى رشد، وكأنه لم يسمع هذه الآية من قبل.  
 (٤٤٦) غم: أي استبهم الأمر واستعجم، واستراب: رأى ما يريب، وذاك القمر: يعني النبي ﷺ.  
 (٤٤٧) جلى: كشف، والغمم: جمع غمة، بالضم، وهي الغم، والهمم: العزائم، واحدها: همة، بالكسر.  
 (٤٤٨) أعين: أي أبو بكر، والتسديد: التوفيق إلى السداد.  
 (٤٤٩) المختار: أي رسول الله ﷺ، وماض: حاد سريع القطع، وفرند السيف: ما يلمح في صفحته من أثر تموج الضوء. وبتار: قاطع.  
 (٤٥٠) أسامة: هو أسامة بن زيد أرسله أبو بكر لقتال المرتدين.  
 (٤٥١) بروا: وفوا، والهادي: رسول الله ﷺ.  
 (٤٥٢) أصلوا: أذاقوا، والغابرة: السابقة، واستأصلوا: قلعوه بأصله، والشأفة: قرحة تخشن فتستأصل =

- ٤٥٣ - وَرَفَّتِ السَّلْمُ عَلَى الْجَزِيرَةِ  
 ٤٥٤ - وَحُبَّبَ الْفَتْحُ إِلَى الْإِمَامِ  
 ٤٥٥ - فَانْسَاحَتِ الْكَتَائِبُ أَنْسِيَا  
 ٤٥٦ - خَيْلٌ لِمَسْنٍ أَثَرَ الْبُرَاقِ  
 ٤٥٧ - الْيَمْنُ مِنْ غُرَّتِهَا لِلْحَافِرِ  
 ٤٥٨ - يَقُودُهَا أَلْوِيَةُ الْجِهَادِ  
 ٤٥٩ - فَكَانَتِ الْبَصْرَةُ أَوَّلَ الثَّمَرِ  
 ٤٦٠ - وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْقُوَادِ  
 ٤٦١ - وَاقْتَحَمُوا الشَّامَ فَزَالَ شُومُهَا  
 ٤٦٢ - وَسَلَكُوا الْجِبَالَ وَالْقُرُوجَا  
 ٤٦٣ - وَنَازَلُوا الرُّومَ بِأَجْنَادِينَا  
 صَافِيَةً حِيَاضَهَا غَزِيرَةً  
 لَا بُدَّ لِلْبُنْيَانِ مِنْ تَمَامِ  
 أَرْسَلَهَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَا  
 بُورِكَ لِلشَّامِ وَلِلْعِرَاقِ  
 وَمَتْنُهَا مِنْ ظَافِرٍ لِظَافِرِ  
 أَشْهَادُ بَذْرِ أَوْ بَنُو الْأَشْهَادِ  
 ثُمَّ تَرَقَّى فِي الْمَنَازِلِ الْقَمَرُ  
 مَفَاتِحَ النَّهْرَيْنِ وَالسَّوَادِ  
 وَضَاقَ ذَرْعاً بِهِمْ غَشُومُهَا  
 وَمَلَكُوا كَالشُّهْبِ الْبُرُوجَا  
 فَكَانَ دُنْيَا لَهُمْ وَدِينَا

- = بالكفي، والدابر، من كل شيء: آخره، ويقال: قطع الله دابرهم، أي أفناهم عن آخرهم.  
 (٤٥٣) رفت: ررفت، والسلام: السلام، والجزيرة: أي شبه الجزيرة العربية، وضافية: سابعة.  
 (٤٥٤) الإمام: يعني أبا بكر، رضي الله عنه.  
 (٤٥٥) انساحت: جرت، والكتائب: الجيوش.  
 (٤٥٦) البراق: هو ما ركبهُ رسول الله ﷺ في عروجه إلى السماء، وبورك للشام والعراق، إشارة إلى دخولهما في لواء الإسلام.  
 (٤٥٧) اليمن: الخير والبركة. من غرتها للحافر أي هي مجللة بالخير ظافرة به والتمن: الظهر، ومن ظافر لظافر: يعني فرسان المسلمين الذين خلف بعضهم بعضاً في امتطاء ظهورها كناية عن تعدد الفتوحات.  
 (٤٥٨) تقودها: أي الخيل، والألوية: الأعلام، الواحد: لواء، وأشهاد، أي الشهود: يعني من شهدوا بدرأ أو أبناء من شهدوها.  
 (٤٥٩) البصرة: حاضرة العراق، وترقى: ارتقى.  
 (٤٦٠) النهران: أي دجلة والفرات، والسواد: يعني سواد العراق، أي ريفه.  
 (٤٦١) اقتحموا: دخلوا، والشوم: الشؤم، وهو النحس، وضاق ذرعاً: أي لم يطق، والغشوم: الذي يخطط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، يريد ولاية الشام عندها، وكانوا من الروم.  
 (٤٦٢) الفروج: جمع فرج، بالفتح، وهو الشق بين الشيتين، يريد الوديان، والشهب: الأجرام السماوية التي تسبح في الفضاء، واحدها: شهاب، بكسر أوله، والبروج: أي بروج السماء الإثنا عشر.  
 (٤٦٣) أجنادين: موضع بالشام من نواحي فلسطين، وكانت به وقعة بين المسلمين والروم وعلى رأسهم =

- ٤٦٤ - يَوْمٌ عَلَى مَا شَابَهُ سَعِيدُ  
 ٤٦٥ - فَمَا ثَنَى الْقَوْمُ عَنِ الْقِتَالِ  
 ٤٦٦ - فَتَحَ الْفُتُوحَ كَانَ حِصَّتَيْنِ  
 ٤٦٧ - حَوَى الْعَتِيقُ مُبْتَدَأَ مَفَاجِرِهِ  
 ٤٦٨ - فَيَا أَخَا الضَّرَاءِ وَالشَّدَائِدِ  
 ٤٦٩ - وَسَابِقَ الْأَلِ إِلَى التَّصَدِيقِ  
 ٤٧٠ - وَبَاسِطَ الْيَمِينِ وَالشُّمَالِ  
 ٤٧١ - وَقُدُوءَ الزُّهَادِ بَعْدَ الْهَادِي  
 ٤٧٢ - وَكَاسِي الْأَرَامِلِ الْحُرَّاتِ  
 ٤٧٣ - وَيَا رَحِيماً قَلْبُهُ، رَقِيقاً
- قَدْ تَكْدِرُ الْأَيَّامُ وَهِيَ عِيدُ  
 نَعِيٍّ وَالِ أَوْ بَشِيرُ تَالِ  
 تَنَاصَفَا بَيْنَ الْخَلِيفَتَيْنِ  
 وَأَحْرَزَ الْفَارُوقُ عِزَّ آخِرِهِ  
 وَالنَّاسُ لِلنَّاسِ لَدَى الْفَوَائِدِ  
 وَأَوَى الْغَارِ مَعَ الصَّدِيقِ  
 وَتُعَرَّفُ الرِّجَالُ عِنْدَ الْمَالِ  
 وَصَاحِبَ الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ  
 وَحَالِبَ الْأَغْنَامِ لِلْجَارَاتِ  
 بِمَالِهِ كَمْ حَرَّرَ الرَّقِيقَا

- = هرقل سنة ثلاث عشرة للهجرة وقبل وفاة أبي بكر بنحو من شهر، وكان النصر فيها للمسلمين، فكان دنيا لهم وديناً، أي كسب العرب بهذا الفتح أرضاً كما نشروا دينهم.
- (٤٦٤) شابه: عابه، يعني ما لقي فيه المسلمون من عناء، فلقد جمع هرقل لهذا اليوم نحواً من مائة ألف مقاتل، وتكدر: لا تصفو.
- (٤٦٥) النعي: خبر الموت، يشير إلى موت أبي بكر، والبشير: من يأتيك بخبر سار، والتالي: الذي يتلو غيره، يعني ولاية عمر.
- (٤٦٦) فتح الفتوح: يعني وقعة أجنادين، فلقد كان النصر فيها عظيماً إذ قدر للعرب على قتلهم أن يهزموا الفرنج على كثرة عددهم وقوة عدتهم، والحصنة: النصب، وتناصفاً: أي كانت لكل من الخليفين حصنة.
- (٤٦٧) حوى: أخذ، والعتيق: الكريم، يعني أبا بكر، وأحرز: نال، والفاروق: لقب عمر بن الخطاب لفرقه الحق من الباطل.
- (٤٦٨) الضراء: الشدة، يخاطب أبا بكر، وهو يشير إلى ما لقيه أبو بكر مع الرسول، ﷺ مع مستهل الدعوة من أذى وضرر.
- (٤٦٩) الأل: الأهل، فلقد كان أبو بكر من أوائل من آمن، والأوي: النازل، والغار: الكهف، يعني غار ثور حيث اختفى أبو بكر مع النبي، ﷺ.
- (٤٧٠) باسط اليمين والشمال: يعني كرمه الكبير، إذ كان يعطي يمينه وشماله.
- (٤٧١) القدوة: من يقتدى به، والهادي: يعني رسول الله ﷺ، والهجرة: يعني هجرته إلى المدينة في صحبة الرسول، ﷺ.
- (٤٧٢) الأرامل: من فقدن أزواجهن، وحالب الأغنام: يشير إلى جوده بلبن أغنامه على جاراته.
- (٤٧٣) الرقيق: المملوك، يشير إلى تحريره بلالاً وكان عبداً مملوكاً.

- ٤٧٤ - وَمَنْ قَضَى بَعْدَ غِنَى فَقِيرًا  
 ٤٧٥ - ذَهَبَتْ بِالْخَيْرِ وَأَتَعَبَتْ عُمَرُ  
 ٤٧٦ - رَأَيْتَ فِيهِ مَا رَأَى اللَّهُ لَكَ  
 ٤٧٧ - عَهْدَاكُمَا كَجُمُعَةٍ فِي عِيدِ  
 ٤٧٨ - اللَّهُ زَفَّ الْفَتْحَ فِيهِ وَهَدَى  
 ٤٧٩ - الشَّمْسُ لَوْ كَانَتْ تُخَطُّ مَضْجَعَا  
 ٤٨٠ - وَالصَّدْفُ التَّامَ عَلَى الْيَتَائِمِ  
 ٤٨١ - وَالْغَمْدُ لَوْ يَسْكُنُهُ سَيْفَانِ  
 ٤٨٢ - وَاللَّفْظُ رَاقٍ وَاحِدًا وَرَاعَا  
 ٤٨٣ - كَرَوْضَةٍ وَارْتَكُمَا بِالْقَاعِ  
 ٤٨٤ - خَيْرُ الْأَنَامِ وَرَدُّهَا الْمَصُونُ  
 ٤٨٥ - صَحَابَةُ الدُّنْيَا رِفَاقُ الْبَرْزَخِ
- لَمْ يَجِدُوا فِي بَيْتِهِ نَقِيرًا  
 يَا وَبَحَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَمْرُ  
 فَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلُكَ  
 فِي ظِلِّ يَوْمٍ بِهِجٍ سَعِيدِ  
 إِلَى قَنَا الْحَقِّ وَرَايَاتِ الْهُدَى  
 وَالْبَذْرِ لَوْ كَانَ يُقْلُ الْهُجْعَا  
 مِنْ فَرْدِ اللَّوْلُوِّ وَالتَّوَائِمِ  
 وَالْجَفْنُ لَوْ يَنْزِلُهُ طَيْفَانِ  
 حَوْلَ مَعَانٍ دَقَّتْ اخْتِرَاعَا  
 مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ لَا الْبِقَاعِ  
 وَأَنْتُمَا الْأَوْرَاقُ وَالْغُصُونُ  
 وَإِصْبَعٌ تَحْتَ الثَّرَى كَفَرَسَخِ

- (٤٧٤) قضى: مات، والنقير: النقرة في ظهر النواة، ويضرب بها المثل في الشيء النافه.  
 (٤٧٥) أمر: أي صار أميراً، أي أن سيرة أبي بكر أتعبت عمر، لأنه جهد أن يكون مثله.  
 (٤٧٦) فيه: أي في عمر، يعني اختياره عمر خليفة بعده.  
 (٤٧٧) كجمعة في عيد، أي كيوم الجمعة حين يكون أول أيام العيد، إذ تكون فيه خطبتان.  
 (٤٧٨) زف الفتح: جاء به مجلواً، والقنا: الرماح، واحدها: قنّاء، يعني السيوف التي سلت لنصرة الدين.  
 (٤٧٩) تخط: أي ترسم، ويقل: يحمل، والهجع: النيام، واحدهم: هاجع، يريد الموتى.  
 (٤٨٠) التام: أي التام وانضم، واليتائم: اللآلئ الفريدة، والفرد: بفتحين: الفرد بفتح فسكون، والتوائم: جمع توأم، وهو من ولد مع غيره في بطن واحد.  
 (٤٨١) الغمد: جفن السيف - والجفن: جفن العين، والطيف: الخيال الطائف، وهو ما يراه النائم.  
 (٤٨٢) راق وراع، بمعنى: أعجب.  
 (٤٨٣) الروضة: حيث دفن رسول الله ﷺ، وقد دفن إلى جواره أبو بكر وعمر.  
 (٤٨٤) خير الأنام: هو رسول الله ﷺ.  
 (٤٨٥) البرزخ: ما بين الموت والبعث، والفرسخ: مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال.

٤٨٦ - إِلَّا مَقَامًا قُمْتُمَا لَنْ يَقْبَلَا      تَصْرُفَ الدَّهْرِ وَلَا حُكْمَ الْبَلَى

(٩)

## خلافة عمر بن الخطاب

- ٤٨٧ - مَضَى أَبُو بَكْرٍ وَوَلَّاهَا عُمَرُ      الشَّمْسُ لَا تُخْلَفُ إِلَّا بِالْقَمَرِ  
٤٨٨ - مَا مَالَ حَائِطُ الْهُدَى حَتَّى اغْتَدَلَ      وَالرُّكْنُ إِنْ سَدَّ مِنَ الرُّكْنِ بَدَلُ  
٤٨٩ - بِزَاهِدٍ قَامَ مَكَانَ الزَّاهِدِ      مُجَاهِدٌ نَابَ عَنِ الْمُجَاهِدِ  
٤٩٠ - قَلَّدَهُ فِي نَزْعِهِ الصَّلَاةَ      إِنْ الْوَلَاةَ تَزِنُ الْوَلَاةَ  
٤٩١ - بِالْمُؤْمِنِينَ نَهَضَ الْأَمِيرُ      مُضْطَلَعٌ بِأَمْرِهِمْ شِمِيرُ  
٤٩٢ - يَوْمَاهُ فِي الصُّحْبَةِ وَالْإِمَامَةِ      كِلَاهُمَا السَّرْحَةُ وَالْغَمَامَةُ  
٤٩٣ - إِسْلَامُهُ لِلدِّينِ كَانَ عِزًّا      رَنَحَ عِطْفُ الْمُصْطَفَى وَهَزًّا  
٤٩٤ - صُلِّيَ فِي الْكَعْبَةِ لَمَّا آمَنَّا      وَطَافَ بِالْبَيْتِ الطَّرِيدُ آمِنًا  
٤٩٥ - وَكَانَ فِي دِينِ الْجُدُودِ صُلْبًا      لَا يَأْتِلِي الدِّينَ الْجَدِيدَ ثَلْبًا

- (٤٨٦) قمتما: يعني أبا بكر وعمر، يريد خلود أيامهما.  
(٤٨٧) وولاها: أي وولى أبو بكر عمر الخلافة، ولا نخلف: أي لا يجيء خلفاً لها.  
(٤٨٨) الحائط: الجدار.  
(٤٨٩) الزاهد: المنقطع للعبادة.  
(٤٩٠) النزع: احتضار المريض.  
(٤٩١) مضطلع بأمرهم: ناهض به، وشمير: مبالغة في الشمر، وهو الخفة في الأمر.  
(٤٩٢) يوماه: أي يوما عمر، والصحبة: أي صحابة رسول الله ﷺ، والإمامة: أي حين أصبح إماماً، والسرحة: واحدة السرح، وهو شجر عظام طوال، يعني أنه كان في الصحبة بمثابة السرحة يفيء المسلمون إلى ظلها طلباً للأمن، وكان من الإمامة بمثابة النهاية جوداً وحياء، وإلى هذا يشير الشاعر في البيت التالي.  
(٤٩٣) رنح عطف المصطفى: جعله يتميل خفة، والعطف من الإنسان: من لدن رأسه إلى وركه، والمصطفى: يعني رسول الله ﷺ، يريد غبطته ﷺ بإسلام عمر.  
(٤٩٤) أمنا: أي آمن، وللبيت: يعني الكعبة، والطريد: المطرود، يشير إلى ما كانت عليه حال المسلمين قبل إسلام عمر ثم بعد إسلامه.  
(٤٩٥) دين الجدود: يعني ما كان عليه العرب في جاهليتهم من عقيدة، ولا يأتلى: لا يني ولا يفتر، والدين =

- ٤٩٦ - ثَارَ إِلَى حَيْثُ النَّبِيِّ مُوْعِدًا  
 ٤٩٧ - فَجَاءَهُ مُوَحَّدٌ مِنَ الزُّمَرِ  
 ٤٩٨ - وَحَدَّثَ اللَّهُ ابْنَهُ الْخَطَّابِ  
 ٤٩٩ - فَجَاءَهَا مُعْتَزِمَ الشُّرَاسِ  
 ٥٠٠ - فَرَاغَهُ مِنَ الْخِبَاءِ هَيْئَةً  
 ٥٠١ - فَقَالَ مَا أَسْمَعُ؟ قَالَتْ: طُهُ  
 ٥٠٢ - قَالَ وَعِرْفَانُ الصَّوَابِ مَكْرُمَةٌ  
 ٥٠٣ - وَأَنْسَتْ سَكِينَةَ الْحَوَارِيِّ  
 وَمُبْرِقًا بِسَيْفِهِ وَمُرْعِدًا  
 وَقَالَ جِيءَ أَهْلُكَ فَاَنْظُرْ يَا عُمَرُ  
 وَأَمَّنَ السَّعِيدُ فِي الْأَخْطَابِ  
 وَكَانَ صُلْبًا خَشِنَ الْمِرَاسِ  
 وَصَوْتُ مُسْتَحْفِيَةٍ مُرْنَمَةٍ  
 فَلَمْ يُصَوِّبْهَا وَلَا خَطَّاهَا  
 فَاِطْمَ هَذَا مَنْطِقُ مَا أَكْرَمَهُ  
 مِنْ رَجُلٍ فِي صَخْوِهِ سَوَّارٍ

= الجديد، أي الإسلام، والثلب: الانتقاص والغيب.

(٤٩٦) موعداً: من الإيعاد، وهو التهديد، ومبرقاً، كناية عن إشهار السيف. ومرعداً: متوعداً.  
 (٤٩٧) الزمر: الجماعات، واحدها: زمرة، بالضم، يعني نعيم بن عبد الله بن النحام، وكان من قوم عمر، من بني عدي بن كعب، وكان قد أسلم، وجرى أهلُك: إيتهم ليتجد أي من جعلهم مسلمين يشير إلى ما كان من إسلام أخت عمر فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانا مستخفيين بإسلامهما خوفاً من عمر، وكان خباب بن الارت يختلف إليهما يعلمهما القرآن، ولما خرج عمر متوشحاً سيفه يريد رسول الله ﷺ، لقيه نعيم وقال له: إلى أين تريد يا عمر؟ فقال: أريد محمداً هذا الصابي فأقتله، فقال له نعيم: أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال: وأي أهل بيتي؟ قال: خنتك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو، وأختك فاطمة بنت الخطاب، فرجع عمر عامداً إلى ختته وأخته، وعندهما خباب بن الارت، ومعه صحيفة فيها (طُهُ) يقرئها لياهما، فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها، وكان بينهم نقاش انتهى بأن ضرب عمر أخته فشجها، وبأن بطش بخته سعيد بن زيد، ثم رجع عمر إلى الصحيفة يقرأ ما فيها، وإذا هو يقول: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه، ويخرج إليه خباب آمناً، وإذا عمر ينهض ليعود إلى الرسول ﷺ. وسيسط الشاعر هذا فيما سيأتي.

(٤٩٨) ابنة الخطاب: يعني فاطمة بنت الخطاب، أخت عمر، والسعيد، يعني: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ختن عمر وزوج أخته، والأخطاب: يعني بني الخطاب، إذ كان سعيد ابن عم عمر.  
 (٤٩٩) فجاءها: أي فجاء عمر فاطمة، والشراس: المعاصرة والمشاكسة، والمراس: المعالجة والمزاولة.  
 (٥٠٠) راعه: أفزعته، والخباء: يعني بيت أخته، والهينة: الكلام الخفي، فلقد كانوا يتلون القرآن بصوت خفي.  
 (٥٠١) ولا خطاها: أي ولا خطاها.  
 (٥٠٢) فاطم: فاطمة بالترخيم.  
 (٥٠٣) أنست: أي فاطمة، والحواري: النصير، وسوار: غاضب، صيغة مبالغة.



- ٥٠٤ - كَحْمَلٍ مُدَّلٍّ صَارَ الْأَسَدُ  
 ٥٠٥ - كَأَنَّمَا سَقَتْهُ أُمٌّ لَيْلَى  
 ٥٠٦ - فَجَاءَ نَادِي النَّبِيِّ فَاهْتَدَى  
 ٥٠٧ - أَنْظِرْ إِلَى الْحِكْمَةِ كَيْفَ تُنْشَدُ  
 ٥٠٨ - لَا تَقْضِ بِالْعُبُوسِ وَالطَّلَاقِ  
 ٥٠٩ - كَمْ لَيْنٍ كَالصَّلِّ يُخْفِي مَضْرَعًا  
 ٥١٠ - مَا أَتْبَعَ الْحَقُّ إِذَا تَغَلَّبَا  
 ٥١١ - وَالرَّأْيُ مِثْلُ الْعَهْدِ فِي الْجَلِيلِ  
 ٥١٢ - إِنَّ الَّذِي رَشَّحَ لِلْمُلْكِ عُمَرَ  
 ٥١٣ - كَفَى بِصُحْبَةِ النَّبِيِّ مَعْلَمًا  
 ٥١٤ - مَنْ صَحِبَ النُّجْمَ تَعَالَى وَانْفَرَدَ  
 ٥١٥ - عِلْمٌ عَلَيْهِ مِنْ بَيَانٍ وَخُلُقٌ  
 ٥١٦ - عَابُوهُ بِالشَّدَّةِ وَهِيَ حُسْنُ  
 ٥١٧ - مُيَسَّرٌ فِي صُلْبٍ وَالِدَيْهِ

- (٥٠٤) الحمل: الصغير من الضأن، والصارم: السيف القاطع، والمسلول: المخرج من غمده، والمسد: الحبل المضفور المحكم القتل.  
 (٥٠٥) أم ليلي: الخمر، وقيس: مجنون بني عامر، وكان متيماً بليلي.  
 (٥٠٦) الهادي: أي النبي ﷺ، يعني غبطة الرسول بإسلامه، وهل: هلل، والمتندي: النادي.  
 (٥٠٧) تنشد: تطلب، بالبناء للمجهول فيهما، والغى: الضلال، وترشد: تهتدي.  
 (٥٠٨) لا تقض: لا تحكم، والطلاقة: البشر.  
 (٥٠٩) الصل: جنس من أخبث الحيات، ويؤوي: يضم، والمشرع: مورد الماء الذي يستقي منه بلا رشاء.  
 (٥١٢) العمر، بضمين: مدة الحياة، لغة في العمر، بضم فسكون.  
 (٥١٣) المعلم: ما يستدل به.  
 (٥١٤) ورد: أي ورد الماء ونهل منه.  
 (٥١٥) ثلاثة: أي العلم والبيان والخلق.  
 (٥١٧) ميسر: موفق، على بناء اسم المفعول فيهما، والصلب: فقار الظهر.

- ٥١٨ - بِالْعَدْلِ وَالذَّرَّةِ طَارَ بِالْعَرَبِ  
 ٥١٩ - فَلَمْ يَزَلْ دِعَامَةَ الْإِسْلَامِ  
 ٥٢٠ - سَمَحاً جَوَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 ٥٢١ - مُجَاهِداً بَبِيضِهِ وَسُمْرِهِ  
 ٥٢٢ - وَعَنْبَرَ الْعُبَادِ فِي الْجَوَامِعِ  
 ٥٢٣ - وَقَاضِياً كَالذَّكْرِ الْيَمَانِي  
 ٥٢٤ - حَتَّى تَلْقَى الْحِطَّ أَسْنَى أَكْبَرَا  
 ٥٢٥ - حَبَاءٍ مَنْ قَاسَ الصَّنِيعَ وَقَدَّرَ  
 ٥٢٦ - فَلَيْسَ يَذْرِي الْمُسْلِمُونَ سَيْداً  
 ٥٢٧ - مَنْ يَلْقَاهُ فِي طُمْرِهِ يُلَاقِ  
 ٥٢٨ - وَلَاتُهُ فِي مُلْكِهِمْ رَهْبَانُ  
 ٥٢٩ - خَلِيفَةُ يَعْسُ فِي الْإِعْتَامِ
- وَسَارَ فِي الْجَوِّ بِهِمْ وَفِي السَّرْبِ  
 وَهَامَةً الصَّحَابَةِ الْأَعْلَامِ  
 نَذْباً عَنِ الْحُقُوقِ غَيْرَ لَاهِ  
 وَشَهْبِهِ وَدُهِمِهِ وَخُمْرِهِ  
 وَسَمَرَ الزُّهَادِ فِي الصَّوَامِعِ  
 لَمْ يَأْتِهِ فِي سَنَةِ خَصْمَانِ  
 أَمَّ الصُّفُوفِ وَتَرَقَّى الْمُنْبَرَا  
 إِنَّ الْجَزَاءَ بِأَوَانٍ وَقَدَّرَ  
 أَبْرَكَ وَجْهاً مِنْهُ أَوْ أُنْدَى يَدَا  
 رُكْنَ الْحُقُوقِ حَائِطَ الْأَخْلَاقِ  
 وَالْفُلُكُ حَيْثُ سَاقَهَا الرُّبَّانُ  
 وَيَطْبَحُ الطَّعَامَ لِلْإِتْمَامِ

- (٥١٨) الدرة: السوط يضرب به، وروي أن عمر كان يحمل الدرة في يده يضرب بها من يرى أنه أخطأ، والسرب: المسلك.
- (٥١٩) الدعامة: ما يقوم عليها البناء، والهامة: الرأس.
- (٥٢٠) السمع: السخي، والندب: السريع الخفيف عند الحاجة، واللاهي: السالي.
- (٥٢١) البيض: السيوف، والسمر: الرماح، والشهب: الخيل يخالط بياض شعرها سواد، والدهم، والحرمر: جمع أحمر،
- (٥٢٢) عنبر العباد: أي أطيبهم ريحاً، وسمر الزهاد: أي حديثهم الذي يسْمرون به.
- (٥٢٣) الذكر: السيف أشد يبوسة وجودة، واليماني: نسبة إلى اليمن، وإليها تنسب السيوف الجيدة، ولم يأت في سنة خصمان، إشارة إلى قلة المتخاصمين في أيامه.
- (٥٢٤) أسنى: أرفع، وأم الصفوف: تقدمها يكون إماماً، وترقى: ارتقى.
- (٥٢٥) حباء: عطاء. قَدَّرَ: قاس الشيء بالشيء وجعله على مقداره.
- (٥٢٦) أندى: أكرم.
- (٥٢٧) الطمر: الثوب البالي.
- (٥٢٨) الفلك: السفينة، للواحد والجمع، والربان: قائد السفينة.
- (٥٢٩) يعس: يطوف بالليله والإعتمام: الظلمة.

- ٥٣٠ - طَرِيقُهُ فِي الْعَدْلِ قَطُّ مَا سُلِكَ  
 ٥٣١ - فُتُوْحُهُ لِلْحَقِّ فَضْلُ الْبَارِي  
 ٥٣٢ - اِسْكَنْدَرُ الْخَيْلِ وَإِنْ لَمْ يَرْكَبْ  
 ٥٣٣ - أَقَامَ فِي مَرْكَزِهِ بِيَثْرِبَا  
 ٥٣٤ - ثَوَى وَسَاقُ نُجَبِ الصَّحَابِ  
 ٥٣٥ - بَقِيَّةُ مِنْ أَحَدٍ وَبَدْرُ  
 ٥٣٦ - مَحَا مُرُورُ الدَّهْرِ مُسَوِّدَ اللَّحْمِ  
 ٥٣٧ - بِالْقُدُسِ جَيْشُ دُونِهِ رُهْبَانُهُ  
 ٥٣٨ - وَجَحْفَلُ تَحْتَهُمُ الْإِيْوَانُ  
 ٥٣٩ - وَفَيْلَقُ عَلَى جَوَانِبِ الْهَرَمِ  
 ٥٤٠ - لَوْ هَبَّ فِرْعَوْنُ لَخَالَ مُوسَى  
 مَنْ ذَا قَضَى لِسُوقَةٍ عَلَى مَلِكٍ  
 وَالْجَزْلُ مِنْ هِبَاتِهِ الْكِبَارِ  
 الْأَرْضُ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَوَكِبِ  
 وَشَرَقَ الْقَنَا بِهِ وَغَرَّبَا  
 بُورِكَ فِي الْبَحْرِ وَفِي السَّحَابِ  
 مِنْ كُلِّ غَابٍ طَلَعَتْ وَخَدِرِ  
 وَهُمْ كَأَمْسٍ حُمُسُ مُرْدِ الْهِمَمِ  
 تَحَرَّمَتْ بِعَدْلِهِمْ صُلْبَانُهُ  
 كُلُّهُمْ كِسْرَى أَنْوَ شُرَوَانُ  
 تَقَلَّدُوا الْحَقَّ وَسُرِبَلُوا الْكَرَمِ  
 بِجَانِبَيْهِ يَعْرِضُ النَّامُوسَا

(٥٣٠) قضى : حكم، والسوقة : أوساط الناس، تطلق على الواحد وعلى غيره، يشير إلى ما كان من عمر حين حكم على جيلة بن الأهم، وكان ملكاً، بأن يلطمه أعرايي سوقة، وكان جيلة قد لطمه لأنه داس على طرف إزاره في الطواف.

(٥٣١) الجزل : العظيم، وهباته، أي هبات الباري، والباري : الباريء، وهو الخالق.

(٥٣٢) اسكندر الخيل : أي هو كإسكندر في فتوحه.

(٥٣٣) يثرب : المدينة، والقنا : الرماح، يريد إرساله الجيوش من يثرب شرقاً وغرباً.

(٥٣٤) ثوى : أقام، يعني يثرب والنجب، من جموع نجيب، وهو الفاضل على مثله، والسحاب : الغيم ينشأ من بخار من ماء البحر، أي بورك في البحر الذي هو عمر، وفي السحاب الذي يمثل الصحابة في انتشارهم.

(٥٣٥) بقية : أي هم بقية، وأحد وبدر : وقعتان بين المسلمين والمشركين حياة الرسول ﷺ، والغاب : واحداً غابة، وهي الأجمة ذات الشجر الكثير، وهي مكنم الأسود، والخدر : أجمة الأسد، يشير إلى بأسهم.

(٥٣٦) اللهم : جمع لمة، بالكسر، وهي شعر الرأس المجاور شحمة الأذن، وهو أول ما يشيب، والحمس : الشجعان، والمرد : جمع أمرد، وهو الذي ظهر شاربه وبلغ خروج لحيته ولم تبد.

(٥٣٧) القدس : مدينة بالشام، وبها بيت المقدس، يشير إلى فتحها.

(٥٣٨) الجحفل : الجيش الكثير، والإيوان : يعني إيوان كسرى حيث كان يجلس.

(٥٣٩) الفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش، يشير إلى فتح مصر.

(٥٤٠) الناموس : يعني الرسالة يشير إلى قصة موسى مع فرعون مصر.

- ٥٤١ - تَعَهَّدُوا الْفَتْحَ بِالْاِخْتِطَاطِ  
٥٤٢ - وَرَأَوْهُمْ مُسَهَّدُ الْفُؤَادِ  
٥٤٣ - يَبْعَثُ بِالزَّادِ وَيُرْسِلُ الْمَدَدَ  
٥٤٤ - مُبَارَكٌ عَلَى الْمَدَى مَجْدُودُ  
٥٤٥ - إِذَا دَعَا بِوَجْهِهِ مُشِيرًا  
٥٤٦ - حَتَّى جَلَا كِسْرَى عَنِ الْمَدَائِنِ  
٥٤٧ - وَشَاطَرْتُهُ مُلْكُهَا الْقِيَاصِرَةُ  
٥٤٨ - فَتَحَ يُرِي الْحَوَادِثَ الْإِبَاءَ  
٥٤٩ - أَهْدَى عَلَى الدَّهْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ  
٥٥٠ - أَرْضٌ أَصَابَتْ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ  
٥٥١ - وَعَالَمٌ بَاقٍ عَلَى عَهْدِ الْعَرَبِ  
٥٥٢ - مَا ضَيَّعَ الدِّينَ وَلَا اللِّسَانَ
- وَوَصَلُوا الْكُوفَةَ بِالْفُسْطَاطِ  
مُوكَّلُ الْعُيُونِ بِالْقُؤَادِ  
وَيُنْفِذُ الْكُتُبَ وَيَأْخُذُ الْعُدَدَ  
وَلِلْجُدُودِ كُلِّهَا حُدُودُ  
نَحْوَ السَّمَاءِ اسْتَقْبَلَ الْبَشِيرَا  
وَأَبَ بِالْإِيَوَانِ وَالْخَزَائِنِ  
وَالْقُدْسُ فِيمَا بَدَلَتْ وَالنَّاصِرَةُ  
إِذَا الْفُتُوحُ أَصْبَحَتْ هَبَاءَ  
مَا بَيْنَ أَعْلَى النَّيْلِ وَالسَّلَامِ  
خَيْرَ النَّبَاتِ وَعُيُونِ الْمَاءِ  
وَإِنْ مَضَى الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَ  
وَلَا يَدَ الْفَارُوقِ وَالْإِحْسَانَا

- (٥٤١) الاختطاط: أي الإعداد.  
(٥٤٢) مسهد الفؤاد: أرق.  
(٥٤٣) المدد: المعونات.  
(٥٤٤) المدى: البعد، ومجدود: محظوظ.  
(٥٤٥) البشير: من يأتي بالخبر السار، يعني أن النصر كان ملازمه.  
(٥٤٦) جلا: خرج، والمدائن: عاصمة فارس قديماً، وآب: رجع، يعني عمر، يشير إلى ما ظفر به عمر من فارس.  
(٥٤٧) شاطرته: أعطته شطر ملكها، أي نصفه، والقياصرة: ملوك الروم، وكانوا على الشام، والناصر: مدينة في شمال فلسطين (الجليل).  
(٥٤٨) الإباء: الشمم، هباء: عثاً.  
(٥٤٩) أهدى: أي الفتح، وعلى الدهر: أي مع مرور الزمان، والسلام: أي دار السلام، يعني بغداد.  
(٥٥٠) ندى السماء: أي الوحي، والندى، في الأصل الجود، وخير النبات وعيون الماء: يريد ازدهارها بالإسلام.  
(٥٥١) على عهد العرب أي على ما كان عليه المسلمون من العرب، وضرب: أي وفرق فإذا هو ممالك ودول.  
(٥٥٢) ما ضيع: أي هذا العالم الإسلامي، واللسان: يعني اللغة العربية، واليد: النعمة، والفاروق: عمر بن الخطاب، فهذا العالم الإسلامي يدين له بفتحه على يديه.

## عمر وخالد بن الوليد

- ٥٥٣ - وَاللَّهِ مَا أُدْرِي وَلَا تَدْرِي الزُّمَرُ مَا كَانَ بَيْنَ ابْنِ الْوَلِيدِ وَعُمَرَ  
 ٥٥٤ - سَيْفُ الْإِلَهِ سَلَّةُ النَّبِيِّ وَهَزَهُ وَلِيُّهُ الْحَبِيبُ  
 ٥٥٥ - أَغْمِدَ لَا كِبَالًا وَلَا مُقَصِّرًا فِي حَرْبٍ كَسَرَى وَقَتَالٍ قَيْصَرًا  
 ٥٥٦ - تَوَجَّعْتُ لِعَزْلِهِ الْعُقَابُ وَحَلَّ بِالْمُبْرَأِ الْعُقَابُ  
 ٥٥٧ - ضَغِينَةٌ لَمْ تَدْعِ الْإِمَامَا حَتَّى رَمَى فِي يَدِهَا الزَّمَامَا  
 ٥٥٨ - وَزَلَّةُ الْكَبِيرِ أَكْبَرُ الزُّلُلِ وَإِنْ أُحِيطَتْ بِالْطَّلَاءِ وَالْعِلَلُ  
 ٥٥٩ - خَافَ الْإِمَامُ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً سِيَاسَةً عَالِيَةً وَفِطْنَةً  
 ٥٦٠ - كَمْ هَاضَتِ الْمَمَالِكُ الْعِظَامَا مَخَافَةً أَنْ يَقْطَعُوا النُّظَامَا  
 ٥٦١ - وَكَمْ مُرَجِّي السَّبْقِ مَاتَ بِالْكَمَدِ قَدْ وَقَفَ النَّاسُ لَهُ دُونَ الْأَمَدِ

- (٥٥٣) الزمر: الجماعات، واحدها: زمرة، بالضم، وابن الوليد: هو خالد بن الوليد، سيف الله المسلول، وفي أواخر خلافة أبي بكر كان خالد على رأس جيش المسلمين في وقعة اليرموك، وإذا البريد يأتي بنعي أبي بكر وخلافة عمر، وفيه أمر من عمر بعزل خالد وإقامة أبي عبيدة بن الجراح مقامه، ويعزو الرواة هذا إلى ما كان من قتل خالد لمالك بن نويرة في حرب الردة، ثم زواج خالد لامرأة مالك، وكان هذا مما أحفظ عمر على خالد، فحفظها له إلى أن ولي فعزله، إذ كان على غير الحق فيما فعل، وكان أبو بكر يرى غير رأيه.
- (٥٥٤) سيف الإله: يعني خالدًا، فلقد كان يقال له: سيف الله المسلول، وسله: أخرجه من غمده، ووليه: يعني أبا بكر، والولي: النصير، والحيي: الكريم.
- (٥٥٥) أغمد: أدخل في غمده، والكل: الضعيف، وكسرى: لقب ملك الفرس، وقيصر: لقب ملك الروم، يريد في حربه مع الفرس والروم.
- (٥٥٦) العقاب: طائر من كواسر الطير، يعني أن هذه الطيور الجارحة تتبع المعارك تنتهش جثث القتلى، فهي تتوجع لبعد هذا القائد عن ميدان الحرب، والمبرأ: البريء، يشير إلى عزله.
- (٥٥٧) الضغينة: الحقد الشديد، والزمام: ما تقاد به الدابة، أي أنه أسلم نفسه للضغينة.
- (٥٥٨) زلة: سقطه.
- (٥٥٩) الإمام: يعني أبا بكر، وأن يكون: أي خالد، وفتنة: أي يفتتن به الناس لكثرة انتصاراته.
- (٥٦٠) هاضت: كسرت وأضعفت، والنظام: الخيط ينظم فيه اللؤلؤ وغيره، يريد: ما هو مسلولك.
- (٥٦١) الأمد: الغاية.

- ٥٦٢ - أُعِيدُ مِنْ مَضَلَّةِ الْحَقْدِ عُمَرُ  
 ٥٦٣ - لَعَلَّهُ أَبْصَرَ وَجْهَ مَنْفَعَةٍ  
 ٥٦٤ - فَالسَّيْفُ لَا تَأْمَنُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ  
 ٥٦٥ - فِي طَبْعِهِ الطَّيْرَةُ وَالشُّرُورُ  
 ٥٦٦ - وَكَيْفَ غَدْرُ ابْنِ الْوَلِيدِ كَيْفَا  
 ٥٦٧ - عَجِبْتُ مِمَّنْ مَلَكَ الزَّمَانَا  
 ٥٦٨ - وَمَنْ قَنَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ظَفَرِ  
 ٥٦٩ - تَتَكَلَّلُ الطَّيْرُ عَلَى بُنُودِهِ  
 ٥٧٠ - تَهَيَّبَ الْبَحْرَ وَخَافَ حَرْبَهُ  
 ٥٧١ - ظَلَّ الْوَلَاةُ يَبْسُطُونَ الرَّاحَا  
 ٥٧٢ - كَمْ حَسَنُوا النَّفْعَ وَقَبَّحَ الضَّرَرَ  
 ٥٧٣ - وَقَالَ لَمْ يَأْذَنْ وَلَمْ يُسَلِّمْ  
 ٥٧٤ - كَانَ الْإِمَامُ وَهُوَ لِلْعَدْلِ عَلَمٌ  
 ٥٧٥ - كَمْ جَرَّ نَفْعَ الْمُسْلِمِينَ الرُّومُ  
 ٥٧٦ - يَنْهَضُ بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ فَاتِحُهُ
- مِثْلَ الْإِمَامِ بِالْمَرَاثِدِ اثْتَمَرَ  
 أَوْ خَافَ ضُرًّا فَرَأَى أَنْ يَدْفَعَهُ  
 كَمْ غَلَبَ الْحَقُّ بِهِ وَكَمْ غَلَبَ  
 وَرَبُّهُ يَوْمًا بِهِ مَغْرُورُ  
 اللَّهُ أَوْفَى وَأَبْرَ سَيْفَا  
 وَدَانَ بَعْدَ فَارِسِ الرُّومَانَا  
 وَخَيْلُهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ  
 وَيَنْزِلُ النَّصْرُ عَلَى جُنُودِهِ  
 وَحَرَّمَ الْمُجَاهِدِينَ قُرْبَهُ  
 فَلَا يُلَبِّي لَهُمْ اقْتِرَاحَا  
 خَوْفًا عَلَى جُنُودِهِ مِنَ الْغَرَرِ  
 لَا أَشْتَرِي الرُّومَ بِنَفْسِ مُسْلِمٍ  
 لَمْ يُنْصِفِ الرُّومَ وَلِلْبَحْرِ ظَلَمٌ  
 وَالْبَحْرُ عِزٌّ أَبَدًا مَرُومٌ  
 لِأَنَّهُ مِنَ الثَّرَى مَفَاتِحُهُ

- (٥٦٢) المضلة: بفتح الضاد وكسرهما: ما يضل، والمراد: المقاصد، واثتمر: مضى.  
 (٥٦٥) في طبعه: أي السيف، والطيرة: الخفة والطيش.  
 (٥٦٦) أوفى: أي يفي بوعده للمسلمين، وأبر سيفاً أي أمضى وأنفذ.  
 (٥٦٧) دان: خضع.  
 (٥٦٨) القنا: الرماح.  
 (٥٦٩) البنود: الأعلام، يشير إلى مسيرة الطيور الجارحة لأعلام جيشه.  
 (٥٧٠) تهبب البحر: يشير إلى حرص عمر على ألا يركب جنوده البحر.  
 (٥٧١) الراح: الأكف، يشير إلى إلحاح الولاة في ركوب البحر وإباء عمر عليهم ذلك.  
 (٢٧٢) الغرر: الخطر والغرر: والتعرض للتهلكة.  
 (٥٧٥) مروم: مطلوب، يشير إلى ما كسبه العرب من الروم.  
 (٥٧٦) من الثرى: أي إنه قائم على الثرى، أي الأرض، يعني أنه في متناول اليد.

- ٥٧٧ - فَيَرُوزُ مِنْهُ يَبْرَأَ النَّصَارَى وَمِثْلُهُ إِلَى الْجَحِيمِ صَارَا  
٥٧٨ - لَا دِينَ لِلْبَاغِي وَإِنْ تَدَيْنَا كَفَى بِقَتْلِ النَّفْسِ ظُلْمًا بَيْنَا

## (II)

### مقتل عمر

- ٥٧٩ - شَكَا إِلَى الْخَلِيفَةِ ابْنَ شُعْبَةَ لِكُلْفٍ يَزْعُمُهُنَّ صَعْبَةَ  
٥٨٠ - فَلَمْ يَجِدْهُ عُمَرُ مَظْلُومًا وَلَا رَأَى سَيِّدَهُ مَلُومًا  
٥٨١ - وَكَانَ بِالصَّنْعَةِ ذَا الْإِمَامِ وَحَسْبُهُ شَهَادَةُ الْإِمَامِ  
٥٨٢ - إِنْ يُذَكَّرِ الرُّومُ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ وَهُوَ مِنَ الْفُرسِ وَفِي الرُّومِ سُيُي  
٥٨٣ - إِنْ انْكَسَارَ الْفُرسِ شَرٌّ كَسَرَهُ صَيَّرَ وَجَدَانِ الْغُلَامِ حَسْرَهُ  
٥٨٤ - فَبَاتَ لِلْفَارُوقِ يُضْمِرُ الْإِحْنَ بِمَا أَصَابَ قَوْمَهُ مِنَ الْمِحْنِ  
٥٨٥ - وَالثَّارُ بِالْأَهْلِ الْكِرَامِ وَالْوَطَنُ قَضِيَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ أَهْلَ الْفِطَنِ  
٥٨٦ - لَوْ لَمْ تَلِدْهُ الْأَرْضُ شَرًّا صِلَ مَا اقْتَحَمَ الْمُكَبَّرُ الْمُصْلِي  
٥٨٧ - إِنْ سَابَ مَلَأَى مِنْ نَقِيعِ سُمِّهِ حَدِيدَةٌ قَدْ لَفَّهَا بِكُنْمِهِ

(٥٧٧) فيروز: هو أبو لؤلؤة فيروز الفارسي، غلام المغيرة بن شعبة، وهو الذي قتل عمر غيلة.

(٥٧٨) بينا: واضحاً.

(٥٧٩) شكاً: أي فيروز. وابن شعبة هو المغيرة بن شعبة، وكان فيروز قد زعم لعمر بن الخطاب أن المغيرة مولاه قد كلفه ما يرهقه، والكلف: جمع كلفة، بالضم، أي ما يفرض عليه من عمل ونحوه، وكان المغيرة قد فرض عليه ما لا بد منه.

(٥٨١) الإمام: الخبرة، يشير إلى ما كان يمتننه فيروز من مهنة تدر عليه مالا.

(٥٨٢) يشير إلى أسر الروم له.

(٥٨٣) الوجدان: الإحساس، يشير إلى هزيمة الفرس أمام العرب، جعل هذا مما أثار فيروز على عمر.

(٥٨٤) فبات: أي فيروز، والفاروق: عمر بن الخطاب، ويضم: يخفي، والإحن: الأحقاد، واحدها: إحنة، بالكسر.

(٥٨٥) الثار: أي الثار، وبالأهل: أي بسبب الأهل.

(٥٨٦) الصل: الحية من أخبت الحيات، يعني أنه ولد شريراً.

(٥٨٧) إنساب: جرى. والفاعل: حديدة، وجاز التذكير للفصل، والنقيع: المحض الخالص والقاتل.

- ٥٨٨ - أَغْمَدَهَا فِي هَيْكَلِ الْجَلَالِ وَشَامَهَا فِي كَرَمِ الْخِلَالِ  
٥٨٩ - فَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا عَمْرُ غَامِرَةً كَعَذْلِكَ الَّذِي غَمَرُ

## (١٢)

### خِلافة عثمان بن عفان

- ٥٩٠ - مَنْ لِقَيْلٍ بِالسَّفَا مُكْفَنٍ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثَةُ لَمْ يُدْفَنِ  
٥٩١ - تَعْرِضُهُ نَوَادِيًا أَرَامِلُهُ وَيُشْفِقُ النَّعْشُ وَيَأْبَى حَامِلُهُ  
٥٩٢ - قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَابْنِ آدَمَا وَنُوزِعَتْ دَارُ الْبَقَاءِ قَادِمَا  
٥٩٣ - مُثَّلَ بِالْمُهَاجِرِ الْمُثْنِي عَلَى عُلوِّ شَأْنِهِ وَالسَّنِّ  
٥٩٤ - تَنْبُو الْعُيُونُ الْيَوْمَ عَنْهُ جِيفَةٌ وَأَمْسَ كَانَ نُورَهَا خَلِيفَةٌ  
٥٩٥ - قَدْ عُرِّيَ الْمَنْبَرُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَرَفَلَ الْمُصْحَفُ فِي دِمَائِهِ  
٥٩٦ - تَلَاَزَمَا تَلَاَزَمَ اللَّمَاتِ خِلَيْنِ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ  
٥٩٧ - كَنْزُ عَلَيْهِ نُقَبَ الْجِدَارُ وَرُقِيتَ بِالسَّارِقِينَ الدَّارُ

(٥٨٨) الهيكل: الجسم، وشامها: رآها، والخلال: الصفات، وأحدثها: خلة، بالفتح.

(٥٨٩) غامرة: فياضة.

(٥٩٠) السفا: التراب، يشير إلى بقاء عثمان بعد قتله ثلاثة أيام لم يدفن.

(٥٩١) نواديًا: رائيات، والأرامل: جمع أرملة، وهي من مات عنها زوجها، ويشفق: يخاف، والنعش: ما

يحمل عليه الميت، أي لم يكن ثمة نعش ولا حامل.

(٥٩٢) ابن آدم: أي ابن آدم، والألف للإطلاق، وتوزعت: غولبت، ودار البقاء: أي الآخرة.

(٥٩٣) مثل: أي عبث بجسده، والمهاجر: أي من هاجر من مكة إلى المدينة ليلحق برسول الله ﷺ،

وكانت هذه هي الهجرة الثانية له، أما هجرته الأولى فكانت إلى الحبشة.

(٥٩٤) تنبو: تعرض، ونورها: أي نور العيون.

(٥٩٥) عُرِّيَ: جرد، بالبناء للمجهول فيهما، أي لم يعد يرقى المنبر، ورفل: أي غرق، يشير إلى مقتله

وهو يتلو المصحف.

(٥٩٦) اللمات: جمع لمة، بالكسر، وهي شعر الرأس المجاور شحمة الأذن، يشير إلى ما كان بينه وبين

الرسول، ﷺ من وشائج.

(٥٩٧) رقيت: أي ارتقاها وعلاها.



- ٥٩٨ - وَمَلِكٌ بِمَدْرَجِ الْأَوْغَادِ مِنْ رَائِحِ يَلْطِمُهُ وَغَادِ  
 ٥٩٩ - مِنْ كُلِّ رُسْتَقٍ وَكُلِّ حَاضِرَةٍ عَقَارِبُ وَالنَّعْلُ غَيْرُ حَاضِرَةٍ  
 ٦٠٠ - أَتَوْا مِنَ السَّوَادِ وَالصَّعِيدِ شَقَاوَةً لِلْبَلَدِ السَّعِيدِ  
 ٦٠١ - لِإِحْنَةٍ أَوْ غِيَةٍ أَوْ سَلَّةٍ وَقَلٌّ مَنْ جَاءَ لِخَيْرِ الْمَلَّةِ  
 ٦٠٢ - وَخِيضٌ فِي الْقَضِيَّةِ السَّخِيفَةِ وَمُلِئَتْ دَارُ الرَّسُولِ خِيفَةً  
 ٦٠٣ - وَبَخِلَتْ بِالنُّصْرَةِ الْأَنْصَارُ وَأَخْرَتْ نَجْدَتَهَا الْأَمْصَارُ  
 ٦٠٤ - وَقَرَّتِ الْفِتْيَانُ فِي الْحِجَالِ وَفَرَّتِ الشُّيْخَانُ بِالْأَجَالِ  
 ٦٠٥ - وَتَعَبَ الْوَصِيُّ بِالسَّفَارَةِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ الثُّوَارِ  
 ٦٠٦ - يَأْلَيْتُ شِعْرِي كَيْفَ وَلَّاهُ عَلِيٌّ كَيْفَ يُؤَلَّى مَصْرٌ مَخْضُوبٌ الْيَدِ  
 ٦٠٧ - الرَّأْسُ فِي الشَّعْبِ سَوَاءٌ وَالذَّنْبُ لَا تَبْرَأُ الْعَقْرُبُ مِنْ ذَنْبِ الذَّنْبِ

- (٥٩٨) المدرج: الطريق، والأوغاد: جمع وغد، بالفتح، وهو الرذل الدنيء، والغادي: الآتي.  
 (٥٩٩) الرستاق: القرية، والحاضرة: المدينة، والنعل: الحذاء، يشير إلى من اجتمعوا على قتل عثمان، وإذ جعلهم كالعقارب، جعل النعل أداة البطش بهم.  
 (٦٠٠) السواد: أي سواد العراق، والصعيد: أي صعيد مصر، والبلد السعيد: أي المدينة.  
 (٦٠١) الإحنة: الحقد والضغن، والغية: الغي، وهو الإمعان في الضلال، والسلة: السرقة، والملة: العقيدة.  
 (٦٠٢) خيض: أخذوا في الحديث وأعطوا.  
 (٦٠٣) الأمصار: جمع مصر، وهو الكورة الكبيرة، يعني الولايات.  
 (٦٠٤) قرت: سكنت وهذأت، والحجال: جمع حجلة، وهي ستر يضرب للعروس في جوف البيت، الشيوخان: من جموع شيخ، والأجال: الأعمال، وبالأجال: أي حرصاً على أعمارها.  
 (٦٠٥) الوصي: من يوصى له، يعني علي بن أبي طالب، وقد أقامه عثمان ليفاوض الثائرين، وانتدبا: أقيما، والسبطان: أي الحسن والحسين، والخفارة: الحراسة.  
 (٦٠٦) ابن أبي بكر: هو محمد بن أبي بكر، والحواري: النصير.  
 (٦٠٧) يا ليت شعري: يعني يا قوم ليتني أعلم، ويشير إلى تولية علي، لما أصبح خليفة، لمحمد بن أبي بكر مصر.  
 (٦٠٨) من راشد: الجار والمجرور متعلقان بالفعل يولي.  
 (٦٠٩) الشعب: تهيج الشر وإثارة الفتن والاضطراب.

- ٦١٠ - إِنَّ مُحَمَّدًا عَلَى الشَّيْخِ افْتَرَى  
٦١١ - آذَاهُ فِي حُجْرَتِهِ مَخْذُولًا  
٦١٢ - عَايَنَ فِيهَا الْمَوْتَ أَرْبَعِينَ  
٦١٣ - وَشَرُّ مَا هَبَّ عَلَيْهِ الْغَافِلُ  
٦١٤ - ابْنُ ثَمَانِينَ فَتَيُّ النِّيَّةِ  
٦١٥ - لَمْ يُعْطِهِمْ حَيْثُ النُّفُوسُ تَجَزَّعُ  
٦١٦ - أَلَيْسَتْ النَّفْسُ تَمُوتُ مَرَّةً  
٦١٧ - فَإِنْ تَسَلَّ مَاذَا أَتَى عُثْمَانُ  
٦١٨ - تَجَدَّدَ دَعَاوَى الْقَوْمِ لَفَقْوَهَا  
٦١٩ - زَرَوْا عَلَى الْإِمَامِ مَا لَا يُزْرَى  
٦٢٠ - وَاسْتَنْكَرُوا عُلوَّهُ بِالْأُورِ  
٦٢١ - وَقَالَ قَوْمٌ خَالَفَ الْأَثْرَابَا  
٦٢٢ - وَكَرَهُوا التَّمْصِيرَ وَالتَّمْدِينَ  
٦٢٣ - وَيَحْتَمُّ مَا لَهُمْ وَمَا لَهُ
- وَجَرًّا النَّاسُ عَلَيْهِ وَاجْتَرَى  
مُتَمَنِّعًا قِيَادَهُ مَبْذُولًا  
يَنْتَظِرُ النَّاعِي أَوْ الْمُعِينَا  
إِنْ حَكَمَتْ فِي الْعِلْيَةِ الْأَسَافِلُ  
مُوطِنُ النَّفْسِ عَلَى الْمَنِيَّةِ  
خِلَافَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْزَعُ  
فَخُذْ عَلَيْهَا أَنْ تَمُوتَ حُرَّةً  
مِمَّا يَرُدُّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ  
وَسِلْعًا بِالذِّينِ نَفَقْوَهَا  
وَأَرْكَبُوهُ الْحَسَنَاتِ وَزَرَا  
عَنْ دَارَةِ الثَّلَاثَةِ الْبُذُورِ  
وَحَالَفَ الثَّرَاءَ وَالْإِثْرَابَا  
وَزَعَمُوا الدُّنْيَا تُعْفَى الدُّنْيَا  
طَابَ وَطَيَّبَ الْحَلَالَ مَالُهُ

(٦١٠) الشيخ: أي عثمان، واجترى: أي واجترأ.

(٦١١) مخذولاً: أي لا ناصر له، وممتنعاً قياده: ليس له من يأخذ بزمام الموقف، ومبذولاً: مهاناً.

(٦١٢) فيها: أي في الحجرة، وأربعين: أي أربعين يوماً، وهي أيام الحصار، والناعي: من يأتي بخبر الميت.

(٦١٣) هب: استيقظ، والعلية: جمع علي، وهو الرفيع القدر.

(٦١٤) ابن الثمانين: يعني عثمان، وموطن النفس: أي قد حمل نفسه.

(٦١٥) يشير إلى إباء عثمان أن ينزل لهم عن الخلافة.

(٦١٦) أليست: الاستفهام إنكاري.

(٦١٧) يرد: يمنع.

(٦١٨) لفقوها: جمعوها من هنا ومن هنا، ونفقوها: روجوها.

(٦١٩) زروا: عابوا، والوزر: الذنب، يريد: جعلوا حسناته سيئات.

(٦٢٠) الدارة: الدار، والثلاثة: يعني النبي ﷺ والخليفين من بعده: أبا بكر، وعمر.

(٦٢١) الأثراب: جمع ترب، بالكسر، وهو المماثل في السن، والإثراب: كثرة المال.

(٦٢٢) تعفي: تمحو.

- ٦٢٤ - مَالٌ كَمَا شَاءَ الْعَفَافُ وَالْكَرَمُ  
 ٦٢٥ - وَالزُّهْدُ لِلْقُلُوبِ وَالنُّهَى  
 ٦٢٦ - وَهَذِهِ الدُّنْيَا يَدُ الْعَظِيمِ  
 ٦٢٧ - أَسْكَنَهَا الْعَقْلَ فَكَانَتْ أَشْرَفَا  
 ٦٢٨ - أَحَلَّ مِنْهَا مَا صَفَا مَشَارِعَا  
 ٦٢٩ - وَسَاقَهَا لِلْأَنْبِيَاءِ تَرْسُفُ  
 ٦٣٠ - وَأَيْنَ مِنْ شَأْنَيْهِمَا عُثْمَانُ  
 ٦٣١ - اسْتَقْبَحُوا إِحْسَانَهُ الْعَمِيمَا  
 ٦٣٢ - وَأَنْ يُنَاطَ الْقَطْرُ وَالْوِلَايَةُ  
 ٦٣٣ - وَرَدَّدَتْ قَوْلَهُمُ الْغَوْغَاءُ  
 ٦٣٤ - وَاتَّخَذَ الْمُشَاغِبُونَ آلَهُ  
 ٦٣٥ - رَمَاهُمْ بَعْضُ الشُّيُوخِ مِنْ حَسَدُ
- زَكَا كَهْدِي الْبَيْتِ أَوْ حَلِي الْحَرَمِ  
 مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَلَا نَهَى  
 وَسِرُّهُ فِي مُلْكِهِ النَّظِيمِ  
 مِنْ كُلِّ زَاةٍ فِي السَّمَاءِ أَشْرَفَا  
 وَحَرَّمَ الْآفَاتِ وَالْمَصَارِعَا  
 هَذَا سُلَيْمَانُ وَهَذَا يُوسُفُ  
 عَلَى الَّذِي خَوَّلَهُ الرَّحْمَنُ  
 أَنْ يَشْمَلَ الْقَرِيبَ وَالْحَمِيمَا  
 بِمَنْ لَهُ الصَّهْرُ أَوْ الْوِلَايَةُ  
 كَمَا تَعِيدُ الْقَوْلَ بَبْغَاءُ  
 وَقِيلَ عُثْمَانُ يَخْصُ آلَهُ  
 وَوَقَعُوا فِي الرَّأْسِ طَعْنًا وَالْجَسَدُ

- (٦٢٤) زكا: نما، والهدى: ما يهذى إلى البيت الحرام من ضأن وماشية، وحلي الحرم: ما تكسى به الكعبة.  
 (٦٢٥) النهى: العقول.  
 (٦٢٦) يد: نعمة، والعظيم: الله سبحانه وتعالى، والنظيم: المنتظم.  
 (٦٢٧) أشرف: من الشرف، وأشرف: من العلو، والألف للإطلاق.  
 (٦٢٨) مشارع: جمع مشرعة، وهي شريعة الماء حيث يرد الشاربون، والآفات: ما يعاب، والمصارع: جمع مصرع، وهو القتل.  
 (٦٢٩) ساقها: أي الدنيا، وترسف: تمشي رويداً، وسليمان، ويوسف، من الأنبياء، وقد سخر الله للؤلؤ الرياح والطير والجن، كما هيأ للثاني أن يكون على خزائن مصر.  
 (٦٣٠) الشأن: الحال، وخوّله: أعطاه.  
 (٦٣١) استقبحو: أي عدوه قبيحاً، يعني الخارجين عليه، والحميم: القريب الذي توده ويودك.  
 (٦٣٢) يناط: يسند، بالبناء للمجهول فيهما، والصهر: القريب بالزواج، والولاية، بفتح أولها: القرابة.  
 (٦٣٣) الغوغاء: السفلة من الناس.  
 (٦٣٤) آلة: أي وسيلة، وآله: أي أهله.  
 (٦٣٥) رماهم: أي قذفوا بهم، يعني المشاغبيين، ووقعوا: أي المشاغبون، وفي الرأس: أي في رأس عثمان.

- ٦٣٦ - يَحَبِّدَا وَلَاتُهُ الْأَخْيَارُ  
 ٦٣٧ - مِنْ حَسَنِ السَّيْرَةِ بِالْأَمْسِ أَمْرُ  
 ٦٣٨ - كَهْلٍ عَلَى الْأَمْرِ قَوِيَّ الْكَاهِلِ  
 ٦٣٩ - أَوْ ذِي شَبَابٍ تُرْتَضَى حُكُومَتُهُ  
 ٦٤٠ - مُقَدَّمٌ لِلْفَضْلِ وَالْأَرَابَةِ  
 ٦٤١ - يُضَافُ مَرْفُوعاً إِلَى الْإِمَامِ  
 ٦٤٢ - فِتْيَانُ مُلْكٍ وَبَنُو خِلَافَةٍ  
 ٦٤٣ - قَدْ فَتَحُوا قُبْرُصَ لِلْإِمَامِ  
 ٦٤٤ - فَأَصْبَحَ الْقَاصِي مِنَ الْبَرِّ اقْتَرَبَ  
 ٦٤٥ - وَخَفَقَتْ كَتَائِبُ الْإِسْلَامِ  
 ٦٤٦ - فَخَرُ الَّذِي النَّوْرَيْنِ أَيُّ فَخْرٍ  
 ٦٤٧ - يَا طَالَمَا بَالِغٌ فِي الْخِطَابِ  
 ٦٤٨ - سُبْحَانَ مَنْ فَرَّقَ فِي الْأَيْمَةِ  
 ٦٤٩ - لَهُ الْكَمَالُ وَحَدَهُ وَالْمُلْكُ

- (٦٣٦) ولاته: أي ولاية عثمان.  
 (٦٣٧) من: بانية، وأمر: كان أميراً، وتحت النبي: أي في عهد النبي ﷺ، والعتيق: أي أبو بكر.  
 (٦٣٨) الكاهل: من الإنسان: ما بين كتفيه، وبين الحواري: أي ما بين حواري، والحواري: الصاحب والناصر، والعاهل: الملك العظيم، يعني الوالي.  
 (٦٣٩) الأرومة: الأصل.  
 (٦٤٠) الأرابة: الدهاء والفظنة، والصهر: القريب بالزواج.  
 (٦٤١) مرفوعاً إلى الإمام، أي منسوباً إلى الإمام.  
 (٦٤٣) قبرص: جزيرة في البحر المتوسط كانت للرومان، والمزجاة: المسوقة المدفوعة.  
 (٦٤٤) بحر الروم: أي البحر المتوسط، واللجة: معظم البحر.  
 (٦٤٥) خفقت: تحركت، والكتائب: الجيوش، وأعلاماً على أعلام: أي رايات على جبال.  
 (٦٤٦) ذو النورين: أي عثمان، وسمي ذو النورين لأنه تزوج بتي الرسول ﷺ، رقية وأم كلثوم، وابن صخر: هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب، وهو أول من ركب البحر.  
 (٦٤٧) فتى الخطاب: أي عمر بن الخطاب، ولقد حاول معاوية أن يأذن له عمر بركوب البحر غازياً فأبى.  
 (٦٤٨) المنقبة: المفخرة.

## الخصمان

- ٦٥٠ - يَا فَطْنًا بِسِيرِ الْكِبَارِ مُفْتَتِنًا بِغُرْرِ الْأَخْبَارِ  
 ٦٥١ - وَطَالِبَ الْجَوْهَرِ فِي التَّرَاجِمِ مُلْتَمِسَ التُّبْرِ مِنَ الْمَنَاجِمِ  
 ٦٥٢ - جِئْتُكَ بِالْبَرْجِيسِ وَالْمَرِيخِ خَصْمَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ التَّارِيخِ  
 ٦٥٣ - قَرَنْتُ خَيْرَهَا تُقَى وَعِلْمًا بِخَيْرِهَا سِيَاسَةً وَحِلْمًا  
 ٦٥٤ - بَلْ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا أَيْدِي الْغَيْرِ وَافْتَرَقَا عَلَى التَّلَاقِي فِي السَّيْرِ  
 ٦٥٥ - أَبُو الشَّهَابَيْنِ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ وَالثَّاقِبُ الرَّأْيِ اللَّعُوبُ بِالزُّمَرِ  
 ٦٥٦ - أَوْ قَيْمُ الدِّينِ وَلَا أَحَابِي وَقَيْمُ الدُّنْيَا مِنَ الصُّحَابِ  
 ٦٥٧ - إِنَّ ذِكْرَ الْأَبَاءِ جَاءَ بِالْقَمَرِ جَدًّا تَمَنَّاهُ الْعَيْقُ وَعُمَرُ  
 ٦٥٨ - تَحَدَّرَا مُزْنَيْنِ مِنْ غَمَامٍ وَلَاقِيَا الدِّيمَةَ فِي الْأَعْمَامِ  
 ٦٥٩ - قُرْبَى عَلَى تَفَاوُتِ الْمَنُشُوبِ كَالْمُومِ وَالشُّهْدِ مِنَ الْيَعْسُوبِ

- (٦٥٠) غرر الأخبار: أشهرها.  
 (٦٥١) التبر: فتات الذهب والفضة قبل أن يصاغا.  
 (٦٥٢) البرجيس: المشتري، كوكب من كواكب المجموعة الشمسية، وكذلك المريخ، والمنجمون يضيفون إلى المشتري الخيرات الكثيرة والسعادات العظيمة، ويضيفون إلى المريخ البطش والقتل والقهر والغلبة.  
 (٦٥٣) يعني بالأول علياً والثاني معاوية.  
 (٦٥٤) الغير: الأحداث.  
 (٦٥٥) أبو الشهابين: يعني علياً، والشهابان: ولداه الحسن والحسين، والشهاب: النجم المضيء، والزمر: الجماعات، يعني معاوية في دهائه وجمع الناس حوله.  
 (٦٥٦) قيم الدين: يعني علياً، وقيم الدنيا: يعني معاوية.  
 (٦٥٧) جاء: أي علي ومعاوية، يشير إلى التقائهما في جدهما الأعلى عبد مناف.  
 (٦٥٨) تحدَّرا: انحدرا، والمزن: المطر، والديمة: المطر يدوم، يعني اشتراكهما في العمومية، فهاشم هو الجد الأعلى لعلي، وعبد شمس، هو الجد الأعلى لمعاوية، أخوان، فكلاهما من ولد عبد مناف.  
 (٦٥٩) الموم: الشمع، والشهد: غسل النحل ما دام لم يعصر من شمعته. واليعسوب: ملكة النحل، يعني النحل العامل عامة.

## أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

- ٦٦٠ - أَمَّا الْإِمَامُ فَالْأَغَرُ الْهَادِي  
٦٦١ - الْعُمَرَانِ يَأْخُذَانِ عَنْهُ  
٦٦٢ - أَصْلُ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَفَرْعُهُ  
٦٦٣ - وَصَفَحَتَاهُ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا  
٦٦٤ - يَذْنُو إِلَى يَنْبُوعِهِ بَيَانًا  
٦٦٥ - الْحَجَرُ الْأَوَّلُ فِي الْبِنَاءِ  
٦٦٦ - وَأَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا يَدُهُ  
٦٦٧ - وَجَامِعُ الْآيَاتِ وَهِيَ شَتَّى  
٦٦٨ - وَالسُّهُدُ الْأَوْيَ إِلَى أَشْوَاقِهِ  
٦٦٩ - بَحْرُ الْهَوَى وَالْقَوْمُ رَكْبُ السُّفْنِ  
٦٧٠ - يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأُمُورُ تَخْفَى
- حَامِي عَرِينِ الْحَقِّ وَالْجِهَادِ  
وَالْقَمَرَانِ نُسَخَتَانِ مِنْهُ  
وَدِينُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَشَرْعُهُ  
وَفِي الْوَعَى وَجِينَ يَرْقَى الْمَنْبَرَا  
وَيَلْتَقِي بِحَرَاهُمَا أَحْيَانَا  
وَأَقْرَبُ الصَّحْبِ بِلَا اسْتِثْنَاءِ  
وَأَخْشَعُ الْعَالَمِ وَهُوَ سَيِّدُهُ  
وَسُدَّةُ الْقَضَاءِ بَابُ الْإِفْتَاءِ  
إِذَا الظَّلَامُ مَدَّ مِنْ رِوَاقِهِ  
كَمْ مِنْ شِرَاعٍ دُونَ عِبْرِيهِ فَنِي  
وَالْفِكْرُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ يَحْفَى

- (٦٦٠) الأغر: المشهور، والعرين: مأوى الأسد، وهو ممتنع، شبه حمى الحق به.  
(٦٦١) العمران: أبو بكر وعمر. يشير إلى رجوعهما إلى علي فيما دق من أمور الدين، والقمران، يعني الحسن والحسين.  
(٦٦٢) المجتبى: المختار، يعني أن أصله أصل النبي، ﷺ، فكلاهما جده عبد المطلب.  
(٦٦٣) صفحته: أي حاله في إقباله وإدباره، والوعى: الحرب.  
(٦٦٤) يدنو: يقرب، يعني علي بن أبي طالب، وينبوعه: أي ينبوع النبي، ﷺ، والينوع: عين الماء، يريد تدفق بيانه، بحراهما: أي ما طبعاً عليه من جود.  
(٦٦٥) الحجر الأولى: يعني أنه كان أول من آمن من الصبيان.  
(٦٦٦) وفي الدنيا يده، يعني أنه قادر لأن الأيام معه.  
(٦٦٧) السدة: المنبر: يشير إلى ما كان عليه من علم واسع، وكان إليه المفزع في القضاء والإفتاء.  
(٦٦٨) السهد: الأرق، والأوي: أي الملازم، والرواق، بضم أوله وكسره، بيت كالفسطاط: يشير إلى سهره ليلاً متهجداً.  
(٦٦٩) العبر، بالفتح والكسر: الشاطئ، جعله في الهوى الإلهي كالبحر والناس يحاولون بلوغ الشاطئ فلا يقدرون.  
(٦٧٠) يحفى: يكل ويغيب.

- ٦٧١ - مَا سَاءَ هَذَا النَّاسَ مِنْ عَلِيٍّ  
 ٦٧٢ - وَغَرَّ بِاللَّيْثِ الذَّنَابَ الْعَاوِيَةَ  
 ٦٧٣ - قِيلَ دَمَ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ الْمُسْلِمِ  
 ٦٧٤ - تَرَكُ الْإِمَامَ قَاتِلَ الْإِمَامِ  
 ٦٧٥ - وَقِيلَ بَلْ أَذَلَّ بِالْمَكَانَةِ  
 ٦٧٦ - وَالزَّهْوُ أَحْيَانًا مِنَ الْمَعَانِي  
 ٦٧٧ - وَقِيلَ فِي سِيَاسَةِ الطَّبَاعِ  
 ٦٧٨ - لَوْ صَانَعَ الْإِمَامُ أَوْ تَأَنَّى  
 ٦٧٩ - وَقِيلَ عِلْمٌ مَالَهُ أَنْتِهَاءُ  
 ٦٨٠ - فِي ثِقَةٍ بِمَنْ بِهِ لَا يُوثَقُ  
 ٦٨١ - وَنَبَذَ رَأْيَ النَّاصِحِ الْمُمَاحِضِ  
 ٦٨٢ - وَقِيلَ أَخْفَى لِلثَّلَاثَةِ الْحَسَدُ
- وَحَادَ بِالنَّاصِرِ وَالْوَلِيِّ  
 وَسَهَّلَ الْغَابَ عَلَى مُعَاوِيَةَ  
 يَطْلُبُهُ اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ  
 أَخْلَ بِالْهَيْبَةِ لِلزَّمَامِ  
 وَلَوْ تَصَوَّرَ الْخُشُوعَ كَانَهُ  
 إِنْ سَالَ مِنْ مَعَاطِفِ الشُّجْعَانِ  
 وَفِي الْمُدَارَاةِ قَصِيرُ الْبَاعِ  
 مَا بَلَغَ الشَّامِيُّ مَا تَمَنَّى  
 لَمْ يَجْرِ فِيهِ الرَّأْيُ وَالِدَهَاءُ  
 وَلَا يَدُومُ عَهْدُهُ وَالْمَوْثِقُ  
 فِي قُحْمِ الْأَمْرِ وَفِي الْمَدَاحِضِ  
 وَكَادَتْ الْجَيْفَةُ تَأْكُلُ الْأَسَدَ

- (٦٧١) حاد: عدل ومال.  
 (٦٧٢) الغاب: جمع غابة، وهي مجتمع الشجر، وفيها تكمن الأسود، يعني غلبة معاوية له، وسيبسط الشاعر ما قيل من آراء فيما سيأتي.  
 (٦٧٣) الشيخ: يعني عثمان - رضي الله عنه - ومقتله، وفتور عليٍّ من الدفاع عنه.  
 (٦٧٤) ترك الإمام: يعني ترك علي بن أبي طالب لقتله عثمان، وأخل: أنقص، والزمام: ما تقاد به الدابة يريد زمام الحكم.  
 (٦٧٥) أذل بالمكانة: من الدلال، أي لم يقمحم علي بن أبي طالب نفسه ترفعاً.  
 (٦٧٦) الزهو: الاختيال، والمعاطف: الأردية.  
 (٦٧٧) المداراة: مسaire الغير.  
 (٦٧٨) صانع: جامل، والإمام: يعني علي بن أبي طالب، والشامي: يعني معاوية، فلقد كان والياً على الشام.  
 (٦٧٩) الدهاء: العقل وجودة الرأي، والمراد هنا: الحيلة والمخادعة، يعني أن علياً كان على علمه الواسع يفقد هذا.  
 (٦٨٠) الموثق: العهد، يشير إلى ثقة علي بمن لا موثق لهم.  
 (٦٨١) المماخض: المخلص، والقحم: الشدائد، وأحدثها: قحمة، بالضم، والمдахض: المزلق، وأحدثها: مدحضة، بالفتح.  
 (٦٨٢) الثلاثة: أي أبو بكر وعمر وعثمان، والجيفة: جثة الميت إذا انتنت، والاسد: يعني علي بن أبي =

- ٦٨٣ - لَا بَلْ هُوَ الْمُنَازِعُ التَّوَاقُ  
 ٦٨٤ - سَمَا إِلَيْهَا يُعْيُونِ الْفَضْلُ  
 ٦٨٥ - مَنْ كَانَ فِي مَنْزِلِهِ الرَّفِيعُ  
 ٦٨٦ - وَطَالَمَا اسْتَأْخَرَ غَيْرَ فَاجِمٍ  
 ٦٨٧ - يَا جَبَلًا تَأْبَى الْجِبَالُ مَا حَمَلُ  
 ٦٨٨ - أَثَارُ عُثْمَانَ الَّذِي شَجَاهَا  
 ٦٨٩ - قَضِيَّةٌ مِنْ دِمِهِ تَبْنِيهَا  
 ٦٩٠ - ذَلِكَ فَتَقُ لَمْ يَكُنْ بِالْبَالِ  
 ٦٩١ - وَإِنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لَأَمْرَأَهُ  
 ٦٩٢ - أَخْرَجَهَا مِنْ كِنِّهَا وَسِنَّهَا  
 ٦٩٣ - وَشَرُّ مَنْ عَادَاكَ مَنْ تَقِيهِ
- طَلَبَتْهُ الْأَعْبَاءُ وَالْأَطْوَاقُ  
 وَحَنَّتِ الْحَسَنَاءُ تَحْتَ الْعَضْلِ  
 يَذِرُ مَكَانَ مِنْبَرِ الشَّفِيعِ  
 وَلَاذَ بِالْحَيَاءِ لَمْ يُزَاجِمِ  
 مَاذَا رَمَتْ عَلَيْكَ رَبَّةُ الْجَمَلِ  
 أَمْ غُصَّةٌ لَمْ يُنْتَزِعْ شَجَاهَا  
 هَبَّتْ لَهَا وَاسْتَنْفَرَتْ بَنِيهَا  
 كَيْدُ النِّسَاءِ مُوْهِنُ الْجِبَالِ  
 وَإِنَّ تَكُ الطَّاهِرَةَ الْمُبْرَأَةَ  
 مَا لَمْ يُزَلْ طُولُ الْمَدَى مِنْ ضِغْنِهَا  
 وَمُلْقَى السَّلَاحِ تَلْتَقِيهِ

- = طالب، يشير إلى ما كان يقال من حسد علي للخلفاء الراشدين الثلاثة قبله حسداً، جعل جسده البالي يطفى على نفسه.
- (٦٨٣) المنازع: المغالب، والتواق: الكثير التطلع إلى تحقيق ما يريد، والطلبة: المطلوب، والأطواق: يعني أطواق الحديد، وهو ما يتقل حمله.
- (٦٨٤) العضل: حبس امرأة عن الزواج، يعني ما حال بينه وبين أن يلي الخلافة بعد وفاة رسول الله ﷺ، ثم بعد أبي بكر وعمر.
- (٦٨٥) الشفيع: رسول الله ﷺ، يعني أحقيته بالخلافة.
- (٦٨٦) استأخر: تأخر، أي عن الخلاف - وغير فاجم: أي غير مفهم، أي مغلوب بالحجة.
- (٦٨٧) ربة الجمل: يعني عائشة، يشير إلى خروجها رابكة جملاً تحرض على علي وتعين خصومه عليه.
- (٦٨٨) شجأها: أحزنها، والشجا: ما يعترض في الحلق وينشب من عظم ونحوه.
- (٦٨٩) من دمه: أي من دم عثمان، واستنفرت: أهاجت، وبنيها: يعني المسلمين، فهي أم المؤمنين.
- (٦٩٠) الفتق: الخرق، وموهن الجبال: أي لا تقوى الجبال على حمله.
- (٦٩١) أم المؤمنين: عائشة، والمبرأة: التي لا شيء يدنسها.
- (٦٩٢) الكن: السر، وسنّها: أي إنها عندما كانت في نحو الخامسة والأربعين، فلقد كان مولدها في السنة التاسعة قبل الهجرة، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، وما لم يزل: أي ما لم يمح، والمدى: المسافة البعيدة، أي طول الزمن، والضغن: الحقد، يشير إلى ما كان في نفسها من علي في حديث الإفك إذا أشار علي بن أبي طالب على النبي ﷺ بفراقها.
- (٦٩٣) من تقيه: أي من تصونه من الأذى وتحميه، وتلتقيه: أي وتلقاه وقد ألقيت سلاحك.



- ٦٩٤ - جَهَّزَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
 ٦٩٥ - صَاحِبَةُ الْهَادِي وَصَاحِبَاهُ  
 ٦٩٦ - يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعَدُّوْا وَبَغَوْا  
 ٦٩٧ - جَاءَتْ إِلَى الْعِرَاقِ بِالْبَيْنَانَا  
 ٦٩٨ - فَانْصَدَعَتْ طَائِفَتَيْنِ الْبَصْرَةَ  
 ٦٩٩ - أَوْ ذَاذَةَ الْبَيْعَةِ وَالذَّمَامِ  
 ٧٠٠ - وَانْتَهَكَ الْحَيُّ دِمَاءَ الْحَيِّ  
 ٧٠١ - وَجَاءَ فِي الْأَسَدِ أَبُو تَرَابٍ  
 ٧٠٢ - يَرْجُو لِصَدْعِ الْمُؤْمِنِينَ رَأْبَا  
 ٧٠٣ - وَعَجَزَ الرَّأْيُ وَأَعْيَا الْحِلْمُ
- ثَلَاثَةٌ فِيهِمْ هُدًى وَخَيْرُ  
 فَكَيْفَ يَمْضُونَ لِمَا يَأْبَاهُ  
 أَمْ دَمَ ذِي النُّورَيْنِ بِالْحَقِّ بَغَوْا  
 قَاضِينَ حَقَّ الْأُمِّ مُحْسِنِينَ  
 فَرِيقُ خَذَلٍ وَفَرِيقُ نُصْرَةٍ  
 وَقَاذَةُ الْفِتْنَةِ وَالزَّمَامِ  
 مِنْ أَجْلِ مَيِّتٍ غَابِرٍ وَحَيٍّ  
 عَلَى مُتَوْنِ الضَّمْرِ الْعَرَابِ  
 وَأُمُّهُمْ تَدْفَعُهُ وَتَأْبَى  
 وَخُطِبَتْ بِالْمُرْهَفَاتِ السَّلْمُ

(٦٩٤) طلحة: هو ابن عبيد الله بن عثمان، صحابي شجاع، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، قتل يوم الجمل، وهو بجانب عائشة، ودفن بالبصرة، سنة ست وثلاثين (٣٦ هـ) وكان ممن ساند عائشة على الخروج على علي للمطالبة بدم عثمان، والزبير: هو ابن العوام بن خويلد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو أول من سل سيفه في الإسلام، وكان ممن ساند عائشة على الخروج على علي بن أبي طالب للمطالبة بدم عثمان، قتل في وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، قتله جرموز غيلة. وثلاثة: يعني عائشة وطلحة والزبير.

(٦٩٥) الهادي: أي رسول الله ﷺ.

(٦٩٦) ذو النورين: عثمان بن عفان، لأنه تزوج رقية وأم كلثوم بنتي رسول الله.

(٦٩٧) بالبنيين: أي بمن خرج معها من المؤمنين.

(٦٩٨) انصدعت: انشقت، وخذل: ترك النصرة، ونصرة: مناصرة.

(٦٩٩) ذادة: حماة، والبيعة: يعني مبايعتهم لها، والذمام: العهد، والزمام: أي الحبل الذي يقاد به الجمل.

(٧٠٠) غابر: سالف، يعني عثمان بن عفان. وحَيٌّ يعني علياً بن أبي طالب.

(٧٠١) الأسد: يعني جنود علي، وأبو تراب: كنيته، ومتون: ظهور، والضمير: ألقيلة اللحم، وهو مما تمتدح به الخيل، والعرب: خلاف البراذين.

(٧٠٢) الصدع: الشق، والرأب: اللام والإصلاح، وأمهم: يعني عائشة.

(٧٠٣) أعيا: كل، والحلم: العقل، وخطبت: طلبت للزواج، يعني أريدت، والمرهفات: السيوف الرقيقة اللطيفة، والسلم: الصلح.

- ٧٠٤- مِنْ كُلِّ يَوْمٍ سَافِكِ الدِّمَاءِ  
 ٧٠٥- تَجْرُ ذَاتُ الطُّهْرِ فِيهِ عَسْكَرًا  
 ٧٠٦- ظَلَّ الْخِطَامُ مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ  
 ٧٠٧- مُسْتَلَمًا تُوهِى الْغُيُوثُ دُونَهُ  
 ٧٠٨- حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ إِمْسَاكَ الدِّمِ  
 ٧٠٩- وَظَفِرَتْ أَلْوِيَّةُ الْإِمَامِ  
 ٧١٠- فَرُدَّتِ الْأُمُّ إِلَى مَقَرِّهَا  
 ٧١١- وَظَلَلَتْ مَنْ حَلَّ أَرْضَ الْمَلْحَمَةِ  
 ٧١٢- هَلَكَى بَكَى الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ وَالْحَرَمِ  
 ٧١٣- يَا يَوْمَ صَفَيْنَ بِمَنْ قَضَاكَ  
 ٧١٤- فِيكَ انْتَهَى بِالْفِتْنَةِ التَّرَاقِي  
 ٧١٥- وَنَفِدَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ صَحْبِ
- تَعُودُ مِنْهُ الْأَرْضُ بِالسَّمَاءِ  
 وَتَذْمُرُ الْخَيْلَ وَتُغْرِي الْعَسْكَرَا  
 كَالْتَّاجِ لِلْأَصِيدِ بَعْدَ الْأَصِيدِ  
 وَبِالدِّمَاءِ أَنْهَرًا يَفْدُونَهُ  
 فِي كَرَمٍ لِسَيْفِهِ الْمُقَدَّمِ  
 وَأَلْقَتِ الْبَصْرَةَ بِالزُّمَامِ  
 مُبَالِغًا فِي نَقْلِهَا وَبِرِّهَا  
 مِنَ الْفَرِيقَيْنِ سَمَاءَ الْمَرْحَمَةِ  
 الْمَوْتُ دُونَ الْعَهْدِ غَايَةُ الْكُرَمِ  
 هَلْ أَنْصَفَ الْجَمْعَانِ إِذْ خَاضَاكَ  
 وَاصْطَدَمَ الشَّامُ بِالْعِرَاقِ  
 تَلَقَّتِ الطُّغْنُ بِصَدْرِ رَحْبِ

(٧٠٤) سافك الدماء: مريقها.

(٧٠٥) ذات الطهر: عائشة، وتذمر الخيل: تحضها.

(٧٠٦) الخطام: ما وضع على خطم الجمل يقاد به، والأصيد: المتكبر المزهو بنفسه.

(٧٠٧) مستلماً: تسلمه الأيدي، يعني الخطام، وتوهى: تضعف، والغيوث: الأمطار، واحدها، غيث بالفتح، يعني الدماء.

(٧٠٨) المقدم: يعني سيف علي بن أبي طالب.

(٧٠٩) الألوية: الأعلام، واحدها لواء، يعني الجيوش، والإمام: يعني علي بن أبي طالب، والزمام: ما تقاد به الدابة، وإلقاء الزمام، أي التسليم.

(٧١٠) الأم: يعني عائشة. وبرها: حسن معاملتها.

(٧١١) الملحمة: المعركة.

(٧١٢) هلكى أي قتلى البيت، يعني البيت العتيق بمكة، والحرَم: الحرم النبوي.

(٧١٣) صفين: موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات، وكان به يوم بين علي ومعاوية سنة سبع وثلاثين، والجمعان: أي جمع علي وجمع معاوية.

(٧١٤) التراقي: أي التراخي إلى الفساد.

(٧١٥) نفدت: هلكت، والصحب: يعني أصحاب رسول الله، ﷺ.

- ٧١٦- بَنُو الظُّبَى أَبَوَةُ الْأَسِنَّةِ  
 ٧١٧- لَقَدْ وَفَى بَدْرٌ لَهُمْ أَهْلَهُ  
 ٧١٨- لَوْ فِي بِنَاءِ الْمَجْدِ ذَلِكَ الدَّمُ  
 ٧١٩- فَيَا مَجَالاً فَصَرَ الْأَعِنَّةِ  
 ٧٢٠- تَرَجَّرَجَتْ بِالْفِئْتَيْنِ أَرْضُهُ  
 ٧٢١- وَوَقَعَ الْأَنْجَادُ بِالْأَنْجَادِ  
 ٧٢٢- مَا كَانَ ضَرَّ نَصْرَاءِ الْبَيْعَةِ  
 ٧٢٣- بَيْنَا بُنُودُهُمْ هِيَ الْعَوَالِي  
 ٧٢٤- غَادَرَهُمْ بِسُخْرِهِ مُعَاوِيَةَ  
 ٧٢٥- أَلْقَى الْقَنَا وَشَرَّعَ الْمَصَاحِفَا  
 ٧٢٦- فَلَا تَسْلُ عَنْ فَشْلِ الْعَزَائِمِ  
 ٧٢٧- إِنْ قَطَعَ النَّظْمُ وَالْأَنْقِيَادُ
- آلَ الْكِتَابِ أَوْلِيَاءُ السُّنَّةِ  
 وَخُنْتَهُمْ مَشِيخَةً أَجَلَهُ  
 بَلْ عَمَدُوا لِمَا بَنَوْا فَهَدَّمُوا  
 وَمَدَّ فِي اشْتِجَارِهَا الْأَسِنَّةِ  
 وَضَاقَ عَنْهُمْ طَوْلُهُ وَعَرَضُهُ  
 وَخَرَّ عَمَّارٌ مِنَ النَّجَادِ  
 لَوْ صَبَرُوا عَلَى الْوَعَى سُوءِيَعَهُ  
 وَالنَّصْرُ حَوْلَ الْبَيْضِ وَالْعَوَالِي  
 كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ  
 يَنْشُدُ بِاللَّهِ الْخَمِيسَ الزَّاجِفَا  
 وَلَمْ يَزَلْ طَلِيعَةَ الْهَزَائِمِ  
 وَحَكَمَتْ فِي الشُّكْمِ الْجِيَادُ

- (٧١٦) الظبي: جمع ظبية، وهي حد السيف، يريد السيوف، وأبوة: آباء، والأسنة: الرماح، وآل: أهل، والكتاب: القرآن الكريم.
- (٧١٧) وفى: لم يخز، ويدر: أي يوم بدر، وفيه كتب النصر للمسلمين، وأهله: جمع هلال، وهو القمر أول ما يبدو، ومشيخة: شيوخ، يعني من قتل من الشيوخ يوم صفين.
- (٧١٩) الأعنة: جمع عنان، وهو اللجام، وقصرها: إشارة إلى قلة الخير، والاشتجار: التشابك، والأسنة: الرماح.
- (٧٢١) الأنجاد: جمع نجد، بالفتح، وهو الشجاع، وعمار: هو عمار بن ياسر بن عامر، صحابي من الولاة الشجعان ذوي الرأي، شهد الجمل وصفين مع علي، وقتل في صفين سنة ست وثلاثين عن ثلاث وتسعين سنة، والنجاد: حماثل السيف، أي قتل وهو يقاتل.
- (٧٢٢) البيعة: بيعة علي، والوعى: الحرب.
- (٧٢٣) بنودهم: أعلامهم، العوالي الأولى: العالية. والبيض: السيوف، والعوالي الثانية: الرماح.
- (٧٢٤) غادرهم: تركهم، وخاوية: فارغة، وبأعجاز النخل الخاوية يضرب المثل في الضعف.
- (٧٢٥) ألقى: طرح ورمي، والضمير يعود على عثمان، والقنا: الرماح، الواحدة: قنات، وشرع: رفع، وينشد بالله، ويسأل به مقسماً عليه، والخميس: الجيش الجرار، سمي بذلك لأنه خمس فرق، يشير إلى ما كان من رفع معاوية المصاحف على أسنة الرماح مناشداً علياً وجيشه الاحتكام إليها.
- (٧٢٦) ولم يزل: أي هذا الفشل.
- (٧٢٧) النظم: المنظوم، يعني انقراط عقد الجيش وعدم انقياده، والشكم: جمع شكيمة، وهي الحديدية =

- ٧٢٨ - وَافْتِيَتْ فِي الرَّأْيِ عَلَى الْأَعْيَانِ وَهُدِّدَ الْإِمَامُ بِالْعِضْيَانِ  
٧٢٩ - مَا كَانَ فِي قُبُولِهِ التَّحْكِيمَا عَلَى عُلُوِّ رَأْيِهِ حَكِيمَا  
٧٣٠ - لَا يُرْفَعُ الْمُصْحَفُ كَالدُّفُوفِ وَالسَّلْمُ لَا تُذَكَّرُ فِي الصُّفُوفِ  
٧٣١ - وَرَأْيُهُ فِي الْأَشْعَرِيِّ أَعْجَبُ لِلَّهِ فِيهِ قَدَرٌ مُحَجَّبُ  
٧٣٢ - أَيْنَ أَبُو مُوسَى وَأَيْنَ عَمْرُو لَا يَسْتَوِي مُجَرَّبٌ وَعَمْرُ  
٧٣٣ - أَمَّنْ دَهَا قَيْصَرَ وَالْمُقَوْقَسَا كَمَنْ عَلَى مُصْحَفِهِ تَقَوَّسَا  
٧٣٤ - قَامَ فَرَدَ الرَّجُلَيْنِ وَنَزَلَ وَقَامَ عَمْرُو فَأَقَرَّ وَعَزَلَ  
٧٣٥ - أَبِي عَلِيًّا وَارْتَضَى مُعَاوِيَةَ وَنَقَضَ الْمَنْبِرُ عَقْدَ الزَّوَايَةِ  
٧٣٦ - يَا زَيْدَ كُلِّ مُسْرَجٍ وَمُلْجَمٍ كَيْفَ عَلَا غُرَّتَكَ ابْنُ مُلْجَمٍ

= المعترضة في فم الفرس من اللجام، أي لم يعد الأمر بيد القادة.

(٧٢٨) افتيت: قُصِدَ أَفْتَتْ أَيِ اسْتَبَدَّ بِالرَّأْيِ مِنْ لَا يَمْلِكُ الرَّأْيِ، وَالْإِمَامُ: يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

(٧٢٩) التحكيم: هُوَ مَا طَالَبَ بِهِ مُعَاوِيَةُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ الْأَمْرَ إِلَى مَنْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا.

(٧٣٠) الدفوف: وَاحِدُهَا: دَفٌّ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ آلَةُ طَرَبٍ يَنْقَرُ عَلَيْهَا، وَالصُّفُوفُ: يَعْنِي صُفُوفَ الْمُحَارِبِينَ،

يَسْتَنَكِرُ الشَّاعِرُ مَا احْتَالَ بِهِ مُعَاوِيَةُ مِنْ رَفْعِ الْمُصْحَفِ وَيَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ سَاحَةُ الْوُغَى سَاحَةَ السَّلْمِ.

(٧٣١) الأشعري: هُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، صَحَابِي اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى زَيْدِ

وَعَدَنَ، وَوَلَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَصْرَةَ سَنَةَ (١٧ هـ)، وَلَمَّا وَلِيَ عِثْمَانُ أَقْرَاهُ عَلَيْهَا ثُمَّ عَزَلَهُ، فَانْتَقَلَ

إِلَى الْكُوفَةِ، وَطَلَبَ أَهْلُهَا مِنْ عِثْمَانَ تَوَلِيَّتَهُ عَلَيْهِمْ، فَوَلَّاهُ، وَبَقِيَ بِهَا إِلَى أَنْ قَتَلَ عِثْمَانَ، وَوَلِيَ

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقْرَاهُ، ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ، فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَدْعُو أَهْلَ الْكُوفَةِ

لِيَنْصُرُوهُ، فَأَمَرَهُمْ أَبُو مُوسَى بِالْقُعُودِ، فَعَزَلَهُ، ثُمَّ كَانَ التَّحْكِيمُ فَاخْتَارَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَاخْتَارَ

مُعَاوِيَةُ عَمْرًا بْنَ الْعَاصِ، وَخَدَعَ عَمْرُو أَبَا مُوسَى، وَجَعَلَهُ يَعِزُّلُ عَلِيًّا وَلَمَّا أَحْسَنَ أَبُو مُوسَى أَنَّهُ

خَدَعَ، عَادَ إِلَى الْكُوفَةِ وَبَقِيَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ (٤٤ هـ).

(٧٣٢) عمرو: هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنَ الدَّهَاتِ وَأَوَّلِي الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ وَالْمَكِيدَةِ.

(٧٣٣) قيصر: مِنْ أَلْقَابِ مُلُوكِ الرُّومِ، وَالْمُقَوْقَسُ: حَاكِمُ مِصْرَ، يُشِيرُ إِلَى فَتْحِ عَمْرُو الشَّامِ وَقَنْسَرِينَ ثُمَّ

مِصْرَ. وَتَقَوَّسَ: انْحَنَى.

(٧٣٤) قام: يَعْنِي أَبَا مُوسَى، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بَدِيعَهُ، جَعَلَ لِأَبِي مُوسَى الْكَلِمَةَ الْأُولَى، يَقُولُ فِيهَا

مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ عِزْلِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ، فَقَامَ أَبُو مُوسَى وَعِزَلَ عَلِيًّا وَمُعَاوِيَةَ، ثُمَّ قَامَ عَمْرُو فَأَقَرَّ مُعَاوِيَةَ

وَعِزَلَ عَلِيًّا.

(٧٣٥) نقض: هَدَمَ، وَالْمَنْبِرُ: حَيْثُ قَامَا لِيَتَكَلَّمَا، وَعَقْدُ الزَّوَايَةِ: أَيِ حَجَرِ الزَّوَايَةِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ

الْبِنَاءُ، يُشِيرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ عِزْلِ عَلِيٍّ.

(٧٣٦) يا زيد: يَعْنِي يَا زَيْدَ الْخَيْلِ، شَبَّهَ عَلِيًّا بِهِ، وَزَيْدُ الْخَيْلِ: كَانَ مِنْ أَبْطَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَقَّبَ زَيْدَ =

- ٧٣٧ - أَصَابَ قِرْنًا لَا تَرَامُ شَمْسُهُ  
 ٧٣٨ - بِالْمَرْهَفِ الْمَسْمُومِ فِيمَا قَدْ ذَكَرُ  
 ٧٣٩ - يَا شُوْمَ سَيْفٍ قَطَعَ الصَّلَاةَ  
 ٧٤٠ - وَلَمْ يَكُ ابْنُ مُلْجَمٍ صُغْلُوكَ  
 ٧٤١ - وَضَارِيًا فِي دَمِهِ الْعُدَوَانُ  
 ٧٤٢ - وَقَالَ قَوْمٌ ذَاكَ مُسْلِمٌ نَقِمُ  
 ٧٤٣ - قَوْلُ غَدَا عِنْدَ النَّهْيِ مَرْفُوضَا  
 ٧٤٤ - الرَّأْيُ لِلْأَمَّةِ فِي الْوَلَاةِ  
 ٧٤٥ - وَقَتْلُكَ الْإِنْسَانَ غِيْلَةً شَنِعُ
- أَعْيَا عَلَى الْأَقْرَانِ ذَهْرًا لَمْسُهُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ قَتَلَ الْمَاضِي الذِّكْرُ  
 وَأَغْتَرَّ لَيْثُ الْغَابَةِ الْمِصْلَاتَا  
 بَلْ غَالِيًا يَفْتَحِمُ الْمُلُوكَا  
 لَمْ يَخْلُ مِنْ أُمَثَالِهِ أَوَانُ  
 حُكُومَةِ الْقُرْآنِ فَهُوَ مُنْتَقِمُ  
 لَوْ صَحَّ رَاحَ الْعَالِمُونَ فُوضَى  
 وَلَيْسَ لِلْغَضَابِ وَالْغُلَاةِ  
 الْجُبْنُ أَنْ تَقْتُلَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ

= الخيل لكثرة خيله ولكثرة طرده بها، أسلم سنة تسع، وسماه النبي ﷺ: زيد الخير، والمسرج: الذي عليه سرجه، والملجم: الذي وضع اللجام في فيه، والغرة: الجبين، وابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم، فأتاك ثائر ثم أسلم، وشهد فتح مصر وسكنها، وكان من شيعة علي بن أبي طالب وشهد معه صفين، ثم خرج عليه مع الخوارج، واتفق هو والبرك، وعمرو بن بكر، على قتل علي ومعاوية، وعمرو بن العاص، في ليلة واحدة، ليلة السابع عشر من رمضان، على أن يقتل البرك معاوية، وأن يتولى عمرو بن بكر قتل عمرو بن العاص، وأن يتولى ابن ملجم قتل علي، واستعان ابن ملجم برجل يدعى: شبيب الأشجعي، وخرج علي لصلاة الفجر فضربه شبيب فأخطأه، وضربه ابن ملجم فأصاب مقدم رأسه، فمات متأثرًا بجراحه.

(٧٣٧) القرن: السيد، ولا ترام: لا تدرك، بالبناء للمجهول فيهما، والقرن من الشمس: أول ما يبرز عند طلوعها، شبه عليًا به، وأعيا على الأقران: أعجزهم، والأقران: جمع قرن، بالكسر، وهو المثل والنظير.

- (٧٣٨) المرفه: السيف المصقول، والجار والمجور في قوله (بالمرهف) متعلقان بقوله (لمسه) في البيت السابق وكل شيء، عطف على قوله (بالمرهف)، والماضي: النافذ في الضريبة، وصف للمرفه، والذكر من السيوف: أيسه وأشدّه جودة.
- (٧٣٩) اغتر: أتاه على غفلة. والمصلات: الماضي في الحوائج.
- (٧٤٠) الصعلوك: الفقير ويعني الضعيف.
- (٧٤١) ضارياً في دمه العدوان: أي قد اعتاده.
- (٧٤٢) يشير إلى رفض ابن ملجم التحكيم.
- (٧٤٣) النهي: العقول.
- (٧٤٥) غيلة: أي غدراً. شنع: قبيح.

- ٧٤٦- النَّفْسُ لِلَّهِ وَلِلنَّظَامِ  
 ٧٤٧- فَكَيْفَ بِالْبَغْيِ عَلَى عَلِيٍّ  
 ٧٤٨- مَا لَكَ وَالنَّاسَ أَبَا تُرَابٍ  
 ٧٤٩- هُمْ طَرَدُوا الْكَلِيمَ كُلَّ مَطَرِدٍ  
 ٧٥٠- وَزَيْنَ الْعَجَلِ لَهُمْ لَمَّا ذَهَبَ  
 ٧٥١- وَبَابِنِ مَرْيَمَ وَشَوْا وَنَمُّوا  
 ٧٥٢- وَأَخْرَجُوا مُحَمَّدًا مِنْ أَرْضِهِ  
 ٧٥٣- وَغَيَّبُوا الْمُسَوِّيَ الْفَارُوقَا  
 ٧٥٤- وَذَبَحُوا الشَّيْخَ عَلَى الْفُرْقَانِ  
 ٧٥٥- وَهَبَ مِنْهُمْ مَنْ لِحَقِّكَ آخَتَلَسَ  
 ٧٥٦- وَأَشْرَقُوا الْحُسَيْنَ بِالْذَّمَاءِ  
 ٧٥٧- فَاسْمُ سُمُو الزَّاهِدِ الْحَوَارِي  
 ٧٥٨- إِنْ زَالَ مُلْكُ الْأَرْضِ عَنْكَ مِنْ مُلْكٍ
- وَالذَّمُّ إِحْدَى الْحُرَمِ الْعِظَامِ  
 الرَّاشِدِ الْمُقَرَّبِ الْوَلِيِّ  
 لَيْسَ الذُّنَابُ لَكَ بِالْأَتْرَابِ  
 وَأَتَعَبُوا عَصَاهُ بِالتَّمَرُّدِ  
 وَافْتَتَنُوا بِالسَّامِرِيِّ وَالذَّهَبِ  
 وَاحْتَشَدُوا لِصَلْبِهِ وَهَمُّوا  
 وَسَرَحَتْ أَلْسِنُهُمْ فِي عَرْضِهِ  
 وَخَيْرَ شَمْسِيَّهِمْ لَهُمْ شُرُوقاً  
 حَتَّى بَكَى الذُّكْرُ بِدَمْعٍ قَانٍ  
 وَفَجَعَوْكَ بِالصَّلَاةِ فِي الْغَلَسِ  
 مُلَوَّحاً بَيْنَ عُيُونِ الْمَاءِ  
 فِي دَرَجَاتِ الْقُرْبِ وَالْجَوَارِ  
 يَا طُولَ مُلْكٍ فِي السَّمَاءِ تَمَّ لَكَ!

(٧٤٦) الذَّم: يعني النفس. الحرم العظام: الكباثر.

(٧٤٨) أبو تراب: كنية علي، والأتراب: جمع ترب، بالكسر، وهو المماثل في السن.

(٧٤٩) الكليم: أي موسى عليه السلام، لأن الله كلمه، يشير إلى خروج موسى عليه السلام من مصر، وعصاه: أي عصا موسى، يشير إلى معجزة موسى عليه السلام في عصاه حين ألقاها فصارت حيّة لقفت كل الحيات.

(٧٥٠) السامري: من أصحاب موسى عليه السلام، تركه يرعى قومه حين ذهب لمناجاة ربه فإذا السامري يصنع لهم من حليهم عجلًا له خوار ويدعي أنه إلههم.

(٧٥١) ابن مريم: عيسى عليه السلام، يشير إلى ما أثير من حوله مما أدى إلى محاولة صلبه.

(٧٥٣) غيبوا: أي قتلوا، والفاروق: يعني عمر بن الخطاب، وخير شمسهم: أي أبو بكر وعمر.

(٧٥٤) الشيخ: يعني عثمان بن عفان، والفرقان: القرآن، يعني ذبحه والمصحف بين يديه، والذكر: القرآن، والقاني: الأحمر.

(٧٥٥) آختلَس: استلب في خلصة. يشير إلى استيلاء معاوية على الحكم. والغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، يشير إلى مقتله وهو خارج لصلاة الصبح.

(٧٥٦) أشرقوا الحسين بالدماء: أغصوه، وملوحاً: مشيراً، يشير إلى منع الحسين بن علي الماء.

(٧٥٧) اسم: اعل، من العلو، والحواري: النصير، يعني أنه كان حوارياً للرسول، ﷺ.

(٧٥٨) من ملك: أي من أن تكون ملكاً.

## معاوية

- ٧٥٩- في الدَّهْرِ لَمْ تَصْنَعْ قِيُونَ الْهِنْدِ  
 ٧٦٠- الْعَبْقَرِيُّ الْمَلِكُ الْخَلِيفَةُ  
 ٧٦١- مَا زَالَ بِالْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ  
 ٧٦٢- أَرْسَلَ فِي حُبِّ الْأُمُورِ الرَّسْنَ  
 ٧٦٣- حَتَّى نَعَى عَلِيًّا النُّعَاةُ  
 ٧٦٤- وَرَاقَتْ الدُّنْيَا وَرَقَّ الدِّينُ  
 ٧٦٥- وَصَيَّرَ الْبَيْتَ سَلِيبَ الْحَقِّ  
 ٧٦٦- قَدْ نَصَبَ الْحِلْمُ لَهُمْ حَبَائِلًا  
 ٧٦٧- وَرَاضَ مِنْ شَكَايِمِ الْأَبَاةِ
- وَلَمْ يَسْلُ الشَّرْقُ كَابْنَ هِنْدِ  
 السَّعْدُ كَانَ أَبَدًا حَلِيفَهُ  
 مِنْ سِحْرِهِ فَفَارَ بِالْوَصِيِّ  
 وَفِي هَوَى الدَّوْلَةِ جَافَى الْوَسْنَ  
 فَانْقَلَبَتْ مُلُوكًا الرُّعَاةُ  
 وَانْفَجَرَ التَّمْصِيرُ وَالتَّمْدِينُ  
 وَالْأَلْ مِنْ سَيَادَةِ لِرَقِّ  
 وَرُبَّ حِلْمٍ جَمَعَ الْغَوَائِلَ  
 بِهَيْبَةِ الْمُلْكِ وَبِالْهَبَاتِ

- (٧٥٩) قيون: جمع قين، بالفتح، وهو الحداد، يعني صانع السيوف، وقد عرفت الهند بصناعة أجودها، ولم يسلم: أي لم يخرج سيفاً من غمده، وابن هند، يعني معاوية، نسبه إلى أمه هند بنت عتبة.
- (٧٦٠) العبقرى: صفة لكل ما بولغ في وصفه وما يفوقه شيء، وحليفه: أي ملازمه.
- (٧٦١) الحبال والعصي: يعني ما كان يفعله السحرة من تحويلها إلى ثعابين بين يدي موسى عليه السلام، والوصي: من يوصى له، يشير إلى مطالبته بدم عثمان.
- (٧٦٢) الرسن: ما كان من الأزمة على الأنف، وإرساله: يعني الاسترسال فيما يريد، وجافى: عادى، والوسن: النوم.
- (٧٦٣) نعى: ذكر خبر موته، والنعاة: جمع ناع، وهو من يخبر بموت من مات، والرعاة: من يرعون الغنم، يشير إلى انقلاب الحال من خلافة إلى حال يعهد فيها إلى ملك يتولاه المستبد.
- (٧٦٤) راق: صفت لكل من يحاول شيئاً.
- (٧٦٥) صير: أي معاوية، والبيت: أي أهل بيت الرسول، والآل: أي أهل بيت الرسول، والرق: العبودية.
- (٧٦٦) الحلم: أي العقل، يعني عقل معاوية، والحبال: جمع حبال، وهي المصيدة، والغوائل: الدواهي، واحدها: غائلة.
- (٧٦٧) راض: ذلل، والشكائم: جمع شكيمة، وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس من اللجام، والأباة: المستعصون، واحدهم: أبي، والهبات: العطايا، يشير إلى ما كان معاوية يسوس به أموره من قسوة حيناً وبذل للمال حيناً آخر.

- ٧٦٨ - فَذَلَّتِ الْأَخْلَاقُ وَالنِّيَّاتُ وَبَذَلَتْ وَادِيَهَا الْحَيَّاتُ
- ٧٦٩ - وَثُمَّ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ اللَّهُ وَصَاحِبُ الدِّينِ وَمَنْ تَلَاهُ
- ٧٧٠ - قَطَعَ نِظَامَ الْعَهْدِ فِي الْإِسْلَامِ وَأَخَذَهُ الْبَيْعَةَ لِلْغُلَامِ
- ٧٧١ - حَتَّى عَلَا التَّاجُ عَلَى الْعِمَامَةِ وَعَادَ مُلْكًا نَسَقُ الْإِمَامَةِ
- ٧٧٢ - جِنَايَةً أَذْرَكَتِ الْأَجِنَّةَ وَوَقَفَتْ لِلدِّينِ فِي الْأَعِنَّةِ
- ٧٧٣ - تَحْتَ هَوَى الْأَبَاءِ لِلْأَبْنَاءِ حُبُّ الْبَقَاءِ وَقِلَى الْفَنَاءِ
- ٧٧٤ - تَشَبُّهُتِ الْوَالِدُ بِالْمَوْلُودِ يُحْسَبُ مِنْ تَوْهُمِ الْخُلُودِ
- ٧٧٥ - إِرْفَعُ قَوَاعِدَ الْفَخَارِ وَآبِنِ لَا تَدْعِمُ عَلَى أَبٍ وَلَا آبِنِ
- ٧٧٦ - لَا يَرْفَعُ الْجَذْعَ عَنِ الْأَرْضِ الثَّمَرُ وَلَا يَحْطُ نَسَبُ اللَّيْلِ الْقَمَرُ
- ٧٧٧ - لَا تَعْجَبَنَّ مِنْ عَظِيمٍ مَا فَتَقُ وَاعْجَبْ لَهُ كَيْفَ تَلَا فَي وَرَتَقُ
- ٧٧٨ - أَمَا كُلُّ ذِي حَرْبٍ وَذِي لِدَادٍ بِجَابِرِ الْوَهْيِ وَلَا سَدَادٍ
- ٧٧٩ - جَوُّ الْوَلَايَاتِ خَلَا لِنَسْرِهِ واجْتَمَعَ الْأَمْرُ لَهُ بِأَسْرِهِ

- (٧٦٨) ذلت: هانت، وبذلت: أي تركت.
- (٧٦٩) تلاه: أي قرأه.
- (٧٧٠) النظام: الخيط ينظم فيه اللؤلؤ وغيره، يشير إلى ما كان عليه الأمر قبل معاوية من عهد يعهد به الخليفة إلى من بعده، والغلام: يعني ابنه يزيد بن معاوية.
- (٧٧١) التاج: أي تاج الملك، والعمامة: أي عمامة الخلافة، والنسق: ما كان على نظام واحد.
- (٧٧٢) الأجنة: جمع جنين، وهو الولد في بطن أمه، والأعنة: جمع عنان، وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة، أي أصبح زمام الدين له.
- (٧٧٣) القلى: البغض، يشير إلى حب معاوية لابنه.
- (٧٧٤) تشبث: تعلق.
- (٧٧٥) لا تدعم: لا تعتمد.
- (٧٧٦) أي لا يرفع الثمر الجذع عن الأرض، وإنما الجذع هو الذي يرفع الثمر ويحمله، كما لا يزرى القمر من الليل الذي هو منسوب إليه.
- (٧٧٧) فتق: خرق، يعني خروجه على المبادئ، وتلافي: تدارك، ورتق: أصلح.
- (٧٧٨) اللداد: الاشتداد في الخصومة، وجابر: مصلح، والوهي: الشق، والسداد: الذي يقيم الخلل، صيغة مبالغة.
- (٧٧٩) الولايات: جمع ولاية وهي البلد التي يتسلط عليها الوالي، يريد الفتوحات الإسلامية. ولنسره، =



- ٧٨٠ - فَلَا تَسْلُ عَنْ انْبِسَاطِ الْمُلْكِ وَرَفَقِ رَبَّانِيَّهِ بِالْفُلْكِ  
 ٧٨١ - الشَّرْقُ تَحْتَهُ كَخَيْرِ عَهْدِهِ وَالْغَرْبُ يَقْضِي لَيْلَهُ بِسُھْدِهِ  
 ٧٨٢ - مُبَارَكَ لِقَوْمِهِ فِي عُمْرِهِ مَيْمُونَةٌ لَهُمْ مَعَالِي أَمْرِهِ  
 ٧٨٣ - رَبِّ آعَفْ عَنْ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ فَالْعَفْوُ مِنْكَ وَالرَّضَا إِلَيْكَ  
 ٧٨٤ - لَمْ يَعْلُ فِي الْعَفْوِ عَلَيْهِ كُفُوُ فَأَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ الْعَفْوُ

## (١٦)

### عمرو بن الصاص

- ٧٨٥ - مَا بَالُ قَصْرِ الشَّمْعِ لَا يُضَاءُ هَبَّ عَلَى مِصْبَاحِهِ الْقَضَاءُ  
 ٧٨٦ - لَا فِتْيَةَ الرُّومَانِ فِي بُرُوجِهِ وَلَا غَوَانِيَهُمْ عَلَى مُرُوجِهِ  
 ٧٨٧ - وَلَا اللَّيَالِي حَوْلَهُ أَغْرَاسُ وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ أَحْرَاسُ  
 ٧٨٨ - وَمَا لِبَابِلِيِّونَ مِنْ بَعْدِ الْعَجَمِ أَمْسَتْ رِجَاماً فِي نَوَاجِيهِ الْأَجَمِ

= يعني معاوية، وبأسره: أي كله.

(٧٨٠) الرباني: رئيس الملاحين.

(٧٨١) السهد: السهر وقلة النوم.

(٧٨٢) يشير إلى طول عمره، فقد عاش نحواً من تسعين عاماً، وميمونة: مباركة، ومعالي أمره: أي رفيع أمره، والمعالي: جمع معللة، وهي الرفعة والشرف.

(٧٨٣) يشير إلى ما كان من معاوية في انتزاعه الخلافة باطلاً، ثم ما كان من توليته لابنه يزيد العهد قسراً.

(٧٨٤) الكفو: الكفاء، بالهمز وهو المماثل، أي لم يعمل عليه مماثل في العفو.

(٧٨٥) قصر الشمع: أي حصن بابليون، وكانت ثمة حفلات تضاء فيها الشموع على أبراجه من أجل هذا سمي قصر الشمع.

(٧٨٦) البروج: الحصون، واحدها: برج، بالضم. وهو يعني ما يبنى على سور الحصن، والقواني: الغانيات غنين بجمالهن، والمروج: جمع مرج، بالفتح، وهو الأرض الواسعة ذات نبات.

(٧٨٧) أغراس: جمع عرس، بالضم، وهو الزفاف، وأحراس: أي حارسون.

(٧٨٨) بابليون: حصن لا تزال جدرانها قائمة بالقاهرة، والعجم: أي الروم، وهم الذين بنوه، والرجام: الحجارة، واحدها: رجم، بفتحتان، والأجم: الشجر الكثير، واحدها: أجمة.

- ٧٨٩- لَمْ تُغْنِ عَنْهُ رِفْعَةُ الْأَسْوَارِ وَلَا جُثُومُ الْأَسَدِ الْإِسْوَارِ  
 ٧٩٠- وَأَيُّنَ فِي أَفْقِيهِمَا فُسْطَاطٌ  
 ٧٩١- قَدْ أَلْقَيَا إِلَيْهِ بِالْمَقَالِدِ  
 ٧٩٢- سُرَادِقُ يَنْفِذُ حُكْمَ رَبِّهِ  
 ٧٩٣- أَوَى إِلَى أَطْنَابِهِ الْيَمَامُ  
 ٧٩٤- وَأَمِنَ الْأَعْزَلُ فِيهِ الشَّاكِي  
 ٧٩٥- حَفَّتْ بِهِ الْقِبَابُ وَالْخِيَامُ  
 ٧٩٦- لَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَسْجِدُ  
 ٧٩٧- كَالْكَعْبَةِ الرَّفِيعَةِ الدَّعَامِ  
 ٧٩٨- إِنْ كَانَ لَمْ يَعْلُ عُلُوُّ الْهَيْكَلِ  
 ٧٩٩- لَقَدْ تَرَدَّى حُلَّ الْجَلَالِ

- (٧٨٩) جثوم: ربوض، والإسوار والأسوار: أي قائد الفرس وهو الفارس المقاتل.  
 (٧٩٠) في أفقيهما: أي قصر الشمع وحصن بابلين، والفسطاط: المدينة التي بناها عمرو بن العاص، والسدة: هنا المقام العالي، والضمير للفسطاط.  
 (٧٩١) ألفيا: أي قصر الشمع وحصن بابلين، وإليه: أي إلى الفسطاط، والمقالد: المفاتيح، واحدها: مقلد، والطارف: الحديث، والتالد: القديم.  
 (٧٩٢) سرادق: فسطاط، وهو الخيمة، يشير إلى مدينة الفسطاط، تنسب إلى فسطاط عمرو بن العاص، فحيث كان مضروباً بنيت المدينة مكانه، يشير إلى حكم العرب لمصر، وكان أوله هذا الفسطاط.  
 (٧٩٣) الأطناب: جمع طناب، بضم طين، وهو حبل يشد به السرادق، يشير إلى بيض اليمام على رأس الفسطاط، وهذا أبلغ الأمن.  
 (٧٩٤) الأعزل: من لا سلاح معه. والشاكي الأولى: التام السلاح. والثانية، الذي يشكو به، أي بفسطاط عمرو. وضاربه، أي واضعه، يريد عمرو بن العاص.  
 (٧٩٦) مسجد: أي مسجد عمرو بن العاص بمصر العتيقة، والباع: مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً، والخطوب: الدواهي يكثر التخاطب فيها، أي لا تنال منه الخطوب فهو أطول من أن يناله باعها، ومنجد: مرتفع.  
 (٧٩٧) الدعام: ما يسند به الشيء، وما حُجَّ إلا مرة في العام: يشير إلى أنه لا يقصد إليه ولا يصلى فيه إلا مع العيد الأكبر.  
 (٧٩٩) تردى: لبس.

- ٨٠٠- أَمِيرُ كُلِّ هَيْكَلٍ وَمَعْبَدٍ فَاتَهُمَا بِالسُّؤْدُدِ الْمُؤَبَّدِ  
 ٨٠١- نَسَى الدِّيَانَاتِ بِمِصْرَ قَبْلَهُ وَلَا يَزَالُ لِلْقُلُوبِ قَبْلَهُ  
 ٨٠٢- إِسْلَامُهُ وَخَالِدًا فِي آنٍ حَلَّ عَلَى الشَّرِكِ بِهِ رُزَّانٍ  
 ٨٠٣- وَالسَّيْفُ وَالرَّأْيُ يَوْمَ أَجْمَعَا وَاسْتَأْذَنَا عَلَى مُحَمَّدٍ مَعَا  
 ٨٠٤- فَاثْقَلَبَ الْحَقُّ بِهِذَا فَرْدَدَا وَعَادَ هَذَا بِالْهُدَى مُسَدَّدَا  
 ٨٠٥- بِالْفَاتِحِينَ بُشِّرَ الْإِسْلَامَ وَاسْتَقْبَلَتْ أَمَالَهَا الْأَعْلَامُ  
 ٨٠٦- كِلَاهُمَا كَانَ رِضَا النُّبُوَّةِ لَمْ تَشْكُ كَلُّهُ وَلَا نُبُوَّةُ  
 ٨٠٧- وَبَازُ مَنْ صَادَ وَسَهُمُ مَنْ رَمَى مِنَ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ الْكُرْمَا  
 ٨٠٨- مَا ضَرَّ عَمْرًا مُنْضِجَ الْهَوَاجِرِ إِنْ كَانَ لَمْ يَنْصُرْ وَلَمْ يَهَاجِرِ  
 ٨٠٩- كَمْ هَجَرَ النَّوْمُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَاتَّحَلَ الْعِثِيرَ بَعْدَ الْإِثْمِدِ  
 ٨١٠- عَمَرُوا الْقَنَا وَالرَّأْيِ وَالْجُدُودِ رَمَى بِهِ الْفَارُوقُ فِي الْحُدُودِ

- (٨٠٠) الهيكل: البيت الضخم المقدس يشيده اليهود لإقامة الشعائر الدينية، والمعبد: مكان العبادة ولعله يريد: كنائس النصارى، وفاتهما: سبقهما، والسؤدد: المجد والشرف.  
 (٨٠١) نسى الديانات: جعلها تنسى.  
 (٨٠٢) إسلامه: أي إسلام عمر، وخالد: هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، سيف الله: أسلم قبل فتح مكة هو وعمر بن العاص سنة سبع، والرزة: المصيبة.  
 (٨٠٣) السيف: يعني خالدًا، والرأي: عمرًا، ومحمدًا: أي رسول الله ﷺ، يشير إلى إسلامهما معًا.  
 (٨٠٤) بهذا: أي بخالد، وفرددا: أي سيفاً ماضياً، وهذا: أي عمرو بن العاص، وبالهدى: أي بالإسلام، ومسددًا: أي موقفاً.  
 (٨٠٥) بالفاتحين: أي عمرو وخالد.  
 (٨٠٦) وكَلُّهُ: أي ضعفه عن أن يقطع، وتَبُوَّةُ: عدم إصابته، وكلاهما من أوصاف السيف.  
 (٨٠٧) الباز: ضرب من الصقور يستخدم في الصيد، والكرما: أي الكرماء، فقصر.  
 (٨٠٨) منضج الهواجر: أي قد زادها حرارة، والهواجر: جمع هاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر، ولم ينصر: أي لم يكن ناصرًا للإسلام عند ظهوره، ولم يهاجر: أي لم يكن ممن هاجروا إلى الحيشة ولا إلى المدينة.  
 (٨٠٩) أبو محمد: كنية عمرو بن العاص، يقال له: أبو عبد الله، وأبو محمد، والعثير: الغبار، والإثمد: الكحل.  
 (٨١٠) القنا: الرماح، واحدها: قنّة، والجدود: جمع جد، بالفتح، وهو الحظ، أي هو صاحب حرب ورأي وحظ، والفاروق: عمر بن الخطاب، يشير إلى إرسال عمر له إلى مصر لفتحها، وهي بعد =

- ٨١١ - عَلَى فِلَسْطِينَ حَمَى الرِّايَاتِ وَحَمَلَ الْخَيْلَ عَلَى الْغَايَاتِ
- ٨١٢ - إِذَا الْمَضِيقُ لَمْ يَجِدْ مَضَاءً لِلْسَيْفِ قَامَ رَأْيُهُ فَضَاءً
- ٨١٣ - حَتَّى حَوَى لِعُمَرَ الْإِقْلِيمَا وَحَازَ لِلْإِسْلَامِ أُورُشَلِيمَا
- ٨١٤ - فَتَحُ تَوَلَّى صَكَّهُ الْإِمَامُ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ وَالزَّمَامَ
- ٨١٥ - يَا صَخْرَةَ اللَّهِ اشْهَدِي أَنَّ عُمَرَ أَبْرُمَنْ نَهَى وَأَوْفَى مَنْ أَمَرَ
- ٨١٦ - سَمَا إِلَى مِصْرَ بِطَرْفٍ وَطَمَحَ وَلَمْ يَزَلْ بِعُمَرَ حَتَّى سَمَحَ
- ٨١٧ - وَجَّهَهُ فَهَبَّ وَالْغُزَاةَ كَمَا أَطَارَ الصَّيْدُ الْبُزَاةَ
- ٨١٨ - يَطْوِي بِهِمْ طَابِخَةَ الرُّكَّابِ آكِلَةَ الْبُعُوثِ وَالْكَتَائِبِ
- ٨١٩ - أَنْعَاكِ أَمْ أَسْقِيكَ مِنْ بَيْدَاءَ كَانَتْ دَوَاءً أَبَدًا وَدَاءَ
- ٨٢٠ - مَاذَا دَهَى مِصْرَ مِنَ الطَّوَارِي وَلَقِيَتْ مِنْ ذَلِكَ الْجَوَارِ
- ٨٢١ - كَمْ رُعِيَتْهَا بِذَاهِمٍ جَرَّافِ وَأَفَةُ الْجِسْمِ مِنَ الْأَطْرَافِ

= حدود الجزيرة العربية.

- (٨١١) على فلسطين: يشير إلى تولية عمرو له فلسطين، والغايات: النهايات، يشير إلى فتوحه في الشام.
- (٨١٢) المضيق: من وقع في ضيق، ومضاء السيف: نفوذه في الضريبة، وضاء: أثار.
- (٨١٣) الإقليم: يعني الشام، وأورشليم: يعني بيت المقدس.
- (٨١٤) صكّه: أي إمضاءه، والإمام: يعني عمر بن الخطاب، والزمام: العهد، يشير إلى تولي عمر إمضاء شروط الصلح.
- (٨١٥) صخرة الله: أي صخرة بيت المقدس، عندها صلى عمر لما حضرت الصلاة.
- (٨١٦) سما: أي تناول، والطرف: البصر، وطمح: تطلع واستشرف، يشير إلى إلحاحه على عمر حتى رضي بفتح مصر.
- (٨١٧) الغزاة: الغازون، منصوب على المعية، والصيد: الصائدون، والبزاة: صقور الصيد، واحدها: باز.
- (٨١٨) الركائب: الإبل المركوبة، واحدها: ركاب، وطابخة: الركائب، يعني الصحراء، فكأنها لشدة حرها تطبخ الركائب، والكتائب: الجيوش، أي كم انطوت على بعوث وكتائب فدفتها تحت رمالها.
- (٨١٩) أنعاك: أذكر خبر موتك، أي أنسأك فلا أعود أذكرك، وأم أسقيك: أي أهيم لك سبب الوجود. والبيداء: الصحراء، وكانت دواء أبداً وداء، أي كانت حصناً بقي مصر شر الفاتحين كذلك كانت معبراً لهم.
- (٨٢٠) الطواري: الطواريء، وهو ما يطرأ أو يحدث.
- (٨٢١) رعتها: أفزعتها، والذاهم: المفاجيء، والجراف: الطاغى الذي يأتي على كل شيء، والآفة: =

- ٨٢٢- وَرَبِّ جَلَادٍ عَلَى جَلَادٍ سَلَّطْتَ وَيَلِّينِ عَلَى الْبِلَادِ  
 ٨٢٣- كَمْ عَصَفْتَ مِنْكَ السَّوْفِي الْهُوجُ وَهَبْتَ الْحَاصِبَةَ السَّيْهُوجُ  
 ٨٢٤- وَكَمْ بَعَثْتَ بِالْمُبَشِّرَاتِ عَلَى مَوَاتِ الْحَقِّ مُنْشَرَاتِ  
 ٨٢٥- وَكُنْتَ إِنْ أَرْسَلْتَ رَائِدِينَا طَوَيْتَ دِينَا وَنَشَرْتَ دِينَا  
 ٨٢٦- شُرِّفْتَ بِالْعَذْرَاءِ وَالْمُهَاجِرِ وَبِالْخَلِيلِ آيِباً بِهَاجِرِ  
 ٨٢٧- وَسِيقَ فِيكَ يُوسُفُ جَلِيلَا فَلَقِيَ التَّمْلِيكَ وَالتَّغْلِيْبَا  
 ٨٢٨- وَوَطَّئْتَ بِسَاطِكِ الْأَسْبَاطِ وَانْتَظَمَ الشَّمْلُ وَالْأَغْطَابُ  
 ٨٢٩- وَحُزَّتْ مُوسَى جَائِلَا وَجَائِلَا يَسْتَقْبِلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِلَا  
 ٨٣٠- وَمُضِيحَا بِقَفْرَةٍ وَمَجْهَلِ وَمُؤَسِّيَا بِرَبْوَةٍ وَمَنْهَلِ  
 ٨٣١- وَطَالِعَا مَخَارِمَ الْجِبَالِ وَقَاسَ النُّورِ عَلَى الْأَقْبَالِ

- = العاعة، والأطراف: أطراف الجسم.  
 (٨٢٢) الجلاذ: الذي يتولى الجلد والقتل، وعلى جلاذ: أي بعد جلاذ، وسلطت: مكنت، يشير إلى توالي الغزاة، غاز بعد غاز عبر الصحراء.  
 (٨٢٣) السوافي: الرياح الحاملة للرمال، والهوج: الرياح المتدركة الهبوب، كأن بها هوجاً، أي سفهاً وحقاً، والحاصبة: الريح تحمل الحصباء، والسيهوج: الشديدة الهبوب.  
 (٨٢٤) المبشرات: الرياح تحمل المطر، ومنشرات: تحيي الأرض الميتة.  
 (٨٢٥) الرائد: من يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث، يريد الرسل.  
 (٨٢٦) العذراء: البكر، يعني مريم عليها السلام، والمهاجر: يعني ابنها عيسى عليه السلام، وكانت قد حملته إلى مصر مهاجرة، والخليل: إبراهيم عليه السلام، وآيباً: راجعاً، وهاجر: امرأته وكانت مصرية.  
 (٨٢٧) سيق: جلب، ويوسف: هو ابن يعقوب عليه السلام، وجليلاً: مجلوباً، والتملك: أن يكون مملوكاً، والتغليب: أي أصبح غالباً، يشير إلى حمل يوسف عليه السلام إلى مصر وبيعه ثم ما كان من أمره بعد حين أصبح على خزائن مصر.  
 (٨٢٨) الأسباط: جمع سبط، بالكسر، وهو من اليهود كالقبيلة من العرب، يعني قوم موسى عليه السلام.  
 (٨٢٩) حزت: ضمنت وملكت، وموسى: هو ابن عمران عليه السلام، والجائل: الطائف غير المستقر، والجائب: من يقطع الأرض سيراً.  
 (٨٣٠) القفرة: الأرض الخلاء لا ماء فيها ولا نبات، والمجهل: المفازة لا أعلام فيها، والربوة: ما ارتفع من الأرض.  
 (٨٣١) مخارم الجبال: الطرق التي فيها، وقاس النور: أي قابس النار، أي طالها، الأقبال: جمع قبل، بالتحريك، وهو كل ما ارتفع من جبل أو تل أو نحوها، يشير في هذا البيت والبيتين قبله حين كان =

- ٨٣٢- تَرْمِينَ أَرْضَ النَّيْلِ عَنْ قَوْسِ الْفَلَكَ  
 ٨٣٣- تُهْدِينَ نُورًا تَارَةً وَنَارًا  
 ٨٣٤- حَتَّى مَشَتْ كَتِيبَةُ الْحَوَارِي  
 ٨٣٥- وَمَا النُّجُومُ الزُّهْرُ حَفَّتْ بِالْقَمَرِ  
 ٨٣٦- وَلَا قَنَا الْأَسْبَاطَ حَوْلَ يَوْشَعَا  
 ٨٣٧- كَتِيبَةٌ قَلِيلَةُ الْعَدِيدِ  
 ٨٣٨- طَوَتْ إِلَى مِصْرَ الْقِفَارَ طَيًّا  
 ٨٣٩- فَبَلَغَ الْعُمَرَانِ عَمْرُو فَرَمَى  
 ٨٤٠- تَسَلَّقُوا حُصُونَهَا تَسَلَّقَا  
 ٨٤١- وَاخْتَرَقُوا التُّخُومَ وَالْحُدُودَا  
 يَوْمًا بِشَيْطَانٍ وَيَوْمًا بِمَلَكٍ  
 وَالطَّامِسِ الْمَنَارِ وَالْمَنَارَا  
 عَلَيْكَ كَالْأَنْوَاءِ وَالْأَنْوَارِ  
 أَرْوَعَ مِنْ عَمْرٍو عَلَى خَيْلٍ عُمَرُ  
 أَعَفَّ مِنْ قَنَاهُمَا وَأَخْشَعَا  
 كَثِيرَةً بِدِينِهَا الْجَدِيدِ  
 وَرَكِبَتْ رِيَاحَهَا مَطِيًّا  
 بِجَمْعِهِ الرُّومَ حِيَالَ الْفَرَمَا  
 وَافْتَحُمُوا مَارِدَهَا وَالْأَبْلَقَا  
 سُبْحَانَ مَنْ يُدَاوِلُ الْجُدُودَا

- = في أرض التيه وحين آنس ناراً وذهب ليقتبس لقومه منها.  
 (٨٣٢) ترمين: الضمير للمصرء، والفلك: المدار يسبح فيه النجم السماوي، جعله كالقوس يرمي عنها الرامي.  
 (٨٣٣) الطامس: الذي ذهب ضوؤه، والمنار: مبعث الضوء.  
 (٨٣٤) الكتيبة: الفرقة من الجيش، والحواري: النصير، يعني عمرو بن العاص، وعليك: أي على رمال الصحراء، والأنواء: جمع نوء، بالفتح، وهو المطر الشديد.  
 (٨٣٥) الزهر: المضيئة، وأروع: أعجب.  
 (٨٣٦) القنا: الرماح، واحدها: قنأ، والأسباط: قوم موسى، ويوشع: هو يوشع بن نون، فتى موسى، يشير إلى مناهضة يوشع الجبارين بعد موت موسى ثم هارون، بمن بقي معه إلى أن تم له فتح أريحا مدينة الجبارين.  
 (٨٣٧) العديد: يريد العدد، والعديد، لغة: العدد الكثير.  
 (٨٣٨) طوت: قطعت وجاوزت، والقفار: جمع قفرة، بالفتح، وهو الأرض الخلاء، لا ماء فيها ولا نبات، والمطي: ما يركب، الواحدة: مطية.  
 (٨٣٩) العمران: أي العامر بالناس، والعمران: لغة، البنيان، والفرا: مدينة قديمة بين العريش والفسطاط، شرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر.  
 (٨٤٠) المارد والأبلق: حصنان بدومة الجندل عرفا بالمناعة، وبهما ضرب المثل، يشبه الشاعر حصون الفرما بهما.  
 (٨٤١) التخوم: الحدود الفاصلة، واحدها: تخم، بضمين، ويداول: يجعله متداولاً، والجدود: الحظوظ، واحدها: جد، بالفتح.

- ٨٤٢- رُوودَتْ بِلْبِيسُ حَتَّى أَذْعَنَتْ      وَرُكِبَتْ بِالْمُسْلِمِينَ إِذْ عَنَتْ  
٨٤٣- تَرَجَّلُ الْحُمَاةُ عَنْ حُصُونِهَا      وَنَزَلَ الْأَبَاةُ عَنْ مَصُونِهَا  
٨٤٤- وَظَلَّتِ الْخَيْلُ تَجُوبُ الْوَادِي      أَنْدَى عَلَى الرَّيْفِ مِنَ الْغَوَادِي  
٨٤٥- يَسِيرُ فِي رُحَائِهَا الْمَلَأُ      وَلَا يُحْسُ وَطَأُهَا الْفَلَأُ  
٨٤٦- حَتَّى بَدَتْ مَنَازِلُ الرُّومَانِ      سَاهِرَةَ الْخَطِيِّ وَالْيَمَانِي  
٨٤٧- فِي حِصْنٍ حِصْنٍ أَوْ ذَرَا لِيَوَاءِ      بَعِيدِي الْمَصْعَدِ فِي الْجَوَاءِ  
٨٤٨- فَنَزَلُوا سَوَادَ عَيْنِ شَمْسٍ      وَسَادَهُمْ رِحَالُهُمْ كَأَمْسٍ  
٥٤٩- وَجَثُّوا إِلَّا عُيُونًا سَامِيَةً      تَجْسُ حِصْنًا أَوْ تَجُوسُ حَامِيَةً  
٨٥٠- فَخَرَجَ الرُّومَانُ لِقِتَالِ      فِي جَحْفَلٍ مُدْجَجٍ مُخْتَالِ  
٨٥١- رَحَى الْوَغَى بِمِثْلِهِ تَدُورُ      وَقُطِبُهَا فِي قَلْبِهِ تِيدُورُ

- (٨٤٢) روودت: خودعت وروغت، ولبليس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، وأذعنت: انقادت، وركبت بالمسلمين: أي ركبها المسلمون، أي وطئوا أرضها، وعنت: ذلت وخضعت.  
(٨٤٣) ترجل: نزل إلى الأرض، والأبابة: المستعصون، واحدهم: أبي، والمصون: ما يحفظ.  
(٨٤٤) تجوب: تقطع، والغواضي: جمع غادية، وهي السحابة تنشأ فتمطر غدوة.  
(٨٤٥) الرخاء: الريح اللينة، والضمير للخيل، والملاح: الذي يوجه السفينة أو يعمل فيها، ووطأها: ثقلها، يريد حياة المصريين بحرًا وأرضًا في ظل الجيوش الإسلامية.  
(٨٤٦) الخطي، الرمح المنسوب إلى الخط، وهو موضع ببلاد البحرين نسب إليه الرماح الخطية، لأنها تباع به. واليماني: يعني السيوف اليمنية يريد يقطعتهم للقاء المسلمين.  
(٨٤٧) الذرا: الكنف، واللواء: العلم، والجواء: من جموع جو، يريد ارتفاعها.  
(٨٤٨) سواد عين شمس: أي أرضها، وعين شمس: ضاحية من ضواحي القاهرة في طريق الفاتحين، والوسادة: المخدة التي يضعون عليها رؤوسهم حين ينامون، والرحال: جمع رحل، بالفتح، وهو ما يوضع على ظهر البعير للركوب.  
(٨٤٩) جثموا: لصقوا بالأرض، وسامية: متطلعة إلى أعلى، وتجس: أي تنظر. وتجوس: أي تنظر مرة ومرة.  
(٨٥٠) الجحفل: الجيش الكثير، والمُدجج: التام السلاح، ومختال: مزهو.  
(٨٥١) الرحي: الأداة التي يطحن بها، والوغى: الحرب، لما فيها من جلبة، ويمثله: أي يمثل هذا الجحفل، وجعل للوغى رحي لأن كليهما طاحن، وقطبها: أي قطب الرحي: وهو المحور القائم المثبت في الطبقة الأسفل من الرحي يدور عليه الطبقة الأعلى، جعل قائد جيش الرومان مثل هذا القطب، وتيهور: قائد الروم.

- ٨٥٢- لَيْسَ لِعَمْرٍو مَا لَهُ مِنْ كَثْرَةٍ  
 ٨٥٣- فَأَقْعَدَ الْغَازِي لَهُ الْكَمِينَ  
 ٨٥٤- يَوْمَ عَلَيْهِ بُنِيتَ أَيَّامُ  
 ٨٥٥- مَنْ يَضْطَرُّ لِلصَّدْمَةِ الْأُولَى يَسُدُّ  
 ٨٥٦- بَابَ الْيُونِ تَيُودُورُ اعْتَصَمَ  
 ٨٥٧- وَجِيءَ بِالْأَمْدَادِ وَالسَّوَادِ  
 ٧٥٨- وَظَنَّ أَنَّ الْحِصْنَ مُعْجَزُ الْعَرَبِ  
 ٨٥٩- فَإِنْ أَبَوْا أَذَبَهُمْ بِيَوْمِ  
 ٨٦٠- فَوَرَدَتْ كَتِيبَةُ الزُّبَيْرِ  
 ٨٦١- وَظَلَّ بَابِلْيُونَ وَهُوَ عَاصِ  
 ٨٦٢- حَتَّى تَسُورَ الزُّبَيْرُ سُورَهُ  
 ٨٦٣- مَشَى عَلَى نَاقُوسِهِ مُكَبِّرًا  
 وَخُوذَةً وَشِكَّةً وَنَثْرَةً  
 وَأَخَذَ الشَّمَالَ وَالْيَمِينَ  
 لِأَمَّةٍ جُدُودُهَا قِيَامُ  
 لَا يَصْلُحُ الْفُلُ وَلَوْ كَانُوا الْأَسَدُ  
 فِيمَنْ وَهَى مِنَ الصُّفُوفِ وَانْفَصَمَ  
 مِنْ شِخْنَةِ الرُّومِ وَقَبِطِ الْوَادِي  
 فَمَا لَهُمْ غَيْرُ النَّكُوصِ مُضْطَرَبُ  
 مَا بَعْدَهُ قَائِمَةٌ لِلْقَوْمِ  
 وَعُمَرُ مَصْدَرُ كُلِّ خَيْرٍ  
 عَلَى الزُّبَيْرِ وَعَلَى ابْنِ الْعَاصِ  
 وَاعْتَكَرَ فِي وَكُونِهَا نُسُورَهُ  
 يَا لَكَ نَاقُوسًا أُحِيلَ مِنْبَرًا

- (٨٥٢) الخوذة: قُبعة من حديد تجعل على الرأس في الحرب، والشكة: ما يلبس من سلاح أو يحمل، والنثرة: الدرع.  
 (٨٥٣) الغازي: أي عمرو بن العاص، الكمين: القوم يكمنون في الحرب حيلة، وأخذ الشمال واليمين، أي أحاط بهم من الجهتين.  
 (٨٥٤) قيام: أي لا زال ذكرهم حياً.  
 (٨٥٥) الفل: المنهزم، يقال للواحد والجمع.  
 (٨٥٦) باب اليون: أي بباليون، وهو حصن لا تزل بقاياه قائمة، وهى: ضعف وانفصم: وانحل.  
 (٨٥٧) السواد: أي عامة الناس، والشحنة: الجماعة يقيمها السلطان في بلد ما لضبطه.  
 (٨٥٨) النكوص: الإحجام والتقهقر، ومضطرب: تحرك في غير نظام.  
 (٨٥٩) قائمة: قيام.  
 (٨٦٠) الزبير: هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، من الشجعان، وقد أرسله عمر على رأس مدد لعمر بن العاص.  
 (٨٦١) يشير إلى استعصاء حصن بباليون على العرب.  
 (٨٦٢) تسور السور: علاه وتسلقه، واعتكر نسوره: أتاهاهم على غفلة، والوكون، جمع وكن، بالفتح: عش الطائر حيث كان يريد مخابثهم.  
 (٨٦٣) ناقوسه: جرسه.



- ٨٦٤ - أَوْفَى عَلَى الْقَوْمِ فَرِيعَ الْبُرْجِ بِفَارِسٍ لَهُ السَّمَاءُ سَرْجٌ  
٨٦٥ - صَوْتُ هَفاً فِي الْحِصْنِ بِالْعَزَائِمِ كَنَبَأَةٍ فِي جَوْفِ أَيْكَ نَائِمٍ  
٨٦٦ - فَضَاعَ رُشْدُ الرُّومِ وَالصَّوَابُ وَفُتِحَتْ مِنْ نَفْسِهَا الْأَبْوَابُ  
٨٦٧ - تَبَارَكَ اللَّهُ وَجَلَّتِ الْعَرَبُ لَمْ يَثْنِهِمْ جَوْ وَلَمْ يَعُقْ سَرَبٌ  
٨٦٨ - مِنْ فَتَحَ بَلْبِيسَ لِعَيْنِ شَمْسٍ لَا يُضِيحُ الضَّيْغُ حَيْثُ يُمَسِّي  
٨٦٩ - وَرَكِبَ الْعِلْجُ الْعَصَا بِمَنْ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلاً غُودِرُوا فِي الْمَعْمَعَةِ  
٨٧٠ - يَبْغِي دَمْنُهُورَ بِهِمْ فَجَاءَهَا فِي مَدَدٍ قَدْ مَلَأُوا أَرْجَاءَهَا  
٨٧١ - وَإِذْ عَلَى آثَارِهِ خَيْلُ الْعَرَبِ وَخَيْلُهُ مِنْ هَرَبٍ إِلَى هَرَبٍ  
٨٧٢ - بَعْدَ قِتَالٍ جَالَ فِيهِ الرُّومُ وَطَاحَ أَبْطَالُهُمُ الْقُرُومُ  
٨٧٣ - وَأَنْدَفَعَتْ خَيْلُ الْإِمَامِ تَعْدُو يَقْدُمُهَا الْيَمْنُ وَيَحْدُو السَّعْدُ  
٨٧٤ - حَتَّى بَدَا الثَّغْرُ فَوَدَّتْ قُبْلَهُ كَمَا اشْتَهِى الْعَبْسِيُّ ثَغَرَ عِبْلَةَ

- (٨٦٤) أوفى: أشرف، وريع: أخذه الفزع.  
(٨٦٥) صوت: يعني صوت الزبير، وهفا: خفق، والنبأ: الصوت ليس بالمشترسل، والأليك: الشجر الكثير الملتف، الواحدة: أليكة، بالفتح، ونائم: لا صوت فيه.  
(٨٦٦) الرشد: أي العقل.  
(٨٦٧) تبارك الله: تقدس وتنزه، وجلت العرب: عظمت، ولم يثنهم: لم يردهم، ولم يعق: لم يمنع، والسرب: المسلك الخفي.  
(٨٦٨) الضيغم: الأسد.  
(٨٦٩) العليج: الجافي الشديد من الرجال، وبه كان يلقب الكافر من العجم، والعصا: اسم فرس، والمراد هنا: عصا قصير بن سعد اللخمي، صاحب جذيمة الأبرش، وقصتهما مع الزباء مشهورة، وفيها ركب قصير عصاه ليهرب حين أحسَّ الخطر، جعل فرس العليج كعصا قصير، وغودروا: تركوا، والمعمة: صوت الشجعان في الحرب، يريد الحرب.  
(٨٧٠) دمنهور: مدينة في الطريق إلى الإسكندرية، وهي الآن عاصمة محافظة البحيرة، والأرجاء: النواحي.  
(٨٧٢) جال فيه الروم: فرّوا وكرّوا، وطاح: هلك، والقروم: جمع قرم، بالفتح، وهو السيد المعظم.  
(٨٧٣) الإمام: يعني عمر بن الخطاب، واليمن: البركة، ويحدو: يسوق.  
(٨٧٤) الثغر، أي الإسكندرية، وقبله: لثمه، والعبسي: يعني عنترة الشاعر المعروف، وعبلة: هي محبوبته.

- ٨٧٥ - وَرَابَطَتْ فَجَرَّتِ الْأَرْسَانَا  
٨٧٦ - وَطِيفَ بِالثَّغْرِ فَلَا ثَنِيَّةَ  
٨٧٧ - فَكَيْفَ لَا يُودِي بِرُشْدٍ قِصْرًا  
٨٧٨ - أَقَامَهُمْ سُقُوطُهَا وَأَقْعَدَا  
٨٧٩ - وَكَانَ فِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ الْمَلَا  
٨٨٠ - جُمُوعُهُمْ فِي سَاحِهَا بِلَا عَدَدَ  
٨٨١ - وَمَنْ أَصَابَ الْبَحْرَ فِي سُلْطَانِهِ  
٨٨٢ - تَقَضَّتْ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ  
٨٨٣ - يَفْتَرُّ عَنْ لَأَلَائِهِ فَمَ الْجُمُعَ  
٨٨٤ - وَرَبُّهُ يَسْتَنْزِلُ الرُّومَانَا  
٨٨٥ - حَتَّى أُعِينَ رَجُلُ الْإِمَامِ  
٨٨٦ - وَفُتِحَتْ مَدِينَةُ الْإِسْكَانْدَرِ
- وَالْتَفَتَتْ تُعَاتِبُ الْفُرْسَانَا  
إِلَّا عَلَيْهَا رَصْدُ الْمَنِيَّةِ  
أَوْ بِصَوَابِ قَوْمِهِ أَنْ تُحْصِرَا  
وَزَعْمُوهُ فَوْقَ طَاقَةِ الْعِدَى  
أَمْلَكَ فِي سُلْطَانِهِمْ وَأَكْمَلَا  
وَالْبَحْرُ يَغْدُو وَيَرْوُحُ بِالْمَدَدَ  
عَدَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ أَوْطَانِهِ  
وَالسَّيْفُ فِي غَيْرِ وَغَى مَشْهُورُ  
وَتَحْتَهَا لِلثَّغْرِ خَوْفٌ وَطَمَعُ  
وَيَعْرِضُ الْإِصْلَاحَ وَالْأَمَانَا  
بِرَجُلِ الْقِيَاصِرِ الْهُمَامِ  
صُلْحًا وَصَفَوْا لَيْسَ بِالْمُكَدَّرِ

- (٨٧٥) رابطة: لازمت الثغر والضمير للخيـل، والأرسان: جمع رسن، بالتحريك، وهو ما تقاد به الخيل. جعل وقوف الخيل عن الحرب موضع عتاب.
- (٨٧٦) الثنية: الطريق في الجبل، والرصد: الراصد، والمنية: الموت.
- (٨٧٧) لا يودي: لا يذهب، والرشد: العقل، وقيصر: حاكم الروم، وأن تحصر: أي وإن تحاصر.
- (٨٧٨) العدى: الأعداء.
- (٨٧٩) الملا: أي الملا.
- (٨٨٠) الساح: جمع ساحة، يعني جماعات الروم. المدد: النجـدات.
- (٨٨١) البحر: أي البحر المتوسط، وفي سلطانه: أي في ملكه.
- (٨٨٢) تقضت: انقضت، والوغي: الحرب، ومشهور: مسلول.
- (٨٨٣) يفتـر: يتسم فتبدو ثناياه، ولألائه: بريقه، والضمير للسيف، والجمع: أي أيام الجمع، جمع جمعة، يشير إلى خطبة الجمعة حين كان الإمام يخطب والسيف في يده، وتحتها: أي الجمع، وللثغر: أي ثغر الإسكندرية.
- (٨٨٤) ربه: أي سيد الثغر، يعني عمرو بن العاص.
- (٨٨٥) رجل الإمام: أي عمرو بن العاص، والقياصر: جمع قيصر، ورجل القياصر، يعني المقوقس، وكان الحاكم الإداري لمصر، وكان المقوقس خلال ذلك قد عاد إلى الإسكندرية وتولى منصب البطريق ثانية، وفي هذه المرة نجحت مساعيه، فقد أقنع الأمبراطور الجديد بتسليم الإسكندرية.

- ٨٨٧- تَأَخَّرَ السَّيْفُ وَشَارَطَ النَّدَى  
٨٨٨- فَقِيلَ رَاعِي الْمُسْلِمِينَ الْوَالِي  
٨٨٩- وَقِيلَ بَلْ ذُو مَارِبٍ أَرَادَا  
٨٩٠- وَكَانَ فِي فَرُوقَ سُلْطَانِ الْبَيْعِ  
٨٩١- حُكْمُ جَفَاهُ الْاِعْتِدَالُ وَقَسَا  
٨٩٢- لَعَلَّهُ تَبَيَّنَ الْحَقَائِقَا  
٨٩٣- وَوَجَدَ الرُّومَانَ وَالْقِيَاصِرَا  
٨٩٤- يَرُونَهَا الْعُنْفَ وَالْاَسْتِكْبَارَا  
٨٩٥- مِمَّا مَضَى الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَالْأَوَّلُ  
يَاغِبْنَ مَنْ يُشَارِطُ الْمُهَنْدَا  
وَكَانَ فِي السَّرِّ لَهُمْ يُوَالِي  
بِسُلْطَةِ الْكُنَيْسَةِ أَنْفِرَادَا  
تَعْنُو لَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ الشَّيْعِ  
إِنِّي أَرَاهُمْ ظَلَمُوا الْمُقَوَّقَسَا  
وَذَادَ عَنْ مَضَرَّ بَلَاءٍ حَائِقَا  
لَا يَمْلِكُونَ فِي الْبِلَادِ نَاصِرَا  
وَلَا تُحِبُّ الْأَمَمُ الْجَبَّارَا  
أَنَّ النَّجَاحَ لِفَتَيَاتِ الدُّوَلِ

## (١٧)

### خالد بن الوليد

- ٨٩٦- مَنْ طَبَعَ السَّيْفَ وَمَنْ جَلَاهُ  
٨٩٧- إِنْسُ الْحَدِيدِ بَشَرُ الْفِرْنَدِ  
هَلْ يَصْنَعُ الْآيَاتِ إِلَّا اللَّهُ  
لَيْسَ بِصُنْعِ يَمَنِ أَوْ هُنْدِ

- (٨٨٧) تأخر السيف: أي لم يعد يعتمد عليه، وشارط: شرط، والندى: السخاء.  
(٨٨٨) الوالي: أي المقوقس، يشير إلى موالاة المقوقس للعرب.  
(٨٨٩) المارب: الحاجة، يعني ما يقال من أن هذه الموالاة للعرب لم تكن خالصة بل كانت ليعود منفرداً بسلطنة الكنيسة.  
(٨٩٠) فروق: أي للقسطنطينية، والبيع: معابد النصارى، واحدها: بيعة، بالكسر، وتعنو: تخضع، يشير إلى ما كان بروما من سلطان على الكنيسة المصرية.  
(٨٩١) جفاه: استبعده، يشير إلى أن هذا الرأي الثاني كان فيه إجحاف للمقوقس.  
(٨٩٢) ذاد: دفع، والحائق: المحيط.  
(٨٩٥) فتيات الدول: أي الدول الفتية، أي الناهضة القوية.  
(٨٩٦) طبع السيف: صاغه وصوره في صورة ما، وجلاه: صقله.  
(٨٩٧) إنس الحديد: أي إنسي الحديد، وبشر الفرند: أي فرنده بشري، والفرند: السيف، يعني إنسان من البشر فيه صفات السيف، وليس من صنع اليمن أو الهند.

- ٨٩٨ - وَكَيْفَ لَا يَصْحَبُهُ الْمَضَاءُ  
٨٩٩ - قُلْدُهُ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدُ  
٩٠٠ - خُلِقْتُ لَا أَعْظُمُ السُّيُوفَا  
٩٠١ - الْمُفْتَدَى بِحَدِّهِ مِنْ مَظْلَمَةٍ  
٩٠٢ - وَالنَّاصِرُ الْحَقُّ عَلَى الْمُقَاتِلِ  
٩٠٣ - وَالرَّافِعُ الدُّوَلَاتِ رُكْنًا رُكْنًا  
٩٠٤ - كَابِنِ الْوَلِيدِ مَوْئِلِ الْأَعْلَامِ  
٩٠٥ - طَلَقَ جَاهِلِيَّةَ الْمَعَاصِي  
٩٠٦ - كِلَا الْعَظِيمَيْنِ فَتَى قُرَيْشِ  
٩٠٧ - تَخَيَّرَ السَّمْحَةَ غَيْرَ دَارِ  
٩٠٨ - مِنْ نِعَمٍ تَتَرَى وَعَيْشٍ مُرْغَدِ  
٩٠٩ - سُبْحَانَ رَبِّي مُنْشِئِ النَّوَابِغِ
- وَقَيْنُهُ الْمِقْدَارُ وَالْقَضَاءُ  
يَسْلُهُ بِإِذْنِهِ وَيُغْنِمُ  
إِلَّا الشَّرِيفَ الْعَالِيَّ الْعُيُوفَا  
وَالْمُهْتَدَى بِنُورِهِ فِي الْمُظْلَمَةِ  
وَالضَّارِبُ الْبَاطِلَ فِي الْمَقَاتِلِ  
بِالْحَقِّ بُنْيَانَ الْخَلِيلِ الرُّكْنَا  
سَيْفِ الْإِلَهِ أَسَدِ الْإِسْلَامِ  
وَدَخَلَ الْإِسْلَامَ وَابْنَ الْعَاصِ  
صَدْرُ نَدِيٍّ وَلِوَاءِ جَيْشِ  
مَا خَلَفَهَا مِنْ عَجَبِ الْأَقْدَارِ  
وَشَأْنِ الْيَوْمِ وَذِكْرِ فِي غَدِ  
مُرْتَجِلِ الْمَوَاهِبِ السَّوَابِغِ

(٨٩٨) المضاء: سرعة القطع، والقين: صانع السيوف.

(٨٩٩) قلده أي هذا السيف، يعني خالد بن الوليد، وقلده: أي ألقيت حملته في عنقه، ومحمد: يعني رسول الله، ﷺ، يشير إلى ما كان يلقب به خالد من أنه سيف الله، وسيف الإسلام، يسله: يخرج من غمده، ويغمده: أي يدخله في غمده، يعني إرساله لحرب المشركين وكفه عنهم.

(٩٠٠) العيوف: العائف، على المبالغة: يعني الكثير الكراهية للقتل.

(٩٠١) المفتدى بحده: أي الذي يفتدى بحده، والمظلمة: الظلام.

(٩٠٢) المقاتل: الفارس. والثانية، المواضع القاتلة.

(٩٠٣) الدولات: الدول. بنيان الخليل، أي رفعا كبنيان الخليل، والخليل، هو إبراهيم عليه السلام، يشير إلى بنائه الكعبة.

(٩٠٤) وابن الوليد: يعني خالد بن الوليد، والموئل: الملاذ، والأعلام: يعني أنه حامي الرايات.

(٩٠٥) ابن العاص: أي عمرو بن العاص، يشير إلى إسلامهما معاً.

(٩٠٦) الندي: مجلس القوم ومجتمعهم، يعني عمرو بن العاص وسداد رأيه، واللواء: العلم، وكان يحمله رئيس الجيش..

(٩٠٧) السميحة: أي العقيدة الإسلامية، وغير دار: غير مدرك.

(٩٠٨) تترى: تباعاً، والمرغد، على اسم المفعول: الرغد.

(٩٠٩) المرتجل: الخالق ابتداءً، والسوابغ: الفيضة.

- ٩١٠- هَلْ خَالِدٌ إِلَّا فَتَى مِنْ فَهْرٍ  
 ٩١١- مَنْزِلَةٌ فِي غَالِبٍ عَلَيْهِ  
 ٩١٢- زَهُوُ الصَّنَادِيدِ بَنِي الْجِلَادِ  
 ٩١٣- نَفْسٌ غَذَّتْهَا الْجَاهِلِيَّةُ الدِّمَا  
 ٩١٤- وَنُهْيَةٌ كَالْجَوْهَرِ الْوَقَادِ  
 ٩١٥- فَكَانَ مِنْ عِنَايَةِ السَّلَامِ  
 ٩١٦- إِذْ كَانَ فِي ذَوْلَتِهِ مَجَالُ  
 ٩١٧- لَا بُدَّ لِلْعَقْلِ الْكَبِيرِ مِنْ وَسْطِ  
 ٩١٨- رَبِّ هَبَاتٍ ذَهَبَتْ هَبَاءُ  
 ٩١٩- مُوَفَّقُ الْأَرَءِ وَالرَّايَاتِ  
 ٩٢٠- إِذَا غَزَا عَنِ النَّبِيِّ أَوْ سَفَرَ  
 ٩٢١- سَمَاهُ سَيْفَ اللَّهِ يَوْمَ مُؤْنَتِهِ
- لَمْ يَشْتَهَرْ بِصَوْلَةٍ وَقَهْرٍ  
 وَشِيمٌ تَقْطُرُ جَاهِلِيَّةَ  
 وَنَفْحَةٌ بِالْقَوْمِ وَالْمِيلَادِ  
 وَأَرْضَعَتْهَا جُرْأَةً وَمَقْدَمًا  
 لَمْ تَبْدُ لِلصَّائِغِ وَالنَّقَادِ  
 بِهِ اكْتِسَابُ أَدَبِ الْإِسْلَامِ  
 فِيهِ جَلَّتْ أَسْرَارُهَا الرِّجَالُ  
 وَلِلشُّعَاعِ مِنْ مَدَى وَمُنْبَسَطِ  
 كَمَا أَتَى بِهَا التُّرَابُ بَاءُ  
 مُعَلَّقُ الْهِمَّةِ بِالْغَايَاتِ  
 اقْتَرَحَ النُّجْحُ عَلَيْهِ وَالظَّفَرُ  
 مُعْظَمًا فِي الْآخِرِينَ شَأْنُهُ

- (٩١٠) فهر: قبيلة من قريش.  
 (٩١١) الشيم: السجيا.  
 (٩١٢) زهو: فخر، والصناديد، جمع صنديد، وهو الشريف الشجاع، ونفحة أي وعطية.  
 (٩١٣) المقدم: الإقدام.  
 (٩١٤) النهية: العقل، والنقاد: الذي يتخير الجواهر يعرف غثها من ثمينها.  
 (٩١٥) السلام: الله تعالى، والسلام من أسمائه.  
 (٩١٦) دولته: أي دولة خالد، يعني عهده وزمانه، والمجال: موضع الجولان، وجلت: أظهرت.  
 (٩١٧) المدى: الغاية.  
 (٩١٨) هبات: أي موهبات، وباء: رجع.  
 (٩١٩) الرايات: الأعلام، يعني الحروب، يريد أنه كان موفقاً رايًا وحرَبًا، والهمة: العزيمة، أي كان ذا أهداف.  
 (٩٢٠) عن النبي: أي عن أمره، وسفر: أي كان سفيراً، واقتراح النجح عليه: أي عرض النجح له.  
 (٩٢١) سماء: أي النبي ﷺ. ويوم مؤنة، كذا بالنون، والمعروف: مؤنة، بالمشناة الفوقية وهي قرية من قرى البلقاء، في حدود الشام، بعث النبي ﷺ إليها جيشاً في سنة ثمان وأمر عليه زيد بن حارثة، مولاه، وقال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب الأمير، وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، ولقيتهم الروم في جمع عظيم فقاتل زيد حتى قتل. فأخذ الراية جعفر حتى قتل، فأخذ الراية =

- ٩٢٢ - فَمَا مَضَى فِي مَوْطِنٍ أَوْ هَمَّا  
 ٩٢٣ - أَلَيْسَ كَافِيَ الْإِمَامِ الشَّدَّةُ  
 ٩٢٤ - وَقَاتِلَ الْكَذَّابِ فِي الْمَعَارِكِ  
 ٩٢٥ - أَيَّامُهُ مَشْهُورَةٌ فِي فَارِسِ  
 ٩٢٦ - خَاضَ بِهَا الْوَقَائِعَ الْكِبَارَا  
 ٩٢٧ - وَاحْتَاجَتِ الشَّامُ إِلَى هَمَامِ  
 ٩٢٨ - يَقْحُمُهَا عَلَى جُمُوعِ الرُّومِ  
 ٩٢٩ - وَهِيَ تَمْوجُ بِجُمُوعٍ قَيْصَرَا  
 ٩٣٠ - قَبَائِلُ فُؤَادِهَا مُوزَّعُ  
 ٩٣١ - فَلَمْ تَقْعَ إِلَّا عَلَيْهِ الْخَيْرَةُ  
 ٩٣٢ - فَخَفَّ لِلْغِيَاثِ فِي لُيُوثِ
- إِلَّا وَكَانَ أَسْمَاءً عَلَى مُسَمًى  
 وَقَامِعَ الْفِتْنَةِ يَوْمَ الرَّدَّةِ  
 وَكُلُّ أَفَّاكٍ لَهُ مُشَارِكُ  
 مَسْطُورَةٌ فِي صُحُفِ الْفَوَارِسِ  
 وَفَتَحَ الْحِيرَةَ وَالْأَنْبَارَا  
 أَرْوَعَ يَحْمِي عَسْكَرَ الْإِمَامِ  
 وَيَنْثُنِي بِفَتْحِهَا الْمَرْوَمِ  
 وَعَالَمٍ مِنْ عَرَبٍ تَنْصَرَا  
 دِينَ هُوَ الْغَالِي وَعِرْقُ يَنْزِعُ  
 إِنَّ الرِّجَالَ أَفْضَلُ الذَّخِيرَةِ  
 صَحَابَةُ أَهْلِهِ غُيُوثُ

- = عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، فأجتمع المسلمون إلى خالد بن الوليد، فانهاز بالمسلمين حتى قدم المدينة، أما عن تلقيبه بسيف الله، فيحكي أن عبد الرحمن بن عوف اشتكى خالداً للنبي، ﷺ، فقال: يا خالد، لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر، لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله؟ فقال: يا رسول الله، إنهم يقعون في فأرد عليهم، فقال: لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار.
- (٩٢٣) الإمام: يعني أبا بكر، وقامع: قاهر، والردة: يعني ارتداد نفر من المسلمين عن الإسلام بعد موت الرسول، ﷺ، وكادت تكون فتنة، فأبلى خالد في إخمادها.
- (٩٢٤) الكذاب: يعني مسيلمة الكذاب، وكان قد ادعى النبوة، فخرج خالد لحربه وقتله، والأفَّاك: الكذاب المفترى، صيغة مبالغة، مشارك: يعني مالك بن نويرة وغيره.
- (٩٢٥) فارس: يعني العراق وما والاها، يشير إلى تسيير أبي بكر له إلى العراق سنة اثنتي عشرة، ففتح الحيرة والأنبار، وجانباً عظيماً من العراق، والفوارس: جمع فارس، وهو الماهر في ركوب الخيل.
- (٩٢٦) يشير إلى تأمير أبي بكر له على الشام، إذ جعله أميراً على من فيها من الأمراء.
- (٩٢٨) يقحمها: يقتحمها، والمروم: المطلوب.
- (٩٢٩) تموج: تضطرب وتضطرب.
- (٩٣٠) قبائل: أي قبائل العرب المنتصرة، وموزع: مشتت، دين: أي الدين الإسلامي، وينزع: يحن ويشتاق.
- (٩٣١) إلَّا عليه: أي إلَّا على خالد، والخيرة: ما يختار.
- (٩٣٢) الغياث: ما يفاث به. ليوث جمع ليث وهو الأسد. وغيوث، جمع غيث، وهو المطر، يعني أجوداً.

- ٩٣٣- خَلَى الْعِرَاقَ وَتَوَلَّى الشَّامَا  
 ٩٣٤- يَقْطَعُ غُفْلًا وَيَجُوبُ بَائِرًا  
 ٩٣٥- فَكَانَ فِي السَّمَاءِ الرَّثْبَالَا  
 ٩٣٦- تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ الْعُقَابُ  
 ٩٣٧- حَتَّى حَوَى الْجَيْشُ الْقُرَى فَصَارَا  
 ٩٣٨- أَحْرَاسُ تُخَمٍ وَحِمَاةُ حَدٍّ  
 ٩٣٩- سَلَّ تَدْمُرًا وَالْقَرَيْتَيْنِ وَأَرْكَ  
 ٩٤٠- وَسَلَّ بِهِ غَسَّانَ كَيْفَ صُبُّحُوا  
 ٩٤١- هَبَّتْ عَلَى الشَّامِ قَبُولًا رَيْدَهُ  
 ٩٤٢- أَوْفَتْ عَلَى الْيَرْمُوكِ تَطْغَى مِنْ طَرْبِ
- نَجْمًا لِأَهْوَالِ السُّرَى جَشَامَا  
 إِنَّ الْمُغِيثَ مَنْ أَتَاكَ طَائِرًا  
 لَا تَذْكُرِ الْأَلْبَ وَأَنْيَبَالَا  
 فِي مَهْمِهِ تَذْكِرُهُ الْعُقَابُ  
 بَيْنَ دِيَارِ الْعَرَبِ النَّصَارَى  
 وَحَاطَةُ الْأَطْرَافِ مِنْ تَعَدٍّ  
 هَلْ ثَبَّتُوا لِخَالِدٍ فِي مُعْتَرِكٍ  
 بِالْخَيْلِ جَاءَتْ مِنْ بَعِيدٍ تَضْبَحُ  
 فَاسْتَرْوَحَ الْغَوْثُ أَبُو عَيْيَدَهُ  
 يَا مَاتَمَ الرُّومِ وَيَا عُرْسَ الْعَرَبِ

- (٩٣٣) خلى: ترك، أي بعد أن انتهى من العراق وجهه أبو بكر إلى الشام، وتولى الشام: أي أصبح أميراً عليها كما مرّ، والجشام: المقتحم.
- (٩٣٤) الغفل: ما لا أثر فيه للعمارة من الأرض، والبائر: غير العامر، وطائرًا: أي عجلًا.
- (٩٣٥) السماوة: بادية بين الكوفة والشام، والرثبال: الأسد، والألب: جبال في أوروبا مشهورة بارتفاعها وصعوبة اجتيازها، وأنيبال: قائد قرطاجني ظهر اسمه في الحرب البونية (٢١٨ - ٢٠١ ق.م.) التي كانت بين القرطاجنيين والروم، فمبر جبال البرانس ثم اخترق بلاد الغال (فرنسا) واقتحم جبال الألب ونزل فيها إلى وادي نهر الد«بو»، فكان سيره هذا من أغرب ما يمكن لقائد أن يأتيه من القواد المشهورين في أوروبا وكان قد حازها.
- (٩٣٦) العقاب: راية للنبي، ﷺ، والمهمه: الفلاة، والعقاب: طائر من كواسر الطير.
- (٩٣٨) تخم، بضمّتين: الحد الفاصل بين أرضين، والحاطة: الحماة.
- (٩٣٩) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام، والقريتان: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية، أهلها كلهم نصارى، وهي التي تدعى: حوارين، وأرك: بفتحيتين، وقيل: بضم أولها: مدينة صغيرة في طرف بركة حلب قرب تدمر، وهي ذات نخل وزيتون.
- (٩٤٠) غسان: يعني الغساسنة سكان الشام، وتضبح: تصوت أنفاسها في جوفها من العدو.
- (٩٤١) القبول: ريح الصبا، وريلة: لينة الهبوب، واستروح الغوث: وجد ريحه، والغوث: أي المدد، وأبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن الجراح، وكان على جيوش العرب في الشام.
- (٩٤٢) أوفت: أطلت، واليرموك: واد بناحية الشام، وكانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق، وقدم خالد الشام مددًا لهم فوجدهم يقاتلون الروم، كل أمير على جيش، أبو عبيدة على جيش، ويزيد بن أبي سفيان على جيش، وشرجيل بن حسنة على جيش، وعمر بن العاص على جيش، فقال لهم خالد: إن هذا اليوم يوم من أيام الله، فهلّموا فلتتاور =

- ٩٤٣- أَقْبَلَ سَيْفُ اللَّهِ يُزْجِي خَيْلَهُ  
 ٩٤٤- وَأَمَرَ الْجَيْشُ عَلَيْهِمْ خَالِدًا  
 ٩٤٥- فَعُبِيَءَ الْحِزْبَانِ لِلطَّامِ  
 ٩٤٦- تَرَاءِيَا عَلَى تَفَاوُتِ الْفِتْنَةِ  
 ٩٤٧- وَنَشِبَتْ جَائِحَةُ الدُّهُورِ  
 ٩٤٨- فَدَاهَمَ الرُّومَ الرَّعِيلُ الْمُسْلِمُ  
 ٩٤٩- وَاخْتَرَقَ الْهَيْجَاءُ فُرسَانَ الْعَجَمِ  
 ٩٥٠- أَمَّا الرُّجَالِي فَاحْتَمَوْا فِي الْخُنْدَقِ  
 ٩٥١- يَوْمَ كَبَدِرٍ فِي الْفُتُوحِ مَنْزِلَهُ  
 ٩٥٢- لَمَّا رَأَى سُلْطَانُهُ تَدَاعَى
- وَيَلَّ هِرْقُلٌ مِنْهُ ثُمَّ وَيَلَّهُ  
 وَانْتَظَرُوا الْيَوْمَ الْعَظِيمَ الْخَالِدَا  
 طَامٍ يَعْْبُ لِنَزَالِ طَامٍ  
 ذَا مِثْتَا أَلْفٍ وَذَا نِصْفُ الْمِئَةِ  
 عَدُوَّةُ الْقَاهِرِ وَالْمَقْهُورِ  
 إِنَّ الْعَتِيقَ بِالْعِتَاقِ أَعْلَمُ  
 تَحْتَ سُرُوجِ الْخَيْلِ أَوْ فَوْقَ اللَّجَمِ  
 لَيْلًا فَمُسُّوا بِالْبَلَاءِ الْمُحْدِقِ  
 أَمْسَى هِرْقُلٌ بَعْدَهُ لَا عِزَّ لَهُ  
 صَاحَ الْوَدَاعِ سُورِيَا الْوَدَاعَا

## (١٨)

### دولة بني أمية

- ٩٥٣- عَلِمْتُ أَنَّ السَّيْفَ بَنَاءُ الدُّوَلِ وَرُكْنُهَا فِي الْآخِرِينَ وَالْأَوَّلِ

- = الإمارة، فليكن عليها بعضنا اليوم، وبعضنا غداً، والآخرين بعد غد، حتى يتأمر كل منكم، ودعوني اليوم عليكم، قالوا: نعم، فأمره، فكان الفتح على يديه.
- (٩٤٣) يزجي: يسوق ويدفع، وهرقل: عظيم الروم.
- (٩٤٥) اللطام: أي اللطم والضرب، والطامي: الزاخر، ويعب: يصطخب.
- (٩٤٦) تراءيا: رأى أحدهما الآخر، والفتنة: الجماعة، وذا مِثْتَا أَلْفٍ: يعني جيش الروم.
- (٩٤٧) نشبت: ثارت، والجائحة: المصيبة تحل فتأتي على كل شيء.
- (٩٤٨) داهم: فاجأ، والرعييل: الجماعة القليلة من الرجال أو الخيل، والعتيق: الكريم، والنجيب من الخيل. العتيق بالعتاق، يعني أبا بكر ومن اختارهم من المسلمين.
- (٩٤٩) الهيجاء: الحرب، يشير إلى حال الروم في الفرار.
- (٩٥٠) الرجالي: الماشون على أرجلهم، واحدهم: راجل، والمحدث: المحيط.
- (٩٥١) بدر: عين ماء قريبة من المدينة، وعندها كانت الموقعة الأولى بين المسلمين ومشركي مكة، وقد أبلى فيها المسلمون بلاء حسناً على قلة عددهم.
- (٩٥٢) تداعي: هوى.



- ٩٥٤ - مَا زَالَ فِي الْمَمَالِكِ الْأَسَاسَا  
٩٥٥ - يَقْصُرُ حَبْلُ الْمُلْكِ أَوْ يَمُدُّهُ  
٩٥٦ - لَمْ يَبْنِ لِلْفُرسِ وَلَا الرُّومَانِ  
٩٥٧ - وَأَيُّ دِينٍ بِسِوَى السَّيْفِ انْتَشَرَ  
٩٥٨ - لَمْ يَغْنِ دَاعِي الْحَقِّ وَالْفَلَاحِ  
٩٥٩ - فَلَا تَقُولَنَّ بَعْتَ مَرْوَانَ  
٩٦٠ - كَذَلِكَ قَبْلُ كَانَتْ الْمَمَالِكُ  
٩٦١ - تَنَالُ بِالْقُوَّةِ مُبْتَغَاهَا  
٩٦٢ - فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَنَتْ أُمِّيَّةُ  
٩٦٣ - خِلَافَةً عَلَى الْبَسِيطَةِ اخْتَوَتْ  
٩٦٤ - حِيزَتْ بِجُنْدِ الْحِجْلِ الْمُجَنَّدِ  
٩٦٥ - إِحْتَازَهَا مِنَ الْجَرِيءِ الْقُلْبُ  
٩٦٦ - بُنِيَانُ قُطْبِ الْمُلْكِ وَالرِّيَاسَةِ  
٩٦٧ - وَنَالَهَا مَنْ آلَهُ مُلُوكُ
- بِهِ بَنَاهَا مَنْ بَنَى وَسَاسَا  
مَا رَسَمَ الْحُدُودَ إِلَّا حَدُّهُ  
حَاطَظَ مُلْكِيهَا سِوَى الْيَمَانِي  
كَمْ أُيِّدَتْ بِالسَّيْفِ أَدْيَانُ الْبَشَرِ  
عَنْهَا وَأَغْنَتْ صَلَّةُ السَّلَاحِ  
وَوَطْأَ الْمُلْكَ لَهَا الْعُدُونُ  
وَبَعْدُ لَمْ تَخْتَلِفِ الْمَسَالِكُ  
وَأِنَّمَا أَذْهَبُهَا أَبْغَاهَا  
سَلْطَنَةً لَيْسَ لَهَا سَمِيَّةُ  
شَرْقَ الثَّرَى حَازَتْ وَغَرْبَهُ حَوَتْ  
وَأُحْرِزَتْ بِالرَّأْيِ وَالْمُهَنْدِ  
وَعَلَبَ اللَّيْثُ عَلَيْهَا الثُّعْلَبُ  
دَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَالسِّيَاسَةِ  
تَفَاوُتُوا وَاخْتَلَفَ السُّلُوكُ

- (٩٥٤) ساس: رأس وقاد.  
(٩٥٥) الحدود: يعني حدود الدول، وحده: طرفه الرقيق الحاد.  
(٩٥٦) ملكيها: يعني ملكيها، والوزن لا يستقيم بها، واليماني: أي السيف المنسوب إلى اليمن.  
(٩٥٨) صلة السلاح: صوته ورنينه.  
(٩٥٩) مروان: أي دولة بني مروان.  
(٩٦١) أذهبها: أي أسرعها إلى الزوال، وأبغها: أكثرها بغياً.  
(٩٦٢) أمية: أي بنو أمية، وسميه: أي نظير.  
(٩٦٣) البسيطة: أي الأرض.  
(٩٦٤) حيزت: نيلت، بالبناء للمجهول فيهما، والمهند: السيف.  
(٩٦٥) احتازها: حازها، والقلب: الكثير الثقل، والليث: يعني علي بن أبي طالب، فهو معروف بشجاعته، والثعلب: يعني معاوية بن أبي سفيان، فهو معروف بدعائه.  
(٩٦٦) بنيان، أي بناء: يصف معاوية، والقطب: المحور الذي تدور عليه الرحى.  
(٩٦٧) آله: أهله، يعني أن أهله كانت لهم السيادة.

- ٩٦٨- فَمِنْهُمْ الدُّرُّ وَمِنْهُمْ الْحَصَى  
 ٩٦٩- خَلِيسَةً بَرًّا وَآخَرَ فَجَزْ  
 ٩٧٠- مَا يَلُكَ إِلَّا دَوْلَةُ الزَّمَانِ  
 ٩٧١- مِنَ الطَّرَازِ الْعَرَبِيِّ الْأَوَّلِ  
 ٩٧٢- لَمْ تَعْتَمِدْ عَلَى عُقُولِ فَارِسِ  
 ٩٧٣- كَالشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ زَهَتْ ضَحَاهَا  
 ٩٧٤- تَقَلَّبَ الْإِسْلَامُ فِي رَحَائِهَا  
 ٩٧٥- وَزَخَرَتْ بِالْعِلْمِ وَالْبَيَانِ  
 ٩٧٦- حَازَ لَوَاءَ الشُّعْرِ فِيهَا الرُّزْدُقُ  
 ٩٧٧- وَمَا رَأَى الْمِنْبَرُ مِنْ عِطْفِي مَلِكُ  
 ٩٧٨- أَوْ كَزِيَادٍ خُطْبَةً إِذَا انْبَرَى  
 ٩٧٩- وَرُزِقْتَ أَرْبَابَ سَيْفٍ قَادَهُ  
 ٩٨٠- فَنَابَهَا الْمُهَلَّبُ الْغَضَنْفَرُ
- وَمَنْ هُوَ السَّيْفُ وَمَنْ هُوَ الْعَصَا  
 ذَا حَجَرِ الْأَرْضِ وَذَا بَعْضِ الْحَجَرِ  
 حَلَّتْ مَحَلَّ دَوْلَةِ الرُّومَانِ  
 عَلَى الدَّخِيلِ قَطُّ لَمْ تُعَوَّلِ  
 وَلَا سُيُوفِ الدَّيْلَمِ الْفَوَارِسِ  
 وَالْعَرَبُ لَا يَخْرُجُ عَنْ رَحَاها  
 وَجَرَتْ الْأَمَالُ فِي رَجَائِهَا  
 وَأَخْرَجَتْ فَرَائِدَ الْأَعْيَانِ  
 جَرِيرُ وَالْأَخْطَلُ وَالْفَرَزْدَقُ  
 كَابِنِ أَبِي سُفْيَانَ أَوْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 وَالثَّقَفِيِّ حِينَ يَرْقَى الْمِنْبَرَا  
 أَعْطَتْهُمْ الْمَمَالِكُ الْمَقَادَةَ  
 وَعَابَهَا قُتَيْبَةُ الْمُظَفَّرُ

- (٩٦٩) حجر الأرض: يعني الذهب أو الفضة، إذ يقال لهما الحجران، وبعض الحجر: أي بعض الصخر.
- (٩٧٢) الديلم: جيل من العجم كانوا يسكنون نواحي أذربيجان.
- (٩٧٣) الرحي: الأداة التي يطحن بها.
- (٩٧٤) في رجائها: أي مع ما ترجوه وتأمله.
- (٩٧٥) الفرائد: الجواهر النفيسة. والأعيان: عليّة القوم.
- (٩٧٦) الرزدق: الصف من الناس، وجرير، والأخطل، والفرزدق: من شعراء الدولة الأموية.
- (٩٧٧) العطف، من الإنسان: من لدن رأسه إلى وركه، وابن أبي سفيان: هو معاوية، رأس الدولة الأموية، وعبد الملك: هو عبد الملك بن مروان. وكان من ملوك الدولة الأموية، وكلاهما كان من الخطباء.
- (٩٧٨) زيد: هو زياد بن أبيه، وكان من أخطب الناس، وانبرى: عرض، والثقفي: هو الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو معدود في الخطباء.
- (٩٧٩) أعطتهم المقادة: أي انقادت لهم.
- (٩٨٠) الناب: نوع من الأسنان وهو معروف. والمهلب: هو ابن أبي صفرة، معروف بالبطش، وهو الذي وقف لقتال الأزارقة تسعة عشر عاماً يحاربهم، لقي فيها الأهوال، وأخيراً كتب له الظفر، بعد أن =

- ٩٨١- سَلْ ثَبَجَ الْبَحْرِ وَعَرْضَ الْبَرِّ عَنْ طُولِ بَاعِ الْفَاتِحِينَ الْغُرَّ
- ٩٨٢- إِبْنِ نُصَيْرٍ مُرْسِلِ الْبُرْزَةِ وَالْحَكَمِ الْحَاكِمِ فِي الْغُرْزَةِ
- ٩٨٣- أَمَّا دِمَشْقُ فَمَقَرُّ الْمُلْكِ وَمَقْعَدُ التَّاجِ وَنَظْمُ السَّلْكِ
- ٩٨٤- بَلْ شَامَةٌ وَالشَّامُ وَجَنَّةُ الثَّرَى تَرْفُ فِرْدَوْسًا وَتَجْرِي كَوْثَرًا
- ٩٨٥- مَهْدُ مَعَالِي مُلْكِهِمْ وَأُسْهَاهَا لَا عَجَبُ أَنْ يَرْفَعُوهَا لِلْسُّهَاهَا
- ٩٨٦- ظَلَّتْ عَلَى أَيَّامِهِمْ تَزِيدُ تَعْمُرُهَا يَدُ وَتَكْسُوهَا يَدُ
- ٩٨٧- وَتُزَلَفُ الدُّنْيَا لَهَا وَتُجَبَى وَيَتَشْنِي بِهَا الزَّمَانُ عُجْبًا
- ٩٨٨- حَتَّى جَلَّتْهَا دَوْلَةُ الْوَلِيدِ فِي أَرْزَنِ الطَّرِيفِ وَالتَّلِيدِ

- = قتل منهم وشرذمة، وبعدها ولاء عبد الله بن مروان خراسان، والغضنفر: الغليظ الجثة، والغاب: الشجر الكثير الملتف، الواحدة: غابة، وهي مأوى الأسد، وبها يشبه من له ضارّة، وقيية: هو ابن مسلم الجاهلي، أمير فاتح، امتدت فتوحاته إلى ما وراء الجزيرة حتى بلغت أطراف الصين.
- (٩٨١) ثَبَجَ البحر: وسطه، والباع: مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً، وبطولة يضرب المثل في القدرة، والغر: المشهورون.
- (٩٨٢) ابن نصير: هو موسى بن نصير، فاتح الأندلس، والبُرْزَة: صقور الصيد، واحدها: باز، يعني جنوده الذين فتحوا الأندلس، والحكم: هو الحكم بن عبد الرحمن المستنصر الأموي، وكان ملك الإسبان قد تهبّ للإغارة على قرطبة، فسبّقه المستنصر وغزا الإسبان بنفسه، فعاقده على السلم، وإلى هذا يشير الشاعر.
- (٩٨٤) الشامة: العلامة المميزة، وترف: تهتز رياً ونضارة، والفردوس: البستان الجامع لكل ما يكون في البساتين، والكوثر: نهر في الجنة.
- (٩٨٥) السها: كوكب صغير خفي الضوء.
- (٩٨٦) تزيد: أي تزيد، بمعنى تزيد.
- (٩٨٧) تزلف: أي تقترب، بالبناء للمجهول فيها، وتجبى: أي يؤخذ ما فيها، ويتشني عجباً: أي يتمایل زهواً.
- (٩٨٨) جلّتها: زينتها، والوليد: يعني الوليد بن عبد الملك (٩٦-٩٦ هـ) ولقد سهر على توسيع الأملاك الإسلامية فجدت جيوشه شرقاً إلى سمرقند ونهر السند وغرباً إلى الأندلس، وهو الذي بنى جامع بني أمية العظيم، وداراً للعجزة والمرضى بدمشق، وجدّد مسجد النبي، ﷺ بالمدينة وهو يعد الحريص الأول على إنشاء العمارات العربية، ولقد مات سلطان المسلمين ايمتد من المحيط الأطلنطي إلى الصين وجمال الهند، ومن بلاد السودان واليمن إلى سيبيريا، وهي أكبر مساحة وصلت إليها المملكة العربية، وبعد وفاته دخلت الدولة في تقهقر، والطريف: الجديد، والتلید: القديم.

- ٩٨٩ - وَكَمَلْتُ مَحَاسِنَ الْعُرُوسِ  
 ٩٩٠ - تَأَنَّقْتُ يَدُ الْوَلِيدِ فِيهَا  
 ٩٩١ - فَأَصْبَحْتُ حَدِيقَةَ الْفُنُونِ  
 ٩٩٢ - تَفِيضُ مِنْ عَجَائِبِ الْعِمَارَةِ  
 ٩٩٣ - ثُمَّ هَوَى أَقْمَارَهَا وَأَبْعَدُوا  
 ٩٩٤ - رَمَتْ يَدُ الدَّهْرِ بَيْنِي مَرَوَانَا  
 ٩٩٥ - فَذَهَبُوا عَنْ حَسَنَاتٍ تُذَكِّرُ  
 ٩٩٦ - أَمَّا الْأُمُورُ فَهُمْ ذَهَاتُهَا  
 ٩٩٧ - وَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ أَصْبَرُ  
 ٩٩٨ - أَقْوَى بُيُوتِ الْعَرَبِ الْيَثَامَا  
 ٩٩٩ - شُبَّانُهُمْ مِنْ طِينَةِ الْأَبَالِسِ  
 ١٠٠٠ - إِذَا جَرَوْا لِغَايَةِ لَمْ يَحْفَلُوا  
 ١٠٠١ - مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحْسَنَ قَتْلَ الْأَلِ  
 ١٠٠٢ - وَمَنْ رَمَى الْكَعْبَةَ بِالْحِجَارَةِ  
 ١٠٠٣ - وَمِنْهُمْ مَنْ مَزَّقَ النِّكَتَابَا

- (٩٨٩) العروس: يعني دمشق، والجامع المحروس: يعني الجامع الأموي.  
 (٩٩٠) استبقت أكف: تسابقت، والمترفون: أي الموسرون.  
 (٩٩١) مسنون: مصقول.  
 (٩٩٣) أبعدوا: أي غابوا وذهبوا بعيداً.  
 (٩٩٦) الأمور: أي شؤون الحياة، والدهاة: البصراء بالأمور، الواحد: داه.  
 (٩٩٨) الالتئام: التجمع، والوثام: الوفاق.  
 (٩٩٩) الأبالس: الشياطين، واحدهم: إبليس.  
 (١٠٠١) الأل: الأهل، والمآل: المصير.  
 (١٠٠٢) ذعر: أفزع، والبيت: يعني البيت الحرام بمكة، وراع: أخاف، يشير إلى ما كان بين عبد الله بن الزبير والحجاج أيام عبد الملك بن مروان من حرب، حين رمى الحجاج الكعبة بالمنجنيق لما تحصن عبد الله بن الزبير بالبيت.  
 (١٠٠٣) الكتاب: أي القرآن الكريم، يشير إلى ضرب الوليد بن يزيد له بالسهم وقد سكر، وشعره في =

- ١٠٠٤ - عَاقَرَ غِلْمَانُهُمُ الْمُدَامَا  
 ١٠٠٥ - وَانْعَمَسُوا فِي الشَّهَوَاتِ وَالتَّرَفِ  
 ١٠٠٦ - رَعَوْا عَلَى الْيَقْظَةِ ثُمَّ نَامُوا  
 ١٠٠٧ - جَنَى عَلَيْهِمْ سَرَفُ الْأَبْوَةِ  
 ١٠٠٨ - وَنَضَبُهُمْ لِلْحُكْمِ كُلِّ غَاشِمٍ  
 ١٠٠٩ - وَلَعْنُهُمْ خُلَاصَةَ الْأَكَابِرِ  
 ١٠١٠ - وَغَدَرُهُمْ بَاتِنٍ نُصِيرِ الْوَفِيِّ  
 ١٠١١ - أُمَسُوا جِمَاهُمْ حَرَمَ الْأَمَانِ  
 ١٠١٢ - مَرَوَانُ وَهُوَ مُنْتَهَى أُمِيَّةَ  
 ١٠١٣ - قَاتَلَ حَتَّى خَانَهُ الْمَجَالُ  
 ١٠١٤ - وَالْجُنْدُ كَالدُّنْيَا مَعَ الْمُوَفِّقِ  
 ١٠١٥ - فَلَمْ يَزَلْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ  
 ١٠١٦ - حَتَّى رَمَى مَضْرِبَهُ الْمَصِيرُ

= ذلك:

- إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد  
 (١٠٠٤) عاقر المدام: لازمها وداوم عليها، والمدام: الخمر، والقيان: الجواري، والندامي: المصاحبون على الشراب.  
 (١٠٠٦) رعو: من رعاية الغنم.  
 (١٠٠٧) السرف: الإسراف، وبغيهم: جورهم، يشير إلى مقتل الحسين أيام يزيد بن معاوية.  
 (١٠٠٨) نصبهم: إقامتهم، يشير إلى ولاتهم الذين آذوا بني هاشم.  
 (١٠٠٩) الزكيان: الطاهران، يعني الحسن والحسين، ابني علي، وقد تجرأ خطباء بني أمية على لعن علي من فوق المنابر.  
 (١٠١٠) ابن نصير: أي موسى بن نصير، فاتح الأندلس، ونشأ موسى في دمشق. وولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قبرص وبنى بها حصونا، وخدم بني مروان، ونبه شأنه، وولي لهم الأعمال، وكان جزاؤه أن نكبه سليمان بن الوليد، وفي: أي وفي البحر.  
 (١٠١٢) مروان: هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، ويعرف بالجعدي وبالحمارة، آخر ملوك مروان بني أمية في الشام، وفي أيامه قويت الدعوة العباسية، وانهزم جيش الأمويين أمام جيش العباسيين بقيادة قحطبة، ففر مروان إلى الموصل، ومنها إلى حران فحمص، وانتهى إلى بوصير من أعمال مصر فقتل بها، والحمية: الأنفة، يشير إلى وقوفه أمام جيش قحطبة.

- ١٠١٧- وَالْأَلُ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ  
 ١٠١٨- قَدْ وَطِئُوا النُّطُوعَ لَا النَّمَارِقَا  
 ١٠١٩- دُنْيَاهُمْ مَسْدُودَةُ الْمَذَاهِبِ  
 ١٠٢٠- وَجِزْبُهُمْ مُمْتَنِعُ الْهُدُوءِ  
 ١٠٢١- حَتَّى إِذَا قِيلَ خَلَتْ مَرَوَانُ  
 ١٠٢٢- تَلَفَتِ النَّاسُ وَرَاعَهُمْ عَجَبُ  
 ١٠٢٣- صَقَرُ قُرَيْشٍ مَنَعُوهُ جِلْقَا  
 ١٠٢٤- أَنْشَأَ مُلْكًا أُمُويًا ضَخْمَا  
 ١٠٢٥- وَدَوْلَةً قَصَرَ عَنْهَا قَيْصَرُ
- يَتَنَزُّعُ الرُّوحَ وَيَهْتِكُ الْجَسَدُ  
 وَطَاطَأُوا لِلْسَّائِفِ الْمَفَارِقَا  
 وَدُورُهُمْ لَوَاهِبٍ أَوْ نَاهِبٍ  
 حَثِيثَةٌ فِيهِمْ يَدُ الْعَدُوِّ  
 وَذَهَبَ السُّلْطَانُ وَالْأَعْوَانُ  
 الْكَوْكَبُ الشَّرْقِيُّ فِي الْغَرْبِ احْتَجَبَ  
 فَطَارَ فِي قُرْطَبَةٍ وَحَلَقَا  
 كَمُلْكٍ كَسَرَى رُقْعَةً وَتُخْمَا  
 سَمَا بِهَا الْمُمَدَّنُ الْمُمَصَّرُ

(١٠١٨) النطوع: جمع نطع، وهو بساط من جلد كثيراً ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل، والنمارق: جمع نمرق، وهو الوسادة الصغيرة يتكا عليها، والسائف: الضارب بالسيف، والمفارق: جمع مفرق، وهو من الرأس: حيث يفرق الشعر.

(١٠٢٠) الهدو: أي الهدوء، وحثيثة: سريعة.

(١٠٢١) مروان: أي دولة بني مروان.

(١٠٢٣) صقر قريش: هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، ويعرف بالداخل، مؤسس الدولة الأموية بالأندلس، ولد في دمشق، ونشأ يتيماً، فتربى في بيت الخلافة، ولما انقرض ملك الأمويين في الشام، وتعبق العباسيون رجالهم بالفتك والأسر، أفلت عبد الرحمن وأقام في قرية على الفرات، وتبعته الخيل فأوى إلى بعض الأدغال حتى أمن، وقصد المغرب، فليج عامله عبد الرحمن بن حبيب القهري في طلبه، فانصرف إلى مكناسه، ولحق به مولاه بدر بنفقة وجواهر كان قد طلبها من أم الإصبع أخته، ثم عاش بين قبائل نفاوة، جيل من البرابرة، كانت أمه منهم، وأخذ يكاتب من في الأندلس من الأمويين، وكان رسوله إليهم بدر مولاه، فإذا هم يستجيون له، ويبحر إليه جماعة من كبرائهم يحملونه معهم إلى الأندلس، وإذا قتال ينشب بينهم وبين والي الأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري، يخرج منه عبد الرحمن ظافراً، فيدخل قرطبة، ولقد جعل الخطبة للمنصور العباسي ممّا جمع حوله أهل الأندلس، ولكنه ما لبث أن استقل بالأمر وقطع الخطبة للعباسيين.

وكان أول من لقبه بصقر قريش هو المنصور، كما أن تلقبه بالداخل كان لأنه أول من دخل الأندلس من الأمويين، وجليق: هي بلدة قرب دمشق.

(١٠٢٤) التخم: بضم تين، وسكن ثانيه للشعر: الحد الفاصل بين البلدين.

(١٠٢٥) الممدن: أي من حضر، بالتضعيف، ومصر: جعل البلد مصرّاً.

١٠٢٦- زَهْرَاءُ فِي قُرْطَبَةٍ تَأَلَّقُ بَغْدَادُ مِنْهَا اقْتَبَسَتْ وَجِلَّتْ

(١٩)

صقر قريش

(عبد الرحمن الداخل)

موشح أندلسي

١٠٢٧- مَنْ لِنِضْوٍ يَتَنَزَّى أَلَمَّا  
١٠٢٨- حَنَّ لِلْبَانِ وَنَاجَى الْعَلَمَا  
١٠٢٩- بُلْبُلٌ عَلَّمَهُ الْبَيْنُ الْبَيَانَ  
١٠٣٠- فِي سَمَاءِ اللَّيْلِ مَخْلُوعُ الْعِنَانِ  
١٠٣١- كَلَّمَا اسْتَوْحَشَ فِي ظِلِّ الْجِنَانِ  
١٠٣٢- إِرْتَدَى بُرْنُسَهُ وَالتَّثَمَا  
١٠٣٣- وَيُرَى ذَا حَدَبٍ إِنْ جَثَمَا  
بَرَّحَ الشَّوْقُ بِهِ فِي الْغَلَسِ  
أَيْنَ شَرَقُ الْأَرْضِ مِنْ أُنْدَلُسِ  
بَاتَ فِي حَبْلِ الشُّجُونِ ارْتَبَكَا  
ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِ شَبَكَا  
جَنَّ فَاسْتَضْحَكَ مِنْ حَيْثُ بَكَى  
وَحَطَا خُطْوَةً شَيْخٍ مُرْعَسِ  
فَإِنْ ارْتَدَّ بَدَا ذَا قَعَسِ

(١٠٢٦) زهراء مدينة صغيرة قرب قرطبة بناها عبد الرحمن الناصر وعملها متنزهاً له وأنفق في عمارتها أموالاً طائلة.

(١٠٢٧) النضو: المهزول، ويتنزي: يشب، وبرح: جهده وشق عليه، يريد عبد الرحمن الداخل وهذه القطعة ليست من الرجز بل من الرمل، وكان حقها أن تثبت مع الموشحات، ولكنها جزء لا ينفصل من دول العرب.

(١٠٢٨) البان: ضرب من الشجر سبط القوام لين، والعلم: الجبل، يريد بلاد الأندلس حيث يكثر بها البان والجال.

(١٠٢٩) البين: الفراق، والشجون: الهموم.

(١٠٣٠) العنان: اللجام.

(١٠٣١) استضحك: ضحك.

(١٠٣٢) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتصق به، والتثم: شد الثمام، وهو النقاب يوضع على الفم أو الشفة، وهكذا يلبس المغاربة، ومرعس: مرعش.

(١٠٣٣) الحدب: نتوء في الظهر، وجثم: لصق بالأرض، والقعس: خروج الصدر ودخول الظهر خلقة.

- ١٠٣٤- فَمُهُ الْقَانِي عَلَى لَبَّتِهِ  
 ١٠٣٥- مَدَّةُ فَاَنْشَقَّ مِنْ مَنْبِتِهِ  
 ١٠٣٦- وَبَكَى شَجْوًا عَلَى شُعْبَتِهِ  
 ١٠٣٧- سَلَّ مِنْ فِيهِ لِسَانًا عَنَّمَا  
 ١٠٣٨- وَتَرَّمِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ رَنَّمَا  
 ١٠٣٩- نَفَرَتْ لَوْعَتُهُ بَعْدَ الْهُدُوءِ  
 ١٠٤٠- يَتَعَايَا بِجَنَاحٍ وَيُنُوءُ  
 ١٠٤١- سَاءَهُ الدَّهْرُ وَمَا زَالَ يَسُوءُ  
 ١٠٤٢- كَلَّمَا أَذْمَى يَدْيِهِ نَدَّمَا  
 ١٠٤٣- فَزَيَّتْ أَهْدَابُهُ إِلَّا دَمًا  
 ١٠٤٤- مَدَّ فِي اللَّيْلِ أَنْيَاءً وَخَفَقَ  
 ١٠٤٥- فَرَعَتْ مِنْهُ النَّوَى غَيْرَ رَمَقٍ  
 ١٠٤٦- يَتَلَاشَى نَزَوَاتٍ فِي حُرْقٍ

- (١٠٣٤) القاني: الأحمر، واللبة: موضع القلادة في العنق، والنصل: حديدة الرمح والسهم والسكين.  
 (١٠٣٥) العقيق: حجر كريم أحمر.  
 (١٠٣٦) شجواً: حزناً، والشعبة: الفرقة.  
 (١٠٣٧) العنم: نبات أملس دائم الخضرة، وأزهاره قرمزية يتخذ منها خضاب، والبث: إفشاء ما في نفسه، ولم يحتسب: أي لم يسكت.  
 (١٠٣٨) الوتر: الخيط من خيوط الآلة الموسيقية يعزف عليه، ورنم: طرب، بالتضعيف، والدجى: سواد الليل وظلمته، والقبس: النار.  
 (١٠٣٩) نفرت: أي تحركت، واللوعة: حرقه في القلب من حب أو هم أو حزن، والجوى: شدة الوجد من عشق أو حزن، والبرحاء، أي البرحاء: وهي الشدة.  
 (١٠٤٠) يتعايا: يظهر عيه وعجزه، وينوء: لا يستطيع النهوض. ووهى: ضعف.  
 (١٠٤١) ما عليه: أي ما على الدهر، وأسا: أصلح وداوى.  
 (١٠٤٣) الأهذاب: شعر أشفار العين، الواحد: هذب، بالضم، ولم ينبجس: لم يتفجر.  
 (١٠٤٤) خفق: اضطرب، والجنجح، بالضم وبالكسر: الناحية.  
 (١٠٤٥) فرغت منه: أي خلصت، والنوى: البعد، والرمق: بقية الروح، ونغر: انفجر.  
 (١٠٤٦) النزوات: اللوات، والحرق: جمع حرقه، بالضم، وهو ما يجده الإنسان من لدغة الحب أو=



- ١٠٤٧- لَمْ يَكُنْ طَوْقاً وَلَكِنْ ضَرَمَا  
 ١٠٤٨- رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ هَلْ عَلِمَا  
 ١٠٤٩- قُلْتُ لَيْلٍ وَلَيْلٍ عَوَادُ  
 ١٠٥٠- قُلْتُ مَا وَادِيهِ قَالَ الشَّجْوُ وَادُ  
 ١٠٥١- قُلْتُ لَكِنْ جَفْنُهُ غَيْرُ جَوَادُ  
 ١٠٥٢- نَغِيطُ الطَّيْرِ وَمَا نَعْلَمُ مَا  
 ١٠٥٣- فَدَعِ الطَّيْرَ وَحِظاً قُسِمَا  
 ١٠٥٤- نَاحٍ إِذْ جَفَنَايَ فِي أَسْرِ النُّجُومِ  
 ١٠٥٥- أَيُّهَا الصَّارِخُ مِنْ بَحْرِ الْهُمُومِ  
 ١٠٥٦- إِنَّ هَذَا السَّهْمَ لِي مِنْهُ كُلُّوْمِ  
 ١٠٥٧- قَلْبُ الدُّنْيَا تَجِدْهَا قِسْمَا  
 ١٠٥٨- وَانْظُرِ النَّاسَ تَجِدْ مَنْ سَلِمَا  
 ١٠٥٩- يَا شَبَابَ الشَّرْقِ عَنْوَانَ الشُّبَابِ  
 ١٠٦٠- حَسْبُكُمْ فِي الْكَرَمِ الْمَحْضِ اللَّبَابُ
- مَا عَلَى لَبَّتِهِ مِنْ قَبَسٍ  
 أَنَّ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ ذَا النَّفْسِ  
 مَنْ أَخُو الْبَثِّ فَقَالَ: ابْنُ فِرَاقٍ  
 لَيْسَ فِيهِ مِنْ حِجَازٍ أَوْ عِرَاقٍ  
 قَالَ شَرُّ الدَّمْعِ مَا لَيْسَ يُرَاقٍ  
 هِيَ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ بَشٍ  
 صَيَّرَ الْأَيْكَ كَدُورِ الْأَنْسِ  
 رَسَفَا فِي السُّهْدِ وَالْدَّمْعُ طَلِيقُ  
 مَا عَسَى يُغْنِي غَرِيقٌ عَنْ غَرِيقٍ  
 كُنْنَا نَازِحُ أَيْكَ وَفَرِيقُ  
 صُرِفْتُ مِنْ أَنْعَمٍ أَوْ أَبْؤُسِ  
 مِنْ سِهَامِ الدَّهْرِ شَجَّتُهُ الْقِسِي  
 ثَمَرَاتِ الْحَسْبِ الزَّاكِي النَّمِيرُ  
 سِيرَةٌ تَبْقَى بَقَاءَ ابْنِي سَمِيرُ

- = الحزن، والذبال: جمع ذبالة، وهي الفتيلة التي تسرج، واستعر: توقد.  
 (١٠٤٧) الطوق: ما يحيط بالعنق من ذهب وغيره، والضرم: اشتعال النار، واللبة: موضع القلادة من العنق.  
 (١٠٤٩) عواد: أي العوادي، وهي النواثب، والبث: الإفشاء، وابن فراق: أي المفارق.  
 (١٠٥٠) الشجو: الهم وحرقة الشوق، ويراق: يهرق، أي يسال.  
 (١٠٥٢) البش: الشديد.  
 (١٠٥٣) الأيك: الشجر الكثير الملتف، الواحدة: أيكة، والأنس: الناس والألفة.  
 (١٠٥٤) ناح: بكى، وفي أسر النجوم: أي عالقان بالنظر إليها، ورسفا في السهد: مضيا رويداً.  
 (١٠٥٦) كلوم: جروح، واحدها: كلم، بالفتح، والنازح: المفارق، والفريق: الجماعة.  
 (١٠٥٧) القسم: جمع قسمة، بالكسر، وهي النصيب.  
 (١٠٥٨) شجته: شفته.  
 (١٠٥٩) الزاكي: النامي، والنمير: الطيب الناجح في الري.  
 (١٠٦٠) المحض: الذي لا يشوبه شيء، واللباب: الخالص، وإبنا سمير: الليل والنهار.

- ١٠٦١- فِي كِتَابِ الْفَخْرِ لِلدَّاخِلِ بَابُ  
 ١٠٦٢- فِي الشُّمُوسِ الزُّهْرِ بِالشَّامِ ائْتَمَى  
 ١٠٦٣- قَعَدَ الشَّرْقُ عَلَيْهِمْ مَاتَمَا  
 ١٠٦٤- هَلْ لَكُمْ فِي نَبَأٍ خَيْرٍ نَبَأً  
 ١٠٦٥- حَلَّ فِي الْأَنْبَاءِ مَا حَلَّتْ سَبَأُ  
 ١٠٦٦- مِثْلُهُ الْمِقْدَارُ يَوْمًا مَا خَبَأُ  
 ١٠٦٧- يُعْجِزُ الْقُصَّاصَ إِلَّا قَلَمًا  
 ١٠٦٨- يُؤَثِّرُ الصَّدَقَ وَيَجْزِي عِلْمًا  
 ١٠٦٩- عَنْ عِصَامِيٍّ نَبِيلٍ مُعْرِقٍ  
 ١٠٧٠- نَهَضَتْ دَوْلَتُهُمْ بِالْمَشْرِقِ  
 ١٠٧١- ثُمَّ خَانَ التَّاجُ وَدَّ الْمَفْرِقِ  
 ١٠٧٢- غَفَلُوا عَنْ سَاهِرٍ حَوْلَ الْحِمَى  
 ١٠٧٣- حَامَ حَوْلَ الْمُلْكِ ثُمَّ اقْتَحَمَا
- لَمْ يَلْجِهْ مِنْ بَنِي الْمُلْكِ أَمِيرٌ  
 وَنَمَى الْأَقْمَارَ بِالْأَنْدَلُسِ  
 وَاتَّشَى الْغَرْبُ بِهِمْ فِي عُرْسِ  
 حَلِيَّةِ التَّارِيخِ مَأْثُورٍ عَظِيمٍ  
 مَنْزِلَ الْوُسْطَى مِنَ الْعَقْدِ النَّظِيمِ  
 لِسَلِيلِ التَّاجِ وَالْعَرْشِ كَظِيمٍ  
 فِي سَوَادٍ مِنْ هَوَى لَمْ يُغْمَسِ  
 قَلْبَ الْعَالَمِ لَوْ لَمْ يُطْمَسِ  
 فِي بُنَاةِ الْمَجْدِ أَبْنَاءِ الْفَخَارِ  
 نَهْضَةُ الشَّمْسِ بِأَطْرَافِ النَّهَارِ  
 وَنَبَتْ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ الدِّيَارِ  
 بَاسِطٍ مِنْ سَاعِدَيْ مُفْتَرِسِ  
 وَمَشَى فِي الدَّمِ مَشَى الضَّرْسِ

- (١٠٦١) للداخل: أي عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس، ولم يلجه: لم يدخله.  
 (١٠٦٢) ائتمى: انتسب، أي انتسب إلى ملوك الشام الأمويين، ونمى الأقمار: رفع شأنهم، يعني ملوك الأندلس.  
 (١٠٦٣) أي على حين حزن على فراقهم الشرق فرح بهم الغرب.  
 (١٠٦٤) مأثور: يرويه الناس.  
 (١٠٦٥) سبأ: قبائل نزلت اليمن: ثم فرقها الدهر، والوسطى: أي الجوهرة الوسطى من العقد، وتكون أئمن ما فيه.  
 (١٠٦٦) المقدار: القدر، وسليب التاج: مسلوته، والكظيم: الذي أمسك على نفسه من غيظ.  
 (١٠٦٧) الهوى: الميل.  
 (١٠٦٨) علم: أي سيد القوم، يعني عبد الرحمن الداخل، ويطمس: تتغير صورته، يشير إلى ما كان من آثار لعبد الرحمن في الأندلس ثم زوالها بعد ذلك.  
 (١٠٦٩) العصامي: من ساد بشرف نفسه، والمعرق: الذي له أصل في المجد.  
 (١٠٧٠) بأطراف النهار: أي طرفيه، مع الشروق ومع المغيب.  
 (١٠٧١) المفروق: حيث يفرق شعر الرأس، ونبت: أي لم تعد مأوى لهم.  
 (١٠٧٢) الحمى: ما تجب عليك حمايته، يشير إلى تربص العباسيين بالدولة الأموية.  
 (١٠٧٣) اقتحم: دخل عنوة، والضرس: الشرس.

- ١٠٧٤- ثَارَ عُثْمَانُ لِمَرْوَانَ مَجَازَ  
 ١٠٧٥- حَسَنُوا لِلشَّامِ ثَاراً وَالْحِجَازَ  
 ١٠٧٦- مَكَرُ سُوَاسٍ عَلَى الدَّهْمَاءِ جَاوِزَ  
 ١٠٧٧- جَعَلُوا الْحَقَّ لِبَغْيٍ سُلَمًا  
 ١٠٧٨- وَقَدِيمًا بِأَسْمِهِ قَدْ ظَلَمًا  
 ١٠٧٩- جُزِيَتْ مَرْوَانُ عَنْ آبَائِهَا  
 ١٠٨٠- وَمِنْ النَّفْسِ وَمِنْ أَهْوَائِهَا  
 ١٠٨١- خَلَتْ الْأَعْوَادُ مِنْ أَسْمَائِهَا  
 ١٠٨٢- ظَلَمَتْ حَتَّى أَصَابَتْ أَظْلَمًا  
 ١٠٨٣- فَطِنًا فِي دَعْوَةِ الْأَلِ لِمَا  
 ١٠٨٤- لَبِسَتْ بُرْدَ النَّبِيِّ النَّيِّرَاتِ  
 ١٠٨٥- وَقَدِيمًا عِنْدَ مَرْوَانَ تِرَاتِ
- وَدَمُ السَّبْطِ أَثَارَ الْأَقْرَبُونَ  
 فَتَغَالَى النَّاسُ فِيمَا يَطْلُبُونَ  
 وَرُعَاةٌ بِالرَّعَايَا يَلْعَبُونَ  
 فَهَوَ كَالسَّتْرِ لَهُمْ وَالتُّرْسِ  
 كُلُّ ذِي مُثْنَةٍ أَوْ جَرَسِ  
 مَا أَرَأَقُوا مِنْ دِمَاءٍ وَدُمُوعِ  
 مَا يُؤَدِّيه عَنِ الْأَصْلِ الْفُرُوعِ  
 وَتَغَطَّتْ بِالْمَصَالِبِ الْجُدُوعِ  
 حَاصِدَ السَّيْفِ وَبَيْءَ الْمَحْبَسِ  
 هَمَسَ الشَّانِي وَمَا لَمْ يَهْمَسِ  
 مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ نُورًا فَوْقَ نُورِ  
 لِرَزَايَا مِنَ الْأَنْفُسِ نُورِ

- (١٠٧٤) مروان: أي بنو مروان، ومجاز: أي معبر للوصول إلى الحكم، والسيط: الحسين بن علي، وقد مضى مقتولا بكَربلاء في حربه جيش يزيد بن معاوية، يشير إلى ما أثاره الهاشميون لمقتل الحسين.
- (١٠٧٥) للشام: حيث كان الأمويون، والحجاز: حيث شيعه الحسين.
- (١٠٧٦) السواس: القادة والرؤساء، وأحدهم: سائس. والدَهْمَاءُ: العامة.
- (١٠٧٧) الترس: بضم تين، من جموع ترس، بالضم، وهو ما كان يتوقى به في الحرب.
- (١٠٧٨) كل ذي مثذنة أو جرس: يعني الحكام من المسلمين والنصارى.
- (١٠٧٩) مروان، أي بنو مروان، وأراقوا: سفكوا.
- (١٠٨١) الأعواد: أي المنابر، يشير إلى فقدان المنابر من يخطبون عليها من الخلفاء الأمويين، والمصاليب: أي المصلوبون، والشاعر ينظر إلى الآية ﴿لَا صْلَاحَ لَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ طه: ٧١.
- (١٠٨٢) أظلم: أي أشد ظلمًا، وحاصد السيف: أي من له سيف حاصد، وبئىء المحبس: أي ومن له محبس وخيم، يشير إلى أبي مسلم الخراساني وفعله بالأمويين.
- (١٠٨٣) الشاني: أي الثاني، وهو المبعوض.
- (١٠٨٤) النيرات: المشرقات، يعني بني العباس، جعلهم كالكواكب إشراقًا.
- (١٠٨٥) مروان: أي بنو مروان، وتراث: جمع ترة، وهي قتل الحميم، والإدراك بمكرهه، والزكيات: الطاهرات.

- ١٠٨٦- فَنجَا الدَّاحِلُ سَبْحاً بِالْفَرَاتِ  
 ١٠٨٧- غَسَّ كَالْحُوتِ بِهِ وَأَقْتَحَمَا  
 ١٠٨٨- وَلَقَدْ يُجْدِي الْفَتَى أَنْ يَعْلَمَا  
 ١٠٨٩- صَحَبَ الدَّاحِلَ مِنْ إِخْوَتِهِ  
 ١٠٩٠- غَلَبَ الْمَوْجَ عَلَى قُوَّتِهِ  
 ١٠٩١- وَإِذَا بِالشَّطِّ مِنْ شِقْوَتِهِ  
 ١٠٩٢- فَاَنْشَى مُنْخَدِعاً مُسْتَسْلِمَا  
 ١٠٩٣- خَضَبَ الْجُنْدُ بِهِ الْأَرْضَ دَمَا  
 ١٠٩٤- أَيُّهَا الْيَائِسُ مُتٌ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
 ١٠٩٥- لَا يَضِيقُ ذَرْعُكَ عِنْدَ الْأَزْمَاتِ
- تَارَكَ الْفِتْنَةَ تَطْغَى وَتَنُورُ  
 بَيْنَ عِبْرِيهِ عِيُونَ الْحَرَسِ  
 صَهْوَةَ الْمَاءِ وَمَثَنَ الْفَرَسِ  
 حَدَّثَ خَاصَّ الْغَمَارِ ابْنَ ثَمَانَ  
 فَكَأَنَّ الْمَوْجَ مِنْ جُنْدِ الزَّمَانِ  
 صَائِحٌ صَاحَ بِهِ: نِلْتَ الْأَمَانَ  
 شَاةٌ آغْتَرَّتْ بِعَهْدِ الْأَطْلَسِ  
 وَقُلُوبُ الْجُنْدِ كَالصَّخْرِ الْقَسِيِّ  
 أَوْ إِذَا شِئْتَ حَيَاةً فَالرَّجَا  
 إِنَّ هِيَ اشْتَدَّتْ وَأَمَّلَ فَرَجَا

- (١٠٨٦) الداخل: أي عبد الرحمن، وتنور: تنتشر.  
 (١٠٨٧) غس: دخل، قال رؤية: كالحوت لما غس في الأنهار. واقتحم: دخل عنوة، والعبر، بالفتح والكسر: شاطئ النهر.  
 (١٠٨٨) يجدي: ينفع، وصهوة الماء: أعلاه، والمتن: الظهر.  
 (١٠٨٩) الحدث: الصغير السن، والغمار: جمع غمر أو غمرة، وهو الماء يعلو من يدخله ويغطيه.  
 (١٠٩١) الشقوة: الشقاء.  
 (١٠٩٢) الأطلس: الذئب.  
 (١٠٩٣) خضب الأرض: غير لونها بالدم، والقسي: أي القسي، بتشديد الياء، الذي اشتد قلبه فذهبت منه الرحمة.  
 يشير الشاعر في هذا البيت والأبيات السبعة قبله إلى ما كان من فرار عبد الرحمن وأهله حتى صاروا إلى قرية على الفرات، فبينما هو بها ذات يوم إذ دخل عليه ابنه سليمان، وكان ابن أربع سنين، فزعاً، فخرج عبد الرحمن لينظر، فإذا الرايات السود وأخ له حدث يقول: النجاة النجاة، فأخذ عبد الرحمن دنائير كانت عنده ونجا بنفسه وأخوه معه، وأعلم أخواته بمتوجهه وأمرهن أن يلحق به بدر مولاة، وأحاطت الخيل بالقرية فلم يجدوا له أثراً، ومضى عبد الرحمن يجري والخيل في إثره، وإذا هو يسبق الخيل إلى الفرات، فقذف بنفسه فيه وتبعه أخوه، وكان ابن ثلاث عشرة سنة، أما عبد الرحمن فنجا ولم يستمع لنداء الخيل له بالأمان، وأما أخوه فلقد عجز عن السباحة وارتد إليهم طمعاً في أمانهم فأخذوه فقتلوه، وخرج عبد الرحمن وتوارى حتى انقطع عنه الطلب، وقصد المغرب حتى بلغ إفريقية. وقد قدمت سائر حديثه.  
 (١٠٩٤) فالرجا: أي فالرجاء بالهمز وحذف لضرورة الشعر.  
 (١٠٩٥) الذرع: الطاقة والوسع، ويقال يقوى لشيء: ضاق به ذرعه.

١٠٩٦ - ذَلِكَ الدَّاخِلُ لَأَقَى مُظْلِمَاتٍ  
 ١٠٩٧ - قَدْ تَوَلَّى عِزَّهُ وَانْصَرَمَا  
 ١٠٩٨ - رَامَ بِالْمَغْرِبِ مُلْكاً فَرَمَى  
 ١٠٩٩ - ذَاكَ وَاللَّهُ الْغَنَى كُلُّ الْغِنَى  
 ١١٠٠ - لَيْسَ بِالسَّائِلِ إِنْ هَمَّ مَتَى  
 ١١٠١ - زَايِلَ الْمُلْكُ ذَوِيهِ فَآتَى  
 ١١٠٢ - غَمَرَاتٍ عَارِضَتْ مُقْتَحِمًا  
 ١١٠٣ - كُلُّ أَرْضٍ حَلَّ فِيهَا أَوْ حَمَى  
 ١١٠٤ - نَزَلَ النَّاجِي عَلَى حُكْمِ النَّوَى  
 ١١٠٥ - غَيْرَ ذِي رَحْلٍ وَلَا زَادٍ سَوَى  
 ١١٠٦ - قَمَرٌ لَأَقَى خُسُوفًا فَاَنْزَوَى  
 ١١٠٧ - لَمْ يَجِدْ أَعْوَانَهُ وَالْخَدَمَا  
 ١١٠٨ - مِنْ مَوَالِيهِ الثَّقَاتِ الْقُدَمَا

- 
- (١٠٩٦) الداخل: أي عبد الرحمن الداخل.  
 (١٠٩٧) انصرم: انقطع.  
 (١٠٩٨) الغمر: الماء يعلو من دخله ويغطيه، يريد البحر، واليبس: اليابس.  
 (١٠٩٩) ما سلك: أي الذي سلك.  
 (١١٠٠) ما يوحى الفلك: أي ما تنبى به النجوم.  
 (١١٠١) زایل: فارق، والملك: يعني ملكه، يريد ملك بني العباس في الأندلس.  
 (١١٠٢) الغمرات: الشدائد، وأشم: مترفع، والمعطس: الأنف.  
 (١١٠٣) الحمى: ما تجب عليك حمايته، والغاب: جمع غابة، وهي الشجر الكثير الملتف حيث يأوي الأسد، والبيهس: الأسد.  
 (١١٠٤) الناجي: الذي نجا، والنوى: البعد، وتواری: اختفى، والسري: سير عامة الليل.  
 (١١٠٥) الرحل: كل شيء يعد للرحيل، والزاد: الطعام يتخذ للسفر، ووافاه: جاءه، يشير إلى الجواهر التي بعث بها إليه أخته مع مولاة بدر.  
 (١١٠٦) انزوى: صار في زاوية المكان.  
 (١١٠٧) جانيه: تخلوا عنه، وبدر: مولاة، والكيس: الفطن.  
 (١١٠٨) القدما: أي القدماء، والموئس: الذي يبعث على اليأس.

- ١١٠٩ - حِينَ فِي إِفْرِيقِيَا أَنْحَلَ الْوِثَامَ  
 ١١١٠ - مَاتَتِ الْأُمَّةُ فِي غَيْرِ الْتِّثَامِ  
 ١١١١ - يَمَنْ سَلَّتْ ظُبَاهَا وَالشَّامَ  
 ١١١٢ - فَرَّقَ الْجُدَّ الْغِنَى فَاَنْقَسَمَا  
 ١١١٣ - أَوْحَشَ السُّؤْدُودُ فِيهِمْ وَسَمَا  
 ١١١٤ - رُحِمُوا بِالْعَبْقَرِيِّ النَّابِهِ  
 ١١١٥ - مَدَّ فِي الْفَتْحِ وَفِي أَطْنَابِهِ  
 ١١١٦ - هَجَرَ الصَّيْدَ فَمَا يُعْنَى بِهِ  
 ١١١٧ - سَلَّ بِهِ أَنْدُلْسًا هَلْ سَلِمَا  
 ١١١٨ - جَرَدَ السَّيْفَ وَهَزَّ الْقَلَمَا  
 ١١١٩ - بِسَلَامٍ يَا شِرَاعًا مَا دَرَى  
 ١١٢٠ - فِي جَنَاحِ الْمَلِكِ الرُّوحِ جَرَى  
 ١١٢١ - غَسَلَ الْيَمُّ جِرَاحَاتِ الثُّرَى
- واضْمَحَلَّتْ آيَةُ الْفَتْحِ الْجَلِيلُ  
 وَكَثِيرٌ لَيْسَ يَلْتَامُ قَلِيلُ  
 شَامَهَا هُنْدِيَّةٌ ذَاتُ صَلِيلُ  
 وَعَدَا بَيْنَهُمُ الْحَقُّ نَسِي  
 لِلْمَعَالِي مَنْ بِهِ لَمْ تَأْسِرِ  
 الْبَعِيدِ الْهَمَّةِ الصَّعْبِ الْقِيَادُ  
 لَمْ يَقِفْ عِنْدَ بِنَاءِ ابْنِ زِيَادُ  
 هُوَ بِالْمُلْكِ رَفِيقُ ذُو أَصْطِيَادُ  
 مِنْ أَحْيَى صَيْدٍ رَفِيقٍ مَرَسِرِ  
 وَرَمَى بِالرَّأْيِ أُمَّ الْخُلَسِ  
 مَا عَلَيْهِ مِنْ حَيَاءٍ وَسَخَاءِ  
 وَبَرِيحٍ حَفَهَا اللَّطْفُ رُخَاءِ  
 وَمَحَا الشَّدَّةُ مَنْ يَمْحُو الرُّخَاءِ

- (١١٠٩) الوثام: الوفاق، يشير إلى ما كان بين ولاية إفريقية من انقسام.  
 (١١١٠) الالتئام: الإصلاح، يلتئم: أي يلتئم، أي هذا الكثير قل أن يلتئم.  
 (١١١١) يمن: أي قبائل اليمن، وسلت ظبهاها: أخرجتها من أغمادها، والظبي: جمع ظبة، وهي حد السيف، يريد السيوف، والشام: أي القبائل الشامية، وشامها: استلها، وهندية: سيوف هندية.  
 (١١١٢) انقسما: أي انقسم، والألف للإطلاق، ونسي: أي نسي، بتشديد الياء، وهو ما نسي.  
 (١١١٣) أوحش: غاب، والسؤدد: المجد والشرف، ولم تأسر: لم تعهد.  
 (١١١٥) الأطناب: الحبال يشد بها الخباء والسراوق، الواحد، طنْب، ابضمتين، وابن زياد: يعني طارق بن زياد، الفاتح الأول للأندلس.  
 (١١١٦) الاصطياد: الصيد.  
 (١١١٧) سلما: أي سلم، والألف للإطلاق، ومرس: أي شديد مجرب في الحروب.  
 (١١١٨) الخلس: جمع خلسة، بالضم، وهي الفرصة.  
 (١١١٩) الشراع: قلع السفينة.  
 (١١٢٠) الملك الروح: أي جبريل عليه السلام، ورخاء: لينة سهلة.  
 (١١٢١) اليم: البحر.

- ١١٢٢- هَلْ ذَرَى أَنْدَلُسُ مَنْ قَدِمَا  
 ١١٢٣- بِسَلِيلِ الْأَمْوِيِّينَ سَمَا  
 ١١٢٤- أَمْوِيٌّ لِلْعَلَى رِحْلَتُهُ  
 ١١٢٥- كَالِهَلَالِ أَنْفَرَدَتْ نُقْلَتُهُ  
 ١١٢٦- بُنِيَتْ مِنْ خُلُقٍ دَوْلَتُهُ  
 ١١٢٧- وَإِذَا الْأَخْلَاقُ كَانَتْ سُلَّمَا  
 ١١٢٨- فَارَقَ فِيهَا تَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَا  
 ١١٢٩- أَيُّ مُلْكٍ مِنْ بِنَايَاتِ الْهِمَمِ  
 ١١٣٠- ذَلِكَ النَّاشِئُ فِي خَيْرِ الْأُمَمِ  
 ١١٣١- حَكَمَتْ فِيهِ اللَّيَالِي وَحَكَمَ  
 ١١٣٢- سُلْبَ الْعِزِّ بِشَرْقٍ فَرَمَى  
 ١١٣٣- وَإِذَا الْخَيْرُ لِعَبْدٍ قُسِمَا  
 ١١٣٤- أَيُّهَا الْقَلْبُ أَحَقُّ أَنْتَ جَارُ
- دَارُهُ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ  
 فَتَحَ مُوسَى مُسْتَقَرَّ الْأُسْرِ  
 وَالْمَعَالِي بِمَطْيٍ وَطُرُقٍ  
 لَا يُجَارِيهِ رِكَابٌ فِي الْأَفُقِ  
 قَدْ يَشِيدُ الدُّوَلُ الشُّمَّ الْخُلُقُ  
 نَالَتْ النُّجْمَ يَدُ الْمُتَمَسِّ  
 وَعَلَى نَاصِيَةِ الشَّمْسِ أَجْلِسِ  
 أَسَسَ الدَّاخِلُ فِي الْغَرْبِ وَشَادَ  
 سَادَ فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يُخْلَقْ يُسَادُ  
 فِي عَوَادِيهَا قِيَادًا بِقِيَادِ  
 جَانِبِ الْغَرْبِ لِعِزِّ أَقْعَسِ  
 سَنَحَ السَّعْدُ لَهُ فِي النَّحْسِ  
 لِلَّذِي كَانَ عَلَى الدَّهْرِ يُجِيرُ

(١١٢٢) بيت المقدس: مدينة بالشام.

(١١٢٣) السليل: الوليد، وموسى: أي موسى بن نصير، الذي وجه طارق بن زياد لفتح الأندلس ثم لحق به.

(١١٢٤) المطي: ما يمتطي من الدواب من الدواب.

(١١٢٥) النقلة: الانتقال، والركاب: يعني النجوم في سيرها في الأفق.

(١١٢٦) الشم: المرتفعة.

(١١٢٧) المتلمس: الطالب.

(١١٢٨) ترق: تصعد، مجزوم بحذف حرف العلة. اصعد، والأسباب: الوسائل، والسما: أي السماء، والناصية: مقدم الرأس.

(١١٢٩) الاستفهام هنا تعجبي.

(١١٣٠) ولم يخلق يساد: أي لم يخلق لأن يساد ويخون مسوداً لغيره.

(١١٣١) العوادي: النوايب، وقياد بقياد: أي كما قادته قادها.

(١١٣٢) رمى: قصد، والأقعر: الثابت الممتنع.

(١١٣٣) سنح: عرض، والنحس: الضر.

(١١٣٤) يجير: يحمي وينقذ.

- ١١٣٥- هَا هُنَا حَلَّ بِهِ الرُّكْبُ وَسَارَ  
 ١١٣٦- فَلَكُ بِالسُّعْدِ وَالنَّحْسِ مُدَارُ  
 ١١٣٧- هَا هُنَا كُنْتَ تَرَى حُوَّ الدِّمَى  
 ١١٣٨- نَاقِلَاتٍ فِي الْعَبِيرِ الْقَدَمَا  
 ١١٣٩- خُذْ عَنِ الدُّنْيَا بَلِيغَ الْعِظَةِ  
 ١١٤٠- طَرَفَاهَا جُمِعَا فِي لَفْظَةٍ  
 ١١٤١- كُلُّ ذِي سِفْطَيْنِ فِي الْجَوْ سَمَا  
 ١١٤٢- وَسَيَلْقَى حَيْنَهُ نَسْرُ السَّمَا  
 ١١٤٣- أَئِنَّ يَا وَاحِدَ مَرْوَانَ عِلْمُ  
 ١١٤٤- رَايَةٍ صَرَفَهَا الْفَرْدُ الْعِلْمُ  
 ١١٤٥- كُنْتَ إِنْ جَرَدْتَ سَيْفًا أَوْ قَلَمَ  
 ١١٤٦- مَا رَأَى النَّاسُ سِوَاهُ عِلْمًا

- (١١٣٥) الثاوي: المقيم، والبعث: يوم بعث الناس للحساب، وأسير: لا فكاك له.  
 (١١٣٦) صرع الجام: جعلها صريعة، والجام: إناء للشرب، مؤنثة، وألوى بالمدير: ذهب به، والمدير: الذي يدور بالشراب على الشاربين.  
 (١١٣٧) الحو: جمع حواء، وهي التي خالط سوادها خضرة، والدمى: جمع دمية، بالضم، وهي الصورة الممثلة من العاج، ويضرب بها المثل في الحسن، يعني النساء، واللّس: بالضم، وحرك ثانيه اتباعاً: النساء أسود باطن شفاههن، وهو مستحسن عند العرب، الواحدة: لعاء.  
 (١١٣٨) العبير: أخلاط من الطيب، والحبير: الثوب الناعم الموشى.  
 (١١٣٩) تجلت: ظهرت.  
 (١١٤١) السقطان: جناحا الطائر، وإن لم يغرس: أي وإن لم يكن من نبات الأرض.  
 (١١٤٢) الحين: الهلاك، والسما: أي السماء، وخصّ النسرا لأنه طويل العمر، وتطوى: أي السماء، والدرس، أي المححوما فيه.  
 (١١٤٣) يا واحد مروان: أي يا وحيد بني مروان، وعلم: أي راية، وسماه: أي سمى العلم، والعقاب: طائر من كواسر الطير، وبه سمي علم عبد الرحمن الداخل.  
 (١١٤٤) النقاب: القناع. الذي يكون على الوجه يسدل مع الخوف ويرتفع مع الأمان.  
 (١١٤٥) الألباب: العقول، ودنت الرقاب: أخضعتها، يصفه بالبلاغة والشجاعة.  
 (١١٤٦) لم يرم: لم يطلب، بالبناء للمجهول فيهما، واللجة: البحر، والبيس: الأرض، أي إنه أعجز =



- ١١٤٧- أَعْلَى رُكْنِ السَّمَاءِ أَدْعَمَا  
 ١١٤٨- قَصْرُكَ الْمُنْيَةُ مِنْ قُرْطُبَةِ  
 ١١٤٩- صَدَفُ خَطِّ عَلَى جَوْهَرَةٍ  
 ١١٥٠- لَمْ يَدْعُ ظِلًّا لِقَصْرِ الْمُنْيَةِ  
 ١١٥١- كُنْتَ صَقْرًا قُرْشِيًّا عَلِمًا  
 ١١٥٢- إِنْ تَسَلَّ أَيِّنَ قُبُورِ الْعُظْمَا  
 ١١٥٣- كَمْ قُبُورٍ زَيْنَتْ جِيدَ الثَّرَى  
 ١١٥٤- كَانَ مَنْ فِيهَا وَإِنْ حَازُوا الثَّرَى  
 ١١٥٥- وَعِظَامُ تَتَزَكَّى عَنَبَرَا  
 ١١٥٦- فَاتَّخَذَ قَبْرَكَ مِنْ ذِكْرٍ فَمَا  
 ١١٥٧- هَبَكَ مِنْ حِرْصٍ سَكَنْتَ الْهَرَمَا
- وَتَغَطَّى بِجَنَاحِ الْقُدُسِ  
 فِيهِ وَارَوْكَ وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ  
 بَيَدَ أَنَّ الدَّهْرَ نَبَاشٌ بَصِيرُ  
 وَكَذَا عُمُرُ الْأَمَانِيِّ قَصِيرُ  
 مَا عَلَى الصَّقْرِ إِذَا لَمْ يُرْمَسِ  
 فَعَلَى الْأَفْوَاهِ أَوْ فِي الْأَنْفُسِ  
 تَحْتَهَا أَنْحَسُ مِنْ مَيِّتِ الْمَجُوسِ  
 قَبْلَ مَوْتِ الْجِسْمِ أَمْوَاتَ النُّفُوسِ  
 مِنْ ثَنَاءٍ صِرْنَ أَغْفَالُ الرُّمُوسِ  
 تَبْنِي مِنْ مَحْمُودِهِ لَا يُطْمَسِ  
 أَيِّنَ بَانِيهِ الْمَنِيْعُ الْمَلْمَسِ

- = طالبيه بحرًا وبراً.  
 (١١٤٧) السماء: أحد نجمين نيرين في السماء، ويضرب بهما المثل في العلو، وادعم: اعتمد، والقدس: أي روح القدس، يعني جبريل عليه السلام.  
 (١١٤٨) واروك: دفنوك.  
 (١١٤٩) بيد أنه: غير أنه.  
 (١١٥١) لم يرمس: لم يدفن ويوضع في الرمس، وهو القبر.  
 (١١٥٢) العظما: أي العظماء بالهمز.  
 (١١٥٣) جيد الثرى: أي كانت للأرض كالحلية في الجيد.  
 (١١٥٤) حازوا: ملكوا.  
 (١١٥٥) تتزكى: تطيب، وأغفال الرموس واحدها رمس أي قبر والمعنى مهلة القبور.  
 (١١٥٦) محموده: أي محمود الذكر، ولا يطمس: أي لا ينمحي ولا يزول.  
 (١١٥٧) الهرم: أثر بمصر قديم، والمنيع الملمس: الذي لا ينال منه أحد.

## خلافة عبد الله بن الزبير

- ١١٥٨ - خَلِيفَةُ مَا جَاءَ حَتَّى ذَهَبَا  
 ١١٥٩ - الصَّاحِبُ ابْنُ الصَّاحِبِ الْكَرِيمِ  
 ١١٦٠ - ابْنُ الزُّبَيْرِ وَكَفَى تَعْرِيفَا  
 ١١٦١ - أَبُوهُ هَضْبَةُ الْعُلَى السَّمَاءُ  
 ١١٦٢ - مُسْتَقْبِلُ الْأَيَّامِ بِالصَّيَامِ  
 ١١٦٣ - وَأَخَوْفُ النَّاسِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا  
 ١١٦٤ - وَأَظْهَرُ الْمُعَاهِدِينَ ذِمَّةً  
 ضَاعَ عَلَيْهِ الدَّمُ وَالْمَالُ هَبَا  
 الْجَلَلُ الْمَطْلَبُ وَالْغَرِيمُ  
 إِنَّ الشَّرِيفَ يَلِدُ الشَّرِيفَا  
 وَأُمُّهُ فِي الشَّرَفِ السَّمَاءُ  
 وَمُسْتَعَبُ الظَّلَامِ بِالْقِيَامِ  
 وَأَشْجَعُ النَّاسِ إِذَا تَدَجَّجَا  
 وَأَكْبَرُ الْمُجَاهِدِينَ هِمَّةً

(١١٥٨) هبا: أي هباء، وعبد الله بن الزبير بن العوام، ولد سنة اثنتين من الهجرة، وأبوه هو الزبير بن العوام، صحابي شجاع، وهو أول من سلَّ سيفاً في الإسلام، وهو ابن عمه النبي ﷺ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأم عبد الله بن الزبير: هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، أخت عائشة لأبيها، وتلقب بذات النطاقين، لأنها صنعت للنبي ﷺ، حين هاجر إلى المدينة، طعاماً، ولم تجد ما تشده به فشقت نطاقها وشدت به الطعام، وكانت فصيحة حاضرة القلب، واللب، تقول الشعر. وبويع عبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين، وحكم الحجاز ومصر واليمن وخراسان والعراق وأكثر السند، ولما ولي عبد الملك بن مروان، كانت بينه وبين عبد الله بن الزبير مناوشات، ثم سير عبد الملك جيشاً من أهل الشام عدته ثلاثة آلاف مقاتل، وعلى رأسه الحجاج بن يوسف، ويذكر المؤرخون أن السبب في اختياره للحجاج كان بسبب قول، قاله الحجاج لعبد الملك، إذ قال له: قد رأيت في المنام أني أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فابعثني إليه ولّني قتله. وكانت الحرب بين عبد الله والحجاج، وتفرق عن عبد الله بن الزبير الكثير من أصحابه، وكان ممن فارقه أيضاً ابنه: حمزة، وحبيب، أخذوا لنفسيهما أماناً، وقال عبد الله لابن له ثالث اسمه الزبير: خذ لنفسك أماناً كما فعل أخواك، والله إني لأحب بقاءكم، فقال: ما كنت لأرغب بنفسي عنك، فصرر معه فقتل.

وكان مقتل عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين، ولقد صلبه الحجاج، ثم ألقاه في مقابر اليهود. وكان عبد الله قد قسم دهره ثلاث حالات، فليلة قائم حتى الصباح، وليلة راعع حتى الصباح، وليلة ساجد حتى الصباح. ولم يكن باب من أبواب العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه ابن الزبير، وكان ممّا فعله الحجاج في تلك الحرب أن رمى البيت بالمنجنيق. وإلى هذا كله يشير الشاعر.

(١١٥٩) الجلل المطلب: أي العظيم المطلب، والغريم: أي المنافس.

(١١٦١) السماء: العالية.

(١١٦٣) دجا: أظلم، وتدجج: لبس سلاحه.

- ١١٦٥- وَثُبَا مِنْ الْخَوَارِجِ الشَّدَادِ  
 ١١٦٦- إِلَى مُدَارَاةِ بَنِي الْعَبَّاسِ  
 ١١٦٧- فَانْتَضَمَتْ أَهْلُ الْحِجَازِ بَيْعَتَهُ  
 ١١٦٨- وَدَخَلَ الْعِرَاقَ فِي وَلَائِهِ  
 ١١٦٩- فَضَاقَ مَرْوَانُ بِهِ ذِرَاعًا  
 ١١٧٠- بِأَبْنِ الزُّبَيْرِ لَا يُقَاسُ أَبْنُ الْحَكَمِ  
 ١١٧١- لَا يَسْتَوِي مَنْ عُمَرَهُ تَحَنُّفًا  
 ١١٧٢- مَرْوَانُ لَيْسَ لِلْأُمُورِ صَاحِبًا  
 ١١٧٣- جَرَّ عَلَى عُثْمَانَ مَا قَدْ جَرَا  
 ١١٧٤- رَبُّ عَدُوٍّ عَاقِلٍ أَشْكََاكَ  
 ١١٧٥- لَكِنَّهُ أَبُو النُّجُومِ الزُّهْرِي  
 ١١٧٦- حَدَّثَ إِذَا بَاهَى الْمُلُوكَ بِالْوَلَدِ  
 ١١٧٧- يَذْنُو بَنُو الْمَنْصُورِ مِنْ أَبْنَائِهِ  
 ١١٧٨- مَا كَسَلِيْمَانَ وَلَا عَبْدَ الْمَلِكِ  
 ١١٧٩- لَمَّا أَتَى أَبْنُ الْحَكَمِ الْحِمَامُ
- إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ الدُّدَادِ  
 وَالْعَلَوِيِّينَ الشَّدَادِ الْبَاسِ  
 وَاحْتَكَمْتُ فِي الْبَصْرَتَيْنِ شَيْعَتَهُ  
 وَخَرَجْتُ مِصْرُ عَلَى أَعْدَائِهِ  
 وَانْخَرَعْتُ قُدْرَتُهُ انْخِرَاعًا  
 لَا تَرْفَعُ الْأَحْكَامُ كُلَّ مَنْ حَكَمَ  
 وَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ أَقْصَى وَنَفَى  
 وَإِنْ غَدَتْ لِذَيْلِهِ مَسَاحِبًا  
 أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَهُ فَضْرًا  
 وَرَبُّ وَدٍّ جَاهِلٍ أَبْكََاكَ  
 مَصَابِحِ الْأَمْرِ مُلُوكِ الدَّهْرِ  
 عَنْ حَجَرِ الْأَرْضِ وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ  
 فِي الرَّفْقِ بِالْمَلِكِ وَفِي بَنَائِهِ  
 وَلَا الْوَلِيدِ عَاهِلٌ وَلَا مَلِكُ  
 آلِ لِعَبِيدِ الْمَلِكِ الزَّمَامُ

- (١١٦٥) اللداد: من جموع الد، وهو الخصم الجدل، يشير إلى حربه الخوارج ثم حربه بني أمية.  
 (١١٦٦) مروان: أي مروان بن الحكم، رفي عهده كانت مبايعة عبد الله بن الزبير بالخلافة، وانخرعت: ضعفت، يشير إلى عجز مروان عن التغلب عليه.  
 (١١٧٠) ابن الحكم: هو مروان، والأحكام: جمع حكم، بالضم.  
 (١١٧١) تحنف: تعبد، يعني عبد الله بن الزبير، وأقصى: أبعد، يشير الشاعر إلى إخراج رسول الله ﷺ للحكم بن أبي العاص من المدينة وطرده منها، وخروج ابنه مروان معه.  
 (١١٧٢) صاحب: ما يسحب على الأرض، يعني لباس التيه والعجب.  
 (١١٧٣) يشير إلى ما كان من عثمان حين جعله من خاصته، فكان هذا مما أثار عليه الناس.  
 (١١٧٤) أشكاك: أزال شكوك.  
 (١١٧٦) حجر الأرض: أي يقوم عليه الأمر، وبیضة البلد: أي لا نظير له، يشير إلى أبنائه ملوك بني أمية.  
 (١١٧٧) المنصور: يعني أبا جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس.  
 (١١٧٨) سليمان، وعبد الملك، والوليد: من ملوك بني أمية.  
 (١١٧٩) الحمام: الموت، وآل: صار.

١١٨٠ - فَيَا شَقَاءَ ابْنِ الزُّبَيْرِ! مَا لَقِيَ  
 ١١٨١ - فَتَيَّ مِنَ النَّوَائِبِ الْمُرَادِ  
 ١١٨٢ - قَدْ نَضِجَتْ آرَاؤُهُ غُلَامًا  
 ١١٨٣ - وَكَانَ فِي الشَّرْعِ شِرَاعَ الْأُمَّةِ  
 ١١٨٤ - فَاقَ فَلَوْلَا بُخْلُهُ وَغَدْرُهُ  
 ١١٨٥ - مَا زَالَ فِي الشَّامِ إِلَى أَنْ رَاضَهَا  
 ١١٨٦ - فَاجْتَمَعَتْ لِذِي دَهَاءٍ حَوْلِي  
 ١١٨٧ - رَمَى بِهَا مَجْمُوعَةً مُعَدَّةً  
 ١١٨٨ - فَظْفَرَتْ بِفِرْقِ الْخَوَارِجِ  
 ١١٨٩ - وَلَمْ تَدْعُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ جَمْعًا  
 ١١٩٠ - بَعْدَ حُرُوبٍ وَإِثْلِيَّةِ الْحَرْبِ  
 ١١٩١ - أَحَسَّتِ الْمِلَّةُ فِيهَا بِالْغَرَرِ  
 ١١٩٢ - وَطَاحَ فِيهَا مُصْعَبٌ كَرِيمًا  
 ١١٩٣ - وَضَاقَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١١٨٠) الدهيُّ: أي البصير بالأمور، والفيلق: العظيم.

(١١٨١) المراد بالتشديد: جمع مارد، وهو الطاغية والعلاق، والمراد: المأمول.

(١١٨٣) الشراع: ما توجه به السفينة، والمستقى: مصدر السقي.

(١١٨٥) راضها: ألان قيادها.

(١١٨٦) حَوْل: محتال.

(١١٩٠) وإثلية: يعني الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل، التي دامت عمراً طويلاً، والسُّبَات: النوم.

(١١٩١) الملة: أي الدين، والغرر: الخطر.

(١١٩٢) طاح: هلك، ومصعب: هو ابن الزبير بن العوام، أخو عبد الله بن الزبير، وكان عضده الأقوى، وخاض معه الحرب بينه وبين عبد الملك، وقد عرض عليه محمد بن مروان، أخو عبد الملك، الأمان وولاية العراقين أبداً ما دام حياً، ومليونين درهم على أن يرجع عن القتال فأبى، فشدَّ عليه جيش عبد الملك في وقعة عند دير الجاثليق على شاطئ دجيل، وطعنه زائدة بن القيس السعدي فقتله.

(١١٩٣) الخطب: الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب، والحلك: الشديد السواد.

- ١١٩٤- أَنْصَرَفَ الْكُرَّارُ وَالْكُمَاءُ  
 ١١٩٥- أَسْلَمَهُ الْأَهْلُونَ حَتَّى ابْنَاهُ  
 ١١٩٦- فَجَاءَ أُمُّهُ وَمَنْ كَأُمِّهِ  
 ١١٩٧- وَالْبَيْتُ تَحْتَ قَسْطِلِ الْحَجَّاجِ  
 ١١٩٨- فَقَالَ مَا تَرَيْنَ فَالْأَمْرُ لَكَ  
 ١١٩٩- قَالَتْ بُنَيَّ وَلَدَ الْقَوَامِ  
 ١٢٠٠- أَنْظِرْ فَإِنْ كُنْتَ لِإِذِينَ ثُرْتُ  
 ١٢٠١- أَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا قُصَارَى هَمِّكَ  
 ١٢٠٢- إِلْحَقْ بِأَحْرَارٍ مَضَوْا قَدْ أَحْسَنُوا  
 ١٢٠٣- وَلَا تَقُلْ هُنْتُ بِوَهْنٍ مَنْ مَعِيَ  
 ١٢٠٤- وَمُتْ كَرِيماً أَوْ ذُقِ الْهَوَانَا  
 ١٢٠٥- أَنْتَ إِلَى الْحَقِّ دَعَوْتَ صَحْبَكَ  
 ١٢٠٦- وَلَا تَقُلْ: إِنْ مِتُّ مَثَلُوا بِي  
 ١٢٠٧- هَيْهَاتَ مَا لِلسَّلَخِ بِالشَّاءِ أَلَمْ  
 ١٢٠٨- وَعَانَقْتَهُ فَأَحْسَسْتُ ذِرْعَا
- وَأَنْحَرَفَ الْأَنْصَارُ وَالْحُمَاءُ  
 وَخَذَلَتْ شِمَالُهُ يُمْنَاهُ  
 لَعَلَّهَا تَحْمِلُ بَعْضَ هَمِّهِ  
 وَخَيْلُهُ أَوْأَخِذَ الْفِجَاجِ  
 لِلْمَوْتِ أَمْضِي أَمْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ  
 وَابْنِ الْعَتِيقِ الْقَائِمِ الصَّوَامِ  
 فَلَا تُفَارِقْ مَا إِلَيْهِ سِرْتُ  
 فَلَيْسَ أَنْتَ كَمِ دَمٍ بِذِمَّتِكَ  
 فَالْمَوْتُ مِنْ ذُلِّ الْحَيَاةِ أَحْسَنُ  
 فَلَيْسَ ذَا فِعْلٍ الشَّرِيفِ الْأَلْمَعِي  
 وَعَبَثَ الْغِلْمَانِ مِنْ مَرَوَانَا  
 فَاقْضِ كَمَا قَضَوْا عَلَيْهِ نَجَبَكَ  
 وَطَافَ أَهْلُ الشَّامِ بِالْمَضْلُوبِ  
 وَرُبُّ جِذْعٍ فِيهِ لِلْحَقِّ عِلْمٌ  
 قَالَتْ أَضِيقْتُ بِالْمَنُونِ ذِرْعَا؟

- (١١٩٤) الكرار: الحاملون على العدو، والكماء والشجعان الذين فيهم إقدام وجراءة، يشير إلى انصراف أعوان عبد الله عنه.
- (١١٩٦) يشير إلى استشارة عبد الله بن الزبير أمه أسماء، وما كان منها من تشجيعه على الدفاع عن رأيه والمضي في الحرب، كما سيأتي على لسان الشاعر في الآيات الآتية.
- (١١٩٧) القسطل: غبار الموقعة، والفجاج: جمع فج، بالفتح، وهو الطريق الواسع.
- (١١٩٩) القوام: الكثير القيام للصلاة، والعتيق: أبو بكر الصديق، وهو جد عبد الله بن الزبير لأمه.
- (١٢٠٣) هنت: ضعفت، والألمعي: الذكي المتوقد الذكاء.
- (١٢٠٤) مروان: أي بنو مروان.
- (١٢٠٥) قضى نجه: أي مات.
- (١٢٠٧) الجذع: ساق النخلة ونحوها، يعني ما بقي من النخلة.
- (١٢٠٨) الدرع: قميص من طبقات من الحديد متشابكة، يلبسها المقاتل وقاية له من السلاح، والمنون: الموت، والذرع: الطاقة والوسع، ويقال لمن يعجز عن أمر: ضاق به ذرعاً.

- ١٢٠٩- مِثْلُكَ فِي ثِيَابِهِ الْمُشْمَرَةُ جَاهَدَ لَا فِي الْحَلْقِ الْمُسْمَرَةِ  
 ١٢١٠- لَا تَمْضِ فِيهَا وَأَرْحَ مِنْهَا الْجَسَدُ وَأَمْضِ بِلَا دِرْعٍ كَمَا يَمْضِي الْأَسَدُ  
 ١٢١١- فَنَزَعَ النَّثْرَةَ عَنْهُ وَانْطَلَقَ فِي قِلَّةٍ يَلْقَى الْعَدِيدَ فِي الْحَلْقِ  
 ١٢١٢- فَمَاتَ تَحْتَ الْمُرْهَفَاتِ حُرًّا لَمْ يَأَلْ خَيْرَ الْأَمْهَاتِ بِرًّا

## (٢١)

### موت ابراهيم الامام والبيعة لأخيه السفاح وخرافته

- ١٢١٣- الْأَمْرُ آلَ أَحْسَنَ الْمَالِ بِيَمْنِ إِبْرَاهِيمَ رَأْسِ الْآلِ  
 ١٢١٤- فَتَى الْعَفَافِ وَالْحَجَى وَالنَّائِلِ وَمَعْدِنِ الْأَخْلَاقِ وَالْفَضَائِلِ  
 ١٢١٥- دَعَا الْقُرَى لِأَمْرِهِ فَلَبَّتِ وَحَضَنَ الدَّعْوَةَ حَتَّى شَبَّتِ  
 ١٢١٦- وَمَاتَ لَا أَقُولُ فِي أَثْنَائِهَا بَلْ وَهِيَ عِنْدَ مُتْنَيْ بِنَائِهَا  
 ١٢١٧- نَالَتْهُ فِي نَادِيهِ لِلْقَوْمِ يَدُ وَصِيدَ فِي وَادِيهِ وَهُوَ الْأَصِيدُ  
 ١٢١٨- أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ فَكَانَ حُفْرَتُهُ أَمَاتُهُ اللَّهُ وَأَخِيَا أُسْرَتُهُ

(١٢٠٩) المشمرة: المرفوعة عن الساعدين والساقين، والحلق: بفتحيتين، وبكسر ففتح، جمع حلقة، يعني الدرع، لأنها من حلقات، والمسمرة: المشدودة بالمساير.

(١٢١٠) فيها: أي في الدرع.

(١٢١١) النثرة: أي الدرع.

(١٢١٢) المرهفات: الدقيقة، يعني السيوف، ولم يأل: لم يقصر.

(١٢١٣) المال: المصير، واليمن: البركة، وإبراهيم: هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان يلقب بالإمام، زعيم الدولة العباسية قبل ظهورها، أوصى له أبوه بالإمامة، وهو الذي وجه أبا مسلم الخراساني والياً على دعاته وشيعته في خراسان، وكانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الإمام عن الدعاة والثقات من الشيعة، ثم ظهر أمر إبراهيم وعلم به مروان بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين في الشام، فقبض عليه وزج به في السجن بحران، ثم قتله في حبسه، فكانت البيعة بعده سرّاً لأخيه أبي العباس السفاح بعهد منه.

(١٢١٤) الحجى: العقل، والنائل: العطاء.

(١٢١٧) الأصيد: المتكبر المزهو بنفسه.

- ١٢١٩ - بَيْنَا بِهِ تَهَامِسُ النُّعَاةُ  
 ١٢٢٠ - بُويعَ فِي الْكُوفَةِ لِلسَّفَّاحِ  
 ١٢٢١ - نَعَى أَخَاهُ وَنَعَى أُمِّيهِ  
 ١٢٢٢ - فِي جُمُعَةٍ مَشْهُودَةٍ هِيَ الْمُنَى  
 ١٢٢٣ - فَكَانَتْ الْكُوفَةُ مَبَزَغَ الْقَمَرِ  
 ١٢٢٤ - بُويعَ فِيهَا النَّفَرُ الْأَعْلَامُ  
 ١٢٢٥ - قَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْإِمَامَةِ  
 ١٢٢٦ - فَتَى تَضَاءَلُ الْفُتَيَّ حَوْلَهُ  
 ١٢٢٧ - كَالْبَذْرِ فِي سَمَائِهِ بَلَّ أَجْمَلُ  
 ١٢٢٨ - قَدْ رَجَعَ الْأَمْرُ بِهِ لِلْأَرْبَعِ  
 ١٢٢٩ - إِنْ الْغُيُوثِ لَمْ يَعِدْ إِلَّا صَدَقَ  
 ١٢٣٠ - أَلَيْنَ مِنْ صَمَصَامَةٍ وَأَقْطَعَ  
 ١٢٣١ - قَدْ كَانَ بَيْنَ الدَّوْلَتَيْنِ يَوْمُ  
 ١٢٣٢ - اِلْتَقَتِ الْأَحْزَابُ بِالْأَحْزَابِ
- إِذْ بِأَخِيهِ هَتَفَ الدُّعَاءُ  
 فِي ثَبَجِ الدَّعْوَةِ وَالْكِفَاحِ  
 وَقَامَ بِالدَّوْلَةِ هَاشِمِيَّةُ  
 هَشَّ إِلَيْهَا عَرَفَاتُ وَمِنَى  
 قَدْ طَلَعَ السَّعْدُ بِهِ عَلَى الزُّمَرِ  
 وَنَالَ عَلَيَا الدُّوَلِ الْإِسْلَامُ  
 إِبْنُ جَلَا الْمُسَوِّدِ الْعِمَامَةُ  
 دَاعٍ لِمُلْكٍ دَاعِمٍ لِدَوْلَةٍ  
 لَوْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ بَذْرٌ يَكْمُلُ  
 وَاجْتَمَعَ الْأَمْرُ لَهُ فِي أَرْبَعِ  
 وَلَمْ يَجِدْ إِلَّا اسْتَهْلَ وَغَدَقَ  
 لَا يَعْرِفُ الرَّحْمَةَ حِينَ يُقْطَعُ  
 عَزَّ بِهِ قَوْمٌ وَذَلَّ قَوْمٌ  
 وَاقْتَتَلَ الْجَمْعَانِ حَوْلَ الزَّابِ

- (١٢١٩) والنعاة: من يأتون بخبر الموت.  
 (١٢٢٠) السفاح: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أول خلفاء الدولة العباسية، بويع له بالخلافة في الكوفة سنة اثنتين وثلاثين ومائة (١٣٢ هـ)، والشيخ: الوسط.  
 (١٢٢١) أخاه: يعني إبراهيم، وأميه، يعني بني أمية، إذ قد زال ملكهم، وهاشمية: يعني المدينة التي بناها السفاح وسماها الهاشمية.  
 (١٢٢٣) الزمر: الجماعات، الواحدة: زمرة، بالضم.  
 (١٢٢٥) ابن جلا: السيد الشريف لا يخفى مكانه.  
 (١٢٢٦) الفتى: الفتيان.  
 (١٢٢٨) الأربع: جمع ربع، بالفتح، الدار، وأربع: أي أربع سنين مدة خلافته.  
 (١٢٢٩) الغيوث: أي الكرماء، والأصل في الغيث: المطر، واستهل: هل، وغرق: أي أغدق، بمعنى توسع في الجود.  
 (١٢٣٠) الصمصامة: السيف الصارم لا يشني، ويقطع: أي يعادي: بالبناء للمجهول فيهما.  
 (١٢٣١) الدولتان: أي الأموية والعباسية.  
 (١٢٣٢) الزاب: هو الزاب الأعلى، نهر بين الموصل وأربيل.

- ١٢٣٣- نَهْرُ جَرَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ حَوْلَهُ  
 ١٢٣٤- وَكَانَ مَرَوَانُ أْتَمَّ فِيلَقَا  
 ١٢٣٥- فَأَجْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْإِظْهَارِ  
 ١٢٣٦- مَا غَرَبَتْ شَمْسُ نَهَارِ الْبَاسِ  
 ١٢٣٧- هُمْ أَمَلُوا كَيُوشَعَ الْإِدَالَةَ  
 ١٢٣٨- فَكَانَتْ النَّيَّةُ ذَاتَ شَأْنٍ  
 ١٢٣٩- تَصَرَّمَتْ دَوْلَةُ عَبْدِ شَمْسٍ  
 ١٢٤٠- بِعَبْدِ شَمْسٍ فَارَ عَبْدُ الْمُطَلَبِ  
 ١٢٤١- فَمَذَّ خَلَا الْجَوُّ لِسَيْفِ هَاشِمٍ  
 ١٢٤٢- الْمُسْتَبِيحُ فِي دُخُولِ الْبَيْتِ  
 ١٢٤٣- فَهَتَكَ الْقُبُورَ وَهِيَ جُرْمُهُ

- (١٢٣٣) عبور دولة: أي ذهاب دولة، وهي الدولة الأموية. ونشأ: ظهور أي دولة بني العباس.  
 (١٢٣٤) مروان: هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، آخر ملوك بني أمية بالشام، وفي أيامه قويت الدعوة العباسية، وتقدم جيش قحطبة بن شبيب الطائي إلى طوس، يريد الإغارة على الشام، فسار إليه مروان بعسكره ونزل بالزاب، وتداول الجمعان، فانهزم جيش الأمويين، وفر مروان، والفيلق: الكتيبة العظيمة من الجيش، وعبد الله، أي السفاح، وأوفى: أكثر، واللقاء: أي اللقاء بالهمز.  
 (١٢٣٥) أجزل: أوسع وأكثر.  
 (١٢٣٦) الباس: أي البأس، بالهمز وهو الشدة.  
 (١٢٣٧) يوشع: هو ابن نون، من أنبياء بني إسرائيل، وكان قد سأل الله في حربه الجبابرة ألا تغرب الشمس حتى يفرغ من قتالهم، فأجابه الله إلى ما سأل، والإدالة: النصر، والغزاة: الشمس.  
 (١٢٣٨) تستاني: تتأني.  
 (١٢٣٩) تصرمت: تقطعت، وعبد شمس: الجد الأعلى لأمية، ودبرت: ذهبت وولت.  
 (١٢٤٠) عبد شمس: بطن من بني عبد مناف بن قصي، من قريش، من العدنانية، وعبد المطلب: بطن من هاشم، وفاز به: ظفر: يعني ظفر العباسيين، وهم من بني عبد المطلب، ببني أمية، وهم من عبد شمس، لا كفء: أي لا مماثل، يعني أنهما متماثلان.  
 (١٢٤١) الغاشم: الذي يظلم أشد الظلم.  
 (١٢٤٢) البيت: أي البيت الحرام بمكة.  
 (١٢٤٣) المميت: أي الله سبحانه وتعالى.



- ١٢٤٤- وَمُنِيَتْ أُمِيَّةٌ بِسَاطٍ  
 ١٢٤٥- وَكُلُّ جُرْمٍ وَقَعَ الْعِقَابُ  
 ١٢٤٦- ثُمَّ قَضَى مُقْتَبِلَ الشَّبَابِ  
 ١٢٤٧- فَفَقَدَتْ بِهِ الْقُرَى حَيَاهَا  
 أَبْدَلَهَا النُّطْعَ مِنَ الْبِسَاطِ  
 وَلَوْ عَلَى الْأَنْسَالِ وَالْأَعْقَابِ  
 عَنْ دَوْلَةٍ مُقْبِلَةِ الْأَسْبَابِ  
 وَمَاتَ بِالْأَنْبَارِ مَنْ أَحْيَاهَا

(٢٢)

## أبو مسلم الخراساني الداعي للعباسيين

- ١٢٤٨- الْأَصْلُ فِي كُلِّ بِنَايَةٍ حَجَرٌ  
 ١٢٤٩- مُعْتَمِدُ الْأَرْكَانِ وَالْقَوَاعِدِ  
 ١٢٥٠- فَإِنْ وَقَفَتْ مُطْرِي السِّنَاءِ  
 ١٢٥١- وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ قَدْ دَعَا لَهَا  
 ١٢٥٢- أَغْرُ مِنْ سَوَابِقِ الْإِسْلَامِ  
 وَإِنْ رَهَتْ بِالشُّرَفَاتِ وَالْحَجَرِ  
 وَسَنَدُ الْعَالِي بِهِنَّ الصَّاعِدِ  
 فَاغْطِفْ عَلَى الْأَسَاسِ فِي الثَّنَاءِ  
 وَقَادَ فِي ظُهُورِهَا رِعَالَهَا  
 فَوَارِسِ اللَّقَاءِ وَالْكَلَامِ

- (١٢٤٤) الساطي: الباطش القاهر، والنطع: بساط من جلد كثيراً ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل، يشير إلى ما فعله السفاح بجوه بني أمية حين قتلهم وبسط عليهم البساط وجلس فوقه يشرب.  
 (١٢٤٥) الأنسال: من يولد، والبساط: معروف.  
 (١٢٤٦) يشير إلى موت السفاح.  
 (١٢٤٧) الحيا: الخصب، والأنبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد، وقد مات بها أبو العباس السفاح، وكانت إقامته بها، حيث بنى مدينة سماها الهاشمية، وجعلها مقر خلافته.  
 (١٢٤٨) زهت: تاهت وتعاطمت وافتخرت، والشرفات: جمع شرفة، بالضم، وهي بناء خارج البيت يستشرف منه على ما حوله.  
 (١٢٤٩) معتمد الأركان: أي أركانه يعتمد عليها، والسند: ما يستند إليه، والعالي بهن: أي من يبغى بهن علواً.  
 (١٢٥٠) المطري: الذي يحسن الثناء.  
 (١٢٥١) دعا لها: استنهض الناس لتأييدها، والرجال: الجماعات القليلة التي تتقدم غيرها، الواحدة رعلة، بالفتح، يعني السابقين بالاستجابة.  
 (١٢٥٢) أغر: مشهور، والسوابق: السابقون من المسلمين.

- ١٢٥٣- إِخْتَلَفُوا فِي أَصْلِهِ وَفَضْلِهِ  
 ١٢٥٤- فَقِيلَ حُرٌّ عَرَبِيٌّ الْوَادِي  
 ١٢٥٥- وَقِيلَ كَانَ يَدْعِي الْعَبَّاسَا  
 ١٢٥٦- خَاضَ الْخُرَّاسَانِي فِي الْعَشْرِينَ  
 ١٢٥٧- فَلَقِيَتْ دَعْوَتُهُ رَوَاجَا  
 ١٢٥٨- وَقُوِلَتْ فِي الْفُرسِ بِالْمُحَبِّذِ  
 ١٢٥٩- لِبُخْلِ مَرْوَانَ عَلَيْهِمُ النَّعَمُ  
 ١٢٦٠- وَقَرَعَ السَّاقَ لَهَا مِنَ الْعَرَبِ  
 ١٢٦١- رَبِيعَةً انْحَاذَتْ إِلَيْهَا وَيَمَنُ  
 ١٢٦٢- فَكَمَّ جَفَاهُمَا بَنُو مَرْوَانَا  
 ١٢٦٣- وَبَالْغُوا فِي الْبِرِّ وَالْقِيَامِ
- وَالسَّيْفُ يَوْمَ النَّسَبِ ابْنُ نَضْلِهِ  
 وَقِيلَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي السَّوَادِ  
 وَيَرْتَدِي لِهَاشِمٍ لِبَاسَا  
 عَلَى بَنِي أُمَيَّةِ الْعَرِينَا  
 وَدَخَلَتْ فِيهَا الْقُرَى أَفْوَاجَا  
 مِنْ كُلِّ دِهْقَانٍ وَكُلِّ مُوَبِّذِ  
 وَتَرَكِهِمْ سُدَى كَأَهْمَالِ النَّعَمِ  
 مَنْ لَا لَهُ فِي الْأَمْوِيِّينَ أَرْبُ  
 أَظْهَرْتَنَا مِنْ ضَعْفٍ مَا قَدْ كَمَنُ  
 وَأَصْطَنَعُوا مِنْ مُضَرِّ الْأَعْوَانَا  
 وَشَاطَرُوهَا نَعَمَ الْأَيَّامِ

- (١٢٥٣) النصل: حديدة السيف.  
 (١٢٥٤) عربي الوادي: أي عربي النشأة، والسواد: يعني سواد العراق.  
 (١٢٥٥) يدعى العباس: ينتسب إليه، والعباس: هو ابن عبد المطلب، جد العباسيين، وهاشم: هو ابن عبد مناف، جد العلويين.  
 (١٢٥٦) خاض: اقتحم، والخراساني: هو أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم، من كبار القادة، ولد في مدينة البصرة، مما يلي أصبهان سنة (١٠٠ هـ) عند عيسى ومعقل، بني إدريس العجلي، فرباه إلى أن شب، فاتصل بإبراهيم الإمام، فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية، فأقام بها واستمال أهلها، ثم وثب على ابن الكرمانى، والى نيسابور، فقتله واستولى على نيسابور، وسلم عليه بإمرتها، وبعد مقتل إبراهيم خطب باسم السفاح، وأرسل جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد، آخر ملوك بني أمية، والتقى به على نهر الزاب فانهزم جيش مروان، وفر هو، وتهباً الجول لسفاح لأن يكون أول خليفة عباسي، ولقد مات السفاح، وخلفه المنصور، ورأى من أبي مسلم ما يريه فقتله سنة (١٣٧ هـ)، والعرين: مأوى الأسد.  
 (١٢٥٨) الدهقان، بالكسر والضم: رئيس القرية، والموبذ: القائد.  
 (١٢٥٩) سدى: هباء، والأهمال: الهمة، والنعم: المال السائم.  
 (١٢٦٠) قرع الساق: تشمر وجد، وأرب: حاجة.  
 (١٢٦١) ربيعة واليمانيون: من القبائل العربية، وانحازت: مالت، والضغن، بالفتح وحرك ثانيه: الحقد الشديد، وكمن: استتر.  
 (١٢٦٣) القيام: أي القيام بأمورها، وشاطروها: أي شاطروا مصر.

- ١٢٦٤- وَهِيَ لِمَا يَقْتَرِحُونَ أَجْرَى  
 ١٢٦٥- جَاءَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَنِي  
 ١٢٦٦- رُمُوا بِمَاضِي الْحَدِّ لَا يَمِينُ  
 ١٢٦٧- تَقْتَسِمُ الشُّبَّانُ مِنْ مَضَائِهِ  
 ١٢٦٨- يَصِيدُ بِالصَّلَاةِ وَالصَّلَاتِ  
 ١٢٦٩- يُعِينُهُ قَحْطَبَةُ ذُو الْبَاسِ  
 ١٢٧٠- بِخَيْلِهِمْ جَابَ الْبِلَادَ وَفَرَى  
 وَهِيَ عَلَى بَنِي النَّبِيِّ أَجْرًا  
 أَبْدَلَهَا مِنْ رَائِقٍ بِأَسَنِ  
 دَاهِيَةٍ فِي رَأْيِهِ كَمِينُ  
 وَتَنْزِلُ الشَّيْبُ عَلَى قَضَائِهِ  
 وَيَقْنِصُ الْوَلَاةَ بِالْوَلَاةِ  
 أَوَّلَ قَوَادِ بَنِي الْعَبَّاسِ  
 وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُظَفَّرًا

### (٢٣)

## الدولة العباسية

- ١٢٧١- سَلَكُ لَالٍ مِنْ بَنِي الْأَعْمَامِ وَمُلْكُ آلٍ مِنْ بَنِي الْغَمَامِ

- (١٢٦٤) وهي: أي مضر، ولما يقترحون: أي لما يقترحه بنو أمية، وأجرى: أي أسرع، وبنو النبي، يعني الهاشميين، وأجراً: أي أجراً.  
 (١٢٦٥) الرائق: الصافي، والأسن: الذي تغير فلا يشرب.  
 (١٢٦٦) ماضي الحد: أي السيف القاطع، ولا يمين: لا يكذب، وكمين: أي لا يفطن لأمره، يعني أبا مسلم.  
 (١٢٦٧) مضائه: نفاذه في الأمور، وعلى قضائه: أي على حكمه.  
 (١٢٦٨) بالصلاة، أي بالتدين. والصلات: المعونات.  
 (١٢٦٩) قحطبة: هو ابن شبيب الطائي قائد شجاع، ومن ذوي الرأي والشأن، صاحب أبا مسلم الخراساني وناصره في إقامة الدولة العباسية بخراسان، وكان أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم محمد بن علي، والباس: أي البأس.  
 (١٢٧٠) بخيلهم: أي بخيل بني العباس، فلقد كانت له وقائع مظفرة، وفرى: قطع، وابنه: يعني الحسن ابن قحطبة، من القادة الشجعان المقدمين في بدء العصر العباسي، استخلفه المنصور سنة (١٣٦ هـ) على أرببتيه، ثم استقدمه سنة (١٣٧ هـ) لمساعدة أبي مسلم على قتال عبد الله بن علي، وسيّره سنة (١٤٠ هـ) مع عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام في سبعين ألفاً إلى ملطية، فأبلى بلاء عظيماً، وغزا الصابئة سنة (١٦٢ هـ) فأوغل في بلاد الروم.  
 (١٢٧١) سلك: خيط ينظم فيه الخرز ونحوه، يعني الخلافة التي انتظمت بني العباس، وهم أولاد عمومة للهاشميين، وبنو الغمام: أي من عرفوا بالجدود والكرم.

- ١٢٧٢ - بِجَدِّهِمْ فِي السَّنَةِ اسْتَسْقَى عُمَرُ  
 ١٢٧٣ - وَدَوْلَةُ الْحَقِّ بَدَتْ لِلنَّاسِ  
 ١٢٧٤ - وَعَدُ النَّبِيِّ فِي الْحَيَاةِ عَمَّةُ  
 ١٢٧٥ - وَلَسْتَ تَذِرِي مَنْ بَنَى أَسَاسَهَا  
 ١٢٧٦ - أَقْبَلَ يَبْنِيهَا مِنَ الْفِتْيَانِ  
 ١٢٧٧ - قَدْ نَفَرُوا لِلْأَمْرِ فِي أَوْقَاتِهِ  
 ١٢٧٨ - وَانْتَخَبُوا الْأَبْطَالَ لِلْمَجَالِ  
 ١٢٧٩ - وَنَقَدُوا الْأَرَاءَ وَالسُّيُوفَا  
 ١٢٨٠ - سَلُّوا خُرَاسَانَ وَنِعْمَ الْمَاضِي  
 ١٢٨١ - خَفَّتْ لِدَاعِيهِمْ وَلَبَّتِ الطَّلَبُ  
 ١٢٨٢ - لِأَهْلِهَا فِيهِمْ هَوًى وَنَارُ  
 ١٢٨٣ - رَمَوْا بِهَا فَجَدَلُوا أُمِيَّةَ  
 ١٢٨٤ - بِالشَّامِ صَادُوا الْمُلْكَ وَالْإِمَامَةَ
- هَزَّ الْغَمَامَ بِالْغَمَامِ فَانْتَهَمَزَ  
 بَيْنَ رِضَا الْخَلْقِ وَالِاسْتِثْنَاءِ  
 اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِمَا أَتَمَّهُ  
 أَعْجَبُ أَمْ مَنْ شَادَهَا وَسَاسَهَا  
 عَصَابَةُ مُحْسِنَةِ الْبُنْيَانِ  
 وَالْأَمْرُ يُسْتَأْنَسُ فِي مِيقَاتِهِ  
 وَالْخَيْرُ فِي تَخْيِيرِ الرَّجَالِ  
 فَنَفَرُوا الْكُلُولُ وَالزُّيُوفَا  
 فِي الْأَمْرِ مُسْتَقْبَلُهُ وَالْمَاضِي  
 وَاعْتَصَمَ الْمَأْمُونُ فِيهَا فَغَلَبَ  
 وَفِي مَهَبِّ الرِّيحِ تَقْوَى النَّارِ  
 وَكُلُّ سَهْمٍ وَلَهُ رَمِيَّةُ  
 مَا بَالُ بَازِيهِمْ غَدَا حَمَامَةُ

- (١٢٧٢) بجدهم: أي العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وكان أجود قريش كفاً، والسنة: أي القحط الذي منيت به المدينة أيام عمر، واستسقى: طلب السقيا، وعمر: هو ابن الخطاب، وكان أن استسقى عمر بالعباس، والغمام: السحاب، وبالغمام: أي بالعباس، وانهمر: انسكب بقوة.
- (١٢٧٣) الاستئناس: السكون إلى الشيء وذهاب الوحشة.
- (١٢٧٤) يشير إلى ما بشر به النبي، ﷺ، عمه من أن تكون الخلافة في بنيهِ.
- (١٢٧٥) أساسها: أي أساس الدولة العباسية، وشادها: بناها، وساسها: تولى شؤونها، يعني أبا مسلم الذي وضع الأساس ثم من بعده من الخلفاء العباسيين.
- (١٢٧٧) نفروا: خفوا، ويستأنس: أي يؤنس به إذا صادف موعده.
- (١٢٧٩) نقدوا: اختبروا، والكلول: مصدر كل السيف، إذا ضعف ولم يقطع، والزيف، جمع زائف إذا ظهر فيه غش ورداءة.
- (١٢٨٠) يشير إلى نشوء الدولة في خراسان أول ما نشأت.
- (١٢٨١) خفت: أي خراسان، وداعيمهم: أي أبو مسلم الخراساني، والمأمون: عبد الله بن هارون الرشيد.
- (١٢٨٢) لأهلها: أي لأهل خراسان، وفيهم: أي في العباسيين، ونار: أي رأي.
- (١٢٨٣) رموا: أي العباسيون، وبها: أي خراسان، يعني أهلها، والرمية: الصيد.
- (١٢٨٤) بالشام: أي حيث ملك بني أمية، والبازي: الصقر يعد للصيد.

١٢٨٥ - حَقِيقَةُ لَيْسَ لَهَا مُفْنَدُ كُلُّ مُهْنَدٍ لَهُ مُهْنَدُ

(٢٤)

### أبو جعفر المنصور

- ١٢٨٦ - اِسْتَخْلَفَ الْمَنْصُورَ فِي وَصَاتِهِ  
١٢٨٧ - اِبْنُ أَبِيهِ وَسِرَاجُ بَيْتِهِ  
١٢٨٨ - حَبْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ بَحْرُ الْعِلْمِ  
١٢٨٩ - فَلَمْ يَكْذُ بِالْأَمْرِ يَسْتَقِلُّ  
١٢٩٠ - قَدْ فَرَّغَ الْأَهْلُ مِنَ الْغَرِيبِ  
١٢٩١ - ثَارَ بِعَبْدِ اللَّهِ ثَائِرُ الْحَسَدِ  
١٢٩٢ - وَأَنَّ مَرْوَانَ إِلَيْهِ سَلَّمَا  
١٢٩٣ - اِنْقَلَبَ الْعَمُّ فَضَارَ غَمًّا  
١٢٩٤ - جَاءَ نَصِيبِينَ وَقَدْ شَقَّ الْعَصَا  
١٢٩٥ - مَا فَلَ حَدَّهُمْ عَنِ الْمَنْصُورِ  
١٢٩٦ - سَلَ عَلَيْهِ سَيْفُهُ وَرَايَهُ
- إِنَّ اخْتِيَارَ الْمَرْءِ مِنْ حَصَاتِهِ  
الْخُلَفَاءُ لَمَحَاتُ زَيْتِهِ  
قُطْبُ رَحَى الْحَرْبِ مَدَارُ السَّلْمِ  
حَتَّى تَلْقَى فِتْنَةً تُسَلِّ  
وَأَشْتَغَلَ الْقَرِيبُ بِالْقَرِيبِ  
وَزَعَمَ الْغَابَ أَتَى غَيْرُ الْأَسَدِ  
وَأَنَّ يَوْمَ الزَّابِ يَكْفِي سَلَمًا  
وَفَدَحَ الْأَمْرُ بِهِ وَطَمًا  
فِيْمَنْ بَغَى الْفِتْنَةَ صَيِّدًا وَعَصَى  
سِوَى أَبِي مُسْلِمٍ الْهَضُورِ  
فَلَمْ تَقِفْ لِابْنِ عَلِيٍّ رَايَهُ

- (١٢٨٥) المفند: المكذب، والمهند: السيف.  
(١٢٨٦) المنصور: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس، خلف أخاه السفاح الخليفة الأول، والحصة: العقل والرزانة.  
(١٢٨٧) ابن أبيه: أي أخوه لأبيه.  
(١٢٩١) عبد الله هو عبد الله الأشتر العلوي، ابن محمد النفس الزكية، ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ثائر من شجعان الطالبيين خرج بالمدينة مع أبيه، على المنصور العباسي.  
(١٢٩٢) مروان: هو ابن محمد، آخر خلفاء بني أمية، وقد انهزم أمام جيوش أبي مسلم على نهر الزاب.  
(١٢٩٣) العم: يعني عبد الله بن محمد، والطلبيون يعدون أعماماً للعباسيين، وفدح: ثقل، وطما: عظم.  
(١٢٩٤) نصيبين: من بلاد الجزيرة على طريق القوافل من الموصل إلى الشام، وعصى: خرج عن الطاعة.  
(١٢٩٥) فل حدهم: ثلمه، والهضور: الأسد.  
(١٢٩٦) رايه: أي ورايه بالهمز، وراية: أي علم.

١٢٩٧- وَهَزِمَ الطَّاهِرُ يَوْمَ النَّهْرِ  
 ١٢٩٨- وَمَنْ يُحَاوِلْ ذَوْلَةً وَمُلْكًا  
 ١٢٩٩- وَاسْتَطَرَدَ الْحَيْنُ بُنُوَّةَ الْحَسَنِ  
 ١٣٠٠- وَصَلَبُوا الْأَسْرَ وَحَاوَلُوا الْمَدَى  
 ١٣٠١- وَكَانَ مِقْدَامًا جَرِيئًا مِخْرَبًا  
 ١٣٠٢- فَتَارَ إِبْرَاهِيمُ لِلثَّارَاتِ  
 ١٣٠٣- فُوجِيءَ وَالْجِيُوشُ فِي الْأَطْرَافِ  
 ١٣٠٤- إِضْطَرَبَ الْحِجَازُ وَالْعِرَاقُ  
 ١٣٠٥- فَلَمْ تَفَلْ النَّائِبَاتُ عَزْمَهُ  
 ١٣٠٦- تَذَارَكَ الشُّدَّةُ بِالْأَشْدَا  
 ١٣٠٧- وَكَانَ يَسْتَشِيرُ فِي الْمَصَائِبِ

- (١٢٩٧) الطاهر: يعني عبد الله.
- (١٢٩٩) استطرد: تنقل، والحين: الموت، والرسن: ما تجربه الدابة.
- (١٣٠٠) صلبوا الأمر: شدوا أطرافه ليقوى، والمدي: الغاية، ومحمد: هو ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد الأمراء الأشراف من الطالبيين، وكان يقال له النفس الزكية، بايعه الهاشميون سرًا، ولما قامت دولة بني العباس تخلف هو وأخوه إبراهيم عن الوفود على السفاح ثم على المنصور، ولم يخف على المنصور ما في نفسه فطلبه وأخاه فتواريا بالمدينة، فقبض على أبيهما واثني عشر من أقاربهما وعذبهم، فماتوا في حبسه، ولما علم محمد بموت أبيه خرج من مخبئه نائراً، وكانت بينه وبين المنصور حرب انتهت بقتله.
- (١٣٠١) المحرب: الشجاع الخبير بالحرب، وطاح: مات، والظني: أي السيوف، وهي جمع ظبة، وهي حد السيف ونحوه، ويثرب: المدينة.
- (١٣٠٢) إبراهيم: هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، خرج بالبصرة على المنصور العباسي، فبايعه أربعة آلاف مقاتل، وكثرت شيعة إبراهيم فاستولى على البصرة، وهاجم الكوفة، فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع، انتهت بقتله.
- (١٣٠٣) فوجيء: أي المنصور، والدهماء: عامة الناس وسوادهم.
- (١٣٠٤) شغب الغواة: أحدثوا فتنه وجلبة، والغواة: الممعنون في الضلال، والمراق: الخارجون.
- (١٣٠٥) تفل: توهن. ويكل: يتعب.
- (١٣٠٦) بالأشدا: أي بالأشداء بالهمز.
- (١٣٠٧) السديد: الصحيح.

- ١٣٠٨ - أَمُرُّ لَهُ كِلَاهُمَا قَدْ شَمَّرَا  
 ١٣٠٩ - فَكَانَ بَيْنَ هَاشِمٍ مِنْ حَرْبٍ  
 ١٣١٠ - وَكَانَ فِي أَوَّلِهَا لِلطَّالِبِ  
 ١٣١١ - لَوْلَا الْمَقَادِيرُ الْقَدِيرَةُ الْيَدِ  
 ١٣١٢ - كَرَّتْ عَسَاكِرُ الْإِمَامِ كَرَّةً  
 ١٣١٣ - عَدَّتْهُ عَنْ دَعْوَتِهِ الْعَوَادِي  
 ١٣١٤ - وَطَابَ لِلشَّرِيفِ الْأَسْتِشْهَادُ  
 ١٣١٥ - فَطَاحَ لَمْ يَنْزِلْ عَنِ الْكُمَيْتِ  
 ١٣١٦ - وَكَثُرَ الْقَتْلَى وَرَاحَ الْأَسْرَى  
 ١٣١٧ - سَيَقُومُوا إِلَى يَزِيدَ أَوْ زِيَادِ  
 ١٣١٨ - فَلَمْ يَذُقْ كَالْحُسَيْنِيِّينَ الْبَلَا
- وَجَرَدًا السَّيْفَ لَهُ بِأَخْمَرَا  
 مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْبٍ  
 عَلَى قَنَا الْمَنْصُورِ عِزُّ الْغَالِبِ  
 لِأَحْرَزَ السَّيِّدُ مُلْكُ السَّيِّدِ  
 عَلَى جُنُودِ الْحُسَيْنِيِّ مُرَّةً  
 وَأَسْعَفَ الدَّهْرُ أَوْلِي السَّدَادِ  
 فِيمَا يَخَالُ أَنَّهُ جِهَادُ  
 وَهَكَذَا أَبْنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ  
 عَلَى فَوَاتِ الْوَفَيَاتِ حَسْرَى  
 لَكِنْ مِنَ الْقَرَابَةِ الْأَسْيَادِ  
 وَلَا الْحُسَيْنِيُّونَ يَوْمَ كَرْبَلَا

- (١٣٠٨) كلاهما: أي المنصور وإبراهيم، وبأخمرًا: موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب، وكانت به الموقعة بين المنصور وإبراهيم، فقتل إبراهيم، وهناك قبره بها إلى الآن يزار.
- (١٣٠٩) هاشم: أي الهاشميون، وبين حرب: يعني حرب بني أمية بن عبد شمس، وكانت بينه وبين الهاشميين أيام في الجاهلية.
- (١٣١٠) في أولها: أي في أول الحرب، والطالب: يعني إبراهيم، وعز الغالب: أي عز الغالب على قنا المنصور من أن تناله.
- (١٣١١) أحرز: نال، أي لنال إبراهيم ملك المنصور. السيد، الأولى تعني إبراهيم والثانية المنصور.
- (١٣١٢) كرت: حملت، والإمام: يعني المنصور، والحسني: يعني إبراهيم، نسبة إلى جده الحسن.
- (١٣١٣) عدته: أي صرفته، والعوادي: نواب الدهر، وأسعف الدهر: أمكن، والسداد: الصواب.
- (١٣١٤) الشريف: أي إبراهيم.
- (١٣١٥) طاح: مات، والكميت: ما كان لونه بين الأسود والأحمر من الخيل، أي مات على فرسه مجاهدًا.
- (١٣١٦) على فوات الوفيات: أي حسرى على أنهم لم يستشهدوا.
- (١٣١٧) يزيد: يعني يزيد بن معاوية، وفي أيامه كان مقتل الحسين بن علي، وزِيَاد: هوزياد بن أبيه، وكان نصيرًا لمعاوية على العلويين، شبه ما ذاق الهاشميون على يدي المنصور بما لاقوه قبل على يدي يزيد.
- (١٣١٨) الحسينيون: يعني إبراهيم وأخاه محمدًا من قبل، والبلا: البلاء، والحسينيون: أولاد الحسين بن علي، وكربلا: أي كربلاء: موضع في طرف البرية عند الكوفة، وفيه قتل الحسين بن علي.

- ١٣١٩ - مُنُوا بِقَاسِي الْقَلْبِ لَيْسَ يَرْحَمُ  
 ١٣٢٠ - لَوْ طَمِعْتَ فِي مُلْكِهِ أَوْلَادُهُ  
 ١٣٢١ - هَذَا أَبُو مُسْلِمٍ التَّيَّاهُ  
 ١٣٢٢ - فَطَالَ فِي أَغْرَاضِهِمْ لِسَانُهُ  
 ١٣٢٣ - وَنَازَعَ الْآلَ جَلَالَ الْقَدْرِ  
 ١٣٢٤ - دَعَاوُهُ فِي دَعْوَتِهِمْ عَرِيضَةٌ  
 ١٣٢٥ - وَهُوَ لِفَضْلِ الطَّاهِرِينَ نَاسٍ  
 ١٣٢٦ - وَمَا عَلَوْا لَهُ مِنَ الْمَهْمَةِ  
 ١٣٢٧ - وَمَوْتُ إِبْرَاهِيمَ حَتَفَ فِيهِ  
 ١٣٢٨ - فَوَعَرَ الْوَالِي عَلَيْهِ صَدْرًا  
 ١٣٢٩ - وَصَاحِبُ الدَّعْوَةِ ضَافِي الدَّعْوَى  
 ١٣٣٠ - تَطْلُبُهُ الدَّمَاءُ كُلُّ مَطْلَبٍ
- وَلَيْسَ تَثْنِيهِ عَلَيْهِمْ رَجْمٌ  
 شَفَاهُمْ مِنْ طَمَعٍ جَلَادُهُ  
 غَرَّتُهُ فِي دَوْلَتِهِمْ دُنْيَاهُ  
 وَلَمْ يَقُمْ بِمَنْهُ إِحْسَانُهُ  
 وَنَافَسَتْ هِمَّتُهُ فِي الصَّدْرِ  
 لَوْلَاهُ ظَلَّتْ شَمْسُهَا مَرِيضَةٌ  
 وَمَا لَهُمْ فِي الْحُبِّ عِنْدَ النَّاسِ  
 وَبَذَلُوا مِنْ مُدْهِشَاتِ الْهِمَّةِ  
 فِدَى لِأَمْرِهِمْ وَحُبًّا فِيهِ  
 يُظْهَرُ عَطْفًا وَيُسِرُّ غَدْرًا  
 يَرْفُلُ فِيهَا نَخْوَةٌ وَزَهْوًا  
 لَا بُدَّ لِلظَّالِمِ مِنْ مُنْقَلَبٍ

- (١٣١٩) الرحم: القرابة.  
 (١٣٢٠) في ملكه: أي في ملك المنصور، وأولاده: أي من ينتمون إليه، وجلاده: أي جلاد المنصور، والجلاد: الذي يتولى الجلد والقتل.  
 (١٣٢١) أبو مسلم: هو أبو مسلم الخراساني الذي أرسى للدولة العباسية أساسها، والتياه: الكثير العجب، وفي دولتهم: أي في الدولة العباسية.  
 (١٣٢٢) الأعراض: جميع عرض، بالكسر، وهو ما يمدح أو يذم من الإنسان، والمن: العطاء. أي لم يعدل إحسانه منه.  
 (١٣٢٣) الآل: أي آل العباس، والصدر: الرياسة.  
 (١٣٢٤) الدعوى: ما تدعيه، والدعوة: ما تدعو إليه، وشمسها: أي شمس الدعوة.  
 (١٣٢٥) الطاهرون: يعني العباسيين.  
 (١٣٢٦) الهمة: العزم القوي.  
 (١٣٢٧) حتف فيه: أي حتف فمه، وكذا يقال: حتف أنفه، وذلك أن العرب كانت تتخيل أن المرء إذا قتل تخرج روحه من فيه أو من أنفه.  
 (١٣٢٨) وغر: امتلأ غيظاً وحقداً.  
 (١٣٢٩) صاحب الدعوة: أي أبو مسلم، والضافي السابغ، يعني مغالاته في ادعائه، ويرفل: يتبختر.  
 (١٣٣٠) الدماء: أي دماء من قتل، والمنقلب: المصير.



- ١٣٣١ - فَكَمْ أَدَارَهَا عَلَى الْمَنُونِ  
 ١٣٣٢ - هَذَا الَّذِي حَمَى أُمِّيَّةَ الْكَجَرَى  
 ١٣٣٣ - قَدْ يَقَعُ الثَّعْلَبُ فِي الْجِبَالَةِ  
 ١٣٣٤ - أَفْنَى الْفَضَاءِ حِيلَةَ الْخُرَاسِي  
 ١٣٣٥ - وَسَاقَهُ الْحَيْنُ إِلَى الْإِمَامِ  
 ١٣٣٦ - فَجَاءَهُ فِي مَوَكِبٍ مَشْهُودِ  
 ١٣٣٧ - أُرِيدَ بِالْدَّاعِي الرَّدَى وَمَا دَرَى  
 ١٣٣٨ - فَمُكِّنَتْ مِنْهُ سَيْوْفُ الْهِنْدِ  
 ١٣٣٩ - أُصِيبَتِ الدَّوْلَةُ فِي غَنَائِهَا  
 ١٣٤٠ - الْخُلَفَاءُ وَلَدُ الْمَنْصُورِ  
 ١٣٤١ - إِنْ اسْتَهَلَّتْ بِالْدَّمَاءِ مُدَّتُهُ  
 ١٣٤٢ - وَمَنْ يَقُمْ بِمُلْكِهِ الْجَدِيدِ
- وَكَمْ أَرَاقَهَا عَلَى الظُّنُونِ  
 كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْهُ أَنْكَرًا  
 وَتَقَى الْفَرَاشَةَ الذُّبَالَةَ  
 وَعَصَفَتْ رِيَّاحُهُ بِالرَّاسِي  
 وَالنَّفْسُ تَسْتَجِرُّ لِلْحِمَامِ  
 وَفِي مَدَارِعٍ مِنَ الْعُهُودِ  
 وَكُلُّ غَدَارٍ مُلَاقٍ أَغْدَرًا  
 وَظَفَرَ الْفِرْنَدُ بِالْفِرْنَدِ  
 وَسَقَطَ الْبِنَاءُ مِنْ بِنَائِهَا  
 وَعَصْرُهُ الزَّاهِي أَبُو الْعُصُورِ  
 فَمَا وَقَاهَا الْهَيْجَ إِلَّا شِدَّتُهُ  
 يَقُذُّهُ بِالْحَرِيرِ وَالْحَدِيدِ

- (١٣٣١) أدارها: أي الدماء. والمنون: الموت، يعني، أساليه في القتل، وأراقها: أسالها، وعلى الظنون، أي لمجرد الظن.
- (١٣٣٢) هذا أي أبو مسلم، وحمى: منع، وأمية: أي بنو أمية، والكبرى: النعاس، وأبو جعفر: هو المنصور، وأنكر: أشد نكراً وترويعاً.
- (١٣٣٣) الجبال: مصيدة الصائد، والثعلب معروف بالمكر والدهاء، والفراشة: حشرة تطوف بالضوء، والذبال: الفتيلة التي تشرح.
- (١٣٣٤) الخراسي: أي أبو مسلم الخراساني، والراسي: الجبل، والرياح إذا عصفت لا تنال من الجبل شيئاً، شبه المنصور به.
- (١٣٣٥) الحين: الهلاك، الإمام، أي المنصور، وتستجر: تنقاد، والحمام: الموت.
- (١٣٣٦) فجاءه، أي فجاء أبو مسلم المنصور، والمدارع: جمع مدرعة، وهي ثوب من الصوف، يعني ما كان يحمله من عهود.
- (١٣٣٧) الداعي: يعني أبا مسلم، والردي: الهلاك.
- (١٣٣٨) الفرند: السيف.
- (١٣٣٩) الدولة: أي الدولة العباسية، وفي غنائها: أي فيما كانت تدخر، والبناء: يعني أبا مسلم الخراساني.
- (١٣٤١) استهلّت: بدأت، والهيج: الفتنة.

- ١٣٤٣ - لَا تَرْجُ فِي الْفِتْنَةِ رَفَقَ الْوَالِي  
 ١٣٤٤ - أَنْظُرْ إِلَى أَيَّامِهِ النَّوَاضِرِ  
 ١٣٤٥ - عِشْرُونَ فِي الْمُلْكِ رَفَقْنَ أَمْنًا  
 ١٣٤٦ - خِلَافَةً ثَبَّتَهَا قَوَاعِدًا  
 ١٣٤٧ - أَدْرُ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ دَخَلًا  
 ١٣٤٨ - يَخَافُ فِي مَالِ الْعِبَادِ اللَّهَ  
 ١٣٤٩ - لِسَلْمِ آلَاتٍ وَلِلْحَرْبِ أَهْبُ  
 ١٣٥٠ - وَحَوْلَ الْمَنْصُورِ مَجْرَى الْعَهْدِ  
 ١٣٥١ - فَكَانَ فِي تَقْدِيمِهِ الْإِصْلَاحُ  
 ١٣٥٢ - وَلَا تَسْلُ عَنْ هِمَّةِ الْعُقُولِ  
 ١٣٥٣ - وَكَثْرَةِ النَّاقِلِ وَالْمُعَرَّبِ  
 ١٣٥٤ - وَاخْتِطَّ بَغْدَادَ عَلَى التَّسْهِيدِ  
 ١٣٥٥ - كَانَتْ لِأَيَّامِ الْبَهَائِلِ سِمَةٌ

(١٣٤٣) بالأحوال: أي بما تمليه الأحوال.

(١٣٤٥) عشرون: يعني عشرين عاماً، ولقد كانت خلافة المنصور تقرب من اثنين وعشرين عاماً، فلقد وليها بعد موت أخيه السفاح سنة (١٣٦ هـ) وكانت وفاته سنة (١٥٨ هـ)، ورفقن: اهتززن، يقال: رف النبات، إذا اهتز من الري والنضارة.

(١٣٤٧) أدر: أكثر درأً وانصباباً، والدخل: المال الداخل.

(١٣٤٩) أهب: جمع أهبة، بالضم، وهي إعداد العدة، وجماعهن: أي ما يقمن عليه.

(١٣٥٠) العهد: ما يعهد به الخليفة إلى غيره، وعيسى: هو عيسى بن موسى بن محمد العباسي، ابن أخي السفاح، جعله عمه ولي عهد المنصور، فاستنزله المنصور عن ولاية عهده سنة (١٤٧ هـ) وأرضاه بمال وفير، وجعل له ولاية عهد المهدي، لما ولي خليفة سنة (١٦٠ هـ). والمهدي، هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، ولي الخلافة بعد أبيه المنصور وبعهد منه سنة (١٥٨ هـ)، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً فلقد كانت وفاته سنة (١٦٩ هـ).

(١٣٥٢) المعقول والمنقول: أي العلوم العقلية والعلوم النقلية.

(١٣٥٤) واختط بغداد: أي مصرها وجعلها مدينة، وعلى التسديد: أي على الصواب، ويسر: أي سهل

منقاد، ومديد: ممتد.

(١٣٥٥) البهاليل: جمع بهلول، بالضم، وهو السيد الجامع لصفات الخير، يعني خلفاء بني العباس، =

١٣٥٦ - يَنْجُمُ فِيهَا النَّابِغُ السَّعِيدُ وَيَنْجُبُ الْمُقْتَبِسُ الْبَعِيدُ

(٢٥)

## دولة الفاطميين

- ١٣٥٧ - مَنْ جَعَلَ الْمَغْرِبَ مَطْلَعَ الضُّحَى  
١٣٥٨ - وَصَرَّفَ الْأَيَّامَ حَتَّى أُحْدِثَتْ  
١٣٥٩ - وَأَظْفَرَ الصَّابِرَ بِالنُّجْحِ فَيَا  
١٣٦٠ - وَنَقَلَ الدَّوْلَةَ فِي بَيْتِ الْهُدَى  
١٣٦١ - سُبْحَانَهُ الْمُلْكُ إِلَيْهِ وَلَهُ  
١٣٦٢ - قَامَ إِمَامٌ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ  
١٣٦٣ - مَا عَجَبِي لِمُلْكِهِمْ كَيْفَ بَنِي  
١٣٦٤ - جَدُّهُمْ لَا دِينَ دُونَ حُبِّهِ  
١٣٦٥ - وَمُذْ مَضَى مُضْطَهَدًا وَالِدُهُمْ
- وَسَخَّرَ الْبَرَبَرُ جُنْدًا لِلْهُدَى  
مَا كَانَ فِي الْأَحْلَامِ أَحْلَامَ الْكَرَى  
هَزِيمَةَ الْيَأْسِ وَيَا فَوْزَ الرَّجَا  
فَلَمْ تَزُلْ عَنْ طُنْبٍ إِلَّا إِلَى  
يُؤْتِيهِ أَوْ يَنْزِعُهُ مِمَّنْ يَشَا  
خَلِيفَةً ثُمَّ تَلَاهُ مَنْ تَلَا  
بَلْ عَجَبِي كَيْفَ تَأَخَّرَ الْبِنَا  
وَأُمُّهُمْ بِالْأُمَّهَاتِ تُفْتَدَى  
أَصْبَحَ بِالْمُضْطَهَدِ آهَتَمَ الْمَلَا

- = والمهرجان: الاحتفال، والأصل فيه: احتفال الاعتدال الخريفي، وهي فارسية مركبة من: مهر، بمعنى الشمس، وجان: بمعنى الروح.
- (١٣٥٦) ينجم: يطلع ويظهر، وينجب: ينه، والمقتبس: المستفيد، والبعيد: أي البعيد الاستفادة.
- (١٣٥٧) البربر: سكان شمال أفريقيا.
- (١٣٥٨) الكرى: النوم.
- (١٣٥٩) الرجا: الرجاء.
- (١٣٦٠) نقل: أعطى، والطنب: حبل يشد به الخباء والسرادق ونحوهما، وإلا إلى: أي إلا إلى طنب.
- (١٣٦١) يشا: أي يشاء.
- (١٣٦٢) إمام: يعني المهدي الفاطمي عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الفاطمي العلوي، من ولد جعفر الصادق، وفاطمة: هي فاطمة الزهراء، بنت رسول الله ﷺ، تزوجها علي بن أبي طالب.
- (١٣٦٣) البناء: أي البناء، وأمهم: يعني فاطمة.
- (١٣٦٤) أهم، يعني فاطمة. جددهم: يعني علي بن أبي طالب.
- (١٣٦٥) الملا: أي الملا، يشير الشاعر إلى ما كان من والد عبيد الله من إرسال الدعاة إلى المغرب ليمهدوا لبيعة ابنه المهدي الفاطمي، وإلى ما كان من المكتفي العباسي حين بلغه الخبر، فطلب =

١٣٦٦ - أَجَلَهُمْ عَلَيْهِ كُلُّ حِقْبَةٍ  
 ١٣٦٧ - وَالْفُرْسُ وَالتُّرْكُ جَمِيعاً شِيعَةً  
 ١٣٦٨ - فَشَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ مَا قَصَرُوا  
 ١٣٦٩ - كَمْ نَارَ مِنْهُمْ فِي الْقُرُونِ نَائِرٌ  
 ١٣٧٠ - هَذَا الْحُسَيْنُ دَمُهُ بِكَرْبَلَا  
 ١٣٧١ - وَاسْتَشْهَدَ الْأَقْمَارُ أَهْلَ بَيْتِهِ  
 ١٣٧٢ - إِبْنُ زِيَادٍ وَزَيْدٌ بَغِيَا  
 ١٣٧٣ - لَوْلَا يَزِيدٌ بَادِئاً مَا شَرِبَتْ  
 ١٣٧٤ - وَثَارَ لِلثَّارَاتِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ

- = المهدي، نفر ففرّ من سلمية بالشام التي كان يسكنها إلى العراق، ثم لحق بمصر فالإسكندرية، ومنها إلى المغرب، حيث استفحل أمره حتى بويع في القيروان بيعة عامة سنة (٢٩٧ هـ).
- (١٣٦٦) أجلهم: أي أعظموهم وناصروهم، والعلية، جمع علي: وهو الرفيع القدر، والحقبة: المدة لا وقت لها، وخصهم: اختصهم، والسواد: عامة الناس، والهوى: الحب.
- (١٣٦٨) صبراً: أي يحبس حتى يموت، واللقا: أي اللقاء، يشير الشاعر إلى ما ذاقه العلويون في سبيل الدعوى من حبس حتى الموت، ومن استشهاد في ساحة الوغى.
- (١٣٦٩) الرضا: أي المرضيون.
- (١٣٧٠) كربلا: أي كربلاء، وظما: أي ظمأ، يشير الشاعر إلى مقتل الحسين بكربلاء بعد أن منع الماء عنه.
- (١٣٧١) يهوون: يسقطون. وثنى، بضم أوله وفتح: اثنان.
- (١٣٧٢) ابن زياد: عبيد بن زياد بن أبيه، ويزيد: هو ابن معاوية، ولقد لقي العلويون على أيديهما الكثير.
- (١٣٧٣) يشير إلى مقتل الحسين على يدي يزيد.
- (١٣٧٤) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويقال له: زيد الشهيد، كانت إقامته بالكوفة، ضيق عليه هشام بن عبد الملك وحسبه خمسة أشهر، وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين، ورجعوا به إلى الكوفة، فباعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى جهاد الظالمين ونصرة أهل البيت، وكان العامل على العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي، فكتب إلى الحكم بن الصلت، وهو في الكوفة، أن يقاتل زيداً، ففعل، ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة، وحمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق، ثم أرسل إلى المدينة فنصب عند قبر النبي ﷺ يوماً وليلة، وحمل إلى منصب بالجامع، فسرقة أهل مصر ودفنوه.

- ١٣٧٥ - يَطْلُبُ بِالْحُجَّةِ حَقَّ بَيْتِهِ  
 ١٣٧٦ - فَتَى بِلاَ رَأْيٍ وَلَا تَجَرِبَةٍ  
 ١٣٧٧ - إِتَّخَذَ الْكُوفَةَ دِرْعاً وَقَنَا  
 ١٣٧٨ - مَنْ تَكْفِهَ الْكُوفَةُ يَعْلَمُ أَنَّهَا  
 ١٣٧٩ - سَائِلٌ عَلِيًّا فَهُوَ ذُو عِلْمٍ بِهَا  
 ١٣٨٠ - فَمَاتَ مَقْتُولًا وَطَالَ صَلْبُهُ  
 ١٣٨١ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ثَارَتْ فِتْيَةٌ  
 ١٣٨٢ - هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْحَسَنِ الطَّاهِرِ أَوْ  
 ١٣٨٣ - أَيَطْلُبُونَ الْأَمْرَ وَالْأَمْرُ لَهُمْ  
 ١٣٨٤ - يَحْمِلُ عَنْهُمْ هَمَّهُ وَغَمَّهُ  
 ١٣٨٥ - فَلَيْتَ شِعْرِي كَانَ ذَا عَن حَسَدِ  
 ١٣٨٦ - مُحَمَّدٌ رَأْسُهُمْ فِي يَثْرِبِ  
 ١٣٨٧ - وَأَمْرُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْبَصْرَةِ قَدْ
- وَالْحَقُّ لَا يُطْلَبُ إِلَّا بِالقَنَا  
 جَرَى عَلَيْهِ مِنْ هِشَامٍ مَا جَرَى  
 وَالْأَعَزُّ الْأَكْشَفُ مَنْ فِيهَا احْتَمَى  
 لَا نَصَرَ عِنْدَ أَهْلِهَا وَلَا غَنَا  
 وَاسْتَخِيرَ الْحُسَيْنَ تَعْلَمَ النَّبَا  
 وَأُحْرِقَتْ جُثَّتُهُ بَعْدَ الْيَلَى  
 مَا أَنْصَفُوا وَاللَّهِ فِي شَقِّ الْعَصَا  
 مَنْ شَبَّ مِنْ بَيْتِ الْحُسَيْنِ وَنَمَا  
 قَدْ قَرَّ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ وَرَسَا  
 أَبْنَاءُ عَمِّ نُجَبٍ أُولُونُوهَى  
 أَمْ بَخْلُهُ بَلَّغَهُمْ إِلَى الْقَلَى  
 وَالْقَوْمُ فِي الْأَطْرَافِ يُذْكَونَ الْقَرَى  
 زَادَ وَكُوفَانُ كَمِرجَلٍ غَلَا

- (١٣٧٥) القنا: الرماح.  
 (١٣٧٧) الأكشف: الذي لم يكن معه ترس في الحرب ولم يضع بيضة على رأسه.  
 (١٣٧٨) غنا: أي غناء، أي معتمد.  
 (١٣٧٩) علي: يعني علي بن أبي طالب، والحسين ابنه، والنبأ: النبأ بالهمز، وهو الخبر، يشير الشاعر إلى تخاذل أهل الكوفة عنهما.  
 (١٣٨٠) البلى: الفناء.  
 (١٣٨١) أبو جعفر: هو المنصور، وشق العصا: العصيان، يشير إلى خروج محمد بن عبد الله وأخيه إبراهيم عليه، وقد مرّ ذلك.  
 (١٣٨٢) نما: زاد.  
 (١٣٨٤) نجب: من جمع نجيب، وهو الفاضل على مثله النفيس في نوعه، والنهى: العقول، واحدها: نهية، بالضم.  
 (١٣٨٥) بخله: أي بخل المنصور، والقلى: البغض.  
 (١٣٨٦) محمد: يعني محمد بن عبد الله، وقد مرّ ذكره والتعريف به، أي يثيرون.  
 (١٣٨٧) إبراهيم: هو إبراهيم بن عبد الله، أخو محمد، وقد مرّ ذكره في التعريف به، وكوفان: أي الكوفة.

١٣٨٨ - مُلِمَّةٌ لَوْلَمْ تُصَادِفْ هِمَّةٌ  
 ١٣٨٩ - قَامَ إِلَيْهَا مَلِكٌ مُشَمَّرٌ  
 ١٣٩٠ - سَاقَ إِلَى الدَّارِ خَمِيسًا حَازَهَا  
 ١٣٩١ - وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِهِ بِأَخْمَرَا  
 ١٣٩٢ - لَمْ يَصْدُقِ ابْنُ الْحَسَنِ النَّصْرُ بِهِ  
 ١٣٩٣ - مَاتَ بِسَهْمٍ عَائِرٍ لَمْ يَرْمِهِ  
 ١٣٩٤ - فَلَا تَسْلُ عَنْ جَيْشِهِ أَيْنَ مَضَى  
 ١٣٩٥ - هَارِبُهُمْ لَيْسَ يَرَى وَجْهَ الثَّرَى  
 ١٣٩٦ - وَمَا خَلَا خَلِيفَةً مُسَوِّدٌ  
 ١٣٩٧ - يُقْتَلُ أَوْ يُزَجُّ فِي السَّجَنِ بِهِ  
 ١٣٩٨ - يَرْجُونَ بِالزُّهْدِ قِيَامَ أَمْرِهِمْ  
 ١٣٩٩ - لَوْ دَامَتِ الدُّنْيَا عَلَى نُبُوَّةٍ  
 ١٤٠٠ - تَخْلُقُوا نَبْدَ الْمَشُورَاتِ فَلَا

لَأَوْدَتِ السَّوْلَةُ فِي شَرْخِ الصَّبَا  
 فِي النَّائِيَاتِ غَيْرُ خَوَارِ الْقَوَى  
 وَقَتَلَ الْمَهْدِيَّ عِنْدَ الْمُلتَقَى  
 وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ دُو لَطَى  
 أَصْبَحَ ضَاحِكًا وَأَمْسَى قَدْ بَكَى  
 رَامٍ وَلَكِنَّ الْقَضَاءَ قَدْ رَمَى  
 وَلَا تَسْلُ عَنْ بَيْتِهِ مَاذَا التَّقَى  
 وَلَا يَرَى مَسْجُونَهُمْ غَيْرَ الدُّجَى  
 مِنْ طَالِبِي يَطْلُبُ الْأَمْرَ سُدَى  
 أَوْ يَتَوَارَى أَوْ يُبِيدُهُ الْفَلَا  
 وَالزُّهْدُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمْ قَدْ عَفَا  
 لَكَانَ لِلنَّاسِ عَنِ الْأُخْرَى غِنَى  
 يَنْزِلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَمَّا يَرَى

- (١٣٨٨) ملمة: أي داهية، وأودت: هلكت، وشرخ الصبا: أوله.
- (١٣٨٩) ملك: يعني أبا جعفر المنصور، ومشمر: جاد، والخوار: الضعيف.
- (١٣٩٠) الدار: أي المدينة، والخميس: الجيش، وحازها: ملكها، والمهدي: يعني محمد بن عبد الله بن الحسن، وقد قتله عيسى بن موسى على أبواب المدينة، وكان المنصور قد أرسل عيسى بن موسى على رأس جيش لقتال محمد.
- (١٣٩١) جيشه: أي جيش المنصور، وبأخمر: موضع بين الكوفة وواسط، وبه كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور، وإبراهيم بن عبد الله بن حسن، قتل فيها إبراهيم.
- (١٣٩٢) به: أي بهذا الموضع.
- (١٣٩٣) العائر: الطائش لا يدرى رامي.
- (١٣٩٦) مسود: لباس السواد، وكان شعار العباسيين، والطالبي: نسبة إلى أبي طالب، والد علي.
- (١٣٩٧) الفلا: الصحراوات، واحدها، فلاة.
- (١٣٩٨) عفا: اندثر، يشير الشاعر إلى ما كان عليه علي وبنوه من زهد.
- (١٣٩٩) الأخرى: الحياة الآخرة، وغنى: استغناء.
- (١٤٠٠) تخلقوا: تطبعوا.

- ١٤٠١- مَنْ لَا يَرَى بِغَيْرِهِ وَإِنْ رَأَى  
 ١٤٠٢- وَقَلَّمَا تَخَيَّرُوا رَجَالَهُمْ  
 ١٤٠٣- قَدْ خَالَفَ الْمَأْمُونُ أَهْلَ بَيْتِهِ  
 ١٤٠٤- مِنْ أَجْلِهِمْ نَضَّا السَّوَادَ سَاعَةً  
 ١٤٠٥- وَلَوْ سَهَا قُوَادُهُ وَأَلُهُ  
 ١٤٠٦- فَمَا خَلَتْ دَوْلَتُهُ مِنْ ثَائِرٍ  
 ١٤٠٧- جِيءَ بِشَيْخٍ عَلَوِيٍّ زَاهِدٍ  
 ١٤٠٨- تَأْمُرُ بِأَسْمِهِ وَتَنْهَى فِتْنَةً  
 ١٤٠٩- مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ فَزَعَتْ  
 ١٤١٠- وَرُبَّ غَادٍ مُنِيَ الْحَجُّ بِهِ  
 ١٤١١- وَكَانَ زَيْدُ النَّارِ فِي أَيَّامِهِمْ

- (١٤٠١) الزرقاء: يعني زرقاء اليمامة، وكانت ترى على مسافة بعيدة.  
 (١٤٠٣) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس، والوصي: يعني علي بن أبي طالب، وحبا: أي حبا: وهو العطاء.  
 (١٤٠٤) نضا السواد: نزعه وألقاه، ويعني بالسواد: لباس العباسيين وقد اختاروه أسود، والحيا: أي الحياء.  
 (١٤٠٥) علي بن الرضا: يعني علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، الملقب بالرضا، ثامن الأئمة الاثني عشر، أحبه المأمون العباسي، فعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وغير من أجله الزي العباسي، الذي هو السواد، فجعله أخضر، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد، فخلعوا المأمون، وهو في طوس، وبايعوا لعمه إبراهيم بن المهدي، فقصدهم المأمون بجيشه وردهم إلى طاعته، ومات علي الرضا في خلافة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد، وإلى هذا يشير الشاعر في الأبيات التالية:  
 (١٤٠٦) عاث: أفسد.  
 (١٤٠٩) أم القرى: مكة.  
 (١٤١٠) الخيف: موضع بمنى: ومنى: الوادي الذي ينزله الحجاج وترمى فيه الجمار.  
 (١٤١١) زيد النار: هو زيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العلوي الطالبي، ثائر خرج في العراق مع أبي السرايا، وكان هذا في ابتداء أيام المأمون، وسمي زيد النار لكثرة ما أحرق بالبصرة من دور العباسيين وأتباعهم، وكان إذا أتى برجل من السودة أحرقه، ولما ظفر المأمون بأبي السرايا وحمل إليه رأسه سنة (٢٠٠ هـ) حوضر زيد في البصرة فاستأمن، وأرسل إلى بغداد، =

- ١٤١٢ - فَظَهَرَ الْجُنْدُ عَلَيْهِمْ وَانْتَهَى  
 ١٤١٣ - فَهَؤُلَاءِ لَمْ يُشَيِّنْ غَيْرُهُمْ  
 ١٤١٤ - مِنْ حَظِّهِمْ أَنْ صَادَفُوا خَلِيفَةً  
 ١٤١٥ - وَلَمْ تَزَلْ تَمْضِي الْقُرُونُ بِالَّذِي  
 ١٤١٦ - حَتَّى حَبَا اللَّهُ بَنِي فَاطِمَةَ  
 ١٤١٧ - مَا طَلَّهُمْ دَهْرُهُمْ بِحَقِّهِمْ  
 ١٤١٨ - مَا لَأَوَانٍ لَمْ يَكُنْ مُقَدَّمُ  
 ١٤١٩ - سَارَ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ شِيعَتِهِمْ  
 ١٤٢٠ - تَشَيَّعَتْ مِنْ قَبْلِهِ آبَاؤُهُ  
 ١٤٢١ - مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ وَدُونِ عَزْمِهِ
- تَأْتِبُهُمْ إِلَى الْإِمَامِ فَعَفَا  
 سَمِعَ بَنِي حَيْدَرَةَ وَلَا زَرَى  
 فِي قَلْبِهِ لَهُمْ وَلِلْعَفْوِ هَوَى  
 أَمْضَى مُصَرَّمُ الْقُرُونِ وَقَضَى  
 مَا مَاتَ دُونَهُ الْأَبُوءُ الْعَلَى  
 حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ لَنْ يَفِي وَفَى  
 وَلَا يُؤَخَّرُ الْأَوَانُ إِنْ أَتَى  
 فَتَى غَزِيرُ الْفَضْلِ مَوْفُورُ الْحِجَى  
 فَرَضَعَ النِّيَّةَ فِيهِمْ وَاعْتَذَى  
 مَا صَنَعَتْ مِنْ كُلِّ مَاضٍ يُتَضَى

- = ومات في أيام المستعين سنة (٢٥٠ هـ)، والجزار: يعني أبا السرايا السري بن منصور الشيباني،  
 نائر، وعتا: استكبر وجاوز الحد.  
 (١٤١٢) تائبهم، يعني زيد النار.  
 (١٤١٣) لم يشين، لم يشوه، والحيدة: الأسد، وبه سمي علي بن أبي طالب، وزرى: عاب.  
 (١٤١٤) خليفة: يعني المأمون العباسي.  
 (١٤١٥) مصرم القرون: مفتحها، يعني الله سبحانه وتعالى.  
 (١٤١٦) حبا: منح، والأبوة: الآباء، والعلی: أي الأعلى.  
 (١٤١٧) ما طلهم: سوفهم.  
 (١٤١٨) لم يكن: لم يكن.  
 (١٤١٩) الحجى: العقل، يريد أبا عبد الله الحسن بن محمد، الملقب بالعلم - والشهير بالشيعة، أرسله محمد بن جعفر الصادق، أبو عبد الله الفاطمي، ليمهد لبيعة ابنه بالمغرب، وكان من أهل صنعاء، اتصل في صباه بمحمد بن جعفر، وأرسله محمد إلى أبي حوشب فأناد من علمه، ثم بعثه مع حجاج اليمن إلى مكة، ولقي في الموسم رجلاً من كتامة، فأخذوا عنه المذهب، ورحل معهم إلى المغرب، ودعا كتامة إلى بيعة المهدي، ثم نزل مدينة ناصردت، فقاتل من لم يتبعه بمن تبعه، وبلغ خبره إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، عامل إفريقية بالقيروان، فأهمل شأنه، ثم كان أن أقبل عليه الناس وامتلك القيروان وأجلى عنها زيادة الله الأغلي، وانتهى الأمر بانقضاء دولة الأغلبة والمبايعة لعبيد الله المهدي، ويشير الشاعر إلى هذا فيما يأتي.  
 (١٤٢٠) تشيعت: انتحلت مذهب الشيعة، واعتذى: تغذى.  
 (١٤٢١) الماضي: السيف الذي ينفذ في الضريبة، ويتضى: يسيل، بالبناء للمجهول فيهما.



١٤٢٢- وَأَيَّنَ دَاعٍ بِسُيُوفٍ قَوْمِهِ  
 ١٤٢٣- يُضْبِحُ مَطْلُوباً وَيُمْسِي طَالِباً  
 ١٤٢٤- يُبَشِّرُ النَّاسَ بِهَادٍ جَاءَهُمْ  
 ١٤٢٥- حَتَّى تَمْلِكَ الْعُقُولَ سِحْرُهُ  
 ١٤٢٦- وَلَمْ يَزَلْ مُتَّبِعاً حَيْثُ دَعَا  
 ١٤٢٧- مَهْمَا رَمَى بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ  
 ١٤٢٨- فَلَمْ يَدْعُ مِنْ عَرَبٍ وَبَرْبَرٍ  
 ١٤٢٩- أَجْلَى بَنِي الْأَغْلَبِ عَنْ أَفْرِيقِيَا  
 ١٤٣٠- لَا بَسَ أَقْوَاماً تَحَلَّى بِالتَّقَى  
 ١٤٣١- قُدُوءُ أَهْلِ الدِّينِ إِلَّا أَنَّهُ  
 ١٤٣٢- ثُمَّ رَمَى الْمَغْرِبَ فَاهْتَزَّ لَهُ  
 ١٤٣٣- قَاتَلَهَا نَهَارَهُ حَتَّى بَدَا  
 ١٤٣٤- فَجَاءَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ سُجُونِهَا

وَأَخْرَ أَعَزْلُ شَطَّتُهُ النَّوَى  
 مَا قَعَدَتْ طُلَّابُهُ وَلَا وَنَى  
 وَأَنَّ مَهْدِيَّ الزَّمَانِ قَدْ أَتَى  
 إِنَّ الْبَيَانَ نَفَثَاتُ وَرُقَى  
 لِفَلَاطِمِي ظَافِراً حَيْثُ غَزَا  
 فِي بَلَدٍ أَدْعَنَ أَوْ حِصْنٍ عَنَا  
 وَلَمْ يُغَادِرْ مِنْ صَحَارَى وَرُبَى  
 عَنِ الْجَنَانِ وَالْقُصُورِ وَالْدُمَى  
 بَيْنَهُمْ وَبِالْفَضِيلَةِ ارْتَدَى  
 فِي أَدَبِ الدُّنْيَا الْمِثَالُ الْمُحْتَذَى  
 وَحَثَّ نَحْوَ سَجْلِمَاسَةَ الْخَطَى  
 لِأَهْلِهَا اللَّيْلُ فَلَاذُوا بِالنَّجَا  
 يَبْرَحُ خِلَالَ كَانٍ فِي التُّرْبِ لَقَى

(١٤٢٢) شطته: أبعدته، والنوى: البعد.

(١٤٢٣) ونى: فتر.

(١٤٢٥) نفثات: نفخات الراقي، والرقى: ما يرقى به، واحديثها: رقية، بالضم.

(١٤٢٦) للفاطمي: أي لعبيد الله.

(١٤٢٧) الرجل: الماضون على أرجلهم، جمع: راجل، وعنا: خضع.

(١٤٢٨) الرمي: المرتفعات، الواحدة: ربوة.

(١٤٢٩) الدمى: الصور الممثلة من العاج ونحوه، الواحدة: دمية، بالضم.

(١٤٣٠) لا بس أقواماً: خالطهم.

(١٤٣١) المحتذى: الذي يحتذيه غيره.

(١٤٣٢) وحث الخطى: أسرع. وسجلماسة: بلد بالمغرب.

(١٤٣٣) قاتلها: أي سجلماسة، ولاذوا: اعتصموا، والنجا: النجاء ترك الهمز لضرورة الشعر.

(١٤٣٤) التبر: فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصاغها، والخلال: الخصال، واحديثها: خلعة، بالفتح يريد

عبيد الله، جعله على خلخال في نفاسة الذهب، ولقى: مطروح متروك، يعني إخراج عبيد الله من سجنه.

١٤٣٥- أَتَى بِهِ الْعَسْكَرَ يَمْشِي خَاشِعاً  
 ١٤٣٦- وَقَالَ يَا قَوْمُ اتَّبِعُوا وَالْيَكُم  
 ١٤٣٧- وَتَرَكَ الْمُلْكَ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ  
 ١٤٣٨- أَنْظِرْ إِلَى النَّيَّةِ مَا تَأْتِي بِهِ  
 ١٤٣٩- وَلَا تَقُلْ لَا خَيْرَ فِي النَّاسِ فَكَمْ  
 ١٤٤٠- إِضْطَلَعَ الْمَهْدِيُّ بِالْأَمْرِ فَمَا  
 ١٤٤١- وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى الدِّينِ وَمَا  
 ١٤٤٢- إِنْ تَظَمَّتْ دَوْلَتُهُ أَفْرِيْقِيَا  
 ١٤٤٣- وَأَصْبَحَتْ مِصْرُ وَأَمْرُ فَتَحَهَا  
 ١٤٤٤- كَمْ سَاقَ مِنْ جَيْشٍ إِلَيْهَا فَثَنَى  
 ١٤٤٥- وَفِتْنَةً مِنَ الْغُيُوبِ أَوْمَضَتْ

مُكَفِّكُفًا مِنَ السُّرُورِ مَا جَرَى  
 هَذَا الْخَلِيفَةُ ابْنُ بِنْتِ الْمُصْطَفَى  
 وَسَارَ فِي رِكَابِهِ فِيمَنْ مَشَى  
 وَالذِّينَ مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْوَفَا  
 فِي النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ عَلَى طُولِ الْمَدَى  
 قَصَرَ فِي أَمْرِ الْعِبَادِ عَنْ هُدَى  
 يَأْمُرُ مِنْ رُشْدٍ وَيَنْهَى مِنْ عَمَى  
 وَارِفَةَ الظِّلِّ خَصِيبَةَ الذَّرَى  
 أَقْصَى وَأَعْصَى مَا تَمْنَى وَاشْتَهَى  
 عَسْكَرَهُ الْقَحْطُ وَرَدَّهُ الْوَبَا  
 قَلْبَتِ الْمَغْرِبَ فِي جَمْرِ الْغَضَى

(١٤٣٥) مكفكفاً: ماسحاً دمه مرة بعد مرة، يشير الشاعر إلى لقاء الحسين بن محمد لصاحب سجلماسة

وهروب صاحب سجلماسة، وذهاب الحسين بمن معه لإخراج عبد الله وابنه من حبسهما ومبايعته له، ومثبه مع رؤساء القبائل بين أيديهما وهو يبكي من الفرح، ويقول: هذا مولاكم.

(١٤٣٨) الوفا: أي الوفاء، والذي يذكره المؤرخون أن المهدي استقل وطأته وتحمكه وانقياد كتامة له فأمر بقتله وقتل أخ له معه يعرف بأبي العباس.

(١٤٤٠) عن هدى: أي عن رشاد.

(١٤٤٢) الذرى: الكنف.

(١٤٤٤) الوبا: أي الوباء بالهمز، وترك للشعر. يشير الشاعر إلى محاولته إخضاع مصر مرات ثلاثاً،

أولاً سنة (٣٠١ هـ) حين بعث ابنه أبا القاسم بأسطول فملكوا برقة ثم الإسكندرية والفيوم،

وبعث المقتدر العباسي العساكر من بغداد وعلى رأسها مؤنس الخادم، فتواقعوا مرات وأجلاهم

عن مصر فرجعوا إلى المغرب، وثانيها سنة (٣٠٢ هـ) حين عادت عساكره بحراً إلى الإسكندرية

فملكها وسارت إلى القاهرة، فجاء مؤنس من بغداد لمحاربتهم، فتواقعوا مرات، وكان ظهور

آخر لمؤنس، وثالثها سنة (٣٠٣ هـ) حين جهز ابنه أبا القاسم بالعساكر إلى مصر فملك

الإسكندرية، ثم سار فملك الجيزة والأشمونين وكثيراً من الصعيد، وبعث المقتدر العباس مؤناً

في العساكر، وكانت بينه وبين أبي القاسم عدة وقعات ظهر فيها مؤنس، وأصاب عسكر

أبي القاسم الجهد من الغلاء والوباء فرجع إلى أفريقيا.

(١٤٤٥) الغيوب: جمع غيب، بالفتح، وهو ما غاب عن الإنسان، وأومضت: لمعت وظهرت، والجمرة:

القطع الملتبته من النار، والغضى: شجر من الأثل خشبه أصلب الخشب، وجمره يبقى زماناً =

- ١٤٤٦ - صَاحِبُهَا أَبُو يَزِيدٍ فَاسِقٌ  
 ١٤٤٧ - وَكُلُّ مَالٍ أَوْ دَمٍ أَوْ حُرَّةٍ  
 ١٤٤٨ - يَا حَبِذَا الْمَذْهَبُ لَا يَرْفُضُهُ  
 ١٤٤٩ - مَاتَ عُيَيْدُ اللَّهِ فِي دُخَانِهَا  
 ١٤٥٠ - فَضَّتْ ثُغُورٌ وَخَلَّتْ حَوَاضِرُ  
 ١٤٥١ - بِالْمَالِ وَالزَّرْعِ وَبِالْأَنْفُسِ مَا  
 ١٤٥٢ - ثُمَّ قَضَى مُحَمَّدٌ بِغَمِّهِ  
 ١٤٥٣ - فَلَمْ تَنْلِ أَبَا يَزِيدٍ خَيْلُهُ  
 ١٤٥٤ - إِرْتَدَّ عَنْ مِصْرَ هَزِيمًا جُنْدُهُ  
 ١٤٥٥ - وَاسْتَقْبَلَ الْمَنْصُورُ أَمْرًا بِدَدَا
- يُرِيدُ أَمَرَ النَّاسِ مَحْلُولَ الْعُرَى  
 لِنَاهِبٍ وَسَافِكٍ وَمَنْ سَبَى  
 مَنْ قَعَدَ الْكَسْبُ بِهِ وَمَنْ غَوَى  
 وَتَعَبَ الْقَائِمُ بِالنَّارِ صَلَى  
 وَأَمَرَ الطَّاعِي عَلَيْهَا وَنَهَى  
 أَنْسَى الْوَبَاءَ وَالذُّنَابَ وَالذَّبَى  
 وَالشَّرُّ بَاقٍ وَالْبَلَاءُ مَا انْقَضَى  
 وَلَا قَنَى لَهُ الْكِنَانَةُ الْقَنَا  
 يَشْكُو مِنَ الْإِخْشِيدِ مُرَّ الْمُشْتَكَى  
 وَدَوْلَةً رَثَّتْ وَسُلْطَانًا وَهَى

طويلاً لا ينطفىء.

- (١٤٤٦) أبو زيد: هو مخلد بن كيداد بن سعد الله بن مغيث الزناتي - نائر من زعماء الإباضية، بربري الأصل، كان يغلب عليه الزهد والتقشف، ولما مات المهدي الفاطمي سنة (٣١٦ هـ) خرج من ناحية جبل أوراس وتلقب بشيخ المؤمنين، وقاتله عساكر القائم بأمر الله، وعظم أمره، فزحف على رقادة وامتلكها، وخضعت له القيروان سنة (٣٣٣ هـ) وحاصر القائم في عاصمته المهدية، ثم بدأت هزائمه بانتقاص بعض البربر عليه، ومات القائم، وتولى ابنه المنصور، فأخفى موت أبيه، وخرج من المهدية فالتقى بمخلد، وكانت الحرب سجلاً، وانهزم مخلد، وتعبه المنصور، حتى ظفر به أسيراً، لكنه ما لبث أن مات متأثراً بجراحه بعد أربعة أيام من أسره، وكان هذا سنة (٣٣٦ هـ)، والعري: جمع عروة، وهي مدخل الزر.
- (١٤٤٨) المذهب: يعني مذهب مخلد، وهو أخذ نفسه بالحسبة على الناس وتغيير المنكر.
- (١٤٤٩) في دخانها: أي دخان الفتنة، وصلى: احتراقاً بها.
- (١٤٥٠) فضت ثغور: دخلت عنوة للمجهول فيهما.
- (١٤٥١) الذبى: الجراد قبل أن يطير، يشير الشاعر إلى ما عمّ البلاد من وباء وقحط.
- (١٤٥٢) محمد: يعني أبا القاسم بن عبيد الله.
- (١٤٥٣) قنى: كسب، والكنانة: يعني مصر، والقنا: الرماح.
- (١٤٥٤) الإخشيد: هو محمد بن طغخ، ولي إمرة الديار المصرية سنة (٣٢٣ هـ) وبقي والياً عليها إلى سنة (٣٣٤ هـ) وهي السنة التي مات بها، ولقد بويع أبو القاسم القائم بعد موت أبيه سنة (٣٢٢ هـ) وكان موته سنة (٣٣٤ هـ)، ولم تذكر كتب التاريخ شيئاً مما حدث بينهما.
- (١٤٥٥) بدداً: فرقاً، ورثت: بليت، وهى: ضعف.

١٤٥٦- نَارُ الزَّنَاتِي مَشَتْ عَلَى الْقُرَى  
 ١٤٥٧- فَكَانَ فِي هُوجِ الْخُطُوبِ صَخْرَةً  
 ١٤٥٨- مُكَافِحاً مُقَاتِلاً بِنَفْسِهِ  
 ١٤٥٩- لَمْ يَأَلْ صَاحِبَ الْحِمَارِ مَطْلَباً  
 ١٤٦٠- فَأَنْقَذَ الْمُدْنَ وَخَلَصَ الْقُرَى  
 ١٤٦١- وَتَرَكَ الْمُلْكَ سَلاماً لِأَبْنِهِ  
 ١٤٦٢- فَتَى كَمَا شَاءَتْ مَعَالِي بَيْتِهِ  
 ١٤٦٣- تَقِيلَ الْأَقْيَالِ مِنْ آبَائِهِ  
 ١٤٦٤- قَدْ حَسَنَ الْمُلْكَ الْمُعِزُّ وَغَدَتْ  
 ١٤٦٥- أَحَاطَ بِالْمَغْرِبِ مِنْ أَطْرَافِهِ  
 ١٤٦٦- جَاءَتْ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ خَيْلُهُ  
 ١٤٦٧- حَتَّى رِبَتْ وَكَثُرَتْ جُمُوعُهُ  
 ١٤٦٨- فَاسْتَحُوذَتْ مِصْرُ عَلَى فُؤَادِهِ  
 وَغَيْرَ السَّيْفِ الدِّيَارَ وَمَحَا  
 وَفِي طَرِيقِ السَّيْلِ شَمَاءَ الرُّبَى  
 إِنَّ خَابَ لَمْ يَرْجِعْ وَإِنْ فَازَ مَضَى  
 فِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ وَسَيْراً وَسُرَى  
 وَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنَ الَّذِي طَغَى  
 وَالْأَمْرَ صَفَوْاً وَالْأَقَالِيمَ رَضَا  
 عِلْماً وَأَذَاباً وَبَأْساً وَنَدَى  
 وَزَيْدَ إِقْبَالَ الْجُدُودِ وَالْحُظَا  
 أَيَّامُهُ لِلدُّنْيَا وَالدُّنْيَا حَلَى  
 وَدَانَ مِنْهُ مَا دَنَا وَمَا قَصَى  
 تَحْمِلُ مِنْهُ الصَّيْدَ حَيّاً ذَا طَرَا  
 وَوَفَّرَ الْمَالَ لَدَيْهِ وَنَمَا  
 وَقَبْلَهُ كَمْ تَيَّمَّتْ لَهُ أَبَا

- (١٤٥٦) الزناتي: يعني أبا زيد.
- (١٤٥٧) هوج الرياح: أي الرياح الهوج الهبوب، وشماء: مرتفعة، والربى: جمع ربوة، وهي ما ارتفع من الأرض، يعني المنصور.
- (١٤٥٩) لم يأل: أي لم يقصر، وصاحب الحمار: يعني الزناتي.
- (١٤٦٢) ندى: جود.
- (١٤٦٣) تقيل الأقيال: نزع إليهم في الشبه والعمل، والأقيال: الملوك العظام، وهو في الأصل: الملك من ملوك اليمن في الجاهلية بعد الملك الأعظم، والحظا: بكسر أوله وضمه، جمع حطة، بكسر ففتح، وهي المكانة، والحظ من الرزق.
- (١٤٦٤) المعز: هومعدين إسماعيل المنصور، ابن القائم بن المهدي عبيد الله الفاطمي أبو تميم، بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة (٣٤١ هـ) انقادت له بلاد إفريقية كلها ما عدا سبعة فإنها بقيت لبني أمية، أصحاب الأندلس، وعندما علم بموت كافور الإخشيدي، صاحب مصر، وما وقع فيها من عظيم الغلاء وكثرة الفتن وشغل بغداد عنها، أشار المعز على قائده جوهر بالسير إلى مصر فدخلها فاتحاً سنة (٣٥٨ هـ)، واختط مدينة القاهرة سنة (٣٥٩ هـ) وسماها القاهرة المعزية، وأقام الدعوة للمعز بمصر والشام والحجاز، وحلى: جمع حلية، بالكسر، وهي ما يتزين به.
- (١٤٦٦) طرا: أي طراء، أي طراوة.

١٤٦٩ - فَاخْتَارَ لِلْفَتْحِ فَتَى مُخْتَبَرًا  
 ١٤٧٠ - سَيْرُهُ فِي جَحْفَلٍ مُسْتَكْمِلٍ  
 ١٤٧١ - فَوَجَدَ الدَّارَ خَلَتْ وَاسْتَهْدَفَتْ  
 ١٤٧٢ - فَلَا أَبُو الْمِسْكِ بِهَا يَمْنَعُهَا  
 ١٤٧٣ - قَدْ هِيَّتْ فَتَحًا لَهُ لَمْ يَدْعَمْ  
 ١٤٧٤ - فَإِنْ يَفُتْ جَوْهَرُ يَوْمٍ وَقَعَةٍ  
 ١٤٧٥ - إِعْتَدَلَ الْأَمْرُ عَلَى مَقْدَمِهِ  
 ١٤٧٦ - وَجَرَتْ الْأَحْكَامُ مَجْرَى عَذْلِهَا  
 ١٤٧٧ - كَمْ أَثَرٍ لَجَوْهَرٍ نَفِيسُهُ  
 ١٤٧٨ - الْجَامِعُ الْأَزْهَرُ بَاقٍ عَامِرُ  
 ١٤٧٩ - وَقُلْ إِذَا ذَكَرْتَ قَصْرِيَّ بِهَا  
 ١٤٨٠ - وَدَانَ أَعْلَى النَّيْلِ وَالنُّوبُ بِهِ  
 ١٤٨١ - وَخَضَعَ الشَّامُ وَمَنْ حَيَالُهُ  
 ١٤٨٢ - إِلَّا دِمَشْقُ اغْتَصِبَتْ وَلَمْ تَزَلْ  
 ١٤٨٣ - وَأَتَتْ الدَّارُ بَنِي فَاطِمَةَ

- (١٤٦٩) جوهر: أي جوهر الصقلي.  
 (١٤٧٠) الروي: الكثير.  
 (١٤٧٣) لم يدعم: أي لم يستند.  
 (١٤٧٤) يوم وقعة: أي لم تقع بينه وبين عساكر الإخشيدية بمصر موقعة، فقد افترقها، وقدم جوهر فدخل مصر، وخطب في الجامع العتيق.  
 (١٤٧٧) اعتزى: انتسب.  
 (١٤٧٩) السدير: قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم، والخورنق: قصر كان بظهر الحيرة، بناه النعمان بن امرئ القيس، والعفا: وترك الهمز لضرورة الشعر.  
 (١٤٨٠) الجزى: من جموع جزية، وهي خراج الأرض.  
 (١٤٨١) اللقا: أي اللقاء.  
 (١٤٨٢) القلى: البغض.  
 (١٤٨٣) الدار: يعني المدينة المنورة.

وَالذِّكْرُ فِي طَهْرِ الْبَقَاعِ وَالِدُعَا  
وَنَظَمَ السَّعْدُ لِحَوْهَرِ الْمُنَى  
بَاهِرَةِ الْعِزِّ تُكَاثِرُ الضُّحَى  
مَا سَمِعَ الْوَادِي بِهِ وَلَا رَأَى  
تَبَارَكَتْ خَزَائِنُ اللَّهِ الْمِلَا  
وَعَمَرَ النَّاسَ سَخَاءً وَرَخَا  
وَجُودُهُ إِنْ جَرَحَ السَّيْلُ أَسَا  
وَذَا أَزَاحَ الْجَدْبَ عَنْهَا وَكَفَى  
بَغْدَادَ، وَالْأَقْدَارُ دُونَ مَا أَشْتَهَى  
لَوْ تَعْرِفُ الْآمَالَ بِالنَّفْسِ مَدَى  
مِنْ ذِرْوَةِ الْعِزِّ إِلَى أَوْجِ الْعُلَى  
كَمَا جَرَتْ عَلَى الْعَصِيَّةِ الْعَصَا  
مِنَ الْمُحِيطِ مُلْكُهُ إِلَى سَبَا  
وَالْمُنْعِلُ الْخَيْلَ يَوَاقِيتُ الْوَعَى  
مِنَ الْمَيَادِينِ إِلَى حَرِّ الرِّحَى  
أَقْصَرَهُ مُلَاوَةٌ إِذَا رَهَا

١٤٨٤ - فَصَارَتْ الْخُطْبَةُ فِيهِمَا لَهُمْ  
١٤٨٥ - حَتَّى إِذَا الْمُلْكُ بَدَا اتَّسَاقُهُ  
١٤٨٦ - أَتَى الْمُعِزُّ مِصْرَ فِي مَوَاقِبِ  
١٤٨٧ - وَاسْتَقْبَلَ الْقُضْرَانِ يَوْمًا، مِثْلُهُ  
١٤٨٨ - خَزَائِنُ الْمَغْرِبِ فِي رِكَابِهِ  
١٤٨٩ - فَاجْتَمَعَ النِّيلُ عَلَى مُشْبِهِهِ  
١٤٩٠ - وَابْنُ رَسُولِ اللَّهِ أَنْذَى رَاحَةً  
١٤٩١ - الْأَرْضُ فِي أَكْنَافِ هَذَا أَجْدَبَتْ  
١٤٩٢ - وَلَمْ يَزَلْ أَبُو تَمِيمٍ يَشْتَهِي  
١٤٩٣ - حَتَّى قَضَى عِنْدَ مَدَى آمَالِهِ  
١٤٩٤ - إِنْتَقَلَ الْمُلْكُ فَكَانَتْ نُقْلَةً  
١٤٩٥ - جَرَى نِزَارٌ كَمَعَدٌ لِلْمَدَى  
١٤٩٦ - إِنْ يَكُ فِي مِصْرَ الْعَزِيزُ إِنَّهُ  
١٤٩٧ - الْمُسْرِجُ الْخَيْلَ نَضَارًا خَالِصًا  
١٤٩٨ - لَمْ يَخْلُ مِنْ جِدِّ بِهَا أَوْ لَعِبِ  
١٤٩٩ - مُلْكُ جَرَى الدَّهْرِ بِهِ زَهْوًا وَمَا

(١٤٨٤) الدعا: أي الدعاء.

(١٤٨٨) الملا: أي الملاء.

(١٤٨٩) رخا: رخاء.

(١٤٩٠) أسى: داوى.

(١٤٩٥) نزار: هو العزيز بالله ابن معد المعز لدين الله، ابن المنصور الفاطمي، والعصية: تصغير العصا، أي كما يبدأ الأمر صغيراً ثم يكبر كذلك كان شأن نزار.

(١٤٩٦) سبا: أي سبأ، أي اليمن حيث قبائل سبأ التي اشتهرت بحضارتها.

(١٤٩٧) المسرج الخيل: أي يلبسها السرج. النضار: الذهب. والمنعل: الذي يلبسها نعالاً.

(١٤٩٨) الرحي: ما يطحن به، يريد رحي الحرب.

(١٤٩٩) الملاوة: مثلثة، مدة العيش، ورها: أي رفق وسار سيراً سهلاً.

- ١٥٠٠- مَضَى كَأَيَّامِ الصَّبَا نَهَارُهُ  
١٥٠١- كَانَ الْعَزِيزُ سُدَّةَ الْفَضْلِ الَّتِي  
١٥٠٢- لَالَ عَيْسَى مِنْ نَدَى رَاحَتِهِ  
١٥٠٣- وَكَانَ مَأْمُونٌ بَنِي فَاطِمَةَ  
١٥٠٤- أَوْدَى فَغَابَ الرَّفْقُ وَاخْتَفَى النَّدَى  
١٥٠٥- وَحَكَمَ الْحَاكِمُ مِصْرَ وَيَحَهَا  
١٥٠٦- أَتَعَبَهَا مُخْتَلَطٌ مُخْتَبَلٌ  
١٥٠٧- وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حَدَثٍ مُسِيرٍ  
١٥٠٨- حَتَّى خَبَا ضِيَاءُ ذَاكَ الْمُتَنَدَّى  
١٥٠٩- عَفَا بَنُو أَيُّوبَ رَسَمَ مُلْكِهِمْ  
١٥١٠- وَجَمَعُوا النَّاسَ عَلَى خَلِيفَةٍ  
١٥١١- سُبْحَانَ مَنْ فِي يَدِهِ الْمُلْكُ وَمَنْ

(١٥٠١) السدة: المركز العالي، وبالحبا: أي بالحباء، وهو العطاء.

(١٥٠٢) آل عيسى: أي النصارى، وآل موسى: اليهود، والقبس: القطعة من النار، والمنتشى: الطرب،

يلتفت إلى قول موسى ﴿إني آنست نارا لعلني آتيكم منها بقبس أو أجده على النار هدى﴾ طه: ١٠.

(١٥٠٤) الحاكم: منصور بن نزار بن معد، من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر، خطب له على منابر مصر

والشام وإفريقية والحجاز، عني بعلوم الفلسفة والنظر والنجوم، واتخذ بيتاً في المقطم ينقطع فيه

عن الناس وأعلنت الدعوة إلى تأليهه في مساجد القاهرة سنة (٤٠٧ هـ) وفتح سجلاً تكتب فيه

أسماء المؤمنين به وفي سيرته مناقضات عجيبة يأمر بالشيء ونقيضه، وأصاب الناس منه شر

شديد، ويقال إن أخته ست الملك دست له رجلين اغتلاه وأخفيا أثره. البلا: أي البلاء.

(١٥٠٦) هدا: أي هداً.

(١٥٠٧) لم تزل: أي بقيت، والحدث: الصغير السن، فلقد ولي الحاكم وهو ابن عشرة أيام، ومات وهو

ابن ستة وثلاثين عاماً، وواهن: ضعيف، والمضا: أي المضاء.

(١٥٠٨) خبا: انطفأ وخمد، والسنا: الضوء الساطع.

(١٥٠٩) عفا: محا، وبنو أيوب: أي الأيوبيون، نسبة إلى جددهم الأعلى أيوب بن شاذي بن مروان، والد

صلاح الدين الأيوبي، وهو الذي استقل بحكم مصر، وبموت العاضد الفاطمي عبد الله بن

يوسف سنة (٥٦٧ هـ) قطع صلاح الدين خطبته وخطب للعباسيين، وبذلك انتهى أمر

الفاطميين، وطامس: أي دارس، والصدى: رجع الصوت.

(١٥١٠) ولا، أي ولا نهى.

١٥١٢ - فَيَا جَزَى اللَّهُ بَنِي فَاطِمَةَ  
 ١٥١٣ - وَأَخَذَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ حَاسِدٍ  
 ١٥١٤ - خَلَائِفُ النَّيْلِ إِلَيْهِمْ يُتَمَى  
 ١٥١٥ - تِلْكَ أَيْدِيهِمْ عَلَى لَبَاتِهِ  
 ١٥١٦ - كَمْ مُدْنٍ بَنَوْا وَدُورٍ شَيَّدُوا  
 ١٥١٧ - هُمْ رَفَعُوا الْإِصْلَاحَ مُصْبَاحًا فَمَا  
 ١٥١٨ - وَالْكَرَمَ الْمِصْرِيَّ مِمَّا رَسُمُوا  
 ١٥١٩ - وَكُلُّ نَيْرُوزٍ بِمِصْرٍ رَائِعٍ  
 ١٥٢٠ - هُمْ مَزَقُوا دُرُوعَهُمْ بِرَاحِهِمْ  
 ١٥٢١ - لَا الْعَرَبَ اسْتَبَقُوا وَهُمْ قَوْمُهُمْ  
 ١٥٢٢ - قَدْ مَلَكُوا الْأَبْعَدَ أَمْرَ بَيْتِهِمْ  
 ١٥٢٣ - وَأَنْزَلُوا السُّنَّةَ عَنْ رُتَبَتِهَا  
 ١٥٢٤ - وَصَيَّرُوا الْمُلْكَ إِلَى صِبْيَانِهِمْ  
 ١٥٢٥ - إِزْدَادَ بَغْيِ الْوُزَرَاءِ بَيْنَهُمْ  
 ١٥٢٦ - خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ فِي زَاوِيَةِ

عَنْ مِصْرٍ خَيْرَ مَا أَثَابَ وَجَزَى  
 فِي النَّسَبِ الطَّاهِرِ قَالَ وَلَغَا  
 إِذَا الْفُرَاتُ لِبَنِي السَّاقِيِ انْتَمَى  
 مُفْصَلَاتٍ بِالثَّنَاءِ تُجْتَلَى  
 لِلصَّالِحَاتِ هَهُنَا وَهَهُنَا  
 مِنْ مُصْلِحٍ إِلَّا بِنُورِهِمْ مَشَى  
 بِمِصْرٍ مِنْ بَرٍّ وَسُنُوءٍ مِنْ قَرَى  
 أَوْ مَهْرَجَانٍ ذَائِعٍ هُمْ الْأُولَى  
 وَكَسَرُوا بِهَا الرِّمَاحَ وَالطُّبَى  
 وَلَا رَعَوْا لِلْمَغْرِبِيِّينَ الْوَلَا  
 وَحَكَّمُوهُ فِي الْعَشَائِرِ الدُّنَى  
 وَرَفَعُوا شِيعَتَهُمْ وَمَنْ غَلَا  
 فَوَجَدَ الْفُرْصَةَ مَنْ لَهُ صَبَا  
 وَأَصْبَحُوا هُمْ الْمُلُوكُ فِي الْمَلَا  
 مِنْ الْخُمُولِ وَالْوَزِيرُ ابْنُ جَلَا

- 
- (١٥١٣) لغا: أي قال باطلاً.  
 (١٥١٤) الساقى: أي العباس بن عبد المطلب، إذ كانت عليه سقاية الحج.  
 (١٥١٥) لباته: أي لبات النيل، واللبات: جمع لبة، بالفتح، وهي موضع القلادة من العنق.  
 (١٥١٨) سنوا: شرعوا، والقرى: ما يقدم للضييف.  
 (١٥١٩) النيروز: أول يوم في السنة الشمسية الإيرانية، وهو موافق الحادي والعشرين من شهر آذار مارس من السنة الميلادية، والمهرجان: الحفل، والأولى: أي هم الذين ابتدعوه.  
 (١٥٢٠) الظى: أي السيوف.  
 (١٥٢١) الولا: أي الولاة.  
 (١٥٢٣) السنة: أي العمل بالسنة، وشيعتهم: أي المذهب الشيعي.  
 (١٥٢٤) له: أي للملك، وصبا: امالاً.  
 (١٥٢٥) الملا: أي الملا.  
 (١٥٢٦) ابن جلا: أي السيد الشريف لا يخفى مكانه.



## الأرجاز



## (الهمزة)

### (١)

## الكلب والبغاء

\* وهذا ما قيل فيما بين سنتي : (١٩٨٨ و ١٨٩٨ م) :

- ١ - كَانَ لِبَعْضِ النَّاسِ بَبْغَاءٌ
  - ٢ - رَفِيعَةُ الْقَدْرِ لَدَى مَوْلَاهَا
  - ٣ - وَكَانَ فِي الْمَنْزِلِ كَلْبٌ عَالِي
  - ٤ - كَذَا الْقَلِيلُ بِالْكَثِيرِ يَنْقُصُ
  - ٥ - فَجَاءَهَا يَوْمًا عَلَى غَرَارٍ
  - ٦ - وَقَالَ يَا مَلِيكَهُ الطُّيُورِ
  - ٧ - بِحُسْنِ نُطْقِكَ الَّذِي قَدْ أَصَبَى
  - ٨ - لِأَنِّي قَدْ حَرْتُ فِي التَّفَكُّرِ
  - ٩ - فَأَخْرَجْتُ مِنْ طَيْشِهَا لِسَانَهَا
- مَا مَلَّ يَوْمًا نُطَقَهَا الْإِصْغَاءُ  
وَكُلُّ مَنْ فِي بَيْتِهِ يَهْوَاهَا  
أَرْخَصَهُ وَجُودُ هَذَا الْغَالِي  
وَالْفَضْلُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ يَرْخُصُ  
وَقَلْبُهُ مِنْ بُغْضِهَا فِي نَارٍ  
وَيَا حَيَاةَ الْأَنْسِ وَالسُّرُورِ  
أَلَا أَرَيْتَنِي اللِّسَانَ الْعَذْبَا؟  
لَمَّا سَمِعْتُ أَنَّهُ مِنْ سُكَّرٍ  
فَعَضَّهُ بِنَابِهِ فَشَانَهَا

- 
- (١) البغاء طائر يتميز بمنقار معقوص، وأربع أصابع في كل رجل، وله لسان لحمي غليظ، ومن أشهر أوصافه أنه يحاكي كلام الناس، يطلق على الذكر والأنثى، مل: كره وعاف.
  - (٢) القدر: المنزل.
  - (٣) عالي: أي عالي المنزل، والغالي: العظيم القدر، يعني البغاء.
  - (٤) بالكثير: أي بالقياس إلى الكثير يعد منقوصاً.
  - (٥) فجاءها: أي فجاء الكلب البغاء، وعلى غرار: أي على عجلة.
  - (٦) المليكة: الملكة.
  - (٧) أصبى: استمال، والعذب: الحسن المنطق.
  - (٨) حرت: تحيرت.
  - (٩) الطيش: الحمق، فشانها: عابها.

- ١٠- ثُمَّ مَضَى مِنْ فَوْرِهِ يَصِيحُ قَطَعْتُهُ لِأَنَّهُ فَصِيحُ  
١١- وَمَا لَهَا عِنْدِي مِنْ ثَأْرٍ يُعَدُّ غَيْرُ الَّذِي سَمَّوْهُ قَدَمًا بِالْحَسَدِ

(١٠) من فوره: لساعته، وفصيح مُبين.  
(١١) يعد: يحصى، بالبناء للمجهول فيهما، وقدمًا: قديماً.

(٢)

## الظبي والعقد والخزير

وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - ظَبِي رَأَى صُورَتَهُ فِي الْمَاءِ
- ٢ - وَقَالَ يَا خَالِقَ هَذَا الْجِيدِ
- ٣ - فَسَمِعَ الْمَاءَ يَقُولُ مُفْصِحًا
- ٤ - إِنَّ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْجِيدًا
- ٥ - لَوْ أَنَّ حُسْبَهُ عَلَى النُّحُورِ
- ٦ - فَافْتَنَّ الظَّبِّي بِذَا الْمَقَالِ
- ٧ - وَلَمْ يَنْلُهُ فَمُهُ السَّقِيمُ
- ٨ - حَتَّى تَقْضَى الْعُمْرُ فِي الْهِيَامِ
- ٩ - فَسَارَ نَحْوَ الْمَاءِ ذَاتَ مَرَّةٍ
- ١٠ - وَبَيْنَمَا الْجَارَانِ فِي الْكَلَامِ
- ١١ - يَتْبَعُهُ حَيْثُ مَشَى خَنْزِيرُ

(٢) الجيد: العنق، وزنه: من زان يزين، إذا حلي، والنضيد: الذي انضمت حباته بعضها إلى بعض في اتساق.

(٣) مفصحاً: مبيناً، وبإذا: أي يا هذا، وما لن تمنح: أي ما لن تعطى، بالبناء للمجهول فيهما.

(٥) النحور: جمع نحر، بالفتح، وهو أعلى الصدر، والدر: اللآلىء، واحدها: درة، بالضم.

(٦) افتتن: أغتر، وبذا: أي بهذا.

(٧) ولم ينله: أي الدر، والفلأ: الصحراوات، واحدها: فلاة، ويهيم: يمشي على وجهه دون قصد.

(٨) تقضي: انقضى، والهيام: شدة الشوق.

(١٠) الدير: معبد النصارى، والقلادة: العقد، بالكسر.

- ١٢ - فَاَنْدَفَعَ الطَّبِيُّ لِذَاكَ يَبْكِي  
 ١٣ - مَا آفَةُ السَّعْيِ سِوَى الضَّلَالِ  
 ١٤ - لَوْلَا قَضَاءُ الْمَلِكِ الْقَدِيرِ  
 ١٥ - فَالْتَفَتَ الْمَاءُ إِلَى الْغَزَالِ  
 ١٦ - لَا عَجَبُ إِنَّ السَّنِينَ مُوقِظَهُ

وَقَالَ مَنْ بَعْدِ انْجِلَاءِ الشَّكِّ  
 مَا آفَةُ الْعُمْرِ سِوَى الْأَمَالِ  
 لَمَّا سَعَى الْعَقْدُ إِلَى الْخَنْزِيرِ  
 وَقَالَ حَالُ الشَّيْخِ شَرُّ حَالِ  
 حَفِظْتَ عُمْراً لَوْ حَفِظْتَ مَوْعِظَهُ

---

(١٢) انجلاء الشك : ذهابه .  
 (١٣) الآفة : كل ما يصيب شيئاً فيفسده .  
 (١٦) عمراً : أي عمرك .

### (٣)

## ملك الغربان وندور الخادم

- ١ - كَانَ لِلْغَرْبَانِ فِي الْعَصْرِ مَلِيكَ
  - ٢ - فِيهِ كَرْسِيٌّ، وَخِذْرٌ، وَمُهَوْدٌ
  - ٣ - جَاءَهُ يَوْمًا نُدُورُ الْخَادِمُ
  - ٤ - قَالَ: يَا فَرْعَ الْمُلُوكِ الصَّالِحِينَ
  - ٥ - سُوسَةٌ كَانَتْ عَلَى الْقَصْرِ تَدُورُ
  - ٦ - فَاَبْعَثِ الْغَرْبَانَ فِي إِهْلَاكِهَا
  - ٧ - ضَحِكَ السُّلْطَانُ مِنْ هَذَا الْمَقَالِ
  - ٨ - أَنَا رَبُّ الشُّوَكَةِ الضَّافِي الْجَنَاحِ
  - ٩ - «أَنَا لَا أَنْظُرُ فِي هَذِي الْأُمُورِ»
  - ١٠ - ثُمَّ لَمَّا كَانَ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ
  - ١١ - وَإِذَا النَّخْلَةُ أَقْوَى جِذْعُهَا
  - ١٢ - فَهَوَتْ لِلْأَرْضِ كَالْتِّلِ الْكَبِيرِ
  - ١٣ - فَذَا السُّلْطَانُ ذَا الْخَطْبِ الْمَهُولِ
- وَلَهُ فِي النَّخْلَةِ الْكَبْرَى أُرِيكَ  
لِصِّغَارِ الْمُلِكِ أَصْحَابِ الْعُهُودِ  
وَهُوَ فِي الْبَابِ الْأَمِينُ الْحَازِمُ  
أَنْتَ مَا زِلْتَ تُحِبُّ النَّاصِحِينَ  
جَازَتْ الْقَصْرَ، وَدَبَّتْ فِي الْجُذُورِ  
قَبْلَ أَنْ نَهْلِكَ فِي أَشْرَاكِهَا  
ثُمَّ أَدْنَى خَادِمِ الْخَيْرِ، وَقَالَ:  
أَنَا ذُو الْمَنْقَارِ، غَلَّابُ الرِّيحِ  
أَنَا لَا أَبْصُرُ تَحْتِي يَا نُدُورُ!  
قَامَ بَيْنَ الرِّيحِ وَالنَّخْلِ خِصَامٌ  
فَبَدَا لِلرِّيحِ سَهْلًا قَلْعُهَا  
وَهَوَى الدِّيَّوَانَ، وَانْقَضَّ السَّرِيرُ  
وَدَعَا خَادِمَهُ الْغَالِي يَقُولُ:

(١) ملك: أريك، جمع أريكة وهي المقعد الوثير.

(٢) خدر: مكان مستور عن العيون.

(٥) سوسة، دوية تنقر الخشب.

(٦) أشراك: فخوخ.

(٨) القاضي: القوي.

(١٣) الخطب المهول: الأمر العظيم.

١٤- يا نُدُورَ الخَيْرِ، أَسْعِفْ بالصِّياحِ

١٥- قال: يا مولاي، لا تَسْأَلْ نُدُورَ

ما تَرَى ما فَعَلْتُ فِينا الرِّياحُ؟

«أنا لا أَنْظُرُ في هَذِي الأُمُورِ!»



## الباء الموحدة

(١)

### نشيد للبنات

\* وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م) :

- |                                     |                              |
|-------------------------------------|------------------------------|
| ١ - أَللَّهُ يَرْضَى وَالنَّبِي     | عَنَا بَنَاتِ الْمَكْتَبِ    |
| ٢ - عَنَا وَعَنْ صُنْعِ الْأَبِ     | وَالْمُرْشِدِ الْمُؤَدِّبِ   |
| ٣ - وَيَحْفَظُ اللَّهُ الْوَطْنَ    | مِنْ الشُّرُورِ وَالْفِتَنِ  |
| ٤ - فَهُوَ الْمُقَوِّي لِلْفِطَنِ   | فِينَا بِحُسْنِ الْأَدَبِ    |
| ٥ - نَحْنُ بَنَاتُ الْمَدْرَسَةِ    | لَنَا عُقُولٌ كَيْسَةٍ       |
| ٦ - آدَابُنَا مُؤَسَّسَةٌ           | عَلَى مَتِينٍ سَبَبِ         |
| ٧ - تَذْيِيرُنَا وَالْقَصْدُ مَا لَ | وَالْعَقْلُ أَصْلُ وَجَمَالِ |
| ٨ - وَذَا وَذَا لَنَا كَمَالُ       | مَعَ الْغِنَى وَالنَّسَبِ    |
| ٩ - بِنَا عِمَادُ الْعَائِلَةِ      | قَامَتْ وَكَانَتْ مَائِلَةً  |
| ١٠ - فَمَا لِأُمِّ جَاهِلَةٍ        | مِنْ وَلَدٍ مُهَذَّبِ        |
| ١١ - الْيَوْمَ عِنْدَ الْمُرْشِدِ   | وَأُمّهَاتُ فِي غَدِ         |
| ١٢ - نُصْلِحُ شَأْنَ الْوَلَدِ      | لِلْوَطَنِ الْمُحَبِّبِ      |

(٥) كيسة : ذات كياسة ، ذات فطنة .

(٦) السبب : الأصل .

(٧) القصد : ضد الإسراف ، ومال : أي مال ، فسهل ، والمآل : الغاية .

(٩) العماد : ما يقوم عليه البناء .

(١١) المرشد : الهادي ، المعلم .

## (٢)

### القرَد الكذاب

\* وهذا ممَّا قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - لَمْ يَتَّفِقْ مِمَّا جَرَى فِي الْمَرْكَبِ
  - ٢ - فَإِنَّهُ كَانَ بِأَقْصَى السَّطْحِ
  - ٣ - وَصَاحَ يَا لِلطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ
  - ٤ - فَبَعَثَ النَّبِيُّ لَهُ النُّسُورَا
  - ٥ - ثُمَّ أَتَى ثَانِيَةً يَصِيحُ
  - ٦ - فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ كُلَّ مَنْ حَضَرَ
  - ٧ - وَبَيْنَمَا السَّفِينَةُ يَوْمًا يَلْعَبُ
  - ٨ - فَسَمِعُوهُ فِي الدُّجَى يَنْوُحُ
  - ٩ - سَقَطْتُ مِنْ حِمَاقَتِي فِي الْمَاءِ
  - ١٠ - فَلَمْ يُصَدِّقْ أَحَدٌ صِيَاحَهُ
- كَكَذِبِ الْقِرْدِ عَلَى نُوحِ النَّبِيِّ  
فَاشْتَأَقَ مِنْ خِفَّتِهِ لِلْمَزْحِ  
لِمَوْجَةٍ تَجِدُّ فِي هَلَاقِي  
فَوَجَدْتُهُ لَاهِيًا مَسْرُورًا  
قَدْ ثُقِبَتْ مَرْكَبُنَا يَا نُوحُ!  
فَلَمْ يَرَوْا كَمَا رَأَى الْقِرْدُ خَطَرُ  
جَادَتْ بِهِ عَلَى الْمِيَاهِ الْمَرْكَبُ  
يَقُولُ إِنِّي هَالِكٌ يَا نُوحُ  
وَصِرْتُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
وَقِيلَ حَقًّا هَذِهِ وَقَاحُهُ

(\*) وكانت معجزة نوح، عليه السلام، تلك السفينة التي جمع فيها من آمن به، ومن كل الحيوان والطيور والدواب زوجين، فلما جاء الطوفان نجا ومن معه وهلك من كفروا به.

(٢) من خفته: من طيشه، والمزح: المزاح.

(٣) يا للطير: مستغاث به، وتجد: تمنع.

(٧) جادت به: طرحته.

(٨) الدجى: الظلام.

(١٠) الوقاحة: قلة الحياء.

١١ - قَدْ قَالَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَنْ سَبَقَ  
١٢ - مَنْ كَانَ مَمْنُوعًا بِدَاءِ الْكَذِبِ

أَكْذَبُ مَا يُلْفَى الْكَذُوبُ إِنْ صَدَقَ  
لَا يَتْرُكُ اللَّهَ وَلَا يُعْفِي نَبِيَّ

---

(١١) ما يلقى : ما يوجد، بالبناء للمجهول فيهما.  
(١٢) ممنوعاً: مصاباً، لا يترك الله : أي لا يترك أن يكذب على الله، ولا يعفي نبي : أي ولا يدع نبياً دون أن يكذب عليه.

(٣)

## الثعلب والأرنب في سفينة نوح عليه السلام

\* وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمًا ثُعْلَبُ
  - ٢ - قَدْ سَوَدَّتْ صَحِيفَتِي الدُّنُوبُ
  - ٣ - فَاسْأَلُ إِلَهِي عَفْوَ الْجَلِيلِ
  - ٤ - وَإِنِّي وَإِنْ أَسَأْتُ السَّيِّرِ
  - ٥ - فَقَدْ أَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أَرْنَبُ
  - ٦ - وَلَمْ يَكُنْ مُرَاقِبٌ هُنَالِكَ
  - ٧ - إِذْ عَفْتُ فِي افْتِرَاسِهِ الدَّنَاءَ
  - ٨ - وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ ذَاكَ الْأَرْنَبُ
  - ٩ - فَقَالَ لَمَّا انْقَطَعَ الْحَدِيثُ
  - ١٠ - وَأَنْتَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ
- فَقَالَ يَا مُوَلَّيَّ، إِنِّي مُذْنِبُ  
وَإِنْ وَجَدْتُ شَافِعًا أَتُوبُ  
لِتَائِبٍ قَدْ جَاءَهُ ذَلِيلًا  
عَمِلْتُ شَرًّا وَعَمِلْتُ خَيْرًا  
يَرْتَعُ تَحْتَ مَنْزِلِي وَيَلْعَبُ  
لِكِنِّي تَرَكْتُهُ مَعَ ذَلِكَ  
فَلَمْ يَصِلْهُ مِنْ يَدِي مَسَاءٌ  
يَسْمَعُ مَا يُبْدِي هُنَاكَ الثُّعْلَبُ  
قَدْ كَانَ ذَاكَ الزُّهْدُ يَا خَبِيثُ  
مِنْ تُخْمَةٍ أَلْقَتْكَ فِي الْفَلَاةِ!

(٢) الشافع: من يشفع لك أي يطلب لك العفو.

(٥) يرتع: يرمي كيف يشاء.

(٧) الدنائة: الخسة، والمساءة: السوء.

(٨) ما يبدي: أي ما يقول علناً.

(١٠) التخمة: امتلاء البطن، وألقتك: طرحتك، والفلاة: الصحراء.

(٤)

## الثعلب والأرنب والديك

\* وهذا مما قيل فيما بين ستي (١٨٨٨ ر ١٨٩٨ م):

- |  |  |
|--|--|
| ١ - مِنْ أَعْجَبِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْأَرْنَبا | لَمَّا رَأَى الدِّيكَ يَسُبُّ الثَّعْلَبَا |
| ٢ - وَهُوَ عَلَى الْجِدَارِ فِي أَمَانٍ          | يَغْلِبُ بِالْمَكَانِ لَا الْإِمْكَانِ     |
| ٣ - دَاخَلَهُ الظَّنُّ بِأَنَّ الْمَاكِرَا       | أَمْسَى مِنَ الضَّعْفِ يُطِيقُ السَّاحِرَا |
| ٤ - فَجَاءَهُ يَلْعَنُ مِثْلَ الْأَوَّلِ         | عِدَادَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مُعْقَلِ    |
| ٥ - فَعَصَفَ الثَّعْلَبُ بِالضَّعِيفِ            | عَصَفَ أَخِيهِ الدِّيبَ بِالْخُرُوفِ       |
| ٦ - وَقَالَ لِي فِي دِمِكَ الْمَسْفُوكِ          | تَسْلِيَةً عَنْ خِيْبَتِي فِي الدِّيكِ     |
| ٧ - فَالْتَفَتَ الدِّيكُ إِلَى الذَّبِيحِ        | وَقَالَ قَوْلَ عَارِفٍ فَصِيحِ             |
| ٨ - مَا كُلُّنَا يَنْفَعُهُ لِسَانُهُ            | فِي النَّاسِ مَنْ يُنْطِقُهُ مَكَانُهُ!    |

(١) يسب: يعيب ويشتم.

(٢) وهو: أي الديك، ويغلب بالمكان: أي لا يقدر عليه لوجوده على هذا المكان العالي، والإمكان: القدرة الذاتية.

(٣) داخله: دخل فيه، والضمير للأرنب، والماكر: ذو الدهاء، يعني الثعلب، ويدهاته يضرب المثل، ويطيع: يحتمل، والساحر: الهازيء، يعني الديك.

(٤) فجاءه: فجاء الأرنب الثعلب، ومثل الأول: أي مثل الدين، وعداد: عدد.

(٥) عصف به: أي أهلكه، وبالخروف: يشير إلى حكاية الذئب مع الخروف حين أتهمه بأشياء لا صحة لها، وحين فندها الخروف لم يستمع له الذئب وأكله.

(٦) المسفوك: المراق.

(٧) الذبيح: المذبوح، وفصيح: بين الكلام.

(٨) مكانه: أي قدره ومنزلته، فهو إذا تكلم دان له الناس.

## (٥)

\* وقال في الفنار وصاحبه سنة (١٩٣٢ م):

- |                                   |                                 |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| ١ - سَمَا يُنَاغِي الشُّهُبَا     | هَلْ مَسَّهَا فَالْتَهَبَا      |
| ٢ - كَالذَّيْدَبَانِ              | هُ فِي الْبَحَارِ مَرْقَبَا     |
| ٣ - شَيَّعَ مِنْهُ مَرْكَبًا      | وَقَامَ يَلْقَى مَرْكَبَا       |
| ٤ - بَشَّرَ بِالذَّارِ ، وَيَالَا | هَلِ السُّرَاةَ الْغُيْبَا      |
| ٥ - وَخَطَّ بِالنُّورِ عَلَى      | لَوْحِ الظَّلَامِ : مَرْحَبَا   |
| ٦ - كَالْبَارِقِ الْمُلِحِّ لَمْ  | يُؤَلِّ إِلَّا عَقَبَا          |
| ٧ - يَا رَبُّ لَيْلٍ لَمْ نَذُقْ  | فِيهِ الرُّقَادَ طَرَبَا        |
| ٨ - بَتْنَا نُرَاعِيهِ كَمَا      | يُرَعَى السُّرَاةَ الْكَوْكَبَا |
| ٩ - سَعَادَةً                     | فِي النَّاسِ مَنْ كَانَ أَبَا   |

(\*) والفنار: مصباح قوي الضوء ينصب على سارية عالية لإرشاد السفن في البحار إلى طريق السير وتجنب مواطن الخطر، وهو المنار، فحرف.

- (١) سما: ارتفع، ويناغي: يتكلم بكلام خفي، والشهب: النجوم اللامعة، واحدها: شهاب.
- (٢) الديدبان: الحارس والرقب، والمرقب: موضع المراقبة.
- (٣) شيع: ودع، ومنه: أي من المرقب.
- (٤) السراة: السائرون ليلاً، والغيب: الغائبون.
- (٦) البارق: السحاب لمع فيه البرق، ولا يكون هذا إلا مع مطر، ولم يول: لم يذهب، وعقب: ترك آثاره من المطر.
- (٧) الطرب: الخفة من فرح أو سرور.
- (٨) نراعيه: نرقبه، والضمير للفنار، والسائرون ليلاً يهتدون بالنجوم.

- ١٠- مَشَى عَلَى الْمَاءِ وَجَا  
 ١١- وَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ  
 ١٢- يَرْمِي إِلَى الظَّلَامِ طُرُ  
 ١٣- كَنِمِرٍ أَدَارَ عَيْنَ  
 ١٤- كَمِبْصَرِ الْأَعْشَى أَصَا  
 ١٥- وَكَالسَّرَاجِ فِي يَدِ الرَّيِّ  
 ١٦- كَلْمَحَةٍ مِنْ خَاطِرٍ  
 ١٧- مُجْتَنِبُ الْعَالَمِ فِي  
 ١٨- إِلَّا شِرَاعاً ضَلَّ، أَوْ  
 ١٩- وَكَانَ حَارِسُ الْفَنَاءِ  
 ٢٠- يَهْوَى الْحَيَاةَ وَيُحِبُّ الـ  
 ٢١- أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَوَا  
 ٢٢- لَمْ يَرَ فِيهَا زَوْجَهُ
- بَ كَالْمَسِيحِ الْعَبَا  
 مُسْتَشْرِفًا مُنْقَبَا  
 فَأَ حَائِرًا مُذْبَذَبَا  
 نَا فِي الدُّجَى وَقَلْبَا  
 بَ فِي الظَّلَامِ وَنَبَا  
 حَ أَضَاءَ وَخَبَا  
 مَا جَاءَ حَتَّى ذَهَبَا  
 عُزْلَتِهِ مُجْتَنَبَا  
 فُلُكًا يُقَاسِي الْعَطْبَا  
 رَ رَجُلًا مُهَذَّبَا  
 عَيْشَ سَهْلًا طَيِّبَا  
 تَ مُبْعَدًا مُغْتَرِبَا  
 وَلَا ابْنَهُ الْمُحَبَّبَا

- (١٠) مشى: أي امتد، يعني نور الفئار، وجاب: قطع، والعب: ارتفاع الموج، يشير إلى ما كان من المسيح عليه السلام مع رفاقه في السفينة حين اصطخب البحر فأقادها له.
- (١١) مستشرفاً: منتصباً، ومنقّباً: باحثاً.
- (١٢) يرمي: يرسل، والطرف: البصر. مذبذب: مضطرب.
- (١٣) الدجى: الظلام.
- (١٤) المبصر: آلة البصر، يعني العين، والأعشى: الذي يسوء بصره ليلاً، ونبا: أي جانب ما يبصر.
- (١٥) خبا: بهت ضوءه وانطفأ.
- (١٦) اللمحة: نظرة عجلية، والخابر: ما يخطر في القلب ويقع.
- (١٧) المجتنب: على بناء اسم الفاعل: المبعاد لا يخالط غيره، والمجتنب: على بناء اسم المفعول، الذي لا يخالطه غيره.
- (١٨) الشراع: القلع للسفينة، يعني السفينة، والفلك: السفينة، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، والعطب: التلف.
- (٢٠) يهوى: يحب.
- (٢١) المبعد: على بناء اسم المفعول، الذي أبعدته غيره.

- ٢٣- فَحِينَ عِيلَ صَبْرُهُ  
 ٢٤- وَقَالَ: رَبِّي كَمْ أَعِي  
 ٢٥- وَلَا أَرَى أَهْلِي وَلَا  
 ٢٦- وَلَا أَرَى فَرْقِي وَلَا  
 ٢٧- وَالنَّاسُ فَوْقَ الْأَرْضِ فِي  
 ٢٨- وَكَانَ دُلْفِينَ مِنْ الـ  
 ٢٩- أَتَى مِنْ الشَّطِّ قَدَبٌ  
 ٣٠- وَكَانَ قَدْ رَاعَى الْخَطِيءَ  
 ٣١- فَقَالَ يَا حَارِسُ  
 ٣٢- مَنْ يُسْعِفُ النَّاسَ إِذَا  
 ٣٣- مَا النَّاسُ إِخْوَتِي وَلَا  
 ٣٤- أَنْظُرْ إِلَيَّ، كَيْفَ أَقْدُ  
 ٣٥- قَدْ عِشْتُ فِي خِدْمَتِهِمْ  
 ٣٦- كَمْ مِنْ غَرِيقٍ قُتِ  
 ٣٧- وَكَانَ جِسْمًا هَامِدًا
- عَلَى الْقَضَاءِ عَتَبَا  
 شُ عَانِيًا مُعَذَّبَا؟  
 أَرَى صَحَابِي الْغُيَّابَا  
 تَحْيِي إِلَّا غَيْهَبَا  
 ظِلُّ الْقُصُورِ وَالرُّبَى  
 حَارِسٍ ثُمَّ اقْتَرَبَا  
 فِي الصُّخُورِ وَحَبَا  
 بَ وَوَعَى مَا خَطَبَا  
 خَلَّ الشُّخْطَ وَالتَّعْتَبَا  
 نُودِي كُلُّ فَأْبَى؟  
 آدَمُ كَانَ لِي أَبَا  
 ضِي لَهُمْ مَا وَجَبَا؟  
 وَلَا تَرَانِي تَعْبَا  
 عِنْدَ رَأْسِهِ مُطَبَّابَا  
 حَرَكْتُهُ فَاضْطَرَبَا

(٢٣) عيل صبره: نقد، والقضاء: ما قضاه الله تعالى.

(٢٤) العاني: المهموم.

(٢٥) الصحاب: الأصحاب، والغيب: الغائبون.

(٢٦) الغيهب: الظلمة.

(٢٧) الربى: جمع ربوة، وهي ما ارتفع من الأرض، يعني البروج.

(٢٨) الدلفين، بالضم: نوع من السمك معروف عنه إنقاذه للغرقى، يونانية.

(٢٩) دب: مشى رويداً، وجبا: زحف.

(٣٠) راعى: راقب، والخطيب: يعني الحارس وهو يتكلم، ورعى: حفظ، وما خطب: أي وما قال.

(٣١) خل: اترك، والتعتب: العتاب.

(٣٢) يسعف: ينقذ، وأبى: امتنع.

(٣٤) وجب: لزم.

(٣٦) مطب: معالج.

(٣٧) اضطرب: تحرك.



- ٣٨ - وَكُنْتُ وَطَأْتُ لَهُ  
 ٣٩ - حَتَّى أَتَى الشُّطَّ فَبَدَّ  
 ٤٠ - وَطَارِدُونِي فَاثْقَلُوا  
 ٤١ - مَا نِلْتُ مِنْهُمْ فِضَّةً  
 ٤٢ - وَمَا الْجَزَاءُ لَا تَسْلُ  
 ٤٣ - أَلْقُوا عَلَيَّ شَبَكاً  
 ٤٤ - وَاتَّخَذَ الصُّنَاعُ مِنْ  
 ٤٥ - وَلَمْ يَزَلْ إِسْعَافُهُمْ  
 ٤٦ - وَلَمْ يَزَلْ سَجِيَّتِي  
 ٤٧ - إِذَا سَمِعْتُ صَرْخَةً  
 ٤٨ - لَا أَجِدُ الْمُسْعِفَ  
 ٤٩ - وَالْمُسْعِفُونَ فِي غَدٍ  
 ٥٠ - يَقُولُ (رَضْوَانُ) لَهُمْ:  
 ٥١ - مُذْنِبُكُمْ قَدْ غَفَرَ
- مَنَاجِيي فَرَكِبَا  
 شَرٌّ مَنْ بِهِ وَرَحَبَا  
 تٌ خَاسِراً مُخَيَّبَا  
 وَلَا مُنِحْتُ ذَهَبَا  
 كَانَ الْجَزَاءُ عَجَبَا  
 وَقَطَّعُونِي إِرْبَا  
 شَحْمِي زَيْتاً طَيِّبَا  
 لِي الْحَيَاةَ مَذْهَبَا  
 وَعَمَلِي الْمُحَبَّبَا  
 طَرْتُ إِلَيْهَا طَرَبَا  
 إِلَّا مَلَكاً مُقَرَّبَا  
 يُؤَلَّفُونَ مَوْكِبَا  
 هَيَّا ادْخُلُوهَا مَرَحَبَا  
 اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَا

(٣٨) وطأت: مهدت، وهيات.

(٣٩) يش: ضحك.

(٤٠) طارِدُونِي: تعقبوني، والمخيب، على بناء اسم المفعول: من أصابته خيبة.

(٤١) ما نلت: ما أخذت، وما منحت: أي ما أعطيت، بالبناء للمجهول فيهما، والفضة والذهب: هما

النقدان الأساسيان.

(٤٣) إربأ: أي عضواً عضواً، والإرب، بالكسر: العضو.

(٤٦) ولم يزل: الضمير للإسعاف، والسجية: الطبع.

(٤٧) طرباً: فرحاً.

(٥٠) رضوان: خازن الجنة، وهياً: أي تعالوا.

## (٦)

\* وقال في الأرانب والفيل وهذا ممّا قيل بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |   |  |
|---|--|
| ١ - يَحْكُونُ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ    | قَدْ أَخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ        |
| ٢ - وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمِ    | وَمَوْئِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمِ           |
| ٣ - فَاخْتَارَهُ الْفِيلُ لَهُ طَرِيقًا     | مُمَزَّقًا أَصْحَابَنَا تَمْزِيقًا           |
| ٤ - وَكَانَ فِيهِمْ أَزْنَبُ لَيْبُ         | أَذْهَبَ جُلَّ صُوفِهِ التَّجْرِبُ           |
| ٥ - نَادَى بِهِمْ يَا مَعْشَرَ الْأَرَانِبِ | مِنْ عَالِمٍ وَشَاعِرٍ وَكَاتِبِ             |
| ٦ - إِتَّجِدُوا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْجَافِي  | فَالاتِّحَادُ قُوَّةُ الضُّعَافِ             |
| ٧ - فَأَقْبِلُوا مُسْتَضَوِّينَ رَأْيَهُ    | وَعَقِدُوا لِلْاجْتِمَاعِ رَأْيَهُ           |
| ٨ - وَانْتَخِبُوا مِنْ بَيْنِهِمْ ثَلَاثَةً | لَا هَرَمًا رَاعُوا وَلَا حَدَاثَةً          |
| ٩ - بَلْ نَظَرُوا إِلَى كَمَالِ الْعَقْلِ   | وَاعْتَبَرُوا فِي ذَاكَ سِنَ الْفَضْلِ       |
| ١٠ - فَنَهَضَ الْأَوَّلُ لِلْخُطَابِ        | فَقَالَ إِنَّ الرَّأْيَ ذَا الصَّوَابِ . . . |

- 
- (١) الثرى: أي الأرض، وبجانب: أي بمكان.  
(٢) المowell: الملجأ والملاذ، والحريم: أي الإناث.  
(٣) له: أي لهذا الجانب.  
(٤) لبيب: ذو عقل، وجل: معظم، والتجريب: الدربة والممارسة، أي أفنى معظم عمره مجرباً.  
(٥) الجافي: القاسي الغليظ.  
(٦) رايه، يعني رأيه ورأية: علم.  
(٧) راعوا: لاحظوا، والحدائث: صغر السن.  
(٨) سن الفضل: سن الكمال.  
(٩) نهض: قام، وذا الصواب: أي صاحب الصواب، أي الصائب، والنصب على الوصفية.  
(١٠)

- ١١ - أَنْ تُتْرَكَ الْأَرْضُ لِذِي الْخُرْطُومِ .  
 ١٢ - فَصَاحَتِ الْأَرَانِبُ الْغَوَالِي :  
 ١٣ - وَوَثَبَ الثَّانِي فَقَالَ إِنِّي  
 ١٤ - فَلْنَدْعُهُ يَمِدُّنَا بِحِكْمَتِهِ  
 ١٥ - فَقِيلَ لَا يَا صَاحِبَ السُّمُورِ  
 ١٦ - وَأَنْتَدَبَ الثَّالِثُ لِلْكَلامِ  
 ١٧ - اجْتَمِعُوا فَالاجْتِمَاعُ قُوَّةُ  
 ١٨ - يَهْوِي إِلَيْهَا الْفِيلُ فِي مُرُورِهِ  
 ١٩ - ثُمَّ يَقُولُ أَلْجِيلُ بَعْدَ أَلْجِيلٍ  
 ٢٠ - فَاسْتَصَوُّبُوا مَقَالَهُ وَاسْتَحْسِنُوا  
 ٢١ - وَهَلَكَ الْفِيلُ الرَّفِيعُ الشَّانِ  
 ٢٢ - وَأَقْبَلَتْ لِصَاحِبِ التَّدْبِيرِ  
 ٢٣ - فَقَالَ مَهْلًا يَا بَنِي الْأَوْطَانِ  
 ٢٤ - فَصَاحِبُ الصَّوْتِ الْقَوِيِّ الثَّالِبِ

(١١) لذي الخرطوم: أي لصاحب الخرطوم، يعني الفيل، أي ما أشار به أكثر هؤلاء من هول الفيل، والأهوال، جمع هول، بالفتح، وهو الفزع.

(١٣) وثب: قفز، وأعهد: أرى، وثنى الفن، أي شيخ الرأي والحيلة، منصوب على المفعولية.

(١٤) فلندعه: من الدعاء، وهو الطلب.

(١٥) السمو: الرفعة.

(١٦) انتدب: سارع.

(١٧) الهوة: الحفرة.

(١٨) يهوي: يسقط، والدهر: نصب على الظرفية.

(١٩) الجيل: من يعاصرونك، وأكل عقله: أي غرر به وخدعه.

(٢٠) من فورهم: من ساعتهم.

(٢١) الشان: الشأن، بالهمز، والأمة: جماعة الأرانب.

(٢٢) التاج: ما يوضع على الرأس، والسرير: أي العرش، أي توجه وأجلسوه على العرش، يعني ملكوه أمرهم.

(٢٣) أي ليس هو من يستحق هذا بل ثمة من يسبقه.

(٢٤) يعني من يستحق السيادة هو الداعي الأول للاجتماع والشورى.

## (٧)

\* وقال في جدته :

- |   |  |
|---|--|
| <p>أَحْنَى عَلَيَّ مِنْ أَبِي<br/>تَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبِي<br/>يَ كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبِ<br/>يَ مِشْيَةَ الْمُؤَدِّبِ<br/>رَبِّ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ<br/>رَ جَدَّتِي مِنْ مَهْرَبِ<br/>أَنْجُو بِهَا وَأَخْتِي<br/>بِلَهْجَةِ الْمُؤَنَّبِ<br/>ذَا الْوَلَدِ الْمُعَذِّبِ<br/>يَضْنَعُ إِذْ أَنْتَ صَبِي</p> | <p>١ - لِي جَدَّةٌ تَرَأْفُ بِي<br/>٢ - وَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّنِي<br/>٣ - إِنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَدَ<br/>٤ - مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَى<br/>٥ - غَضْبَانَ قَدْ هَدَدَ بِالضَّرِّ<br/>٦ - فَلَمْ أَجِدْ لِي مِنْهُ عَيْدَ<br/>٧ - فَجَعَلْتَنِي خَلْفَهَا<br/>٨ - وَهِيَ تَقُولُ لِأَبِي<br/>٩ - وَيَحُ لَهْ وَيَحُ لَهُ<br/>١٠ - أَلَمْ تَكُنْ تَضْنَعُ مَا</p> |
|---|--|

- 
- (١) أحنى : أشد حنواً وعطفاً.  
(٢) تذهب مذهبي : تشاركني رأبي .  
(٣) لم تغضب : لم تشاركهم غضبهم علي .  
(٤) مشية : اسم للهيئة ، أي غاضباً يريد أن يأخذني بالعنف .  
(٥) هدد : أوعد .  
(٦) من مهرب : أي من مكان أهرب إليه .  
(٧) أختي : أي أختي ، بالهمز فسهل .  
(٨) المؤنب : اللائم .  
(٩) ويح : كلمة ترحم وتوجع .  
(١٠) تخاطب الأب وتذكره بطفولته .

## (٨)

\* وقال في ابنته أمينة وكتب لها أسود، وهذا ممّا قيل بين ستي (١٨٨٨) و

١٨٩٨ م):

- |  |  |
|--|--|
| <p>١ - يَا حَبْدًا أَمِينَةً وَكَلْبُهَا<br/>٢ - أَمِينَتِي تَحْبُو إِلَى الْحَوْلَيْنِ<br/>٣ - لَكِنَّهَا بَيَاضًا مِثْلَ الْعَاجِ<br/>٤ - يَلْزُمُهَا نَهَارَهَا وَتَلْزُمُهُ<br/>٥ - فَعِنْدَهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِشْفَاقِ<br/>٦ - فِي كُلِّ سَاعَةٍ لَهُ صِيَا ح<br/>٧ - وَهَذِهِ حَادِثَةٌ لَهَا مَعَهُ<br/>٨ - جَاءَتْ بِهِ إِلَيَّ ذَاتَ مَرَّةٍ<br/>٩ - فَقُلْتُ أَهْلًا بِالْعُرُوسِ وَإِنَّهَا</p> | <p>تُحِبُّهُ جَدًّا كَمَا يُحِبُّهَا<br/>وَكَلْبُهَا يُنَاهِزُ الشَّهْرَيْنِ<br/>وَعَبْدُهَا أَسْوَدُ كَالِدَيَّاجِي<br/>وَمِثْلَمَا يُكْرِمُهَا لَا تُكْرِمُهُ<br/>أَنْ تَأْخُذَ الصَّغِيرَ بِالْخِنَاقِ<br/>وَقَلَّمَا يَنْعَمُ أَوْ يَرْتَاحُ<br/>تُنَبِّيكِ كَيْفَ اسْتَأْثَرَتْ بِالْمَنْفَعَةِ<br/>تَحْمِلُهُ وَهِيَ بِهِ كَالْبِرَّةِ<br/>مَاذَا يَكُونُ يَا تُرَى مِنْ شَأْنِهَا</p> |
|--|--|

- 
- (١) يا حبذا، أي: يا قومي، حبذا، وجب: فعل للمدح، وفاعله: ذا.  
 (٢) تحبو: تخطو، والحول: العام، ويناهز: يقارب، ويداني.  
 (٣) العاج: سن الفيل، وهو أبيض ناصع البياض وبه يضرب المثل، والدياجي: الظلمات، واحدها، دجية، بالضم.  
 (٤) الإشفاق: الخوف، وبالخناق: أي بحلقه.  
 (٥) قلما: قل، وما، كافة عن الفاعلية.  
 (٦) تنبيك: أي تنبيك وتخبرك، واستأثرت بالمنفعة: أي خصت نفسها بها.  
 (٧) البرة: الرحيمة.  
 (٨) يا ترى: أي يا قوم ترى، وترى: يظن ويخال، بالبناء للمجهول فيهما، وشأنها: أي شأنها، وهو الحال.

- ١٠ - قَالَتْ: غُلَامِي يَا أَبِي جَوْعَانُ  
 ١١ - فَمُرْهُمْ يَأْتُوا بِخُبْزٍ وَلَبَنٍ  
 ١٢ - فَقُمْتُ كَالْعَادَةِ بِالْمَطْلُوبِ  
 ١٣ - فَعَجَنْتُ فِي اللَّبَنِ اللَّبَابَا  
 ١٤ - ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَذُوقَ قَبْلَهُ  
 ١٥ - هُنَاكَ أَلْقَتْ بِالصَّغِيرِ لِلْوَرَا  
 ١٦ - تَقُولُ بَابَا أَنَا دَحَا وَهُوَ كُخْ  
 ١٧ - فَقُلْ لِمَنْ يَجْهَلُ خَطْبَ الْآنِيَةِ

وَمَالَهُ كَمَا لَنَا لِسَانُ  
 وَيُحْضِرُوا آنِيَةً ذَاتَ ثَمَنٍ  
 وَجِئْتُهَا أَنْظُرُ مِنْ قَرِيبٍ  
 كَمَا تَرَانَا نَطْعِمُ الْكِلَابَا  
 فَاسْتَطَعَمْتُ بِنْتُ الْكِرَامِ أَكَلَهُ  
 وَانْدَفَعَتْ تَبْكِي بُكَاءَ مُفْتَرَى  
 مَعْنَاهُ بَابَا لِي وَحْدِي مَا طُبِخَ  
 قَدْ فُطِرَ الطُّفْلُ عَلَى الْآنَانِيَةِ

- 
- (١٣) واللباب: خالص، الخبز: يعني ما لان في جوف الرغيف.  
 (١٤) استطعمت: وجدته مما يطعم.  
 (١٥) اللورا: أي للوراء، ومفتري: مكذوب.  
 (١٦) الدح: الحسن، والكخ: القدر، عاميتان من لغة الأطفال.  
 (١٧) خطب: شأن، والآنية: جمع إناء: وهو الوعاء، وفطر: طبع، بالبناء للمجهول فيهما، والآنية: حب الذات، أي هكذا الإناء يخدع ويغري إذا ما كان جميلاً.

## (٩)

\* وقال في أفعى وعقرب، وهذا ممّا قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - وَهَذِهِ وَقَعَةُ مُسْتَعْرِبَةٍ
  - ٢ - رَأَيْتُ أَفْعَى مِنْ بَنَاتِ النَّيْلِ
  - ٣ - تَحْتَقِرُ النَّصْحَ، وَتَجْفُو النَّاصِحَا
  - ٤ - عَنَتُ لَهَا رَبِيبَةَ السَّبَاخِ
  - ٥ - فَحَسَبْتُهَا وَالْحِسَابُ يُجْدِي
  - ٦ - فَاَنْخَرَطْتُ مِثْلَ الْحَسَامِ الْوَالِجِ
  - ٧ - حَتَّى إِذَا مَا أَبْلَغْتُهَا جُحْرَهَا
  - ٨ - تَقُولُ: يَا أُمَّ الْعَمَى وَالطَّيْشِ
  - ٩ - إِنَّ تَلْجِي فَاَلَمَوْتُ فِي الْوُلُوجِ
  - ١٠ - فَسَكَّتْ طَرِيدَةُ الْبُيُوتِ
- فِي هَوَسِ الْأَفْعَى وَخُبَيْثِ الْعُقْرَبَةِ  
مُعْجَبَةً بِقَدِّهَا الْجَمِيلِ  
وَتَدْعِي الْعَقْلَ الْكَبِيرَ الرَّاجِحَا  
تَحْمِلُ وَزْنِيهَا مِنَ الْأَوْسَاخِ  
سَاحِرَةً مِنْ سَاحِرَاتِ الْهِنْدِ  
وَأَنْدَفَعَتْ تِلْكَ كَسْهَمِ زَالِجِ  
دَارَتْ عَلَيْهِ كَالسَّوَارِ دَوْرَهَا  
أَيَّنَ الْفِرَارُ يَا عَدُوَّ الْعَيْشِ  
أَوْ تَخْرُجِي فَالْهَلْكَ فِي الْخُرُوجِ  
وَاعْتَرَّتِ الْأَفْعَى بِذَا السُّكُوتِ

- 
- (١) الواقعة: ما يقع ويحدث، والهوس: الخبل والطيش، والخبت: الدهاء والمكر.
  - (٢) من بنات النيل: أي نهريّة، والقدر: القوام.
  - (٣) تجفو: تكره، والراجع: الذي يفوق غيره.
  - (٤) عنت: خضعت وذلت، والربيبة: البنت، والسباخ: التراب التّن.
  - (٥) يجدي: ينفع.
  - (٦) انخرطت: انقضت، والحسام: السيف، والوالج: النافذ، وتلك: أي العقرب.
  - (٧) السوار: ما يلبس حول المعصم.
  - (٨) أن تلجي: أن تدخل في حركتك. الهلك الموت.
  - (٩) الطريدة: المنبوذة.

- ١١ - وَهَجَعَتْ عَلَى الطَّرِيقِ هَجْعَةً  
 ١٢ - وَنَهَضَتْ فِي ذِرْوَةِ الدَّمَاعِ  
 ١٣ - فَانْتَبَهَتْ كَالْحَالِمِ الْمَذْعُورِ  
 ١٤ - حَتَّى وَهَتْ مِنَ الْفَتَاةِ الْقُوَّةَ

- فَخَرَجَتْ ضَرْئُهَا بِسُرْعَةٍ  
 وَاسْتَرْسَلَتْ فِي مُوْلِمِ التَّلْدَاغِ  
 تَصِيحُ بِالْوَيْلِ وَبِالثُّبُورِ  
 فَانْزَلَتْ عَنْ رَأْسِهَا الْعَدُوَّةَ

---

(١١) هجعت: رقدت، والضرة الزوجة الثانية، وبها يضرب المثل في العداوة.  
 (١٢) الذروة: القمة، واسترسلت: مضت لا تقف، ومولم: مؤلم، والتلداغ: اللدغ الكثير.  
 (١٣) الويل: العذاب، والثبور: الهلاك.  
 (١٤) وهت: فترت وضعفت والفتاة، أي الأفعى.



## (١٠)

\* وقال في انتخابات مجلس الشورى سنة (١٩٠٢ م):

- ١ - عِنْدِي لَكُمْ مُنْتَخَبٌ      فَرَشُّهُ      وَانْدَبُوا
- ٢ - هَبُوا لَهُ أَصْوَاتَكُمْ      وَغَيْرَهُ      لَا تَهَبُوا
- ٣ - فِي مَجْلِسِ الشُّورَى لَهُ      أَلْفُ حِسَابٍ يُحْسَبُ
- ٤ - وَالْاِحْتِلَالُ يَتَّقِي      آرَاءَهُ      وَيَرْهَبُ
- ٥ - وَتَنْقُلُ (التَّيْمَسُ) مَا      يَقُولُهُ      وَيَطْلُبُ

\*\*\*

- ٦ - ذَاكَ فَلَانٌ لَيْسَ مَنْ      يَقْرَأَ وَلَا مَنْ يَكْتُبُ
- ٧ - لَا عَالِمٌ يَمْلُؤُهَا      عِلْمًا وَلَا مُجَرَّبُ
- ٨ - وَلَيْسَ بِالْخَطِيبِ إِنْ      قَامَ الْمَلَأَ فَخَطَبُوا

(\*) قامت في مصر هيئة نيابية تسمى: هيئة شورى القوانين، في ظل الاحتلال البريطاني، بعد إلغاء مجلس شورى القوانين، الذي تألف عام (١٨٨٦ م) في عهد الخديوي إسماعيل، ومجلس النواب الذي شكل عام (١٨٨٢ م) قبل الثورة العربية، والذي بقي إلى سنة (١٩١٣ م) ثم ألغي بقيام الجمعية التشريعية.

وكان أعضاء هذه الجمعية ثلاثين عضواً تعين الحكومة منهم أربعة عشر عضواً والباقي وعددهم ستة عشر عضواً، ينتخبون.

(١) واندبوا: أي اختاروا، والشاعر هنا يوري، فمن معاني النذب: تعداد آثار الميت.

(٤) الاحتلال: يعني الاحتلال البريطاني لمصر، ويتقي: يحذر، ويرهب: يخاف.

(٥) التيمس يعني التايمز: جريدة انجليزية كانت لسان حال الاستعمار.

(٦) يقرأ: أي يقرأ بالهمز.

(٧) ويملؤها: أي يملأ تلك الصفحة كتابة.

(٨) الملا: أي الملا، وهو الخلق، بالفتح.

- ٩ - مَبْدُوهُ لَا مَبْدَأُ مَشْرَبُهُ لَا مَشْرَبُ  
 ١٠ - عِنْدَ الْأَمِيرِ يَفْتَرِي عِنْدَ الْوَزِيرِ يَكْذِبُ  
 ١١ - وَإِنْ تَكُنْ وَشَايَةً فَالْمُسْتَشَارُ أَقْرَبُ  
 ١٢ - عَجِيبَةٌ أُمُورُهُ وَالصُّحُفُ مِنْهُ أَعْجَبُ  
 ١٣ - قَالُوا لَهُ فِيهَا الْهُمَا مُمُ الْفَاضِلُ الْمُهَذَّبُ  
 ١٤ - وَلَقَّبُوهُ بِالسَّرِّ يُّ الشَّهْمِ فِيمَا لَقَّبُوا  
 ١٥ - أَيْنَ النُّهَى يَا أُمَّةَ يَضْحَكُ مِنْهَا الْأَجْنَبُ

(٩) مشربه: أي نزعته التي ينزع إليها.

(١٠) يفتري: يخلق، يكذب.

(١١) الوشاية: ما تنقله عن غيرك تكيد له به، والمستشار: يعني مستشار السفارة البريطانية، وكانت له سطوة.

(١٢) الصحف: أي الصحف المصرية.

(١٣) أي تصفه بأوصاف خادعة.

(١٤) السري: الشريف.

(١٥) النهى: العقول، واحدها: نهية، بالضم، والأجنب: الأجنبي، أي الغريب.

## (II)

\* وقال في سليم بن شاهين سركيس وتكنيته أبا لهب سنة (١٩١٣ م):

- |                                    |                                   |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - بَيْنَكُمُ أَبَا لَهَبٍ        | أَكْبَرُ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ     |
| ٢ - بِاللهِ لَوْ آمَنْتُمْ         | مَا قِيلَ فِي الْقُرْآنِ تَبِ     |
| ٣ - أَنْتُمْ وَإِبْلِيسُ لَكُمْ    | فِي النَّارِ أَرْفَعُ النَّسَبِ   |
| ٤ - وَاللهِ مَأْمُولُ الرِّضَا     | فِي الْخَلْقِ مَأْمُونُ الْغَضَبِ |
| ٥ - فَرُبَّمَا عُيِّنَتْ فِي الـ   | نَّارٍ لِتَحْمِلَ الْحَطَبِ       |
| ٦ - أَوْ لِيَتَطَوَّفَ بِالْأُولَى | هُنَاكَ مِنْ أَهْلِ الطَّرَبِ     |
| ٧ - كَحَافِظٍ أَخِي النَّهْيِ      | أَوْ كَالنُّوَاسِي ذِي الْأَدَبِ  |
| ٨ - أَوْ مِثْلَ مُطْرَانَ الَّذِي  | أَقْبَلَ يَوْمًا وَانْقَلَبَ      |

(\*) سليم بن شاهين سركيس (١٨٦٧ - ١٩٢٩ م) صحافي من أهل بيروت، عرف في مصر بأسلوبه المتميز وملحه، وكانت له كلمات مرموقة في الصحف، ولا سيما في المؤيد والأهرام، وهو صاحب مجلة سركيس التي أصدرها في القاهرة سنة (١٩٠٠ م) وبقيت إلى آخر حياته.

وكانت ثمة حفلة تقام في بيت السادات، شيخ السادة الوفائية، تسمى حفلة الكنية، يجلس فيها رئيس هذا البيت في وقار، ويغمض عينيه، ثم يمر أمامه من شاء من الحاضرين، وينادي مناد معلناً اسم هذا المار، فيتمتم الشيخ يكنه بكنية تصبح لازمة له. وشاء سركيس أن يحضر هذه الحفلة وأن يمر مع المارين، فإذا الشيخ يكنه: أبا لهب، وعلم بهذا شوقي فارتجل هذه الأبيات.

(١) أبو لهب: هو عبد العزى بن عبد المطلب بن عبد مناف، وإلى عبد المطلب كانت الرئاسة في قريش.  
(٢) يشير إلى كفر أبي لهب برسالة محمد، ﷺ، ثم إلى إيذائه هو وامراته للرسول، ﷺ، وإلى نزول سورة من القرآن في شأنه هو وامراته، وهي سورة «تيت يدا أبي لهب» اللهب: ١.

(٥) تحمل الحطب: إشارة إلى قوله تعالى في هذه السورة «وامراته حمالة الحطب» اللهب: ٤.

(٧) كحافظ: يعني حافظ إبراهيم شاعر النيل، والنواصي: أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر العباسي.

(٨) مطران: يعني خليل مطران الشاعر.

- ٩ - أَوْ كَأَبِي اللُّطْفِ الَّذِي أَمَّنَهُ اللَّهُ الْعَطْبُ  
١٠ - أَوْ كَأَبِي الْإِرْشَادِ مَنْ لِسُوهُ حَظٌّ قَدْ خَطَبَ

\*\*\*

- ١١ - لَكِنْ أَرَى مُسْتَغْرَبًا مِنْ أَهْلِ مَجْدٍ وَأَدَبٍ  
١٢ - مِنْ عِتْرَةِ الصِّدِّيقِ مَنْ سَادَ وَفَازَ وَغَلَبَ  
١٣ - وَمَنْ بِهِ عَنْ دِينِهِ قَدْ فَرَّجَ اللَّهُ الْكُرْبَ  
١٤ - إِنِّي لِأَجْلِ جَدِّهِ أَفْطَرْتُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ  
١٥ - مُحْتَرِمًا مُعْظَمًا مَبْجَلًا هَذَا النَّسَبَ  
١٦ - وَكُنْتُ أَرْجُو أَنَّنِي أَنَالُ كَيْسًا مِنْ ذَهَبٍ  
١٧ - عَادَاتُهُمْ فِي زَمَنِ يَا لِلرِّجَالِ قَدْ ذَهَبَ  
١٨ - فَمَا لَهُمْ قَدْ مَنَحُوا كَ مِنْهُمْ شَرٌّ لَقَبَ  
١٩ - إِذْ جِئْتَهُمْ فِي جُبَّةٍ تُزْرِي بِأَنْفَسِ الْجُبِّ  
٢٠ - مُنْعَمًا مُهْفَهَفًا تَلْبَسُ قُفْطَانًا عَجَبَ

\*\*\*

- (٩) أبو اللطف: كنية حسن مراد الشماشرجي، وكان من أهل الظرف، والعطب: الفساد.  
(١٠) أبو الإرشاد: كنية أحمد حافظ عوض الصحافي الملحوظ، وكان قد خطب في لندن خطبة سياسية دفاعاً عن حقوق مصر.  
(١٢) العترة: النسل، والصديق: أبو بكر الصديق الخليفة الأول، يشير إلى بيت البكري في مصر وكانت فيه شيخة السجادة الوفاية.  
(١٣) الكرب: الشدائد، واحدها، كربة، بالضم.  
(١٤) جده: أي أبا بكر الصديق، وكان السيد محمد توفيق البكري نقيب الأشراف، وشيخ المشايخ الصوفية من نسله.  
(١٦) يشير إلى ما كان للأشراف في مصر من عطاء.  
(١٧) يا للرجال: مستغاث بهم، وذهب: الضمير للزمن.  
(١٨) يشير إلى منح عبد الحميد البكري هذه الكنية.  
(١٩) يشير إلى ارتداء سركيس الجبة والقفطان في ذلك الوقت.

- ٢١- آلَ أَبِي بَكْرٍ لَكُمْ  
 ٢٢- قُمْتُمْ عَنِ السَّادَاتِ مَنْ  
 ٢٢- وَكَانَ فِي لَيْلَتِهِ  
 ٢٤- يَمْنَحُ مَنْ شَاءَ الْكُنَى  
 ٢٥- فَمَا لَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ  
 ٢٦- لَقَّبْتُمْ أَبَا الضَّيَا

- فِي النَّاسِ أَرْفَعُ الرُّتَبِ  
 حَبَا وَأَعْطَى وَوَهَبِ  
 مُقَرَّباً مَنْ اقْتَرَبِ  
 مُجَامِلاً لِمَنْ طَلَبِ  
 أَتَيْتُمْ مَا لَا يَجِبُ  
 ضَيْفَكُمْ أَبَا لَهَبِ

---

(٢٢) حبا: أعطى.  
 (٢٦) أبو الضياء: كنية سرئيس.

## (١٢)

\* وقال يُقَرِّطُ ديوان محمد توفيق خاكي سنة (١٩٢١ م):

- ١ - تَقْرِيطُ أَغْيَانِ الْكُتُبِ      بَابُ يُعَدُّ مِنَ الْأَدَبِ
- ٢ - فِيهِ اسْتِزَادَةُ مُحْسِنٍ      وَقَضَاءُ حَقٍّ قَدْ وَجِبَ
- ٣ - وَتَبَرُّعٌ بِالْفَضْلِ مِنْ      مُتَأَدِّبٍ يَرَعَى السَّبَبَ
- ٤ - أَدَبُ الْأَوَّلَى سَلَفُوا فَلَيْ      سَ بِمَنْ تَحَدَّاهُمْ عَجَبَ
- ٥ - لَيْسَ الْمُقَرِّطُ نَاقِداً      إِنْ لَمْ يَجِدْ عَيْباً طَلَبَ
- ٦ - عَيْنُ الْمُقَرِّطِ لَا تَمُ      رُّ عَلَى الْمَآخِذِ وَالرِّيبِ
- ٧ - يَغْشَى الْمَنَاجِمَ لَا يَرَى      فِي جُنْحَهَا غَيْرَ الذَّهَبِ
- ٨ - دِيوَانُ تَوْفِيقٍ أَحَدِ      بٌ مِنَ الطَّلَا تَحْتَ الْحَبِّ
- ٩ - وَالذُّدُّ مِنْ مُتَرَنِّمٍ      فِي فَرْعِهِ يُنْشِي الطَّرَبَ
- ١٠ - بَيْنَ النَّسِيمِ وَبَيْنَ أَبْ      يَاتِ النَّسِيمِ بِهِ نَسَبَ

(\*) محمد توفيق خاكي، شاعر ناشئ، من أجل هذا جاءت أبيات التقريظ تشيع فيها المجاملة والتشجيع.

(١) التقريظ: المدح الثناء، وأعيان الكتب: مشهورها.

(٢) الاستزادة: طلب المزيد.

(٣) إلّمتادب: المحتذي، ويرعى: يحفظ.

(٤) الأولى: الذين، وتحدهم: حاول فعلهم.

(٦) المآخذ: ما يؤخذ على الإنسان ويعاب، واحدها: مأخذ، والريب: التهم، واحدها: ريبة.

(٧) يغشى: يلم وينزل، والجنح، بالضم وبالكسر: الناحية.

(٨) الطلا: أي الطلاء، بالمد، وهو كل ما طبخ من عصير العنب، والحب: الفقاقيع.

(٩) الفرع: الغصن، وينشي: أي ينشي، يعني طيراً مفرداً.

(١٠) النسيم: رقيق شعر الغزل.

- ١١- وَإِذَا أَشَارَ بِمِذْحَةٍ  
 ١٢- وَإِذَا رَمَى خُطَطَ الْحَمَا  
 ١٣- فَاقْرَأْهُ، وَأَنْتَظِرُ الْمَزِيدَ  
 ١٤- لَا تَعْجَلَنَّ عَلَى الرَّبِّى
- شَادَ الْمَكَارِمَ وَالْحَسَبَ  
 سَةِ قُلْتُ قَسُورَةً وَثَبَّ  
 دَ مِنْ الطَّرَائِفِ وَالنُّخَبِ  
 حَتَّى تُوشِيَهَا السُّحُبُ

(١١) المذحة: ما يمتدح به، وشاد: بنى.

(١٢) رمى: قصد، والخطط: بالكسر وبالضم جمع خطة بالكسر وبالضم، وهي الأسر والحال، والقسورة: الأسد.

(١٣) الطرائف: ما يستطرف، والنخب: ما يختار.

(٢٢) الربى: جمع ربة، وهي ما ارتفع من الأرض، وزهرها أنضر وثمارها أينع، وتوشىها: تجللها وتغطيها.





## الناء المنناة الفوقية

(١)

\* وقال في قطة طرقت باب حجرته في ليلة من ليالي رمضان سنة (١٣٤٨ هـ -

١٩٢٩ م):

- ١ - لَسْتُ بِنَاسٍ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ مَرَّتِ
- ٢ - تَطَاوَلْتُ مِثْلَ لَيَا لِي الْقُطْبِ وَاكْفَهَرْتُ
- ٣ - إِذْ انْفَلَتُ مِنْ سُحُورِي فَدَخَلْتُ حُجْرَتِي
- ٤ - أَنْظُرُ فِي دِسْوَانِ شَعْرِ رِ أَوْ كِتَابِ سِيرَةِ
- ٥ - فَلَمْ يَرْعُنِي غَيْرُ صَوْتِ كَمُوءِ الْهَرَّةِ
- ٦ - فَكُنْتُ أَلْقِي السَّمْعَ فِي سِي السُّتُورِ وَالْأَسِرَّةِ
- ٧ - حَتَّى ظَفِرْتُ بِأَلْتِي عَلَيَّ قَدْ تَجَرَّتِ
- ٨ - فَمُذْ بَدْتُ لِي وَالتَّقْتُ نَظَرْتُهَا وَنَظَرْتُي
- ٩ - عَادَ رَمَادُ لَحْظِهَا مِثْلَ بَصِيصِ الْجَمْرَةِ
- ١٠ - وَرَدَدْتُ فَحِيحَهَا كَحَنْشِ بِقْفَرَةٍ

(٢) تطاولت: طال، والقطب: منتهى محور الأرض شمالاً وجنوباً، وعندهما يكون النهار ستة أشهر والليل ستة أشهر، واكفهرت: أظلمت.

(٣) انفلت: خلصت، والسحور: طعام نصف الليل للصائم.

(٥) لم يرعني: لم يفزعني، والمواء: صوت الهرة.

(٧) تجرت: أي تجرات، بالهمز، أي شجعت.

(٨) بدت: ظهرت.

(٩) والرماد: ما يتخلف من الوقود، ولا ومضة فيه، واللحظ: العين، والبصيص: المتوقد، والجمرة: القطعة من النار.

(١٠) رددت: كررت، والفحيح: التصويت من الفم، وهو خاص بالأفاعي، والحنش: الحية العظيمة، =

- ١١- وَلَبِستُ لِي مِنْ وَرَا  
١٢- كَرْتُ وَلَكِنْ كَالجَبَا  
١٣- وَأَنْتَفَضْتُ شَوَارِباً  
١٤- وَرَفَعْتُ كَفّاً وَشَا  
١٥- ثُمَّ ارْتَقْتُ عَنْ الْمُوا  
١٦- لَمْ أَجْزِهَا بِشِرَّةٍ  
١٧- وَلَا غَيْبْتُ ضَعْفَهَا  
١٨- وَلَا رَأَيْتُ غَيْرَ أُمِّ  
١٩- رَأَيْتُ مَا يَعْطِفُ نَفْ  
٢٠- رَأَيْتُ جِدَّ الْأَمْهَا  
٢١- فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى اطمَآنَّ  
٢٢- أَتَيْتُهَا بِشِرَّةٍ  
٢٣- وَصُنْتُهَا مِنْ جَانِبِي  
٢٤- وَزِدْتُهَا الدَّفءَ فَقَرُّ
- ءِ السُّتْرِ جِلْدَ النَّمْرَةِ  
نِ قَاعِداً وَفَرَّتْ  
عَنْ مِثْلِ بَيْتِ الْإِبْرَةِ  
لَتُ ذَنْباً كَالْمِذْرَةِ  
اءِ فَعَوْتُ وَهَرَّتْ  
عَنْ غَضَبٍ وَشِرَّةٍ  
وَلَا نَسِيتُ قُدْرَتِي  
بِالْبَيْنِينَ بَرَّةٍ  
سَ شَاعِرٍ مِنْ صُورَةٍ  
تِ فِي بِنَاءِ الْأُسْرَةِ  
جَاشُهَا وَفَرَّتْ  
وَجِئْتُهَا بِكُسْرَةٍ  
مَرَقِدَهَا بِسُتْرَتِي  
بُتُّ لَهَا مَجْمَرَتِي

= والقفرة: الصحراء.

(١١) لبست جلدة النمرة: أي عدت كالنمرة شراسة.

(١٢) كرت: هجمت.

(١٣) انتفضت: تكشفت، وبيت الإبرة: يعني البوصلة التي تعرف بها القبلة، شبه الفم بها.

(١٤) شالت: رفعت، والمذرة: المذراة، وهي خشبة ذات أطراف كالأصابع يذرى بها الحب وينقى.

(١٥) عوت: صاحت، وهرت: صوتت.

(١٦) الشرة: الشر.

(١٧) غيبت: جهلت.

(١٨) برة: رحيمة.

(٢١) الجأش: النفس والقلب، وقرت: هدأت وسكنت.

(٢٢) كسرة: قطعة من الخبز.

(٢٣) صنتها: حفظتها، والسترة: ما يلبس.

(٢٤) المجمرة: ما يوضع فيه الفحم المتقد ونحوه.

- ٢٥- وَلَوْ وَجَدْتُ مِصِيداً لَجِئْتُهَا بِفَارَةٍ  
 ٢٦- فَاضْطَجَعْتُ تَحْتَ ظِلٍّ لِ الْأَمْنِ وَاسْبَطَرْتُ  
 ٢٧- وَقَرَأْتُ أَوْرَادَهَا وَمَا دَرْتُ مَا قَرَّتْ  
 ٢٨- وَسَرَحَ الصَّغَارُ فِي ثُدِيِّهَا فَدَرَّتْ  
 ٢٩- غُرٌّ نُجُومٍ سُبْحُ فِي جَنَابَاتِ السُّرَّةِ  
 ٣٠- إِخْتَلَطُوا وَعَیْثُوا كَالْعُمَى حَوْلَ سُفْرَةٍ  
 ٣١- تَحَسَّبُهُمْ ضَفَادِعاً أَرْسَلَتْهَا فِي جَرَّةِ  
 ٣٢- وَقُلْتُ لَا بَأْسَ عَلَى طِفْلِكَ يَا جُوَيْرَتِي  
 ٣٣- تَمَخَّضِي عَنْ خَمْسَةِ إِنْ شِئْتَ أَوْ عَنْ عَشْرَةٍ  
 ٣٤- أَنْتِ وَأَوْلَادُكِ حَتَّى يَكْبُرُوا فِي خُفْرَتِي

- 
- (٢٥) المصيد: المصيدة.  
 (٢٦) اضطجعت: رقدت، واسبطرت: تمددت.  
 (٢٧) الأوراد: الأذكار، جعل تمتتها من هذا، وما قرأت: أي وما قرأت، بالهمز، فسهل وحذف للشعر.  
 (٢٨) سرح: مشى. والثدي: الأثداء، ودرت: فاضت باللبن.  
 (٢٩) غرّ: أي بيض.  
 (٣٠) عيثوا: عبثوا.  
 (٣١) الجرة: وعاء للماء من فخار.  
 (٣٢) جويرة: تصغير جارة.  
 (٣٣) تمخضي: أي ضعي من الأولاد.  
 (٣٤) الخفرة: اللزمة.



# الحوال المهملة

## (١)

\* وقال مرتجلاً وهو تلميذ في المدرسة الثانوية: (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |   |   |
|---|---|
| ١ - إفْرِيقِيَا قِسْمٌ مِنَ الْوُجُودِ            | فِي شَكْلِهِ أَشْبَهُ بِالْعُنُقُودِ          |
| ٢ - وَذَلِكَ الْعُنُقُودُ فِي الْمَاءِ أَنْغَمَرُ | مَا أَمْلَحَ الْمَاءُ وَمَا أَهْلَى الثَّمَرُ |
| ٣ - مَدَّتْ إِلَيْهَا يَدَهَا أَوْرُوبَا          | مِنْ فَوْقِهِ كَمَنْ يُرِيدُ الْحَبَا         |
| ٤ - وَأَسِيَا بِالْجَنْبِ كَالْمُحْتَالِ          | تَنْقُصُهُ مِنْ شَرْقِهِ الشَّمَالِي          |
| ٥ - وَبَيْنَ هَذَيْنِ تَرَى الْقَنَالَ            | يَتَّصِلُ الْمَاءُ بِهِ اتِّصَالًا            |
| ٦ - أَنْشَأَهُ إِسْمَاعِيلُ عُنْوَانُ الظَّفَرِ   | فَوَقَعَ الْحَافِرُ فِيمَا قَدْ حَفَرَ        |
| ٧ - وَمِضْرُ فِيهِ حَبَّةُ الْإِمَامِ             | وَمُلْتَقَى الثَّلَاثَةِ الْأَقْسَامِ         |
| ٨ - هُنَالِكَ الْأَبْيَضُ يَبْدُو فَوْقَهَا       | وَيَمْلِكُ الْأَحْمَرُ مِنْهَا شَرْقَهَا      |
| ٩ - وَحَدُّهَا مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ             | سُودَانُ مِضْرٍ وَبِلَادُ النُّوبِ            |

- 
- (١) العنقود: أي عنقود العنب، وهو معروف.
- (٢) انغمس: وهكذا إفريقيا تحيط بها المياه من جميع الجهات فكانها مغمورة فيها، والثمر: يعني إفريقيا، إذ هي على هيئة عنقود العنب.
- (٣) من فوقه: أي من فوق العنقود، والحب: أي حب العنقود، يشير إلى الاستعمار الأوروبي في إفريقيا.
- (٤) تنقصه: أي تقطع من هذا العنقود قطعة.
- (٥) القنال: أي قناة السويس، ويتصل به المال: أي هو مصدر مال تأخذه مصر من السفن العابرة.
- (٦) إسماعيل (١٨٤٠ - ١٨٩٥ م) أحد خديويي مصر، وفي عهده حفرت القناة، والحافر: من يحفر.
- (٧) حبة: أي في هذا العنقود، وحبة الإمام: أي السابقة سبق الإمام صفوف المصلين، والثلاثة الأقسام: يعني أوروبا وإفريقيا وآسيا.
- (٨) الأبيض: يعني البحر المتوسط، وهو إلى الشمال من إفريقيا، والأحمر: يعني البحر الأحمر، وهو إلى الشرق منها.
- (٩) النوب: يعني النوبة.

- ١٠ - وَحَدُّهَا الْغَرْبِيُّ يَا قُرَّاءَ  
١١ - بَشَّتْ شَكْوَايَ فَذَابَ الْجَلِيدُ  
١٢ - وَقَلْبُكَ الْقَاسِي عَلَى حَالِهِ

طَرَابُلُسَ الْمَغْرِبِ وَالصَّحْرَاءَ  
وَأَشْفَقَ الصَّخْرُ وَلَانَ الْحَدِيدُ  
هَيْهَاتَ بَلْ قَسَوْتُهُ تَزِيدُ

---

(١١) خرج الشاعر في هذا البيت والذي بعده إلى النسيب، وقد خانه الوزن في كليهما.

## (٢)

\* وقال في نملة زاهدة، وهذا مما قيل فيما بين ستي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - سَعْيُ الْفَتَى فِي عَيْشِهِ عِبَادَةٌ
  - ٢ - لِأَنَّ بِالسَّعْيِ يَقُومُ الْكَوْنُ
  - ٣ - فَإِنْ تَشَأْ فَهَذِهِ حِكَايَةُ
  - ٤ - كَانَتْ بِأَرْضٍ نَمْلَةٌ تَنْبَالُهُ
  - ٥ - وَاشْتَهَرَتْ فِي النَّمْلِ بِالتَّقْشِفِ
  - ٦ - لَكِنْ يَقُومُ اللَّيْلَ مَنْ يَقْتَاتُ
  - ٧ - وَالنَّمْلُ لَا يَسْعَى إِلَيْهِ الْحَبُّ
  - ٨ - فَخَرَجَتْ إِلَى الْإِثْمَاسِ الْقَوْتُ
  - ٩ - تَقُولُ: هَلْ مِنْ نَمْلَةٍ تَقِيَهُ
  - ١٠ - لَقَدْ عَيِّتُ بِالطَّوَى الْمُبْرَحِ
- وَقَائِدُ يَهْدِيهِ لِسَعَادَةٍ  
وَاللَّهُ لِلْسَّاعِينَ نِعَمَ الْعَوْنِ  
تَعَدُّ فِي هَذَا الْمَقَامِ غَايَةً  
لَمْ تَسْلُ يَوْمًا لَذَّةَ الْبَطَالَةِ  
وَاتَّصَفَتْ بِالزُّهْدِ وَالتَّصَوُّفِ  
فَالْبَطْنُ لَا تَمْلَأُهُ الصَّلَاةُ  
وَنَمَلْتِي شَوْقًا عَلَيْهَا الدَّابُّ  
وَجَعَلْتُ تَطُوفُ بِالْبُيُوتِ  
تُنْعِمُ بِالْقَوْتُ لِذِي الْوَلِيَّةِ؟  
وَمُنْذُ لَيْلَتَيْنِ لَمْ أَسْبَحْ

(٢) العون: المعين، وهو فاعل الفعل (نعم).

(٣) غاية: أي منتهى ما تسأل عنه.

(٤) تنبالة: أي خاملة، ولم تسل: لم تنس.

(٥) التقشف: ترك الترفه والتنعم، والزهد: الاكتفاء بالقليل، والتصوف: الانقطاع إلى العبادة.

(٦) يقتات: يطلب الطعام.

(٧) الداب: السعي والجد.

(٨) الإثماس: الطلب.

(٩) لذي: أي لهذه، والولية: المتعبدة.

(١٠) عييت: عجزت، والطوى: الجوع، والمبرح: المؤلم.

- ١١ - فَصَاحَتِ الْجَارَاتُ يَا لِلْعَارِ  
 ١٢ - مَتَى رَضِينَا مِثْلَ هَذِي الْحَالِ؟  
 ١٣ - وَنَحْنُ فِي عَيْنِ الْوُجُودِ أُمُّهُ  
 ١٤ - نَحْمِلُ مَا لَا يَضِيرُ الْجَمَالَ  
 ١٥ - أَلَمْ يَقُلْ مَنْ قَوْلُهُ الصَّوَابُ:  
 ١٦ - فَاْمُضِي فَإِنَّا يَا عَجُوزَ الشُّومِ
- لَمْ تَتْرُكِ النَّمْلَةَ لِلصَّرْصَارِ!  
 مَتَى مَدَدْنَا الْكَفَّ لِلسُّؤَالِ؟!  
 ذَاتُ اشْتِهَارٍ بِعُلُوِّ الْهِمَّةِ  
 عَنْ بَعْضِهِ لَوْ أَنَّهَا يَمَالُ  
 مَا عِنْدَنَا لِسَائِلِ جَوَابُ؟!  
 نَرَى كَمَالَ الزُّهْدِ أَنَّ تَصُومِي!

- 
- (١١) يا للعار: للتعجب. ولم تترك: أي لم تدع للصرصر شيئاً يفعلهُ إلّا فعلته في الحصول على القوت.  
 (١٤) لو أنها: أي لو أن الجمال.  
 (١٦) الشوم: أي الشؤم، بالهمز، وهو النحس والتعاسة، وكمال الزهد: أي إن كنت زاهدة حقاً فما أولاك بالصيام.



### (٣)

\* وقال في المرأة العثمانية سنة تسع وتسعين وثمانمائة وألف (١٨٩٩ م):

- |                  |            |                |              |               |
|------------------|------------|----------------|--------------|---------------|
| ١ - يَا          | مَلَكًا    | تَعَبَدَا      | مُصَلِّيًا   | مُوحَّدَا     |
| ٢ - مُبَارَكًا   | فِي        | يَوْمِهِ       | وَالْأَمْسِ  | مَيْمُونًا    |
| ٣ - مُسَخَّرًا   |            | لَأُمَّةٍ      | مِنْ         | حَقِّهَا      |
| ٤ - قَدْ         | جَعَلْتُهُ | تَاجَهَا       | وَعِزَّهَا   | وَالسُّودَدَا |
| ٥ - وَأَعْرَضْتُ | حَيْثُ     | مَشَى          | وَأَطْرَقْتُ | حَيْثُ        |
| ٦ - تُجِلُّهُ    | فِي        | حُسْنِهِ       | كَمَا        | تُجِلُّ       |
| ٧ - أَنْتِ       | شُعَاعٌ    | مِنْ           | عَلٍ         | أَنْزَلَهُ    |
| ٨ - كَمْ         | قَدْ       | أَضَاءَ        | مَنْزِلًا    | وَكَمْ        |
| ٩ - وَكَمْ       | كَسَا      | الْأَسْوَاقُ   | مِنْ         | حُسْنِ        |
| ١٠ - لَوْلَا     | التَّقَى   | لَقُلْتُ: لَمْ | يَخْلُقْ     | سِوَاكَ       |
|                  |            |                |              | الْوَلَدَا    |

- 
- (١) الملك: واحد من ملائكة السماء، جمالاً ورحمة.  
(٢) ميمون: مبارك.  
(٣) السؤدد: الشرف.  
(٤) أطرقت: نظرت إلى الأسفل وبدا: ظهر.  
(٥) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، ثابت الموقع تقريباً، يهتدى به، وهو النجم القطبي.  
(٦) من عل: من فوق.  
(٧) يشير إلى أنها عاملة عابدة.  
(٨) يشير إلى ما يباع من عملها في الأسواق.  
(٩) أراد أن يجعلها أما للخلق كله.

- ١١- إِنْ شِئْتَ كَانَ الْعَيْرَ أَوْ  
 ١٢- وَإِنْ تُرِدْ غِيًّا غَوَى  
 ١٣- وَالْبَيْتُ أَنْتِ الصَّوْتُ فِيهِ  
 ١٤- كَالْبَبْغَا فِي قَفْصٍ  
 ١٥- وَكَالْقَضِيبِ اللَّذْنِ قَدْ  
 ١٦- يَأْخُذُ مَا عَوَّدَتْهُ  
 ١٧- مِمَّا انْفَرَدَتْ فِي الْوَرَى  
 ١٨- وَكُلُّ لَيْثٍ قَدْ رَمَى  
 ١٩- أَنْتِ الَّتِي جَنَّدَتْهُ  
 ٢٠- وَقُلْتِ: كُنْ لِلَّهِ، وَالسُّ
- إِنْ شِئْتَ كَانَ الْأَسَدَا  
 أَوْ تَبْغِ رُشْدًا رَشْدَا  
 هِ وَهُوَ لِلصَّوْتِ صَدَى  
 قِيلَ لَهُ فَقَلْدَا  
 طَاوَعَ فِي الشُّكْلِ الْيَدَا  
 وَالْمَرْءُ مَا تَعَوَّدَا  
 بِفَضْلِهِ وَانْفَرَدَا  
 بِهِ الْإِمَامُ فِي الْعِدَى  
 وَسُقَّتْهُ إِلَى الرَّدَى  
 لَطَانٍ وَالتُّرْكُ، فِدَى

- 
- (١١) العير: الحمار الوحشي .  
 (١٢) الغي: الضلال، والرشد: الهداية .  
 (٢٣) الصدى: رجع الصوت .  
 (١٦) يشير في هذا البيت والأبيات الخمسة قبله إلى أثرها في أولادها .  
 (١٧) الورى: الخلق، بالفتح، أجمع .  
 (١٨) الإمام: يعني الخليفة العثماني .  
 (١٩) الردى: الموت .  
 (٢٠) فدى: أي فداء .

## (٤)

\* وقال في افتتاح مجلس النواب المصري سنة أربع وعشرين وتسعمائة وألف

(١٩٢٤ م):

- ١ - قُمْ سَابِقِ السَّاعَةَ وَأَسْبِقْ وَعْدَهَا
- ٢ - الْأَرْضُ ضَاقَتْ عَنْكَ فَاصْدَعْ غِمْدَهَا
- ٣ - وَأَمْلَأْ رِمَاحاً غَوْرَهَا وَنَجِدَهَا
- ٤ - وَأَفْتَحْ أَصُولَ النَّيْلِ وَاسْتَرِدَّهَا
- ٥ - شَلَالَهَا وَعَذْبَهَا وَعِدَّهَا
- ٦ - وَأَصْرِفْ إِلَيْنَا جَزْرَهَا وَمَدَّهَا
- ٧ - تِلْكَ الْوُجُوهُ لَا شَكُونَا فَقَدْهَا

- (\*) وكان افتتاح أول مجلس نيابي مصري في الخامس عشر من مارس سنة (١٩٢٤ م) ومن قبل هذا بعامين كان يكشف عن مقبرة توت عنخ آمون سنة (١٩٢٢ م) فجمع الشاعر بين الحدثين.
- (١) قم: الخطاب لتوت عنخ، والساعة: قيام القيامة، ووعدا: أي وقتها الموقوت لها.
- (٢) ضاقت عنك: أي لم تعد يتسع لك بطنها، يعني خروجه من اليمن، وأصدع: شق، والغمد: جفن العين، يعني التابوت الذي ضمه.
- (٣) الغور: ما انخفض من الأرض، والنجد: ما ارتفع منها، يعني سهولها وجبالها.
- (٤) أصول النيل: أي منابعه، وهما الاستوائي والحبيشي، واستردها: أي أعدها لسيادة مصر.
- (٥) الشلال: مسقط الماء من علو إلى منحدر، وثمة بأعالي النيل شلال، والعد، بالكسر: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع، يعني المنبع الاستوائي، وعلى هذا يكون المعنى بالعذب: المنبع الحبيشي.
- (٦) اصرف إلينا: رد إلينا، والجزر: انحسار الماء عن الأرض، والمد: غمر المياه الأرض، يعني ما انحسرت عنه المياه وما غمرته.
- (٧) تلك الوجوه: يعني وجوه السودان والأحباش، ولا شكونا فقدها: جملة دعائية، يدعو الله ألا نفقدها وتبقى معنا على أخوة.

- ٨ - بَيَضَتِ الْقُرْبَى لَنَا مُسَوِّدَهَا  
 ٩ - سُلِّتَ مِنْ وَادِي الْمُلُوكِ فَأَزْدَهَا  
 ١٠ - وَأَلْقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَاذَهَا  
 ١١ - وَأَسْتَرْجَعْتَ دَوْلَتَهُ إِفْرِنْدَهَا  
 ١٢ - أَبْيَضَ رِيَّانَ الْمُتُونِ وَرَزْدَهَا  
 ١٣ - أَبْلَى ظُبَى الدَّهْرِ وَفَلَ حَدَهَا  
 ١٤ - وَأَخْلَقَ الْعُصُورَ وَأَسْتَجَدَهَا  
 ١٥ - سَافَرَ أَرْبَعِينَ قَرْنًا عَدَهَا  
 ١٦ - حَتَّى أَتَى الدَّارَ، فَأَلْفَى عِنْدَهَا  
 ١٧ - إِنْجَلْتَرَا، وَجَيْشَهَا، وَلُورْدَهَا  
 ١٨ - مَسْلُولَةَ الْهِنْدِيِّ تَحْمِي هِنْدَهَا  
 ١٩ - قَامَتْ عَلَى السُّودَانِ تَبْنِي سَدَهَا

(٨) القربى: القرابة.

(٩) سللت: أي انتزعت وأخرجت، وادي الملوك: إلى الجنوب من مصر، حيث مقابر الفراعنة، وازدهى: أشرق.

(١٠) الرأد: إنبساط أشعة الشمس مع الضحى.

(١١) دولته: الضمير لوائي الملوك، والإفرند: السيف.

(١٢) أبيض: أي ليس صدئاً، وريان: ممتلئ، والمتون: أي صفحته، ووردها: أي أحمرها، يعني ما عليه من دماء.

(١٣) أبلى: أفنى، والظبي: جمع ظبة، بضم ففتح، وهي حد السيف، وفل: ثلم.

(١٤) أخلق: أبلى، واستجدها: صيرها جديدة، يشير إلى طيه العصور ثم ما أحدثه فيها من جديد.

(١٥) القرن: مائة عام، يعني بقاء توت عنخ آمون في قبره.

(١٦) الدار: مصر، وألفى: وجد.

(١٧) لوردها: أي قائدها، لفظة أجنبية، يشير إلى الاحتلال البريطاني.

(١٨) مسلولة: أخرجت من غمدها، مر الهندي: السيوف المنسوبة إلى الهند، وهي أجودها، وهندها: أي الهند، وهي إقليم معروف إلى الجنوب من آسيا استعمرته انجلترا، وجعلت مصر طريقها إليه.

(١٩) السودان: إقليم يقع إلى الجنوب من مصر، وتبني سدها: أي تجعل منه سداً.

- ٢٠ - وَرَكَزَتْ دُونَ الْقَنَاقَةِ بِنْدَهَا  
 ٢١ - فَقَالَ وَالْحَسْرَةَ مَا أَشَدَّهَا  
 ٢٢ - لَيْتَ جِدَارَ الْقَبْرِ مَا تَدَهَّدَهَا  
 ٢٣ - وَلَيْتَ عَيْنِي لَمْ تُفَارِقْ رَقْدَهَا  
 ٢٤ - قُمْ نَبْنِي يَا بِنْتَوُورُ: مَا دَهَا  
 ٢٥ - مِضْرُ فَتَايَ لَمْ تُوقِّرْ جَدَّهَا  
 ٢٦ - دَقَّتْ وَرَاءَ مَضْجَعِي جَاؤُ بِنْدَهَا  
 ٢٧ - وَخَلَطْتُ ظِبَاءَهَا وَأَسَدَهَا  
 ٢٨ - وَسَكَبَ السَّاقِي الطَّلَا وَبَدَّهَا  
 ٢٩ - قَدْ سَحَبْتُ عَلَى جَلَالِي بُرْدَهَا  
 ٣٠ - لَيْتَ جَلَالَ الْمَوْتِ كَانَ صَدَّهَا  
 ٣١ - فَقُلْتُ: يَا مَا جَدَّهَا وَجَعَدَهَا  
 ٣٢ - لَوْ لَمْ تَكُ ابْنُ الشَّمْسِ كُنْتُ رَثْدَهَا

- 
- (٢٠) ركزت: أثبتت، والبند: العلم، يشير إلى امتداد نفوذ انجلترا جنوباً وشرقاً.  
 (٢١) الحسرة: الندم على ما فات.  
 (٢٢) تدهده: انقض، والكلام على لسان توت عنخ آمون.  
 (٢٣) رقدها: أي رقادها.  
 (٢٤) نبني: نبني، وينتوور: شاعر مصري قديم، ودها: أصاب.  
 (٢٥) لم توقر: لم تحترم.  
 (٢٦) الجازبند: نوع من الموسيقى الصاخبة، يشير إلى ما بني قريباً من وادي الملوك من فنادق فيها موسيقى صاخبة.  
 (٢٧) ظباءها: يعني نساءها، وأسدها: أي رجالها، يعني ما تكون عليه الحال حين يراقص الرجال النساء.  
 (٢٨) الطلا: أي الطلاء، وهي الخمر، وبدها: أراقها.  
 (٢٩) سحب: جرت، والجلال: العظمة، والبرد: الثوب، وسحب البرد على الشيء كناية عن نسيانه وإهماله.  
 (٣٠) صدها: منعها.  
 (٣١) الماجد: ذو المجد، والجعد: الكريم.  
 (٣٢) ابن الشمس: كنية فراعنة مصر، والرثد: المساوي في السن.

- ٣٣- لَحْدُكَ وَذَنُّهُ النُّجُومُ لَحْدَهَا  
 ٣٤- أَرَيْتَنَا الدُّنْيَا بِهِ وَجَدَهَا  
 ٣٥- سُلْطَانَهَا، وَعِزَّهَا، وَرَغْدَهَا  
 ٣٦- وَكَيْفَ يُعْطَى الْمُتَّقُونَ خُلْدَهَا  
 ٣٧- أَتَارُكُم يَخْطِي الْحِسَابُ عَدَّهَا  
 ٣٨- إِنَّهَدَمَ الدَّهْرُ وَلَمْ يَهْدَهَا  
 ٣٩- أَبْوَابُكَ اللَّاتِي قَصَدْنَا قَصْدَهَا  
 ٤٠- (كَارْتَرُ) فِي وَجْهِ الْوُفُودِ رَدَّهَا  
 ٤١- لَوْلَا جُحُودٌ لَا نُريدُ جَحْدَهَا  
 ٤٢- وَحُرْمَةً مِنْ قُرْبِكَ اسْتَمَدَّهَا  
 ٤٣- قُلْتُ لَكَ: اضْرِبْ يَدَهُ وَقُدَّهَا  
 ٤٤- وَأَبْعَثْ لَهُ مِنَ الْبُعُوضِ نَكْدَهَا

\*\*\*

- ٤٥- مِصْرُ الْفَتَاةِ بَلَغَتْ أَشَدَّهَا

- 
- (٣٣) اللحد: القبر.  
 (٣٤) به: أي باللحد، أي بالقبر، يشير إلى ما كانت عليه دنيا توت عنخ آمون.  
 (٣٥) الرغد: السعة.  
 (٣٦) الخلد: الخلود.  
 (٣٧) يخطي: أي يخطيء، بالهمز؛  
 (٣٨) ولم يهداها: أي لم يهدمها.  
 (٣٩) أبوابك: يعني سبلك إلى الحضارة، والمقصود: الوجهة.  
 (٤٠) كارتز: العالم الأثري الإنجليزي، وكان إليه الكشف عن مقبرة توت عنخ آمون، يشير إلى ما كان لكشف كارتز من أثر في رد المتقصين لحضارة مصر.  
 (٤١) الجحد: النكران.  
 (٤٢) الحرمة: الذمة والعهد.  
 (٤٣) قدها: قطعها.  
 (٤٤) النكد: جمع نكداء، وهي المشؤومة، يشير إلى موت كارتز بعوضة بعوضة.  
 (٤٥) أشدها: اكتمالها.

- ٤٦ - وَأَثَبَتِ الدَّمُ الزَّكِيَّ رُشْدَهَا  
 ٤٧ - وَلَعِبَتْ عَلَى الْحَبَالِ وَحَدَهَا  
 ٤٨ - وَجَرَّبَتْ إِرْخَاءَهَا وَشَدَّهَا  
 ٤٩ - فَأَرْسَلَتْ ذَهَاتَهَا وَلَدَّهَا  
 ٥٠ - فِي الْغَرْبِ سَدُّوا عَنْدَهُ مَسَدَهَا  
 ٥١ - وَبَعَثَتْ لِلْبَرْلَمَانِ جُنْدَهَا  
 ٥٢ - وَحَشَدَتْ لِلْمَهْرَجَانِ حَشَدَهَا  
 ٥٣ - حَدَتْ إِلَيْهِ شَيْبَهَا وَمُرْدَهَا  
 ٥٤ - وَأَبْرَزَتْ كَعَابَهَا وَخَوْدَهَا  
 ٥٥ - وَنَثَرَتْ فَوْقَ الطَّرِيقِ وَرَدَّهَا  
 ٥٦ - وَأَسْتَقْبَلَتْ فُؤَادَهَا وَوَفَدَهَا  
 ٥٧ - مَوْثُلَهَا، وَكَهْفَهَا، وَرَدَّهَا

- 
- (٤٦) الزكي: الطاهر، والرشد: الهداية.  
 (٤٧) اللعب على الحبال كناية عن الدقة والمهارة.  
 (٤٨) الإرخاء: الإرسال، ويعني بإرخاء الحبال وشدها: لين الدهر وشدته.  
 (٤٩) ذهاتها: من لهم بصر بالأمور، واحدهم: داهية، واللد: الأشداء في الخصومة، واحدهم: ألد.  
 (٥٠) في الغرب: أي في أوروبا، وسدوا مسدها: وفوها حقها، يشير إلى وفد مصر في مؤتمر لوزان للمطالبة بالاستقلال.  
 (٥١) البرلمان: مجلس النواب الأول في مصر، وجندها: أي نوابها.  
 (٥٢) حشدت: جمعت، والمهرجان: حفل الافتتاح.  
 (٥٣) حدث: استخفت، والشيب: جمع أشيب، والمرد: جمع أمرد، وهو من طر شاربه وبلغ خروج لحيته ولم تبد.  
 (٥٤) أبرزت: أظهرت، والكعاب: التي نهد ثديها، والخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق.  
 (٥٦) فؤادها: يعني الملك أحمد فؤاد الذي في عهده كان افتتاح هذا المجلس النيابي، ووفدها: يعني حزب الوفد برياسة سعد زغلول (باشا) الذي كانت معه الأغلبية.  
 (٥٧) الموثل: المرجع والملاد، والكهف: الملجأ، والرد: العماد الذي يقوم عليه البناء، يشير إلى ما كان لأجداد أحمد فؤاد من مواقع حربية.

- ٥٨ - وَابْنَ الَّذِينَ قَوْمُوا مَقْدَهَا  
 ٥٩ - وَالْفُؤَا بَعْدَ انْفِرَاطِ عِقْدَهَا  
 ٦٠ - وَجَعَلُوا صَحْرَاءَ لِيَبْيَا حَدَهَا  
 ٦١ - وَبَسَطُوا عَلَى الْحِجَازِ أَيْدَهَا  
 ٦٢ - وَصَيَّرُوا الْعَاتِي فِيهِ عَبْدَهَا  
 ٦٣ - حَتَّى أَتَى الدَّارَ الَّتِي أَعَدَّهَا  
 ٦٤ - لِمِصْرَ تَبْنِي فِي ذَرَاهَا مَجْدَهَا  
 ٦٥ - فَثَبَّتَ الشُّورَى، وَشَدَّ عَقْدَهَا  
 ٦٦ - وَقَلَّدَ الْجَيْلَ السَّعِيدَ عَهْدَهَا  
 ٦٧ - سُلْطَتُهُ إِلَى بَنِينَا رَدَّهَا  
 ٦٨ - يَا رَبِّ قَوِّ يَدَهَا، وَشُدَّهَا  
 ٦٩ - وَأَفْتَحْ لَهَا السَّبِيلَ، وَلَا تَسُدَّهَا  
 ٧٠ - وَقَسْ لِكُلِّ خَطْوَةٍ مَا بَعْدَهَا

(٥٨) قوموا: جعلوه مستقيماً، والمقد: الطريق.

(٥٩) انفراط العقد: تناثر حباته، يشير إلى ائتلاف الأحزاب.

(٦٠) ليبييا: إقليم إلى الغرب من مصر وثمة صحراء تسمى باسمه، يشير إلى الاتفاق الذي تم بين مصر وإيطاليا على الحدود غرباً.

(٦١) الأيد: القوة.

(٦٢) العاتي: المستبد الظالم.

(٦٣) الدار: يعني مجلس النواب.

(٦٤) في ذراها: في نواحيها.

(٦٥) شد: أوثق وأحكم، والعقد: حيث يوصل الحبل بغيره.

(٦٦) عهدها: الضمير للشورى.

(٦٧) سلطته: الضمير لأحمد فؤاد.

(٦٨) شدّها: أوثقها.

(٦٩) السبل: جمع سبل، وهو الطريق، بضمّتين وسكن للشعر.

(٧٠) قس: قدر.



- ٧١- وَعَنْ صَغِيرَاتِ الْأُمُورِ حُدَّهَا  
 ٧٢- وَأَصْرَفَ إِلَى جِدِّ الشُّؤُونِ جِدَّهَا  
 ٧٣- وَلَا تُضِغْ عَلَى الضَّحَايَا جُهْدَهَا  
 ٧٤- وَأَكْبَحْ هَوَى الْأَنْفُسِ، وَأَكْسِرْ حَقْدَهَا  
 ٧٥- وَأَجْمَعْ عَلَى الْأُمِّ الرُّؤُومَ وَلَدَهَا  
 ٧٦- وَأَمْلَأْ بِالْبَّانِ النَّبُوغِ نَهْدَهَا  
 ٧٧- وَحُدَّهَا، لَا تُحْيِ مُسْتَبِدَّهَا  
 ٧٨- وَتَتَحْتَ بِرَاحَتِيهَا فَرْدَهَا

(٧١) صغيرات الأمور: أي الدنيا.

(٧٢) اصرف: وجه، وجدها: سعيها.

(٧٣) الضحايا: من ماتوا في سبيل المطالبة بالاستقلال.

(٧٤) إكبح: أوقف.

(٧٥) الرؤوم: التي تعطف على ولدها وتحبه وتلزمه، والولد: بالضم: الأولاد.

(٧٦) النهدي: الثدي.

(٧٧) المستبد: المنفرد بالسلطة، أي لا تركها تعين المستبد بها.

(٧٨) تتحت: تنحت، أي تصنع.

## (٥)

\* وقال في سلوكي وجواد، وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |  |  |
|--|--|
| ١ - قَالَ السَّلُوقِي مَرَّةً لِلجَّوَادِ<br>٢ - بِاللهِ قُلْ لِي يَا رَفِيقَ الهَنَا<br>٣ - أَلَسْتَ أَهْلَ البِيدِ أَهْلَ الفَلَا<br>٤ - أَلَمْ تَكُنْ رَبَّ الصَّفَاتِ الَّتِي<br>٥ - قَالَ بَلَى كُلُّ الَّذِي قُلْتُهُ<br>٦ - قَالَ فَمَا بِأَلْكَ يَا صَاحِبِي<br>٧ - تَشْكُو، فَتُشْكِيكَ عَصَا سَيِّدِي<br>٨ - وَتَنْتَنِي فِي عَرَقِ سَائِلٍ<br>٩ - وَذَا السَّلُوقِي أَبْدَأُ صَابِرٌ<br>١٠ - فَقَالَ مَهْلًا يَا كَبِيرَ النُّهَى | وَهُوَ إِلَى الصَّيْدِ مَسُوقُ الْقِيَادِ<br>فَأَنْتَ تَذَرِي لِي الْوَفَا فِي الْوِدَادِ<br>أَهْلَ السُّرَى وَالسَّيْرِ أَهْلَ الْجِهَادِ<br>هَامَ بِهَا الشَّاعِرُ فِي كُلِّ وَادٍ<br>أَنَا بِهِ الْمَشْهُورُ بَيْنَ الْعِبَادِ<br>إِذَا دَعَا الصَّيْدُ وَجَدَّ الطَّرَادِ<br>إِنَّ الْعَصَا مَا خُلِقَتْ لِلجَّوَادِ<br>مُنْكَسَ الرَّأْسِ، ضَيْلُ الْفُؤَادِ<br>يَنْقَادُ لِلْمَالِكِ أَيَّ انْقِيَادِ<br>مَا هَكَذَا أَنْظَارُ أَهْلِ الرَّشَادِ |
|--|--|

- (١) السلوقي: نسبة إلى السلوق، قرية باليمن تنسب إليها الكلاب، والقياد: القود، وكلاهما مصدر للفعل: قاد الدابة، إذا مشى أمامها آخذاً بمقودها، وسوق القياد: أي يساق بمقوده.
- (٢) الهنا: أي الهناء، والوفا: أي الوفاء.
- (٣) البيد: الصحاري، واحدها: بيداء، وأهل البيد، أي من يصلح للبيد والفلأ: الأراضي الواسعة المقفرة، واحدها: فلاة. والسرى: السير بالليل.
- (٤) واد: أي وادي، يشير إلى وصف الشعراء للجواد.
- (٥) جد: عظم، والطراد: الصيد.
- (٦) تشكيك: تزيد شكواك، وللجواد: أي للكريم، وفي اللفظ تورية.
- (٧) تنتني: ترجع، وضئيل الفؤاد: أي مهموماً قد انقبض قلبك.
- (٨) ينقاد: يلين.
- (٩) النهى: العقل، والرشاد: الفلاح.

- ١١ - السَّرُّ فِي الطَّيْرِ وَفِي الْوَحْشِ لَا  
١٢ - مَا الرَّجُلُ إِلَّا حَيْثُ كَانَ الْهَوَى  
١٣ - أَمَا تَرَى الطَّيْرَ عَلَى ضَعْفِهَا

فِي عَظْمٍ سَيَقَانِكَ يَا ذَا السَّدَادِ  
إِنَّ الْبُطُونَ قَادِرَاتٌ شِدَادِ  
تَطْوِي إِلَى الْحَبِّ مِثَاتِ الْبِلَادِ

---

(١١) السداد: الصواب.  
(١٢) الهوى: الحب، أي الرجل تسعى إلى من تحب.  
(١٣) تطوي: تقطع.

## (٦)

\* وقال في ليث وذئب بصمتهما شدة، وهذا ممّا قيل فيما بين ستي (١٨٨٨)

و (١٨٩٨ م):

- |   |  |
|---|--|
| <p>رَأَى مِنَ الذَّئْبِ صَفَا الْمَوَدَّةِ<br/>فِي حَالَتِي وَلَايَتِي وَعَزْلِي<br/>وَعَادِلِي فِيهَا قَدِيمُ الْجَاهِ<br/>ثُمَّ تَكُونُ وَالِي الْوَلَاةِ<br/>وَقَاهِرَ الرُّعَاةِ وَالْكِلَابِ<br/>وَوُطِيءِ الْأَرْضِ عَلَى السَّلَامَةِ<br/>وَهُوَ مُطَاعُ النَّهْيِ مَاضِي الْأَمْرِ<br/>وَمَنْ لَهُ طَوْلُ الْفَلَا وَعَرْضُهُ<br/>وَذَا أَوَّانُ الْمَوْعِدِ الْكَرِيمِ</p> | <p>١ - يُقَالُ إِنَّ اللَّيْثَ فِي ذِي الشَّدَّةِ<br/>٢ - فَقَالَ: يَا مَنْ صَانَ لِي مَحَلِّي<br/>٣ - إِنَّ عُذْتُ لِلْأَرْضِ بِإِذْنِ اللَّهِ<br/>٤ - أُعْطِيكَ عِجْلَيْنِ وَأَلْفَ شَاةٍ<br/>٥ - وَصَاحِبَ اللِّوَاءِ فِي الذَّئَابِ<br/>٦ - حَتَّى إِذَا مَا تَمَّتِ الْكَرَامَةُ<br/>٧ - سَعَى إِلَيْهِ الذَّئْبُ بَعْدَ شَهْرِ<br/>٨ - فَقَالَ: يَا مَنْ لَا تُدَاسُ أَرْضُهُ<br/>٩ - قَدْ نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنَ التَّكْرِيمِ</p> |
|---|--|

- 
- (١) ذي: أي هذه، وصفا: أي صفاء.  
 (٢) صان: حفظ، وولايتي: أي وأنا وال، وغربتي: أي وأنا مبعد.  
 (٣) الجاه: العظمة.  
 (٤) والي الولاية: أي زعيمهم.  
 (٥) اللواء: العلم، وصاحب اللواء: هو المقدم، وقاهر: غالب، والرعاة: من يقومون على الماشية والغنم.  
 (٦) الكرامة: الأمر الخارق للعادة.  
 (٧) ماضي الأمر: نافذه.  
 (٨) تداس: توطأ، بالبناء للمجهول فيهما، والفلا: الأرض الواسعة القفرة، واحداثها: فلاة.  
 (٩) ذا: أي هذا.

١٠- قَالَ: تَجَرُّأْتُ وَسَاءَ زَعْمُكَ

فَمَنْ تَكُونُ يَا فَتَى وَمَا أَسْمُكَ

١١- أَجَابَهُ: إِنْ كَانَ ظَنِّي صَادِقًا

فَأِنِّي وَالِي الْوَلَاةِ سَابِقًا!

## (٧)

\* وقال، وهذا مما أنشده الشبان المسلمون سنة (١٩٢٨ م):

- |               |              |            |            |
|---------------|--------------|------------|------------|
| ١ - العِزُّ   | لِلإِسْلَامِ | مَنَارَةٌ  | الْوُجُودُ |
| ٢ - هِدَايَةٌ | الإِمَامِ    | وَمَطْلَعُ | السُّعُودُ |

\* \* \*

- |                |                |               |              |
|----------------|----------------|---------------|--------------|
| ٣ - عِصَابَةٌ  | الصَّدِيقِ     | وَرَايَةٌ     | الْفَارُوقِ  |
| ٤ - وَالْحَقُّ | وَالْوَسِيلَةَ | وَالسُّمْعَةَ | الظِّلِيلَةَ |
| ٥ - وَمَعْقِلُ | الْفَضِيلَةَ   | وَعَايَةٌ     | الْأَسُودُ   |

\* \* \*

- |                                     |                              |
|-------------------------------------|------------------------------|
| ٦ - الْفُرْسُ فِي لَوَائِهِ         | وَالْهِنْدُ فِي ضِيَائِهِ    |
| ٧ - فِي الْأَرْضِ صَارَ كَالْعَلَمِ | بِعِزَّةِ تَمَحُّو الظُّلَمِ |
| ٨ - بَيْنَ الْكِتَابِ وَالْقَلَمِ   | مُظَفَّرُ الْجُنُودِ         |

\* \* \*

- 
- (١) المنارة: ما يقام في الموانيء يحمل مصباحاً لهداية السفن.
- (٢) عصابة: جماعة، والصديق: الكثير الصدق، وهو لقب أبوبكر أول الخلفاء الراشدين، والفاروق: لقب عمر بن الخطاب، ثاني الخلفاء الراشدين، وبه سمي ولي عهد مصر، ابن الملك فؤاد.
- (٣) الوسيلة: السبب والوساطة، والسمعة: الذكر، والظليلة: الوارفة الظل.
- (٤) المعقل: الحصن.
- (٥) في لوائه: تحت لوائه، والمراد: العلم.
- (٦)

- ٩ - الشَّامُ مِنْ أَسْرَتِهِ وَمِصْرُ نُورُ غُرَّتِهِ  
 ١٠ - مِنْ هَالَةٍ لِهَالَةٍ يُمَزَّقُ الْجَهَالَةُ  
 ١١ - وَيَهْزِمُ الضَّلَالَةَ وَيَحْطِمُ الْقَيْدَ

\*\*\*

- ١٢ - كَانَ عَاقِلَةَ الْقُلُوبِ وَعُزْرَةَ الشُّعُوبِ  
 ١٣ - مَشَى هُدًى وَرَحِمَهُ بَيْنَهُمْ وَذَمَّهُ  
 ١٤ - فَلَيْسَ بَيْنَ أُمَّةٍ وَأُخْتِهَا حُدُودٌ

---

(٩) الغرة: الجبين.  
 (١٠) الهالة: دارة القمر.  
 (١١) يحطم: يكسر.  
 (١٢) العروة: معقد الزر.

## الراء

### (١)

\* وقال في صَيَّادٍ وعصفورة سنة (١٩٢٨ م):

- ١ - حِكَايَةُ الصَّيَّادِ والعُصْفُورَةِ
- ٢ - مَا هَزَنُوا فِيهَا بِمُسْتَحَقٍّ
- ٣ - مَا كُلُّ أَهْلِ الزُّهْدِ أَهْلُ اللَّهِ
- ٤ - جَعَلْتُهَا شِعْرًا لَتَلْفِتَ الْفِطْنَ
- ٥ - وَخَيْرُ مَا يُنْظَمُ لِلْأَدِيبِ
- ٦ - أَلْقَى غُلامٌ شَرَكًا يَصْطَاذُ
- ٧ - فَاِنْحَدَرَتْ عُصْفُورَةٌ مِنَ الشَّجَرِ
- ٨ - قَالَتْ سَلامٌ أَيُّهَا الْغُلامُ
- ٩ - قَالَتْ صَبِيٌّ مُنْحَنِي الْقَنَاةِ
- ١٠ - قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِأَدْيِ الْعِظَامِ!
- ١١ - قَالَتْ فَمَا يَكُونُ هَذَا الصُّوفُ

(٢) هزئوا: سخروا، ويستحق: أي يستحق التمجيل.

(٣) اللاهي: العابث.

(٤) الفطن: جمع فطنة، بالكسر، وهي الحذق والمهارة.

(٥) التجريب: التجربة.

(٦) الشراك: حباله الصائده.

(٧) انحدرت: هبطت، ولم ينهها: لم يمنعها، وزجر: ردع.

(٩) القناة: العود.

(١٠) بادي العظام: ظاهرها، وبرتها: نحتها.



١٢ - سَلِي إِذَا جَهَلْتَ عَارِفِيهِ  
 ١٣ - قَالَتْ فَمَا هَذِي الْعَصَا الطَّوِيلَةُ؟  
 ١٤ - أَهْشُ فِي الْمَرْعَى بِهَا، وَأَتَكِي  
 ١٥ - قَالَتْ أَرَى فَوْقَ التُّرَابِ حَبًّا  
 ١٦ - قَالَ تَشَبَّهْتُ بِأَهْلِ الْخَيْرِ  
 ١٧ - فَإِنْ هَدَى اللَّهُ إِلَيْهِ جَائِعًا  
 ١٨ - قَالَتْ فَجُدْ لِي يَا أَخَا التَّنْسُكِ  
 ١٩ - فَصَلِّتْ فِي الْفَخِّ نَارُ الْقَارِي  
 ٢٠ - وَهَتَفْتَ تَقُولُ لِلْأَغْرَارِ  
 ٢١ - إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِالزُّهَادِ

فَاتْنُ عُبَيْدٍ وَالْفُضَيْلُ فِيهِ  
 قَالَ لِهَاتِيكَ الْعَصَا سَلِيلُهُ  
 وَلَا أَرُدُّ النَّاسَ عَنْ تَبَرُّكِ  
 مِمَّا اشْتَهَى الطَّيْرُ وَمَا أَحَبَّا  
 وَقُلْتُ أَقْرِي بِائِسَاتِ الطَّيْرِ  
 لَمْ يَكُ قُرْبَانِي الْقَلِيلُ ضَائِعًا  
 قَالَ أَلْقُطِيهِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ  
 وَمَصْرَعُ الْعُصْفُورِ فِي الْمِنْقَارِ  
 مَقَالَةُ الْعَارِفِ بِالْأَسْرَارِ  
 كَمْ تَحْتَ ثَوْبِ الزُّهْدِ مِنْ صَيَادِ

(١٢) ابن عبيد: عمرو بن عبيد (٦٩٩ هـ - ٧٦١ م)، أحد الزهاد المشهورين، وشيخ المعتزلة في عصره، والفضيل: ابن عياض: من أكابر العباد الصالحين، وكان شيخ الحرم المكي.

(١٣) سليله: أي شبيهه.

(١٤) أتكي: أي اتكىء، بالهمز.

(١٦) أقري: أطعم.

(١٧) القربان: كل ما يتقرب به إلى الله تعالى.

(١٩) صليت: اشتعلت، والقاري: المطعم.

(٢٠) الأغرار: من بهم غفلة، واحدهم، غر، بالكسر.

## (٢)

\* وقال في بغل وجواد، وهذا مما قيل فيما بين ستي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |   |  |
|---|--|
| ١ - بَغْلٌ أَتَى الْجَوَادَ ذَاتَ مَرَّةٍ       | وَقَلْبُهُ مُمْتَلِئٌ مَسْرَةً         |
| ٢ - فَقَالَ فَضْلِي قَدْ بَدَأَ يَا خِلِّي      | وَأَنَّ أَنْ تَعْرِفَ لِي مَحَلِّي     |
| ٣ - إِذْ كُنْتَ أَمْسٍ مَاشِياً بِجَانِبِي      | تَعَجَّبُ مِنْ رَقْصِي تَحْتَ صَاحِبِي |
| ٤ - أَخْتَالُ حَتَّى قَالَتِ الْعِبَادُ         | لِمَنْ مِنَ الْمُلُوكِ ذَا الْجَوَادُ  |
| ٥ - فَضَحَكَ الْحِصَانُ مِنْ مَقَالِهِ          | وَقَالَ بِالْمَعْهُودِ مِنْ دَلَالِهِ  |
| ٦ - لَمْ أَرِ رَقْصَ الْبُغْلِ تَحْتَ الْغَازِي | لَكِنْ سَمِعْتُ نَقْرَةَ الْمِهْمَازِ  |

(٢) الخل: الصديق.

(٤) أختال: أتبعثر.

(٥) بالعهود: أي بما عهد فيه، والدلال: التيه.

(٦) الغازي: من يخرج للغزو فارساً أو راجلاً، والمراد هنا الأول، والنقرة: صوت احتكاك شيء بشيء، والمهماز: حديدة في مؤخر حذاء الفارس يهز بها الفارس الحصان ليستحثه على السير.

### (٣)

\* وقال في قُبْرَة وفرخها، وهذا ممَّا قِيلَ فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّيَاضِ قُبْرَة
  - ٢ - وَهِيَ تَقُولُ يَا جَمَالَ الْعُشِّ
  - ٣ - وَقِفْ عَلَى عُودٍ بِجَنْبِ عُودٍ
  - ٤ - فَاَنْتَقَلْتُ مِنْ فَنٍّ إِلَى فَنٍّ
  - ٥ - كَيْ يَسْتَرِيحَ الْفَرْخُ فِي الْأَثْنَاءِ
  - ٦ - لَكِنَّهُ قَدْ خَالَفَ الْإِشَارَة
  - ٧ - وَطَارَ فِي الْفَضَاءِ حَتَّى ارْتَفَعَا
  - ٨ - فَاِنْكَسَرَتْ فِي الْحَالِ رُكْبَتَاهُ
  - ٩ - وَلَوْ تَأَنَّى نَالَ مَا تَمْنَى
  - ١٠ - لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ وَقْتُهُ
- تُطَيِّرُ أَبْنَهَا بِأَعْلَى الشَّجَرَة  
لَا تَعْتَمِدُ عَلَى الْجَنَاحِ الْهَشِّ  
وَأَفْعَلَ كَمَا أَفْعَلُ فِي الصُّعُودِ  
وَجَعَلْتُ لِكُلِّ نَقْلَةٍ زَمَنٌ  
فَلَا يَمَلُّ ثِقَلُ الْهَوَاءِ  
لَمَّا أَرَادَ يُظْهِرُ الشُّطَارَة  
فَخَانَهُ جَنَاحُهُ فَوَقَعَا  
وَلَمْ يَنْلِ مِنَ الْعُلَى مُنَاهُ  
وَعَاشَ طُولَ عُمُرِهِ مُهْنًا  
وَعَايَة الْمُسْتَعْجِلِينَ فَوْتُهُ!

- 
- (١) القبرة: طائر من فصيلة القبريات، مخروطة المنقار، أعلاها أسمر، وأسفلها ضارب إلى البياض وعلى صدرها بقعة سوداء، وتطير ابنها: تعلمه الطيران.
  - (٢) يا جمال العش: أي يا من أنت جمال العش، والهش: الضعيف.
  - (٤) الفنن: الغصن، والنقلة، بالفتح: واحدة التنقل.
  - (٥) في الأثناء: أي في خلال هذا، واحدها: ثني، بالكسر، وهو المنعطف.
  - (٦) الشطارة: أي المهارة.
  - (٧) فخانه: لم يسعفه.
  - (٨) العلى: العلو، ومناه: بغيته، بالضم.
  - (٩) تأنى: تمهل، تمنى: رجا، ومنها: أي مهنا، بالهمز، أي سعيد.
  - (١٠) فوته: أي فوت هذا الشيء وذهابه فلا يدركونه.

## (٤)

\* وقال في كلب وقط وفأر، وهذا ممّا قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨)

و (١٨٩٨ م):

- |  |  |
|--|--|
| <p>مُعَذَّباً فِي أَضْيَقِ الْحِصَارِ<br/>مُسْتَجْمِعاً لِلْوَثْبَةِ الْمَوْعُودَةِ<br/>وَقَالَ أَكْفِي الْقِطِّ هَذِي الْغُصَّةُ<br/>لِي وَلِأَصْحَابِي مِنَ الْجِيرَانِ<br/>وَمَكَّنَ التُّرَابَ مِنْ عَيْنَيْهِ<br/>وَنَزَلَ الْقِطُّ عَلَى بَدَارِ<br/>وَفِي فَرِيَسَةٍ لَهَا كَرِيمَةٌ<br/>يَذْكُرُهَا فَيَذْكُرُ السَّلَامَةَ<br/>وَقَالَ عَاشَ الْقِطُّ فِي هَنَاءٍ<br/>مَا كَانَ مِنْهَا سَبَبَ الْخِلَاصِ</p> | <p>١ - فَأَرُ رَأَى الْقِطَّ عَلَى الْجِدَارِ<br/>٢ - وَالْكَلْبُ فِي حَالَتِهِ الْمَعْهُودَةِ<br/>٣ - فَحَاوَلَ الْفَأْرُ اغْتِنَامَ الْفُرْصَةِ<br/>٤ - لَعَلَّهُ يَكْتُبُ بِالْأَمَانِ<br/>٥ - فَسَارَ لِلْكَلْبِ عَلَى يَدَيْهِ<br/>٦ - فَاشْتَغَلَ الرَّاعِي عَنِ الْجِدَارِ<br/>٧ - مُبْتَهِجاً بِفِكْرٍ فِي وَلِيمَةٍ<br/>٨ - يَجْعَلُهَا لِخَطْبِهِ عِلَامَةً<br/>٩ - فَجَاءَ ذَاكَ الْفَأْرُ فِي الْأَثْنَاءِ<br/>١٠ - رَأَيْتَ فِي الشَّدَةِ مِنْ إِخْلَاصِي</p> |
|--|--|

(١) في أضيق الحصار: أي قد ضيق عليه من جميع الجهات.

(٢) مستجمعاً: أي منقبضاً، والوثبة: القفزة.

(٣) اغتنام الفرصة: انتهازها، وأكفي: بقطع الهمزة أي أحمي، والغصة: أي الشدة، والأصل فيها: ما يعترض في الحلق.

(٥) ومكن التراب: أي سهل له.

(٦) الراعي: أي الكلب، لأنه يحرسه، وعلى بدار: أي سريعاً.

(٧) يفكر: أي يفكر، بالتضعيف، والوليمة: المأدبة، والفريسة: ما يفترس ويصاد، ولها: أي للوليمة.

(٨) الخطب: أي المصاب والشدة.

(٩) في الأثناء: أي في خلال هذا، واحدها ثني، بالكسر، وهو المنعطف.

- ١١- وَقَدْ أَتَيْتُ أَطْلُبُ الْأَمَانَ  
 ١٢- فَقَالَ حَقًّا هَذِهِ كَرَامَةُ  
 ١٣- يَكْفِيكَ فَخْرًا يَا كَرِيمَ الشُّيْمَةِ  
 ١٤- وَانْقَضَ فِي الْحَالِ عَلَى الضَّعِيفِ  
 ١٥- فَقُلْتُ فِي الْمَقَامِ قَوْلًا شَاعَا

فَامُنُّ بِهِ لِمَعْشَرِي إِحْسَانًا  
 غَنِيمَةً وَقَبْلَهَا سَلَامَةً  
 أَنْكَ فَأَرُ الْخَطْبِ وَالْوَلِيمَةِ  
 يَأْكُلُهُ بِالْمِلْحِ وَالرَّغِيفِ  
 «مَنْ حَفِظَ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا ضَاعَا»

(١٢) الغنيمة : ما يفتنم ويحاز.

(١٣) الشيمة : الطبع.

(١٥) المقام : أي الحال، وشاع : ذاع، ومن حفظ : أي من أمنهم وسالمهم.

## (٥)

\* وقال يؤرخ لظهور ديوانه سنة (١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م):

- ١ - مَجْمُوعَةٌ      لِأَحْمَدٍ      مُعْجَزُهُ      فِيهَا      بَهْرُ
- ٢ - تُعَدُّ      فِي      تَارِيخِهَا      أَلَيْقَ      دِيْوَانٍ      ظَهَرَ

---

(١) لأحمد: يعني الشاعر نفسه، ومعجزة: أي ما يعجز غيره، وفي اللفظ تورية، فثمة كتاب لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، يسمى معجز أحمد، وهو شرح على ديوان المتنبي أحمد بن الحسين وبهر: أي أدهش وحير.

(٢) تعد: تحسب، بالبناء للمجهول فيهما، الضمير للمجموعة، وأليق: أنسب، وحساب عَجَز هذا البيت بحروف الجُمْل مجموعة (١٣١٧) وهي السنة الهجرية التي ظهر فيها الديوان.

## (٦)

\* وقال في المنشد حسن جابر سنة (١٩٠٦ م):

- ١ - يَا لَيْلُ طُلْ أَوْ لَا تَطُلْ      فَاَلْقَلْبُ فِي الْحَالَيْنِ عَاذِرُ
- ٢ - إِنْ طُلْتَ كَانَتْ رَحْمَةً      حَلَّتْ عَلَى مَنْ كَانَ حَاضِرُ
- ٣ - أَوْ لَمْ تَطُلْ فَالْفَجْرُ قَدْ      آلَى بِأَنْ يَنْفَكَ صَاغِرُ
- ٤ - أَلْحَانُ بُلْبُلِهِ غَدَتْ      مَمْرُوجَةً فِي صَدْرِ جَابِرُ
- ٥ - هُوَ مُنْشِدٌ مُتَقَنَّ      فَإِذَا أَجَادَ أَجَادَ سَاحِرُ

(١) عاذر: ملتمس لك العذر.

(٢) آلى: أقسم، وبأن ينفك: أي بأن يبقى، وصاغر: مدعن.

(٤) بلبله: الضمير لليل.

(٥) المنشد: الرافع الصوت باللحن، وكان هذا اللفظ ولا يزال يطلق على فئة من المغنين مختصين بالمدائح النبوية والابتهالات.

## (٧)

\* وقال في يمامة وصياد، وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |  |  |
|--|--|
| <p>١ - يَمَامَةٌ كَانَتْ بِأَعْلَى الشَّجَرَةِ<br/>٢ - فَأَقْبَلَ الصَّيَّادُ ذَاتَ يَوْمٍ<br/>٣ - فَلَمْ يَجِدْ لِلطَّيْرِ فِيهِ ظِلًّا<br/>٤ - فَبَرَزَتْ مِنْ عُشِّهَا الْحَمَقَاءُ<br/>٥ - تَقُولُ جَهْلًا بِالَّذِي سَيَحْدُثُ:<br/>٦ - فَالْتَفَتَ الصَّيَّادُ صَوْبَ الصَّوْتِ<br/>٧ - فَسَقَطَتْ مِنْ عَرْشِهَا الْمَكِينِ<br/>٨ - تَقُولُ قَوْلَ عَارِفٍ مُحَقِّقٍ:</p> | <p>آمِنَةٌ فِي عُشِّهَا مُسْتَتِرَةٌ<br/>وَحَامَ حَوْلَ الرُّوضِ أَيَّ حَوْمٍ<br/>وَهُمْ بِالرَّحِيلِ حِينَ مَلَأَ<br/>وَالْحُمُقُ دَاءٌ مَا لَهُ دَوَاءُ<br/>يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَمَّ تَبْحَثُ؟<br/>وَنَحْوَهُ سَدَّدَ سَهْمَ الْمَوْتِ<br/>وَوَقَعَتْ فِي قَبْضَةِ السُّكَّينِ<br/>مَلَكَتْ نَفْسِي لَوْ مَلَكَتْ مَنْطِقِي</p> |
|--|--|

- 
- (٢) حام: دار وطاف.  
(٣) ظلا: أي وجودا، فالظل يعبر به عن وجود الشيء، وهم: اعترم، ومل: سئم.  
(٤) فبرزت: فظهرت.  
(٥) جهلا: أي جاهلة، وسيحدث: سيقع، وعم: أي عما، بحذف الألف من ما الاستفهامية.  
(٦) صوب: نحو، وسدد: صوب.  
(٧) المكين: القوي.  
(٨) محقق: متيقن، ومنطقي: أي كلامي ولساني.



## (٨)

\* وقال لسعد زغلول عند سفره إلى لندن للتفاوض سنة (١٩٠٦ م):

- |  |  |
|--|--|
| ١ - يَا سَعْدُ إِنَّ أَنْتَ دَخَلْتَ لُونْدَرَةَ | مُنْتَصِرًا مُظْفَرًا كَعَنْتَرَةَ       |
| ٢ - وَحَاوَلَ اللُّورْدُ عَلَى الْمَحْطَةِ       | وَحَمَلَ الْأَتْبَاعُ عَنْكَ الشَّنْطَةَ |
| ٣ - وَبَسَرْتَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَكْتَفِ      | بَيْنَ قِيَامِ النَّاسِ وَالْهُتَافِ     |
| ٤ - وَقِيلَ تَلْمِيزُ الْإِمَامِ مَرًّا          | يَا مَرْحَبًا بِهِ وَأَلْفَ هُورًا       |
| ٥ - إِيخْتَارَهُ اللُّورْدُ مِنَ الْأَنَامِ      | مُعْتَدِلَ الْمَبْدَأِ وَالْقَوَامِ      |
| ٦ - كَأَنَّهُ بُوتَا الْفَتَى الْمُظْفَرُ        | بَيْنَ صُفُوفِ الْمُعْجَبِينَ يَخْطُرُ   |
| ٧ - كِلَاهُمَا بِوُدِّهِ حَبَانَا                | مِنْ بَعْدِ شَرِّ غَارَةِ أَصْلَانَا     |
| ٨ - هَذَا غَزَانَا بِالسُّيُوفِ اللَّامِعَةِ     | وَذَا غَزَانَا مَرَّةً بِالْجَامِعَةِ    |

(\*) سعد زغلول (١٨٥٧ هـ - ١٩٢٧ م): زعيم نهضة مصر، وكان عند ذلك التاريخ على صداقة مع كرومر المعتمد البريطاني وجفوة مع الخديوي عباس، وكثير ما شنّ اللواء، صحيفة الحزب الوطني، الحرب على سعد.

(١) عترة: هو ابن شداد، الشاعر الفارس.

(٢) اللورد: يعني اللورد كرومر.

(٤) الإمام: يعني الإمام محمد عبده، وكان سعد من تلاميذه، وهورا: كلمة انجليزية، تعني مرحى.

(٥) يشير إلى ما كان يشيعه اللورد كرومر عنه من اعتدال في الرأي.

(٦) بوتا: من كبار قواد البربر، ويخطر: يختال.

(٧) حباناً: أعطانا، وأصلانا: كوانا بناره.

(٨) هذا: أي كرومر، وبالجامعة: يعني الجامعة المصرية الأهلية، التي فكّر الأهلون في إنشائها، وكان سعد رئيساً للجنة التحضيرية، ثم استعفى حين عيّن في آخر نوفمبر سنة (١٩٠٦ م) ناظراً للمعارف العمومية، ونقل عنه أنه كان يقول: الفكرة سابقة لأوانها.

وَأَمْدَحْ مُذِلَّ الْوَطَنِ الْعَزِيزِ  
وَكَانَ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ عَوْنًا  
حُبُّ لَهُ فِي الْقَلْبِ وَاحْتِرَامُ

٩ - فَقُمْ خَطِيبًا فِي بَنِي التَّائِمِيزِ  
١٠ - وَقُلْ لَهُ أَخَذْتُمْ فِرْعَوْنَا  
١١ - عِنْدِي وَإِنْ زَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ

---

(٩) التائيمز: نهر في انجلترا، وإليه ينسب الإنجليز، ومذل الوطن: يعني كرومر.

(١٠) فرعون: يعني كرومر، وكانت الحكومة البريطانية قد أعفته من منصبه في مصر، والعبد الفقير: يعني سعد نفسه.

## (٩)

\* وقال في مملكة النحل سنة (١٩٢٣ م):

- ١ - مَمْلَكَةٌ مُدَبَّرَةٌ بِأَمْرَاءٍ مُؤَمَّرَةٍ
- ٢ - تَحْمِلُ فِي الْعُمَالِ وَالصُّبَّاءِ عِبَاءَ السَّيْطَرَةِ
- ٣ - فَاغْجَبْ لِعُمَالٍ يُؤَدُّونَ عَلَيْهِمْ قَيْصَرَةَ
- ٤ - تَحْكُمُهُمْ رَاهِبَةٌ ذَكَّارَةٌ مُغْبَرَةٌ
- ٥ - عَاقِدَةٌ زُنَّارَهَا عَنْ سَاقِهَا مُشَمَّرَةٌ
- ٦ - تَلْتُمَتْ بِالْأَرْجَوَانِ وَارْتَدَّتْهُ مِئْزَرَةٌ
- ٧ - وَارْتَفَعَتْ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ مُطْيِرَةٌ
- ٨ - وَوَقَعَتْ لَمْ تَخْتَلِجْ كَأَنَّهَا مُسَمَّرَةٌ
- ٩ - مَخْلُوقَةٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ خُلُقٍ مُصَوَّرَةٌ

(١) مؤمرة: أي جعلوها أميرة عليهم.

(٢) العباء: الثقل والحمل، والسيطرة: الهيمنة.

(٣) قيصرة: أنثى قيصر، وهو لقب لحاكم الرومان قديماً.

(٤) راهبة: خالصة للعبادة غير مشغولة بمشاغل الحياة، وذكار: كثيرة الذكر، ومغبرة: مهللة بالذكر مرددة له، يريد طنينها.

(٥) عاقدة: شادة، والزنار: ما يشد في الوسط من حزام، والتشمير عن الساق: كناية عن الجد.

(٦) تلتمت: اتخذت لثاماً، وهو ما يوضع على الفم من نقاب، والأرجوان: الصبغ الأحمر، وارتدته: لبسته، والمئزرة: الإزار، وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

(٧) مطيرة: قد علت في الجو.

(٨) لم تختلج: لم تضطرب، ومسمرة: مثبتة.

(٩) الخلق، بضمين: السجايا والطباع.

- ١٠- يَامَا أَقْلٌ مُلْكَهَا  
 ١١- قِفْ سَائِلِ النُّحْلَ بِهِ  
 ١٢- يُجِيبُكَ بِالْأَخْلَاقِ وَهُوَ  
 ١٣- تُغْنِي قِيَّوِي الْأَخْلَاقِ مَا  
 ١٤- وَيَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا  
 ١٥- أَلَيْسَ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ  
 ١٦- مُلْكٌ بِنَاءُهُ أَهْلُهُ  
 ١٧- لَوْ التَّمَسَّتْ فِيهِ بَـ  
 ١٨- تُقْتَلُ أَوْ تُنْفَى الْكَسَا  
 ١٩- تَحْكُمُ فِيهِ قَيْصَرَةٌ  
 ٢٠- مِنْ الرِّجَالِ وَقِيَّوِي  
 ٢١- لَا تُورِثُ الْقَوْمَ وَلَوْ  
 ٢٢- الْمُلْكُ لِلْإِنَاثِ فِي الدُّنْيَا  
 ٢٣- نَيْرَةٌ تَنْزِلُ عَنْ
- وَمَا أَجَلٌ خَطَرَةٌ  
 بِأَيِّ عَقْلٍ دَبْرَةٌ؟  
 سِي كَالْعُقُولِ جَوْهَرَةٌ  
 تُغْنِي الْقِيَّوِي الْمُفَكَّرَةَ  
 مَنْ شَاءَ حَتَّى الْحَشَرَةَ  
 خُلِّ لِقَوْمٍ تَبْصِرُهُ؟  
 بِهَمَّةٍ وَمَجْدَرَةٍ  
 طَالَ الْيَدَيْنِ لَمْ تَرَ  
 لِي فِيهِ غَيْرَ مُنْذَرَةٍ  
 فِي قَوْمِهَا مُوقَرَةٌ  
 دِ حُكْمِهِمْ مُحَرَّرَةٌ  
 كَانُوا الْبَنِينَ الْبَرَّةَ  
 سَتُورٍ لَا لِلذَّكْرَةِ  
 هَالَتِهَا لِنَيْرَةٍ

(١٠) أجل: أعظم، والخطر: الشأن والحال.

(١١) به: أي الضمير للملك، بالضم.

(١٣) تغني: تكفي، وما تغني، أي تغنيه.

(١٥) تبصرة: موعظة.

(١٦) المجدرة: الجدارة.

(١٧) التمسّت: طلبت.

(١٨) غير منذرة: غير معلمة.

(١٩) موقرة: معظمة، على بناء اسم المفعول فيهما.

(٢٠) الرجال: متعلق بقوله في آخر البيت (محرة).

(٢١) القوم: أي الذكور، والبررة: المطيعون.

(٢٢) الذكرة: الذكور.

(٢٣) نيرة: من وصف الكواكب، والهالة: ما يحيط بالكواكب.

٢٤- فَهَلْ تُرَى تَخْشَى الطَّمَا	عَ فِي الرِّجَالِ وَالشَّرَةِ؟
٢٥- فَطَالَمَا تَلَاعَبُوا	بِالْهَمَجِ الْمُصَيِّرَةِ
٢٦- وَعَبَرُوا غَفَلَتَهَا	إِلَى الظُّهُورِ قَنْطَرَةَ
٢٧- وَفِي الرِّجَالِ كَرَمُ الضَّ	عَفٍ وَلَوْمُ الْمَقْدَرَةِ
٢٨- وَفَتْنَةُ الرَّأْيِ وَمَا	وَرَاءَهَا مِنْ أَثَرَةٍ
٢٩- أَنْثَى وَلَكِنْ فِي جَنَّا	حَيْهَا لَبَاءٌ مُخْدِرَةٌ
٣٠- ذَائِدَةٌ عَنْ حَوْضِهَا	طَارِدَةٌ مِنْ كَدَرَةٍ
٣١- تَقَلَّدَتْ إِبْرَتَهَا	وَأَدْرَعَتْ بِالْحَبْرَةِ
٣٢- كَانَهَا تُرْكِيَّةٌ	قَدْ رَابَطَتْ بِأَنْقَرَةِ
٣٣- كَانَهَا جَانْدَارُكَ فِي	كَتِيبَةٍ مُعْسِكِرَةٍ
٣٤- تَلَقَّى الْمُغِيرَ بِالْجُنُو	دِ الْخُشْنِ الْمُنْمَرَةِ
٣٥- السَّابِغِينَ شِكَّةٌ	بِالْبَالِغِينَ جَسَرَةٍ
٣٦- قَدْ نَشَرْتَهُمْ جُعْبَةً	وَنَفَضْتَهُمْ مِثْبَرَةٍ

(٢٤) ترى: تخال، بالبناء للمجهول فيهما، والشره: الحرص.

(٢٥) الهمج: الرعاع، والمصيِّرة: الذين لا رأي لهم.

(٢٦) غفلتها: الضمير للهمج، وقنطرة: مفعول الفعل (عبروا).

(٢٧) المقدرة: القدرة، يعني أن كرمهم عن ضعف، وهم إذا قدروا كانوا لثاماً.

(٢٨) الأثرة: الاستثثار.

(٢٩) لباء: لبوء، ومخدرة: مقيمة في عرينها.

(٣٠) ذائدة: مدافعة، والحوض: مجتمع الماء، والناس أشد ذوداً عن مائهم.

(٣١) تقلدت: تسلمت، وأدوعت: لبست درعها، والحبرة: ملاءة من حرير.

(٣٢) تركية: نسبة إلى الترك، وأنقرة: عاصمة الأناضول، مقر الانقلاب التركي على يدي أتاتورك، جعل جد هذه من جد تلك.

(٣٣) جاندارك (١٤١٢ م - ١٤٣١ م): بطلة فرنسية ثارت لتحرر فرنسا من العدوان الإنجليزي، رفعت إلى مرتبة القديسات سنة (١٩٢٠ م) وكانت قد ماتت حرقاً، والكتيبة: الفرقة من الجيش، ومعسكرة: أي مهياة للقتال.

(٣٤) المنمرة: المرقشة رقص النمر.

(٣٥) السابغين: الكاملين التامين، والشكة: السلاح، وجسرة: أي جسورة وجراًة.

(٣٦) نثرتهم: فرقهم ونشروهم، والجعبة: وعاء السهام، ونفضتهم: أفرغتهم، والمثبرة: بيت الإبر.

۳۷-	مَنْ يَبْنِ مُلْكًا أَوْ يَزْدُ	فَبِالْقَنَاءِ	الْمُجَرَّةُ
۳۸-	إِنَّ الْأُمُورَ هِمَّةٌ	لَيْسَ الْأُمُورُ	ثَرْتُهُ
۳۹-	مَا الْمُلْكُ إِلَّا فِي ذُرَى أَلْ	أَلْوِيَةِ	الْمُنْشَرَةِ
۴۰-	عَرِينُهُ مُذْ كَانَ لَا	يَحْمِيهِ إِلَّا	قَسُورَةُ
۴۱-	رَبُّ النُّيُوبِ الزُّرْقِ وَالْ	مَخَالِبِ	الْمُذَكَّرَةِ
۴۲-	مَالِكَةُ عَامِلَةٌ	مُصْلِحَةٌ	مُعْمَرَةُ
۴۳-	الْمَالُ فِي أَتْبَاعِهَا	لَا تَسْتَبِينُ	أَثَرُهُ
۴۴-	لَا يَعْرِفُونَ بَيْنَهُمْ	أَصْلًا لَهُ مِنْ	ثَمَرَةٍ
۴۵-	لَوْ عَرَفُوهُ عَرَفُوا	مِنْ الْبَلَاءِ	أَكْثَرَهُ
۴۶-	وَاتَّخَذُوا نِقَابَةً	لَأَمْرِهِمْ	مُسِيرَةَ
۴۷-	سُبْحَانَ مَنْ نَزَّ عَنْ	هُ مُلْكُهُمْ	وَطَهْرَهُ
۴۸-	وَسَاسَهُ بِحُرَّةٍ	عَامِلَةٍ	مُسَخَّرَةٍ
۴۹-	صَاعِدَةٍ فِي مَعْمَلٍ	مِنْ مَعْمَلٍ	مُنْحَدِرَةٍ
۵۰-	وَارِدَةٍ دَسْكَرَةٍ	صَادِرَةٍ عَنْ	دَسْكَرَةٍ
۵۱-	بَاكِرَةٍ تَسْتَنْهَضُ أَلْ	عَصَائِبَ	الْمُبَكَّرَةِ

(۳۷) يزود: يدفع، القنا: الرماح، والمجرة: التي تنجر على الأرض لطول علاقتها، وهذا مما تمدح به.

(۳۸) ثرثرة: حديث لغو.

(۳۹) الذرى: الأعالي، والألوية: الأعلام، واحدها: لواء.

(۴۰) العرين: بيت الأسد، والقسورة: الأسد.

(۴۱) النيوب: الأنياب، وإذا وصفت بالزرقة كان لكثرة افتراسها، والمذكرة: الحادة.

(۴۲) لا تستبين: لا تتبين.

(۴۳) الثمرة: الفائدة.

(۴۴) النقابة: الجماعة تلي شؤون أصحابها.

(۴۵) سيحان: تنزه، وعنه: الضمير للمال.

(۴۸) ساسه: أداره.

(۵۰) الدسكرة: القرية، يعني جزء من الخلية.

(۵۱) باكرة: مبكرة، وتستنهض: تستحث، والعصائب: الجماعات، واحدها: عصابة، يعني جماعات =

- ٥٢ - السَّامِعِينَ الطَّائِعِينَ  
 ٥٣ - مِنْ كُلِّ مَنْ خَطَّ الْبِنَا  
 ٥٤ - أَوْ شَدَّ أَصْلَ عَقْدِهِ  
 ٥٥ - أَوْ طَافَ بِالمَاءِ عَلَى  
 ٥٦ - وَتَذَهَبُ النَّحْلُ خِفَا  
 ٥٧ - حَوَالِبَ الشَّمْعِ مِنْ أَلْ  
 ٥٨ - جَوَالِبَ المَآذِي مِنْ  
 ٥٩ - مَشْدُودَةً جُيُوبُهَا  
 ٦٠ - وَكُلُّ خُرْطُومٍ إِذَا  
 ٦١ - وَكُلُّ أَنْفٍ قَانِيءٍ  
 ٦٢ - حَتَّى إِذَا جَاءَتْ بِهِ  
 ٦٣ - وَغَيَّبَتْهُ كَالسَّلَا  
 ٦٤ - فَهَلْ رَأَيْتَ النَّحْلَ عَنْ
- نَ الْمُحْسِنِينَ المَهْرَ  
 ءَ أَوْ أَقَامَ أُسْطَرَهُ  
 أَوْ سَدَّهُ أَوْ قَوْرَهُ  
 جُذْرَانِهِ المُجَدَّرَهُ  
 فَأَ وَتَجِي مُوقَرَهُ  
 خَمَائِلِ المُنَوَّرَهُ  
 زَهَرَ الرِّيَاضِ الشَّيْرَهُ  
 عَلَى الْجَنَى مُزَرَّرَهُ  
 ةُ الْعَسَلِ الْمُقْطَّرَهُ  
 فِيهِ مِنَ الشُّهْدِ بُرَهُ  
 جَاسَتْ خِلَالَ الْأَذُورَهُ  
 فِي الدَّنَانِ الْمُخْضَرَهُ  
 أَمَانَةٍ مُقْصَّرَهُ؟

= النحل.

(٥٣) البناء: يعني الخلية، والأسطر: يعني عيون الخلية المصطفة كالأسطر.

(٥٤) شد: قوى، والعقد: ما عقد من البناء، وقوره: خرقة من وسطه.

(٥٥) المجدرة: المشيدة.

(٥٦) خفافاً: لا تحمل شيئاً، وموقرة: مثقلة بما تحمل.

(٥٧) حوالب: مستحلبة، والشمع: يعني شمع عسل النحل، والخمائيل: الحقائق الملفتة، واحداثها خميلة.

(٥٩) مشدودة: مخيطة، وجيوبها: أي أفواهها، والجنى: ما يجتنى.

(٦٠) الخرطوم: فم النحلة، والمقطرة: المستصفية.

(٦١) القاني: الأحمر، والشهد: عسل النحل قبل أن يعصر، والبرة: الحلقة توضع في الأنف للزينة، جعل ما يعلق بالأنف من الشهد من هذا.

(٦٢) به: أي بالشهد، وجاست: ترددت، والأدورة: الدور، يعني عيون الخلية.

(٦٣) السلاف: أفضل الخمر، والدنان: أوعية الخمرة، واحداها: دن، بالفتح.

(٦٤) مقصرة: متوانية.

٦٥- مَا اقْتَرَضْتُ مِنْ بَقْلَةٍ

٦٦- أَذْتُ إِلَى النَّاسِ بِهِ

أَوْ اسْتَعَارْتُ

زَهْرَةٍ

سُكَّرَةٍ

بِسُكَّرَةٍ

---

(٦٥) أَخَذْتُ قَرْضاً، وَاسْتَعَارْتُ: أَخَذْتُ عَارِيَةً.

(٦٦) سَكْرَةٌ بِسَكْرَةٍ: أَيِ كَمَا أَخَذْتُ سَكْرًا أَعْطْتُ سَكْرًا.



## (١٠)

\* وقال يرثي الأميرة فاطمة إسماعيل سنة (١٩٢٠ م):

- ١ - حَلَفْتُ بِالْمُسْتَرَّةِ وَالرَّوْضَةِ الْمُعْطَرَّةِ
- ٢ - وَمَجْلِسِ الزَّهْرَاءِ فِي الْـ حَظَائِرِ الْمُنَوَّرَةِ
- ٣ - مَرَاقِدِ السُّلَالَةِ الطَّيِّبَةِ
- ٤ - مَا أَنْزَلُوا إِلَى الثَّرَى بِالْأَمْسِ إِلَّا نَيْرَةَ
- ٥ - سِيرُوا بِهَا تَقِيَّةً نَقِيَّةً مُبَرَّرَةً
- ٦ - نُجُلُ سِتْرٍ نَعَشَهَا كَالْكُسُوءَةِ الْمُسِيرَةِ
- ٧ - وَنَنْشِقُ الْجَنَّةَ مِنْ أَعْوَادِهِ الْمُنْضَرَّةِ
- ٨ - فِي مَوْكِبٍ تَمَثَّلَ الْـ حَقُّ فَكَانَ مَظْهَرَةً
- ٩ - دَعِ الْجُنُودَ وَالْبُنُودَ دَ وَالْوُفُودَ الْمُحْضَرَّةَ

(\*) فاطمة إسماعيل: ابنة الخديوي إسماعيل، وكان لها الفضل في تأسيس جامعة القاهرة، إذ أسهمت بقدر كبير من المال، هذا إلى ما كان لها من عون كبير.

(١) بالمسترة: أي بالكعبة الشريفة، إذ هي دوماً عليها سترها، والروضة: حيث مثوى رسول الله ﷺ.

(٢) الزهراء: هي فاطمة الزهراء، بنت رسول الله ﷺ، وكانت من الفصيحات النابهات، والحظائر: جمع حظيرة، وهي ما يحاط بشيء ليستكن فيه، يريد حجرات النبي ﷺ حيث قبره.

(٣) مراقد: جمع مرقد، وهو المثوى، والسلالة: النسل.

(٤) نيرة: وضاء مشرقة الوجه، وهي من صفات الكواكب.

(٥) مبررة: مزكاة.

(٦) الكسوة: كسوة الكعبة، والمسيرة: التي فيها خطوط من القز والحريز.

(٧) الأعواد: خشبات النعش، والنضرة: ذات البهجة والحسن.

(٨) تمثل: بدا، فكان: أي الموكب.

(٩) البنود: الأعلام، واحدها: بند، بالفتح، والمحضرة: الحاضرة.

- ١٠- وَكُلُّ دَمْعٍ كَذِبٍ وَلَوْعَةٍ مُزَوَّرَةٌ  
 ١١- لَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ سِوَى صَالِحَةٍ مُدْخَرَةٍ  
 ١٢- قَدْ تَرْفَعُ السُّوقَةُ عِنْدَ حِدِّ اللَّهِ فَوْقَ الْقَيْصَرَةِ  
 ١٣- يَا جَزَعَ الْعِلْمِ عَلَى سَكِينَةٍ  
 ١٤- أَمْسَى بِرَبْعٍ مُوحِشٍ مِنْهَا وَدَارٍ مُقْفَرَةٍ  
 ١٥- مَنْ ذَا يُؤْسِي هَذِهِ أَلْجَامَةَ الْمُسْتَعْبِرَةِ  
 ١٦- لَوْ عَشْتِ شِدَّتِ مِثْلَهَا لِلْمَرْأَةِ  
 ١٧- بَنَيْتِ رُكْنَيْهَا كَمَا يَبْنِي أَبُوكَ الْمَائِثَةَ  
 ١٨- قَرَنْتِ كُلَّ حَجَرٍ فِي أَسْهَاءِ بِجَوْهَرَةٍ  
 ١٩- مَفْخَرَةٍ لِبَيْتِكُمْ كَمَ قَبْلَهَا مِنْ مَفْخَرَةٍ!  
 ٢٠- يَا بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ فِي أَلْمَيِّتِ لِحْيٍ تَبْصِرَةِ  
 ٢١- أَكَانَ عِنْدَ بَيْنِكُمْ لِهَذِهِ الدُّنْيَا تَرَةٌ  
 ٢٢- هَلَّا وَصَفْتِهَا لَنَا مُقْبِلَةً  
 ٢٣- وَلَوْ نَهَا صَافِيَةً وَمُدْبِرَةً  
 ٢٤- كَالْحُلْمِ أَوْ كَالْوَهْمِ أَوْ وَطَعَمَهَا مُكَدَّرَةً؟  
 ٢٥- فَاطِمُ مَنْ يُولَدُ يَمُتُ كَالظِّلِّ أَوْ كَالزَّهَرَةِ  
 الْمَهْدُ جِسْرُ الْمَقْبَرَةِ

(١٢) السوق: عامة الشعب، والقيصر: لقب لحاكمة روما قديماً.

(١٣) سَكِينَة: بنت الحسين بن علي، وكانت برة بالعلماء والأدباء، شبه الشاعر المراثية بها.

(١٤) المربع: المكان، والموحش: القفر، ومنها، متعلق بقوله: موحش.

(١٥) يؤسي: يعزي ويصبر، والمستعبرة: الباكية، يعني جامعة القاهرة.

(١٦) المحررة: التي نفضت عنها النقاب، يشير إلى ما كان من تحرير المرأة حينذاك.

(١٧) أبوك: أي إسماعيل، والمائنة: المكرومة يبقى ذكرها.

(١٨) الأس: أي الأساس.

(٢٠) تبصرة: عبرة وذكرى.

(٢١) الترة: الثأر.

(٢٢) مقبله ومدبرة: أي في إقبالك إلى الدنيا وحين تركتها.

- ٢٦ - وَكُلُّ نَفْسٍ فِي غَدٍ مَيِّتَةٌ فَمُنْشَرَةٌ  
 ٢٧ - وَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلِ الْ خَيْرَ أَوْ الشَّرَّ يَرَهُ  
 ٢٨ - وَإِنَّمَا يُنَبِّهُ الْ غَافِلُ عِنْدَ الْغُرْغُرَةِ  
 ٢٩ - يَلْفِظُهَا حَنْظَلَةٌ كَانَتْ فِيهِ سَكْرَةٌ  
 ٣٠ - وَلَنْ تَزَالَ مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ هَذِي الْكُرَةِ  
 ٣١ - أَيْنَ أَبُوكَ مَالُهُ وَجَاهُهُ وَالْمَقْدَرَةُ  
 ٣٢ - وَادِي النَّدَى وَغَيْثُهُ وَعَيْنُهُ الْمُفَجَّرَةُ  
 ٣٣ - أَيْنَ الْأُمُورُ وَالْقُصُورُ رُ وَالْبُدُورُ الْمُخْدَرَةُ  
 ٣٤ - أَيْنَ اللَّيَالِي الْبَيْضُ وَالْ أَصَائِلُ الْمَزْعُفَرَةُ؟  
 ٣٥ - وَأَيْنَ فِي رُكْنِ الْبَلَا دِ يَدُهُ الْمُعَمَّرَةُ؟  
 ٣٦ - وَأَيْنَ تِلْكَ الْهِمَّةُ الْ مَاضِيَةُ الْمُشْمَّرَةُ؟  
 ٣٧ - تَبْغِي لِمِصْرَ الشَّرْقِ أَوْ أَكْثَرَهُ مُسْتَعْمَرَةُ  
 ٣٨ - جَرَى الزَّمَانُ دُونَهَا وَأَعْثَرَهُ  
 ٣٩ - فَإِنْ هَمَمْتَ فَادْكُرِ الْ مَقَادِرَ الْمُقْدَرَةُ  
 ٤٠ - مَنْ لَا يُصِيبُ فَالنَّاسُ لَا يَلْتَمِسُونَ الْمَعْذِرَةَ

(٢٦) منشرة: مبعوثة بعد الموت.

(٢٨) الغرغرة: أي حشجة الروح في الصدر عند الموت.

(٢٩) يلفظها: يطررها ويرميها من فيه، وحنظلة: أي مرة كالحنظل.

(٣٢) الندى: الجود والكرم.

(٣٣) المخدرة: التي ألزمت خدرها.

(٣٤) الأصائل: ما بعد العصر إلى المغرب، واحدها: أصيل، ويكون لونها مصفراً كالزعفران.

(٣٨) أعثره: أي جعله يعثر ولا يمضي.

(٣٩) المقادير: المقادير.

(٤٠) لا يَلْتَمِسُونَ: لا يطلبون.

## الشين المعجمة

### (١)

\* وقال في الخفاش ومليكة الفراش، وهذا ممّا قيل فيما بين ستي (١٨٨٨)

و١٨٩٨ م):

- |                                      |                  |               |
|--------------------------------------|------------------|---------------|
| ١ - مَرَّتْ عَلَى الْخُفَّاشِ        | مَلِيكَةُ        | الْفَرَاشِ    |
| ٢ - تَطِيرُ بِالْجُمُوعِ             | سَعِيًّا إِلَى   | الشُّمُوعِ    |
| ٣ - فَعَطَفَتْ وَمَالَتْ             | وَأَسْتَضْحَكَتْ | فَقَالَتْ     |
| ٤ - أَزْرَيْتَ بِالْغَرَامِ          | يَا عَاشِقَ      | الظَّلَامِ    |
| ٥ - صِفْ لِي الصَّدِيقَ الْأَسْوَدَا | الْخَامِلَ       | الْمُجَرَّدَا |
| ٦ - قَالَ سَأَلْتُ فِيهِ             | أَصْدَقَ         | وَأَصْفِيهِ   |
| ٧ - هُوَ الصَّدِيقُ الْوَافِي        | الْكَامِلُ       | الْأَوْصَافِ  |
| ٨ - جَوَارُهُ أَمَانُ                | وَسِرُّهُ        | كِتْمَانُ     |
| ٩ - وَطَرْفُهُ كَلِيلُ               | إِذَا هَفَا      | الْخَلِيلُ    |

(١) الخفاش: حيوان ثديي قادر على الطيران، ولا يطير إلّا ليلاً، والفراش: حشرات حرشفيات الأجنحة تنهافت حول السراج فتحترق، واحدتها: فراشة.

(٢) بالجموع: أي في الجموع، وكذا الفراش لا تراه إلّا جماعات كثيرة، والشموع: يعني ما يضاء للإنارة، من شمع وسراج.

(٣) استضحكت: أي ضحكت.

(٤) أزريت: تنقصت، والغرام: العشق.

(٥) الخامل: القاعد عن الحركة، والمجرد: المنزوع المسلوب، يعني الليل بسكونه وهدوئه.

(٦) فيه: أي في الليل.

(٩) الطرف: العين، وكليل: حسير لا يرى، وهفا: أخطأ، والخليل: الصديق.

- ١٠- يَحْنُو عَلَى الْعُشَاقِ يَسْمَعُ لِلْمُشْتَاكِ  
 ١١- وَجُمْلَةً الْمَقَالِ هُوَ الْحَبِيبُ الْغَالِي  
 ١٢- فَقَالَتْ الْحَمَقَاءُ وَقَوْلَهَا اسْتَهْزَأَ  
 ١٣- أَئِنَّ أَبَوَ الْمِسْكِ الْخَصِي ذُو الثَّمَنِ الْمُسْتَرْخَصِ  
 ١٤- مِنْ صَاحِبِي الْأَمِيرِ الظَّاهِرِ الْمُنِيرِ؟  
 ١٥- إِنْ عُدَّ فِيمَنْ أَعْرِفُ أَسْمُو بِهِ وَأَشْرُفُ  
 ١٦- وَإِنْ سُئِلْتُ عَنْهُ وَعَنْ مَكَانِي مِنْهُ  
 ١٧- أَفَاجِرُ الْأَثْرَابَا وَأَنْثَنِي إِعْجَابَا  
 ١٨- فَقَالَ يَا مَلِيكَهُ وَرَبَّةَ الْأَرِيكَةِ  
 ١٩- إِنْ مِنْ الْغُرُورِ مَلَامَةٌ الْمَغْرُورِ  
 ٢٠- أَلَا أَعْطِفِي قَفَاكِ وَأَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ  
 ٢١- فَتَرَكْتُهُ سَاخِرَةً وَذَهَبْتَ مُفَاخِرَةً  
 ٢٢- وَبَعْدَ سَاعَةٍ مَضَتْ مِنْ الزَّمَانِ فَاَنْقَضَتْ  
 ٢٣- مَرَّتْ عَلَى الْخُفَاشِ مَلِيكَةً الْفَرَاشِ  
 ٢٤- نَاقِصَةً الْأَعْضَاءِ تَشْكُو مِنَ الْفَنَاءِ  
 ٢٥- فَجَاءَهَا مِنْهُمْكَ يُضْحِكُهُ مِنْهَا الْبُكَاءُ

(١٠) يحنو: يرق ويعطف.

(١٢) الحمقاء: الطائشة، يعني مليكة الفراش.

(١٣) أبو المسك: كافر الإخشيدي، حاكم مصر، وكان عبداً أسود خصياً، الخصي: الذي قطعت مذاكيره، والمسترخص: الرخيص الثمن، وكان قد اشتراه مولاه بثمان زهيد.

(١٤) المنير: يعني كل ما كان مصدراً للنور.

(١٧) الأثراب: الأصحاب، وأنثني: أميل.

(١٨) الأريكة: يعني عرش الملك.

(١٩) ملامة: لوم.

(٢٠) إعطفي قفاك: انصرفي، ميلي بظهرك، أي إمض في سبيلك.

(٢٤) الفناء: الهلاك، يعني ما احترق منها.

(٢٥) منهمكاً: مشغولاً، والبكاء: أي البكاء.

- ٢٦- قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ هَلَكْتَ أَوْ لَمْ تَهْلِكِ  
 ٤٧- رَبِّ صَدِيقٍ عَبْدٍ أبيض وجهه الود  
 ٢٨- يَفْدِيكَ كَالرَّئِيسِ بِالنَّفْسِ والنَّفْسِ  
 ٢٩- وَصَاحِبٍ كَالنُّورِ فِي الْحُسْنِ وَالظُّهُورِ  
 ٣٠- مُعْتَكِرُ الْفُؤَادِ مُضِئُ الْوِدَادِ  
 ٣١- حَبَالُهُ أَشْرَاكَ وَقُرْبُهُ هَلَاكَ؟

---

(٢٨) كالرئيس: يعني ابن سيناء الفيلسوف، وله قصيدته العينية في النفس، وإلى هذا يرمز الشاعر، والنفس: الغالي.

(٣٠) معتكر: معتم.

(٣١) حباله: أي حبال وصله، والأشراك: جمع شرك، محركاً، وهو المصيدة.

## العين

### (١)

وقال في أسد وضفدع والعفو عند المقدرة:

- ١ - إِنْفَعُ بِمَا أُعْطِيتَ مِنْ قُدْرَةٍ
- ٢ - إِذْ كَيْفَ تَسْمُو لِلْعُلَى يَا فَتَى
- ٣ - عِنْدِي لِهَذَا نَبَأٌ صَادِقٌ
- ٤ - وَقَالُوا اسْتَوَى اللَّيْثُ عَلَى عَرْشِهِ
- ٥ - وَقِيلَ لِلسُّلْطَانِ هَٰذَا الَّذِي
- ٦ - تُنْقِنُ الدَّهْرَ بِلا عِلَّةٍ
- ٧ - فَانْظُرْ - إِلَيْكَ الْأَمْرُ - فِي ذَنْبِهَا
- ٨ - فَتَهْضُ الْفِيلُ وَزِيرُ الْعُلَى
- ٩ - لَا خَيْرَ فِي الْمُلْكِ وَفِي عِزِّهِ
- ١٠ - فَكَتَبَ الْيَئُوسُ أَمَاناً لَهَا

(١) واشفع: أي كن ناصراً، وذو الذنب: صاحبه.

(٢) تسمو: ترقى.

(٣) نبأ: خبر، وع: أي احفظ، ماضيه: وعى، ومضارع: يعي.

(٤) استوى: جلس، والضفدع، بكسر أوله وثالثه، وبكسر أوله وفتح ثالثه: حيوان مائي له نقيق، للذكر والأنثى.

(٥) عالي المسمع: أي المسمع العالي، يعني مسمع الأسد.

(٦) تدعي: تظهر ما ليس لها.

(٧) الأربع: أي أرجلها الأربع.

(٨) نهض: قام.

(٩) الجاه: القدر والمنزلة.

(١٠) المستنقع: المكان يجتمع فيه الماء.

## الفاء

### (١)

وقال في غزال وخروف وتيس وذئب:

- ١ - تَنَازَعَ الْغَزَالُ وَالْخُرُوفُ
- ٢ - فَرَأَى التَّيْسَ؛ فَظَنَّا أَنَّهُ
- ٣ - فَكَلَّفَاهُ أَنْ يُفَتِّشَ الْفَلَا
- ٤ - يَنْظُرُ فِي دَعَوَاهُمَا بِالذُّقَةِ
- ٥ - فَسَارَ لِلْبَحْثِ بِلا تَوَانِي
- ٦ - يَقُولُ عِنْدِي نَظْرَةٌ كَبِيرَةٌ
- ٧ - وَذَاكَ أَنَّ أَجْدَرَ الثَّنَاءِ
- ٨ - وَإِنِّي إِذَا دَعَوْتُ الذَّيْبَا
- ٩ - لِكُونِهِ لَا يَعْرِفُ الْغَزَالَ
- ١٠ - ثُمَّ أَتَى الذَّيْبَ فَقَالَ: طَلَبْتِي

- (١) تنازع: تخاصم.
- (٢) التيس: الذكر من المعز والظباء والوعول إذا أتى عليه حول، وتكون لها شعرات في ذقنه.
- (٣) كلفاه: طلبا إليه، والفلا: الصحراوات، واحدها: فلاة، وحكم: حاكم، واعتبار: شأن، والملا: أي الملا، أي الخلق أجمع.
- (٤) دعواهما: ما يدعيانه.
- (٥) التواني: التقصير.
- (٦) العشيرة: الأهل.
- (٧) أجدر: أحق، والصدق: متعلق به.
- (٨) الذئب: أي الذئب، ويستطيعان: أي الغزال والخروف.
- (٩) يلقي بالاً: أي يعتد به ويأبه له.
- (١٠) الطلبة: الحاجة، وخذ بلحيتي: أي أمسك بها.



١١ - وَقَادَهُ لِلْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ

١٢ - وَقَالَ لَا أَحْكُمُ حَسَبَ الظَّاهِرِ

١٣ - وَقَالَ لِلتَّيْسِ: انْطَلِقْ لِشَأْنِكَ

فَقَامَ بَيْنَ الطَّبِيِّ وَالْخُرُوفِ

فَمَزَّقَ الطَّبِيُّ بِالْأَظْفَارِ

مَا قَتَلَ الْخَصْمَيْنِ غَيْرُ ذَنْبِكَ!

---

(١٢) الطبيان: يعني الطبي والخروف، على التغليب.

(١٣) لشأنك: أي لحالك.

## (٢)

وقال في ديك هندي ودجاجة ريفية:

- ١ - بَيْنَا ضِعَافٌ مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ
- ٢ - إِذْ جَاءَهَا هِنْدِي كَبِيرُ الْعُرْفِ
- ٣ - يَقُولُ: حَيَّا اللَّهَ ذِي الْوُجُوها
- ٤ - أَتَيْتُكُمْ أَنْشُرُ فِيكُمْ فَضْلِي
- ٥ - وَكُلُّ مَا عِنْدَكُمْ حَرَامٌ
- ٦ - فَعَاوَدَ الدَّجَاجُ دَاءَ الطَّيْشِ
- ٧ - فَجَالَ فِيهِ جَوْلَةً الْمَلِكِ
- ٨ - وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ السَّعِيدَةَ
- ٩ - وَبَاتَتْ الدَّجَاجُ فِي أَمَانٍ
- ١٠ - حَتَّى إِذَا تَهَلَّلَ الصُّبْحُ

- 
- (١) ضعاف، من جموع ضعيف، والريف: القرى، وتخطر: تختال، وطريف: جديد.
  - (٢) هندي: بالتشديد وخفف للشعر، أي منسوب إلى الهند، والعرف: لحمه مستطيلة في أعلى رأس الديك، وبها تتميز الديكة الهندية.
  - (٣) حيا: بارك، وذى: هذه.
  - (٤) أقضي: أحكم.
  - (٥) حرام: أي ممتنع.
  - (٦) الطيش: النزق وقلة العقل، وبهذا تعرف الدجاج، والعلاج: الشديد الجافي.
  - (٧) جال: طاف، والملِك: الملك.
  - (٨) الهوان: الضعة.
  - (٩) تهلل: أشرق، واقتبست: أخذت، والأشباح: الكائنات.

- ١١ - صَاحَ بِهَا صَاحِبُهَا الْفَصِيحُ  
 ١٢ - فَأَنْتَبَهَتْ مِنْ نَوْمِهَا الْمَشْؤُومِ  
 ١٣ - تَقُولُ: مَا تِلْكَ الشُّرُوطُ بَيْنَنَا  
 ١٤ - فَضَحِكَ الْهِنْدِيُّ حَتَّى اسْتَلْقَى  
 ١٥ - مَتَى مَلَكَتُمْ أَلْسُنَ الْأَرْبَابِ
- يَقُولُ: دَامَ مَنْزِلِي الْمَلِيحُ  
 مَذْعُورَةً مِنْ صَيْحَةِ الْغَشُومِ  
 غَدَرْتَنَا وَاللَّهِ غَدْرًا بَيْنَنَا  
 وَقَالَ: مَا هَذَا الْعَمَى يَا حَمَقَى؟!  
 قَدْ كَانَ هَذَا قَبْلَ فَتْحِ الْبَابِ!

---

(١١) صاحبها: يعني الديك الهندي، إذ أصبح صاحب الدار.

(١٢) الغشوم: الظالم.

(١٣) بيناً: واضحاً.

(١٤) استلقى: وقع على الأرض.

(١٥) الأرباب: السادة.

### (٣)

\* وقال في عصفور وغدير مهجور:

- ١ - أَلَمْ عَصْفُورٌ بِمَجْرَى صَافٍ
- ٢ - يَسْقِي الثَّرَى مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي الثَّرَى
- ٣ - فَاعْتَرَفَ الْعَصْفُورُ مِنْ إِحْسَانِهِ
- ٤ - فَقَالَ يَا نَوْرَ عُيُونِ الْأَرْضِ
- ٥ - هَلْ لَكَ فِي أَنْ أُرْشِدَ الْإِنْسَانَ
- ٦ - فَيَنْظُرَ الْخَيْرَ الَّذِي نَظَرْتُ
- ٧ - لَعَلَّ أَنْ تُشَهَرَ بِالْجَمِيلِ
- ٨ - فَالْتَقَتَ الْغَدِيرُ بِالْعَصْفُورِ
- ٩ - يَا أَيُّهَا الشَّاكِرُ دُونَ الْعَالَمِ
- ١٠ - النَّيْلُ فَاسْمَعْ وَأَفْهَمْ الْحَدِيثَا
- ١١ - مِنْ طُولِ مَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ نُسِي

(١) أَلَمْ: نزل وخط، والمجرى: الماء الجاري، وغاب: اختفى، والغاب: الشجر الكثير الملتف، والألفاف: الكثير من الشجر، واحداها لفيف.

(٢) يسقي: أي المجرى.

(٣) الصنيع: المعروف.

(٤) الكوثر: نهر بالجنة، ويوم العرض: أي يوم يعرض الناس على ربهم يوم القيامة.

(٧) النيل: نهر مصر.

(٨) الغدير: النهر الصغير، والمهجة: العقل.

(١٠) الخيث: ما رديء، يعني ما يلقى فيه من فضلات.

١٢ - وهكذا الْعَهْدُ بِوُدِّ النَّاسِي

١٣ - وَقَدْ عَرَفْتَ حَالَتِي وَضِدَّهَا

١٤ - إِنْ خَفِيَ النَّافِعُ فَالنَّفْعُ ظَهَرَ

وَقِيَمَةُ الْمُحْسِنِ عِنْدَ النَّاسِ

فَقُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنِّي بَعْدَهَا

يَا سَعْدَ مَنْ صَافَى وَصُوفِي وَاسْتَرَّ

---

(١٤) يا سعد: أي ما أسعد، وصافى: أخلص الود.

## (٤)

وقال في نديم السلطان:

- ١ - كان لِسُلْطَانٍ نَدِيمٌ وَافٍ
- ٢ - وَقَدْ يَزِيدُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ
- ٣ - وَكَانَ مَوْلَاهُ يَرَى وَيَعْلَمُ
- ٤ - فَجَلَسَا يَوْمًا عَلَى الْخَوَانِ
- ٥ - فَأَكَلَ السُّلْطَانُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
- ٦ - قَالَ النَّدِيمُ: صَدَقَ السُّلْطَانُ
- ٧ - هَذَا الَّذِي غَنَى بِهِ الرَّئِيسُ
- ٨ - يُذْهِبُ أَلْفَ عِلَّةٍ وَعِلَّةٍ
- ٩ - قَالَ: وَلَكِنْ عِنْدَهُ مَرَارَةٌ
- ١٠ - قَالَ: نَعَمْ مُرٌّ وَهَذَا عَيْبُهُ

---

(١) النديم: السامر، والوافي: الوفي.

(٢) الثناء: أي الثناء.

(٣) التمليق: الملق وهو التودد بلسان يُظهر غير ما في قلب صاحبه.

(٤) الخوان: مائدة الطعام.

(٦) الشهد: عسل النحل.

(٧) الرئيس: يعني ابن سينا أبا الحسين بن عبد الله (٩٨٠ هـ - ١٠٣٦ م)، طبيب فيلسوف، وجالينوس:

(١٣٠ هـ - ٢٠٠ م)، طبيب يوناني وكاتب ومؤلف.

(٨) الغلّة: حرارة الظمأ.

- ١١- هذا الذي ماتَ به بُقْرَاطُ  
 ١٢- فَالْتَفَتَ السُّلْطَانُ فِيمَنْ حَوْلَهُ  
 ١٣- قَالَ النَّدِيمُ: يَا مَلِيكَ النَّاسِ  
 ١٤- جُعِلْتُ كَيُّ أَنْادِمِ السُّلْطَانَا  
 وَسُمِّ فِي الْكَأْسِ بِهِ سُقْرَاطُ  
 وَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُونَ قَوْلَهُ؟  
 عُذْرًا فَمَا فِي فَعَلْتِي مِنْ بَاسٍ  
 وَلَمْ أَنْادِمَ قَطُّ بِإِذْنِ جَانَا

---

(١١) بقراط (٤٦٠ - ٣٧٠ ق.م.): طبيب يوناني قديم، يقال له: أبو الطب، وسقراط (٤٦٩ - ٣٩٩ ق.م.) فيلسوف يوناني قديم، اتهم زوراً بأنه يفسد عقائد الشبان فحكم عليه بالموت.  
 (١٣) باس: بأس، بالهمز.

## (٥)

وقال مترجماً عن الفرنسية في المرأة الهندية سنة (١٩٠٠ م):

- ١ - أُرْوِي لَكُمْ خُرَافَةً فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ
- ٢ - أَتَتْ مِنَ الْهِنْدِ لَنَا وَتَرْجُمُوهَا قَبْلَنَا
- ٣ - إِلَى لُغَاتٍ جَمَّةٍ لِأَنَّ فِيهَا حِكْمَةً

\* \* \*

- ٤ - طُوشَتَرِي مَعْبُودُ إِلَهِهِ الْهُنُودُ
- ٥ - قَالُوا هُوَ الَّذِي بَرَأَ هَذَا الْوُجُودَ وَالْوَرَى
- ٦ - وَمِثْلُهُ فُلْكَانُ فِيمَا رَأَى الْيُونَانُ
- ٧ - كِلَاهُمَا حَدَادُ عَبْدُهُ الْعُبَادُ

\* \* \*

(٣) جمّة: كثيرة، وحكمة: أي شيء ينتفع به.

(٤) طوشترى: أوكوسترى، حكيم هندي كان يقول أن الله لما أراد أن يخلق المرأة نظر إلى استدارة القمر، وتثني الأفعى، وتشابك النبات، واهتزاز العشب، وقوام القصب، ونضرة الأزهار، وخفة الورقاء، وعيون الطباء، وانبساط أشعة الشمس، ودموع الفيوم، وتقلب الرياح، وحياء الأرنب، وزهو الطاووس، وصلابة الماس، وحلاوة الشهد، وشراسة النمر، فخلق المرأة من هذا كله. وألّله: اتخذته إلهاً.

(٥) برا: أي برأ، بالهمز، بمعنى: خلق، والورى: الخلق، بالفتح.

(٦) فلكان (هفايستوس) تروي الأساطير اليونانية أنه كان شديد الكآبة ممّا حدا أمه إلى أن تقذف به من أعلى جبل الألب، فأصابه عرج، فاتخذ في جزيرة صقلية، تحت بركان إتنا، محلاً للحداة، كان يعاونه فيه عمالقة جبابرة لكل منهم عين واحدة وسط جبهته.

(٧) عبده: اتخذته معبوداً.



- ٨ - فَحِينَ صَاغَ الْعَالَمَا  
 ٩ - أَنْفَقَ مَا كَانَ ادَّخَرَ  
 ١٠ - وَكُلَّ شَيْءٍ بَدَلًا  
 ١١ - وَضَاقَ بِالنِّسَاءِ  
 ١٢ - فَحَارَ مَاذَا يَجْمَعُ  
 كَمَا يَصُوغُ الْخَاتَمَا  
 وَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَذُرْ  
 حَتَّى أَتَمَّ الرَّجُلَا  
 فِي الْخَاقِ وَالْإِنْسَاءِ  
 وَمِنْهُ أَثْنَى يَصْنَعُ

\*\*\*

- ١٣ - وَيَعْدَ فِكْرٍ أَعْمَلَهُ  
 ١٤ - كَوْنَهَا تَكْوِينَا  
 ١٥ - مِنْ اسْتِدَارَةِ الْقَمَرِ  
 ١٦ - إِلَى تَزَاوُجِ الْعُشْبِ  
 ١٧ - فَلَحَظَاتِ الرِّيمِ  
 ١٨ - فَبَهْجَةِ الشُّعَاعِ  
 ١٩ - فَقُوَّةِ الْأَلْمَاسِ  
 ٢٠ - فَزَهْوَةِ الطَّاوُوسِ  
 ٢١ - وَمِنْ دُمُوعِ السُّحُبِ  
 ٢٢ - إِلَى الْيَوَاءِ الْأَرْقَمِ  
 حَتَّى بَدَا الصَّوَابُ لَهُ  
 مُخْتَلِفًا تَلْوِينَا  
 إِلَى لَطَافَةِ الزُّهْرِ  
 إِلَى رَشَاقَةِ الْقُضْبِ  
 فَقَلَقِ النَّسِيمِ  
 فَقَسْوَةِ السَّبَاعِ  
 وَمَا لَهُ مِنْ بَاسِ  
 تَأْخُذُ بِالنُّفُوسِ  
 إِلَى انكِمَاشِ الْأَرْزَبِ  
 فَالزَّغَبِ الْمُقْسَمِ

(٩) لم يدع: لم يخل، ولم يذر: لم يبق.

(١٠) بذل: أنفق، وأتم الرجل: أي أتم خلق الرجال.

(١١) ضاق بالنساء: عجز وعي بهن.

(١٢) حار: تحير.

(١٦) تزواج: أي تشابك، والقضب: جمع قضيب.

(١٧) الريم: أي الرئم، وهو الظبي الخالص البياض.

(١٩) باس: أي بأس، وهو الشدة.

(٢٠) تأخذ بالنفوس: تستولي عليها إعجاباً.

(٢١) انكماش: أي استحياء.

(٢٢) الأرقم: ذكر الحيات وأخبثها، والتواؤه: أي تشبه للوثب، والزغب: صغار الريش، والمقسم: أي =

٢٣ -	فَالْحَرُّ مِنْ وَقُودٍ	فَالْبَرْدُ مِنْ جَلِيدٍ
٢٤ -	فَالشَّهْدُ فِي الْمَذَاقِ	فَخِفَّةُ الْأُورَاقِ
٢٥ -	إِلَى التِّفَافِ النَّبْتِ	وَالثَّبَتِ
٢٦ -	فَنَنَمِ الْهَدِيرِ	فَهَذِرِ الْعُصْفُورِ
٢٧ -	وَكُلُّ هَذَا هَيَّاهُ	مُكُونًا مِنْهُ أَمْرَاهُ
٢٨ -	وَبَعْدَمَا أَتَمَّهَا	لِعَبْدِهِ قَدَّمَهَا
٢٩ -	وَقَالَ خُذْهَا يَا رَجُلُ	وَعَنْ هَوَاهَا لَا تَحُلْ
٣٠ -	فَبَعْدَ أُسْبُوعٍ مَضَى	أَتَى لَهُ مُعْتَرِضًا
٣١ -	يَقُولُ يَا اللَّهُمَا	خُذْهَا كَفَانِي هَمًّا
٣٢ -	لَا صَبْرَ لِي مَعَهَا وَلَا	أَرَى بِهَا لِي قَبْلًا
٣٣ -	تَظَلُّ تَشْكُو الدَّاءَ	وَتَخْلُقُ الشُّحْنَاءَ
٣٤ -	مُحْتَالَةً عَلَى الْغَضَبِ	شَاكِئَةً وَلَا سَبَبِ
٣٥ -	قَدْ ضَيَّعْتَ أَوْقَاتِي	وَأَذْهَبْتَ لَذَاتِي
٣٦ -	فَأَخَذَ الْإِلَهَ	مَا كَانَ قَدْ أَعْطَاهُ
٣٧ -	فَلَمْ يَكُنْ بَعْضُ زَمَنٍ	حَتَّى تَوَلَّاهُ الْحَزَنُ
٣٨ -	فَقَالَ رَبُّ رُدَّهَا	فَمَا نَعِمْتُ بِعَدَّهَا

= الحسن الجميل .

- (٢٣) الوقود: ما تقود به النار.  
(٢٤) الشهد، بالضم وبالفتح: عسل النحل ما دام لم يعصر، والأوراق: يعني أوراق الشجر وطواعيتها مع الريح تهتز يمنة ويسرة.  
(٢٥) زاحفه: أي ما ينسبط منه على الأرض، والثبت: أي الثابت القائم على ساق.  
(٢٦) الهدير: أي ترديد صوت الحمام، والهدر: الكلام غير المبين، جعل شقشقة العصفور من هذا.  
(٢٩) الهوى: الحب، ولا تحل: لا تتحول.  
(٣٢) القبل، بكسر ففتح: الطاقة، يقال: لا قبل لي به، أي لا قدرة لي على احتماله.  
(٣٣) الشحناء: الحقد والعداوة والبغضاء.  
(٣٤) محتالة: أي تتلمس الأسباب.  
(٣٧) فلم يكن زمن: أي لم يمض غير قليل، وتولاه: غشيه.

- ٣٩- بَانَتْ فَلَا أَنْسَاهَا كَانَنِي أَرَاهَا  
 ٤٠- مَائِلَةً أَمَامِي مَائِلَةً أَيَّامِي  
 ٤١- لَطِيفَةً فِي لَعِبِهَا خَفِيفَةً فِي وَثْبِهَا

\*\*\*

- ٤٢- قَالَ الْإِلَهُ لِلرَّجُلِ حَيَّرْتَ مَوْلَاكَ فَقُلْ  
 ٤٣- مَاذَا الَّذِي تُرِيدُ أَحْفَظُ أَمْ أُعِيدُ  
 ٤٤- فَأَخَذَ الرَّفِيقَهُ وَقَالَ ذِي الْحَقِيقَةِ  
 ٤٥- لَا عَيْشَ لِي مَعَهَا وَلَا بَغِيرَهَا الْعَيْشُ حَلَا

(٣٩) بانت: فارقت.

(٤٠) مائله: شاخصة.

(٤٣) أحفظ: أمسك، وأعيد: أردد ثانية.

(٤٤) الرفيقة: صاحبة، يعني امرأته، وذو: أي هذه، وحلا: طاب.

## القاف

### (I)

وقال في الرفق بالحيوان:

- ١- الْحَيَوَانُ خَلَقَ لَهُ عَلَيْكَ حَقُّ
- ٢- سَخَّرَهُ اللَّهُ لَكَ وَلِلْعِبَادِ قَبْلَكَ
- ٣- حَمُولَةٌ الْأُنْقَالِ وَمُرْضِعُ الْأَطْفَالِ
- ٤- وَمُطْعِمُ الْجَمَاعَةِ وَخَادِمُ الزَّرَاعَةِ
- ٥- مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُرْفَقَ بِهِ وَأَلَّا يُرْهَقَ
- ٦- إِنْ كَلَّ دَعُهُ يَسْتَرْخِ وَذَاوِهِ إِذَا جُرِحَ
- ٧- وَلَا يَجْعُ فِي دَارِكََا أَوْ يَظْمُ فِي جَوَارِكََا
- ٨- بِهِيمَةً مُسْكِينُ يَشْكُو فَلَا يُبِينُ
- ٩- لِسَانُهُ مَقْطُوعُ وَمَا لَهُ دُمُوعُ!

(١) خلق: مخلوق.

(٢) سخره: ذلله وسهله، والعباد: الناس جميعاً.

(٣) الحمولة: ما يحمل عليه، ومرضع الأطفال: يعني ذوات الألبان من الحيوان.

(٤) مطعم الجماعة: أي ما يتخذ من لحومها بعد ذبحها.

(٥) رفق به: لم يشق عليه، ومرهق: أي يحمل ما لا يطيق، بالبناء للمجهول فيهما.

(٦) كل: فتر وعجز، ودعه: اتركه.

(٧) يظم: أي يظلم، فسهل وعامله معاملة المعتل فحذف.

(٨) البهيمة: كل ذات أربع من الدواب، للذكر والأنثى، والسياق هنا على التذكير، ولا يبين: أي لا يفصح.

(٩) يعني أنه لا يستطيع أن يتكلم فيشكو: ولا أن يبكي فيسترحم.

## (٢)

\* وقال في قرد وفيل :

- ١ - قَرَدٌ رَأَى الْفِيلَ عَلَى الطَّرِيقِ
- ٢ - وَكَانَ ذَلِكَ الْقَرَدُ نِصْفَ أَعْمَى
- ٣ - فَقَالَ أَهْلًا بِأَبِي الْأَهْوَالِ
- ٤ - تَفْدِي الرَّؤُوسَ رَأْسَكَ الْعَظِيمَا
- ٥ - اللَّهُ مَا أَظْرَفَ هَذَا الْقَدَا
- ٦ - وَأَمْلَحَ الْأُذُنَ فِي الْأَسْتِرْسَالِ
- ٧ - وَأَحْسَنَ الْخُرْطُومَ حِينَ تَاهَا
- ٨ - وَظَهَرَكَ الْعَالِي هُوَ الْبِسَاطُ
- ٩ - فَعَدَّهَا الْفِيلُ مِنَ السُّعُودِ

(\*) وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ - ١٨٩٨ م).

- (١) مهرولاً: مسرعاً، والتعويق: التعثر والإبطاء.
- (٢) يحصي: يعد، وعلمنا: أي بفكره دون بصره.
- (٣) الأهوال: ما يفزع، الواحد: هول، بالفتح، والمخجل: الذي يجعل غيره يخجل، يشير إلى كبر جثته.
- (٤) الوسيم: الجميل.
- (٥) لله: على التعجب، والقد: القوام.
- (٦) في الاسترسال: أي في انسدادها، وكذا آذان الفيل، ودائرة الغربال: هذا الإطار الخشبي المستدير الذي تشد إليه خيوط الغربال.
- (٧) تاه: اختال.
- (٨) السعود: ما يسعد به، والشاعر، يعني القرد، جعل ما أطرى به الفيل شعراً، وبالصعود: أي بركوب ظهره.

- ١٠- فَجَالَ فِي الظَّهْرِ بِلَا تَوَانِي  
 ١١- أَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ  
 ١٢- فَاتَّهَمَ الْفِيلُ الْبَعُوضَ وَاضْطَرَبَ  
 ١٣- فَوَقَعَ الضَّرْبُ عَلَى السَّلِيمَةِ  
 ١٤- وَنَزَلَ الْبَصِيرُ ذَا اكْتِتَابٍ  
 ١٥- فَقَالَ لَا مُوجِبَ لِلنَّدَامَةِ  
 ١٦- مَنْ كَانَ فِي عَيْنَيْهِ هَذَا الدَّاءُ
- حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ مَكَانٍ  
 وَأَدْخَلَ الإِصْبَعُ فِيهِ يَخْبُرُ  
 وَضَيَّقَ الثَّقَبَ وَصَالَ بِالذَّنَبِ  
 فَلَحِقَتْ بِأُخْتِهَا الْكَرِيمَةِ  
 يَشْكُو إِلَى الْفِيلِ مِنَ الْمُصَابِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ  
 فَفِي الْعَمَى لِنَفْسِهِ وَقَاءُ

- 
- (١٠) جال: ذهب وجاء، والتواني: الإبطاء.  
 (١١) أوفى: أتى، والذي لا يذكر: يعني دبره، ويخبر: يجرب.  
 (١٢) اتهم: ألقى التهمة على البعوض، والثقب: أي ثقب الدبر، وصال: سطا.  
 (١٣) السليمة: أي العين السليمة التي للقرد، وبأختها: أي بالعين الأخرى وأصابها العمى.  
 (١٤) البصير: أي الأعمى، والاكتتاب: الهم والحزن.  
 (١٦) هذا الداء: أي الوباء، والوقاء: ما وقيت به شيئاً وحفظته.

# الكاف

## (١)

### أَمِينَة

\* وقال في ابنته أمينة عندما بلغت حولاً، وهذا سنة تسع وثمانين وثمانمائة وألف (١٨٨٩ م):

- |                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| ١ - أَمِينَتِي فِي عَامِهَا        | الأَوَّلِ مِثْلُ الْمَلِكِ    |
| ٢ - صَالِحَةً لِلْحُبِّ مِنْ       | كُلِّ وَلِلتَّبَرُّكِ         |
| ٣ - كَمْ خَفَقَ الْقَلْبُ لَهَا    | عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالضَّحِكِ |
| ٤ - وَكَمْ رَعَتْهَا الْعَيْنُ فِي | السُّكُونِ وَالتَّحَرُّكِ     |
| ٥ - فَإِنْ مَشَتْ فَخَاطِرِي       | يَسْبِقُهَا كَالْمُمْسِكِ     |
| ٦ - أَلْحَظُهَا كَأَنَّهَا         | مِنْ بَصَرِي فِي شَرِكِ       |
| ٧ - فَيَا جَبِينِ السَّعْدِ لِي    | وَيَا عُيُونِ الْفَلَكِ       |
| ٨ - وَيَا بَيَاضَ الْعَيْشِ فِي    | الْأَيَّامِ ذَاتِ الْحَلِكِ   |
| ٩ - إِنَّ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا   | تَنْفَكُ حَرْبَ أَهْلِكِ      |
| ١٠ - لَوْ أَنْصَفْتُكَ طِفْلَةً    | لَكُنْتُ بِنْتُ الْمَلِكِ     |

(٣) خفق: دق، والبكا: أي البكاء.

(٤) رعتها: حرسها.

(٥) الخاطر: القلب، أو النفس، والممسك: أي كأنه يمسكها من أن تعثر.

(٦) ألحظها: أرقبها، والشرك: حباله الصائد، وهي تحيط بالصيد فلا يفلت منها.

(٧) الفلك: مدار النجوم، جعل إشراقه جبينها سعداً، كما جعل بريق عينيها من بريق النجوم.

(٨) الحلك: الظلمة المدلهمّة.

(١٠) أنصفتك: الضمير للليالي.

## (٢)

\* وقال يداعب غورست سنة (١٩٠٨ م):

- ١ - غُورِسْتُ رَبَّ السَّمَكَ ذَاكَ بِشِيرُ الْبَرَكَه
- ٢ - سَحَبَتَهَا بِالرُّفُقِ فَهِيَ سَيَ أُمَّةٌ مَمْتَلَكَةٌ
- ٣ - إِنْ كُنْتُ قَدْ حَفِظْتُهَا وَلَمْ تَزَلْ فِي حَرَكَه
- ٤ - إِبْعَثْ لِسَلْمَانَ وَمُطْرًا نَ بِهَا مُشْتَرَكَةٌ
- ٥ - فَإِنَّهَا مُضْلِحَةٌ لِلْمَعِدِ الْمُرْتَبِكَةِ
- ٦ - كِلَاهُمَا مَعْدَتُهُ تَأْخُذُ شَكْلَ الشَّبَكَةِ

(\*) غورست: كان الحاكم الإنجليزي للسودان، وكانت جريدة الظاهر نشرت في الثامن من يناير سنة (١٩٠٨ م) أن السير غورست اصطاد سمكة وزنها اثنان وخمسون رطلاً، وأنه جذبها إلى البر بعد جهد جهيد دام (ساعتين إلا ربعاً).

فحرك هذا من خواطر شعراء مصر، وفي هذا قال حافظ إبراهيم:

قال الحَمَامُ مُعَزِّياً فِي النَّيْلِ أَنْوَاعَ السَّمَكِ  
عامُ البِنَادِقِ قَدْ مَضَى وَأَتَى لَنَا عَامُ الشَّبَكِ  
فالسَّعْدُ لِي وَالْفَرْحُ لِي وَالْأَمْنُ لِي وَالْوَيْلُ لَكَ  
وتبعه شوقي فقال هذه الأبيات.

- (١) البشير: من يأتي بخبر سار.
- (٢) أمة ممتلئة: يعني السودان، وكان عندها مع مصر تحت النفوذ البريطاني.
- (٣) في حركة: أي حية تتحرك.
- (٤) سلمان: أي الشيخ عبد الكريم سلمان، من علماء الأزهر، وكان معروفاً بالفطنة، ومطران: أي خليل مطران الشاعر، وكان كثير الشكوى من معدته.



# اللام

## (١)

وله في الدعاء (نشيد):

وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - يَا رَبَّنَا الْخَطْبُ جَلِيلٌ فَكُنْ مُعِيناً يَا جَلِيلُ
- ٢ - وَأَعْظِنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلُ يَا خَيْرَ مَنْ يُؤَلِّي الْجَمِيلُ
- ٣ - مِنَّا بِمَا شِئْتَ رِضَا وَمِنْكَ لُطْفٌ فِي الْقَضَاءِ
- ٤ - حَوْلُ مَضِيقِنَا قَضَا فَمَا عَلَيْكَ مُسْتَحِيلُ
- ٥ - يَا رَبَّنَا مِنْكَ الرَّجَا وَأَنْتَ خَيْرُ مُرْتَجَى
- ٦ - فَسُقْ إِلَيْنَا الْفَرْجَا يَا رَبَّنَا وَأَشْفِ الْغَلِيلُ
- ٧ - يَا رَبَّنَا الْمَالَ ذَهَبٌ لَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبُ
- ٨ - يَا رَبَّنَا السِّتْرَ فَهَبْ فَالسِّتْرُ مِنْ مَالٍ بَدِيلُ
- ٩ - يَا رَبَّنَا إِنَّ الْفِتْنَ قَدْ كَدَّرَتْ صَفْوَ الْوَطَنِ
- ١٠ - فَاجْعَلْهُ يَا رَبَّ الْمِنَّنُ فِي ظِلِّكَ السَّامِي الظَّلِيلُ

(١) الخطب: المصائب يكثر فيه التخاطب، وجليل: جسيم، وبيا جليل: أي يا عظيم.

(٢) يولي: يعطي.

(٣) بما شئت: أي بما قدرت، والقضا: أي القضاء، وهو ما قضاه الله على عباده.

(٤) المضيق: الضيق، والفضا: أي الفضاء الواسع.

(٥) الرجا: أي الرجاء، ومرتجى: من ترجوه.

(٦) الفرج: انكشاف الغم، والغليل: الغيظ، يعني التبرم بالحياة، وشفاهه: إزالته.

(٨) الستر: أي أن يصاب الإنسان من الهوان، وفهب: أي أعطه بلا عوض، وبديل: عوض.

(٩) كدرت: عكرت، والصفو: الصفاء.

(١٠) اجعله: الضمير للوطن، والمنن: العطايا، واحدتها: منة، بالكسر، والسامي: العالي، والظليل:

الممتد الواسع.

## (٢)

وقال في جمل وثعلب:

- ١ - كَانَ عَلَى بَعْضِ الدُّرُوبِ جَمَلٌ
- ٢ - فَقَالَ يَا لِلنَّحْسِ وَالشَّقَاءِ
- ٣ - لِمَ تَحْمِلُ الْجِبَالَ مِثْلَ حِمْلِي
- ٤ - فَجَاءَهُ الثَّغْلُبُ مِنْ أَمَامِهِ
- ٥ - فَقَالَ مَهْلًا يَا أَخَا الْأَحْمَالِ
- ٦ - فَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَخِيكَ حَالًا
- ٧ - كَانَ قُدَامِي أَلْفَ دِيكٍ
- ٨ - كَانَ خَلْفِي أَلْفَ أَلْفِ أَرْزَبٍ
- ٩ - وَرُبَّ أُمَّ جِثْتُ فِي مُنَاخِهَا
- ١٠ - يَبْعَثُنِي مِنْ مَرْقَدِي بُكَاهَا

(١) الدروب: الطرق، واحدها: درب، بالفتح.

(٢) يا للنحس: على التعجب، والنحس: التعاسة، وهذا: أي ما أحمله من أعمال ثقيلة.

(٤) المقصد: المراد، وكلامه: الضمير للجمل، أي عرف الثعلب ما يجب أن يعرفه من كلام الجمل.

(٥) الباع: مسافة ما بين الكتفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً، ويضرب المثل بطوله على القدرة.

(٦) أخيك: يعني الثعلب نفسه، والبال: الخاطر.

(٧) المسفوك: المراق.

(٨) جاذبتني: نازعتني.

(٩) المناخ: المقام، وفجعتها: آلمتها، والفتك: الاغتيال.

(١٠) يبعثني: ينهضني، وبكاهها: أي بكأوها.

- ١١- وَقَدْ عَرَفْتَ خَافِيَ الْأَحْمَالِ  
فَاصْبِرْ وَقُلْ لِأُمَّةِ الْجَمَالِ  
١٢- لَيْسَ بِحِمْلٍ مَا يَمْلُ الظَّهْرُ  
مَا الْحِمْلُ إِلَّا مَا يُعَانِي الصَّبْرُ

---

(١١) خافي الأحمال: أي ما خفي من الأعباء، يريد الثعلب الهموم النفسية التي يعاني منها.

(١٢) يمل: يسأم، ويعاني: يقاسي.

### (٣)

وقال في حمار وجمل: وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - كَانَ لِبَعْضِهِمْ حِمَارٌ وَجَمَلٌ
  - ٢ - فانتظرا بَشَائِرَ الظَّلْمَاءِ
  - ٣ - يَجْتَلِيَانِ طَلْعَةَ الْحُرِّيَّةِ
  - ٤ - فَاتَّفَقَا أَنْ يَقْضِيَا الْعُمْرَ بِهَا
  - ٥ - وَيَعْدَ لَيْلَةً مِنَ الْمَسِيرِ
  - ٦ - وَقَالَ كَرَبٌ يَا أَخِي عَظِيمٌ
  - ٧ - فَقَالَ سَلْ فِدَاكَ أُمِّي وَأَبِي
  - ٨ - قَالَ انْطَلِقْ مَعِيَ لِإِدْرَاكِ الْمُنَى
  - ٩ - لَا بُدَّ لِي مِنْ عَوْدَةٍ لِلْبَلَدِ
  - ١٠ - فَقَالَ سِرْ وَالزَّمْ أَخَاكَ الْوَتْدَا
- نَالَهُمَا يَوْمًا مِنَ الرِّقِّ مَلَلٌ  
وَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْبَيْدَاءِ  
وَيَنْشَقَّانِ رِيحَهَا الزَّكِيَّةَ  
وَارْتَضَيَا بِمَائِهَا وَعُشْبِهَا  
إِلْتَفَتَ الْحِمَارُ لِلْبَعِيرِ  
فَقِفْ فَمَشِيي كُلُّهُ عَقِيمٌ  
عَسَى تَنَالَ بِي جَلِيلَ الْمَطْلَبِ  
أَوْ أَنْتَظِرْ صَاحِبَكَ الْحُرَّ هُنَا  
لَأَنْنِي تَرَكْتُ فِيهِ مَقُودِي  
فإِنَّمَا خُلِقْتُ كَيُّ تُقَيِّدَا

(١) الرق: العبودية، والملل: السأم.

(٢) البشائر: ما تسريه، واحدها: بشارة، وانطلقا: ذهبا، والبيداء: الصحراء.

(٣) يجتليان: أي يستمتعان بالنظر، وينشقان: يشمان، والزكية: الطيبة الريح.

(٧) جليل: عظيم، والمطلب: ما تطلبه.

(٨) المنى: ما تتمناه، واحدها: منية، بالضم.

(٩) المقود: ما تقاد به الدابة.

(١٠) الودت: الخشبة تدق في الأرض، أو في جدار، فتشد إليها الدابة.

## (٤)

وقال في حفل للجيران بمولد شبل، وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨)

و١٨٩٨ م):

- |   |  |
|---|--|
| <p>١ - لَمَّا دَعَا دَاعِي أَبِي الْأَشْبَالِ<br/>         ٢ - سَعَتْ سِبَاعُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ<br/>         ٣ - وَصَدَرَ الْمَرْسُومُ بِالْأَمَانِ<br/>         ٤ - فَضَاقَ بِالذُّيُولِ صَحْنُ الدَّارِ<br/>         ٥ - حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلَتِ الْجَمْعِيَّةُ<br/>         ٦ - هَلْ مِنْ خَطِيبٍ مُحْسِنٍ خَيْرِ<br/>         ٧ - فَهَضَّ الْفِيلُ الْمُشِيرُ السَّامِي<br/>         ٨ - ثُمَّ تَلَاهُ الثَّعْلَبُ السَّفِيرُ<br/>         ٩ - وَانْدَفَعَ الْقِرْدُ مُدِيرُ الْكَاسِ</p> | <p>مُبَشَّرًا بِأَوَّلِ الْأَنْجَالِ<br/>         وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ لِلْهَنَاءِ<br/>         فِي الْأَرْضِ لِلْقَاصِي بِهَا وَالذَّانِي<br/>         مِنْ كُلِّ ذِي صُوفٍ وَذِي مِنْقَارِ<br/>         نَادَى مُنَادِي اللَّيْثِ فِي الْمَعِيَّةِ<br/>         يَدْعُو بِطُولِ الْعُمْرِ لِلْأَمِيرِ؟<br/>         وَقَالَ مَا يَلِيْقُ بِالْمَقَامِ<br/>         يُنْشِدُ حَتَّى قِيلَ ذَا جَرِيرُ<br/>         فَقِيلَ أَحْسَنْتَ أَبَا نُوَّاسِ</p> |
|---|--|

(١) الداعي: المنادي، وأبو الأشبال: كنية الأسد، والأشبال: أولاده، واحدها: شبل، بالكسر.

(٢) الهناء، أي التهنة.

(٣) المرسوم: الكتاب الملكي، والقاصي: البعيد، والداني: القريب.

(٤) بالذبول، يعني ذبول الحيوان.

(٥) المعية: حاشية الملك، يعني من حضروا.

(٦) الأمير: يعني الشبل المولود.

(٧) المشير: رتبة عسكرية.

(٨) السفير: من يمثل الدولة في دولة أخرى، وجريز: شاعر أموي مشهور.

(٩) مدير الكأس: أي المشرف على مجلس الشراب، وأبو نوَّاس: شاعر الخمریات.

- ١٠ - وَأَوْمَأُ الْحِمَارُ بِالعَقِيرَةِ  
 ١١ - فَقَالَ بِاسْمِ خَالِقِ الشَّعِيرِ  
 ١٢ - فَأَزَعَجَ الصَّوْتُ وَلِيَّ الْعَهْدِ  
 ١٣ - فَحَمَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْحِمَارِ  
 ١٤ - وَانْتَدَبَ الثَّغْلَبُ لِلتَّائِبِينَ  
 ١٥ - لَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ قَرَاراً
- يُرِيدُ أَنْ يُشَرِّفَ الْعَشِيرَةَ  
 وَبَاعَثَ الْعَصَا إِلَى الْحَمِيرِ  
 فَمَاتَ مِنْ رَغَدَتِهِ فِي الْمَهْدِ  
 بِجُمْلَةِ الْأَنْيَابِ وَالْأَظْفَارِ  
 فَقَالَ فِي التَّعْرِضِ بِالْمُسْكِينِ  
 عَاشَ حِمَاراً وَمَضَى حِمَاراً

- 
- (١٠) أومأ: أشار، والعقيرة: الصوت، والعشيرة: الأهل.  
 (١١) الشعير: نبات معروف، وهو طعام الحمير، وباعث: مرسل.  
 (١٢) ولي العهد: يعني الشبل، والرعدة: الرعدة، والمهد: سرير الطفل.  
 (١٣) حمل على: شد.  
 (١٤) انتدب: سارع، والتائبين: الرثاء، والتعريض: التلميح، وبالمسكين، أي الحمار.

## (٥)

\* وقال يعرض بفارس نمر، صاحب جريدة المقطم، سنة (١٩٠٧ م):

- ١ - يَا فَارِسًا تَرْجَلًا      وَانْحَظْ بَعْدَمَا عَلَا
- ٢ - هَلِ الْقَضَاءُ لُغْبَةً      تَلْهُو بِهَا وَاللَّهُ لَا
- ٣ - كُنْتَ صَدِيقَ السُّورِدِ وَاللُّ      يَدِي وَأَحْرَزْتَ الْوَلَا
- ٤ - وَكُنْتَ لِلْمُسْتَرِ وَالسَّ      مِر الْمُحِبِّ الْأَوَّلَا
- ٥ - وَإِنْ يَكُنْ مَضَى ذَاكَ الزَّمَا      نْ قَاطِعاً مَا اتَّصَلَا
- ٦ - فَلَا تَظَنَّ ذِكْرَهُمْ      يُذْنِي إِلَيْكَ أَمَلَا
- ٧ - وَلَا تُهَدِّدْ قَاضِياً      مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْدِلَا

(١) يا فارساً: يعني فارس نمر، وكانت جريدة المقطم قد نشرت كلمة فيها قذف لمأمور مركز كرموز حسن لطفي أفندي، فحكمت المحكمة له بتعويض، وفي اللفظ تورية، وترجل: نزل عن فرسه.

(٣) اللورد: يعني المعتمد البريطاني حينذاك، والليدي: زوجته، إنجليزية، والولا: أي الولاء، وهو القرب.

(٤) المستر، والسير: لفظتان أجنبيتان، يعني موظفي السفارة البريطانية.

## الميم

### (١)

وقال في كلب وحمامة، وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - حِكَايَةُ الْكَلْبِ مَعَ الْحَمَامَةِ
- ٢ - يُقَالُ كَانَ الْكَلْبُ ذَاتَ يَوْمٍ
- ٣ - فَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِ الثُّعْبَانُ
- ٤ - وَهُمْ أَنْ يَغْدُرَ بِالْأَمِينِ
- ٥ - وَنَزَلَتْ تَوًّا تُغِيثُ الْكَلْبَا
- ٦ - فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى السَّلَامَةِ
- ٧ - إِذْ مَرَّ مَا مَرَّ مِنَ الزَّمَانِ
- ٨ - فَسَبَقَ الْكَلْبُ لِتِلْكَ الشَّجَرَةِ
- ٩ - وَاتَّخَذَ النَّبْحَ لَهُ عَلَامَةً
- ١٠ - وَأَقْلَعَتْ فِي الْحَالِ لِلْخَلَاصِ
- ١١ - هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ يَا أَهْلَ الْفِطَنِ

(١) الكرامة: العزة.

(٢) الرياض: الحداثق، واحداثها: روضة.

(٤) رقت: حنت وأشفت، والورقاء: الحمامة.

(٥) توا: فوراً، وتغيث: تنقذ، ونقرته: ضربته بمنقارها، وهب: نهض.

(٦) الجميل: المعروف.

(٨) وينذر: يخبر بالشر الذي سيلحق به، وأنذره: الضمير للكلب، يعني كما قد أنذرتة الحمامة.

(٩) اتخذ: جعل.

(١٠) أقلعت: أي طارت، وطائر الرصاص: أي الرصاص الذي يطير في الهواء.

(١١) الفطن: جمع فطنة، بالكسر، وهي الحنق والمهارة، وأعان: ساعد.



## (٢)

وقال في ذكرى أيام له ببarris سنة (١٩٠٠ م):

- ١ - أَمَّا وَزُهِرِ الْأَنْجُمِ وَطُولِ لَيْلِ الْمُغْرَمِ
- ٢ - وَمَا شَكَا أَهْلُ الْهَوَى مِنْ الْجَوَى وَاللُّومِ
- ٣ - بَلْ وَالْمَقَامِ وَالْحَاطِمِ وَالْحَجِيجِ الْأَعْظَمِ
- ٤ - وَالْمَرْوَتَيْنِ وَثَبِي وَمَنَى وَزَمْزَمِ
- ٥ - وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْأَكْرَمِ
- ٦ - لَقَدْ أَضَعْتَ الْعُمْرَ فِي زَهْوٍ وَلَهْوٍ فَانْدَمِ
- ٧ - فَكَمْ رَكِبْتَ لِلْمَعَا صِي مَتْنٍ لَيْلٍ أَذْهَمِ
- ٨ - وَكَمْ جَنَيْتَ جَهْرَةً مِنْ لَذَّةٍ لَمْ تَدْمِ
- ٩ - وَكَمْ فَتَاةٍ قَدْ دَعَوْتَ لِلْهَوَى لَمْ تُحْجِمِ
- ١٠ - وَكَمْ تَوَسَّدْتَ مِنَ الْحَسَنِ أَبْهَى مَعْصَمِ

(\*) توزعت هذه القصيدة بين أحمد شوقي، ومحمد توفيق البكري، وهي إلى روح أحمد شوقي ونهجه وأسلوبه أقرب، ومن أجل هذا الترجيح أثبتناها هنا.

- (١) الزهر: المتلاثة، واحدها: أزهر، وزهراء.
- (٢) الجوى: شدة الوجد، واللوم: بالتشديد اللائمون.
- (٣) المقام: حيث قام إبراهيم، عليه السلام، وهو بين البيت، والحطيم: بناء قبالة الميزاب من خارج الكعبة، والحجيج: جمع حاج.
- (٤) المروتان: الصفا والمروة، وهما جبلان بمكة، وثبير: جبل بمكة، ومنى: موضع بمكة، وزمزم: عين ماء بمكة.
- (٥) المشعر: موضع مناسك الحج، والبيت العتيق بمكة.
- (٦) المتن: الظهر، والأدهم: الشديد السواد.
- (٧) جهرة: علانية.
- (٨) لم تحجم: لم تتراجع.
- (٩) توسدت: جعلته وسادة لك، والمعصم: موضع السوار في اليد.

- ١١- صَادَتْ فُرَادَ أَصِيدٍ مِنْ قَبْلِهَا لَمْ يُكَلِّمْ  
 ١٢- هَيْفَاءُ تَمْشِي مَرَحاً مِنْ عِزَّةٍ التَّنَعُّمِ  
 ١٣- مُدِيمَةٌ الدَّلَالِ وَالإِ  
 ١٤- غَيْدَاءُ ذَاتُ شَعْرِ  
 ١٥- شَعْرٌ يَلُونِ مُذْهَبٍ  
 ١٦- وَوَجْهُ بَذْرٍ فِي دُجَى  
 ١٧- وَأَعْيُنُ تُذِيبُ قَلْدَ  
 ١٨- مَا أَحْسَنَ الْأَضْدَادَ فِي  
 ١٩- خَصْرٌ نَجِيلٌ لَيِّنٌ  
 ٢٠- تَفْتِنُ فِي الصَّلَاةِ قَلْدَ  
 ٢١- وَرَأْيُهَا أَنَّ قَتِيلَ الْ  
 ٢٢- لَمْ تَرَ سِعْلَةً وَلَا  
 ٢٣- وَلَمْ تُصَادِفْ إِبِلًا  
 ٢٤- لَمْ تَبْكِ مِنْ ذِكْرَى طُلُو
- مِنْ قَبْلِهَا لَمْ يُكَلِّمْ  
 مِنْ عِزَّةٍ التَّنَعُّمِ  
 عَجَابِ  
 مُرَجَّلٍ  
 أَمْلَسُ  
 ثَوْبِ حَرِيرِ  
 بَبِ الْفَارِسِ  
 هَذَا الْجَمَالِ  
 عَلَى ثَقِيلٍ  
 بَبِ الرَّاهِبِ  
 حُبِّ مَطْلُولِ  
 غَوْلًا بِقَفْرِ  
 تَسَفُّ حَبِّ الْخُمُخِمِ  
 لِي قَدْ عَفَتْ وَأَرْسَمِ

(١١) الأصيد: المائل العنق عن كبر، ولم يكلم: لم يجرح، بالبناء للمجهول فيهما، يعني لم يصب من قبل.

(١٢) الهيفاء: الدقيقة الخصر الضامرة البطن.

(١٣) الدلال: التمتع.

(١٤) الغيداء: الناعمة المثنية، والمرجل: المرسل، والململم: المجموع.

(١٥) مذهب: أي ذهبي، والأملس: الناعم الملمس، والإبريسم: الحرير.

(١٦) الدجى: الظلام، والأسحم: الأسود.

(١٧) المستلثم: الذي لبس اللأمة، وهي أداة الحرب كلها من رمح وبيضة ومغفر وسيف ودرع.

(١٩) الخصر: الوسط، وهو المستدق فوق الوركين، والمفعم: الممتلىء الضخم، يعني العجيزة.

(٢٠) المصمم: الجاد الذي لا يثني.

(٢١) مطلول الدم: المهدور الذي لا يثار له ولا تؤخذ ديتة.

(٢٢) السعلاة: ساحرة الجن وأنتى الغول.

(٢٣) الخمخم: نبت تعيش عليه الإبل.

(٢٤) الطلول: ما يبقى شاخصاً من آثار الديار، واحدها: طلل، وعفت: انطمت، والأرسم: الآثار الباقية =

- ٢٥- وَلَمْ تُعَايِنُ دَيْسَمًا يَعْدُو وَرَاءَ شَيْهَمِ  
 ٢٦- لَمْ تَدْرِ أَنَّ عَنْتَرًا تَوَعَّدُ ابْنِي ضَمْضَمِ  
 ٢٧- وَعُمَرَهَا مَا سَمِعْتَ بِالقَشْعَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ  
 ٢٨- وَلَا بِمَنْ فَرَّقَهُمْ حَادِثُ سَيْلِ العَرَمِ  
 ٢٩- وَلَا بِحُكْمِ عُمَرِ فِي لَطْمَةِ ابْنِ الْأَيْهَمِ  
 ٣٠- وَلَا بِقِتْلَةِ الْإِمَا مِ مِنْ يَدِ ابْنِ مُلْجَمِ  
 ٣١- لَمْ تَشْرَبِ الصَّفْرَاءَ فِي الدُّبَاءِ أَوْ فِي الْحَنْتَمِ  
 ٣٢- تَهَزُّأً بِالقَانُونِ وَالطُّ رِيخِ الزَّمَانِ الْأَقْدَمِ  
 ٣٣- وَسَاسَةِ الدُّنْيَا وَتَا سَنْتَمَرِي الْأَعْلَمِ  
 ٣٤- وَسَيْبَوِيهِ النَّحْوِ وَالْ كَلِّ شَاعِرٍ قَدِيدِ  
 ٣٥- قَابَلْتُهَا مَقْبَلًا مِ الْعَصْرِ أَوْ مُخْضَرَمِ  
 ٣٦- قَابَلْتُهَا مَقْبَلًا لَيْدِ مِنْهَا وَالْقَمِ

= من الديار بعد أن عفت، واحدها: رسم.

(٢٥) الديسم: الدب والثعلب، والشيهم: ذكر القنافظ.

(٢٦) عنتر: أي عنترة بن شداد الشاعر المعروف، وابنا ضمضم، هما: هرم وحسين المُرَّيان، وكان عنترة قد قتل أباهما يوم المريقب في حرب داحس والغبراء، فكانا يضمران له الشر، وإلى ذلك يشير عنترة في معلقته:

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم

(٢٧) القشعم بن الأرقم: حي من تغلب.

(٢٨) سيل العرم: السيل الذي أتى على سد مأرب باليمن، ففرق القوم أيدي سبأ.

(٢٩) عمر: هو ابن الخطاب، وابن الأيهم: هو جبلة بن الأيهم، وكان سيّد أهل الشام عندها، وحَدَّثَ أن وطىء أعرابي إزاره، وهو يطوف بالكعبة، فانحل، فلطم جبلة الأعرابي، فاقتص منه عمر، وغضب لها جبلة فارتد.

(٣٠) الإمام: هو علي بن أبي طالب، الخليفة الرابع، وقد مات مقتولاً بيد عبد الرحمن بن ملجم.

(٣١) الصفراء: يعني الخمر، والدباء: القرع، يريد هذا النوع الذي تتخذ منه الجفان، والحتم: الجرة الخضراء.

(٣٤) سيبويه: عالم نحوي معروف، والأعلم: الشتمري، هو يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي، أديب لغوي وكانت وفاته سنة (٤٧٦ هـ).

(٣٥) المخضرم: الذي جمع بين عصري الجاهلية والإسلام.

- ٣٧- وَنَحْسُ بَخْتِي غَابَ حَيْدُ  
٣٨- وَالسُّنُّ الْعُذَالِ خُرُ  
٣٩- وَالثَّلْجُ يَحْكِي فِي الْهَوَى  
٤٠- قَدْ فَرَشَ الْأَرْضَ بِسَا  
٤١- تَسُوخُ فِي أَوْحَالِهِ  
٤٢- وَتَزَلُّقُ الْأَطْفَالِ وَالِ  
٤٣- وَكُلُّ غَضَنِ مَائِلِ  
٤٤- كَأَشْيَبٍ مِنْ الْفَرِ  
٤٥- أَوْ عَرَبِيٍّ شَاخِ  
٤٦- قُلْتُ لَهَا مُسَلِّمًا  
٤٧- صَفَا الزَّمَانُ لَحْظَةً

- كُ رَحْلُ أُمِّ قَشْعَمِ  
سُ وَالرَّقِيبُ قَدْ عَمِي  
نِطَافُ قُطْنٍ تَزْتَمِي  
طَا نَاصِعًا لَمْ يُرْقَمِ  
رِجْلُ الْقَوِيِّ الْمُحْكَمِ  
شُيُوخَ عِنْدَ الْمَقْدَمِ  
بِالثَّلْجِ أَوْ مُقَوِّمِ  
نَجٍ مُنَحْنٍ مُسَلِّمِ  
بِأَبْيَضٍ مُعَمِّمِ  
(كُمْنٌ سَافَا مَا شِيرَامِي)  
لِمُغْرَمٍ مُتِّيمِ

\*\*\*

- ٤٨- قَطَعْتُ وَصَلَ الْغَايَا  
٤٩- لَا هُمْ عَفَوًا عَنْ عَبِيٍّ  
تِ قَطَعَ حَبْلٍ مُبْرَمِ  
دِ مُسْتَجِيرٍ مُجْرَمِ

- (٣٧) أم قشعم: الداهية، أو الضبع، أو المنية، ويقال في المثل: أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ، إذا حلت.  
(٣٩) النطاف: جمع نطفة، بالضم، وهي الماء الصافي، شبه الثلج بالقطن في بياضه ولطافته.  
(٤٠) لم يرقم: ليست فيه رقوم، أي علامات.  
(٤١) تسوخ: تغوص.  
(٤٥) بأبيض: يعني ما تلف به العمامة.  
(٤٦) عبارة فرنسية معناها: كيف حالك يا عزيزتي.  
(٤٨) مبرم: معقود.

### (٣)

\* وقال واعظاً:

- |                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| ١ - الْحَقُّ صَعْبٌ طَعْمُهُ     | مُرٌّ كَطَعْمِ الْعَلَقِمِ   |
| ٢ - مَنْ مَاتَ مَاتَ وَأَنْتَهَى | وَمَنْ يُعَمَّرُ يَهْرَمُ    |
| ٣ - وَمَنْ يَخَفُ مَوْتًا فَهَلْ | يَنْجُو مِنَ الْمُحْتَمِّ؟   |
| ٤ - وَمَنْ يُرِدْ إِحْيَاءَ غَدٍ | رَأَى الزَّمَانَ يَسَامُ     |
| ٥ - الْمَالُ ظِلٌّ زَائِلٌ       | وَالْجَهْلُ مَوْتُ الْقِيَمِ |

---

(١) العلقم: نبات الحنظل.

(٢) المحتم: الثابت وقوعه.

(٤) غدرات: جمع غدره، وهي النائية تفجأ، ويسام: يمل.

# النون

## (١)

\* وقال في حفل خيري أقيم بحلوان سنة (١٨٩٩ م):

- ١ - يَا سَادَةً واسوا الْفَقِيرَ طَوَّقْتُمُونَا بِالْمِنَنِ
- ٢ - وَكُلُّ مَنْ رَبَّى الصَّغِيرَ مُسْتَوْجِبٌ شُكْرَ الْوَطَنِ
- ٣ - نَحْنُ صِغَارُ الْأُمَّةِ هَيَّا اغْرِسُوا فِيْنَا الْفِطْنَ
- ٤ - نَحْنُ لَكُمْ كَصَبِيَّةٍ إِنْ لَمْ تُرَبُّونَا فَمَنْ
- ٥ - لَا يَذْهَبُ الْخَيْرُ سُدًى وَمَنْ يُعِنْ يَوْمًا يُعِنْ
- ٦ - وَالْمَرْءُ لَا بُدَّ غَدًا يُجْزَى عَنِ الْفِعْلِ الْحَسَنِ

---

(١) واسوا: آزرُوا وأعانُوا، وطوَّقْتُمُونَا بالمنن: أي جعلتموها كالطوق يحيط بأعناقنا لا يفارقها، والمنن: العطايا، وأحدثها: منة، بالكسر.

(٣) الفطن: جمع فطنة، بالكسر، وهي الحذوق والمهارة.

(٥) سدى: عبثاً.

(٦) يجزى: يثاب، بالبناء للمجهول فيهما.

## (٢)

\* وقال في نَعَجَتَيْنِ :

- ١ - كَانَ لِبَعْضِ النَّاسِ نَعَجَتَانِ
- ٢ - إِحْدَاهُمَا سَمِينَةٌ وَالْثَانِيَةُ
- ٣ - فَكَانَتْ الْأُولَى تُبَاهِي بِالسَّمَنِ
- ٤ - وَتَدَّعِي أَنَّ لَهَا مِقْدَارًا
- ٥ - فَتَضَبَّرُ الْأُخْرَى عَلَى الْإِذْلَالِ
- ٦ - حَتَّى أَتَى الْجَزَارُ ذَاتَ يَوْمٍ
- ٧ - فَقَالَ لِلْمَالِكِ أَشْتَرِيهَا
- ٨ - وَأَنْطَلَقَتْ مِنْ فُورِهَا لِأُخْتِهَا
- ٩ - تَقُولُ يَا أُخْتَاهُ خَبِّرِينِي
- ١٠ - قَالَتْ دَعِينِي وَهْزَالِي وَالزَّمَنُ
- ١١ - لِكُلِّ حَالٍ حُلُوهَا وَمُرُّهَا

(٢) بادية: ظاهرة.

(٣) تباهي: تفاخر، وذات الثمن: أي لها ثمن كبير.

(٥) الإذلال: التيه.

(٦) دون القوم: أي أمام الناس.

(٧) نقد: دفع.

(٨) من فورها: لساعتها، والبخت: الحظ.

(١٠) أدب النعجة: أي علمها.

### (٣)

\* وله نشيد في الدعاء للوطن، وهذا ممّا قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨)

و (١٨٩٨ م):

- ١ - يَا رَبَّنَا إِنَّ الْفِتْنَ . قَدْ كَدَّرَتْ صَفْوَ الْوَطَنِ
- ٢ - فَاجْعَلْهُ يَا رَبَّ الْمَنِّ فِي ظِلِّكَ السَّامِي الظَّلِيلِ

---

(١) الفتن: البلايا، واحديتها: فتنة، بالكسر، وكدرت: عكرت، والصفو: الخالص من الكدر.  
(٢) المنن: العطايا، واحديتها: منة، بالكسر، والسامي: العالي، والظليل: الذي يعم ظله.



## (٤)

\* وقال في غزاة وأتان، وهذا مما قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |   |   |
|---|---|
| ١ - غَزَالَةٌ مَرَّتْ عَلَى أَتَانٍ             | تُقَبِّلُ الْفَطِيمَ فِي الْأَسْنَانِ       |
| ٢ - وَكَانَ خَلْفَ الظَّيِّةِ ابْنُهَا الرَّشَا | بُودَّهَا لَوْ حَمَلَتْهُ فِي الْحَشَا      |
| ٣ - فَفَعَلْتُ بِسَيِّدِ الصَّغَارِ             | فَعَلَ الْأَتَانُ بِأَيِّنْهَا الْجَمَارِ   |
| ٤ - فَأَسْرَعَ الْجَمَارُ نَحْوَ أُمِّهِ        | وَجَاءَهَا وَالضُّحْكُ مِلْءُ أُمِّهِ       |
| ٥ - يَصِيحُ: يَا أُمَاهُ مَاذَا قَدْ دَهَا      | حَتَّى الْغَزَالَةُ اسْتَخَفَّتْ ابْنَهَا؟! |

---

(١) الأتان: الحمارة، والفطيم: الولد حين يفطم.

(٢) الرشا: الرشاش، وهو ولد الظبية، والحشا: ما دون الحجاب مما يلي البطن.

(٥) دها: أصاب، واستخفت: أي رفعت به.

## (٥)

\* وقال في فأري الغيط والبيت، وهذا ممّا قيل فيما بين سنتي (١٨٨٨)

و ١٨٩٨ م):

- |  |   |
|--|---|
| ١ - يُقَالُ كَانَتْ فَأْرَةُ الْغَيْطَانِ<br>٢ - قَدْ سَمَّتِ الْأَكْبَرُ نُورَ الْغَيْطِ<br>٣ - فَعَرَفَ الْغِيَاضَ وَالْمُرُوجَا<br>٤ - وَصَارَ فِي الْجِرْفَةِ كَالآبَاءِ<br>٥ - وَأَتَعَبَ الصَّغِيرُ قَلْبَ الْأُمِّ<br>٦ - فَقَالَ سَمِّينِي بِنُورِ الْقَصْرِ<br>٧ - إِنِّي أَرَى مَا لَمْ يَرَ الشَّقِيقُ<br>٨ - لِأَدْخُلَنَّ الدَّارَ بَعْدَ الدَّارِ<br>٩ - لَعَلَّنِي إِنْ ثَبَتَتْ أَقْدَامِي<br>١٠ - آتِيكُمَا بِمَا أَرَى فِي الْبَيْتِ<br>١١ - فَعَطَفْتُ عَلَى الصَّغِيرِ أُمَّهُ<br>١٢ - تَقُولُ إِنِّي يَا قَتِيلَ الْقُوتِ | تَتِيهَ بِأَبْنَيْهَا عَلَى الْفِيرَانِ<br>وَعَلَّمْتَهُ الْمَشْيَ فَوْقَ الْخَيْطِ<br>وَأَتَقَنَ الدُّخُولَ وَالْخُرُوجَا<br>وَعَاشَ كَالْفَلَّاحِ فِي هَنَاءِ<br>بِالْكِبَرِ فَاخْتَارَتْ بِمَا تُسَمِّي<br>لِأَنَّنِي يَا أُمُّ فَأْرُ الْعَصْرِ<br>فَلِي طَرِيقٌ وَلَهُ طَرِيقُ<br>وَثَبَا مِنْ الرَّفِّ إِلَى الْكَرَارِ<br>وَنَلْتُ يَا كُلَّ الْمُنَى مَرَامِي<br>مِنْ عَسَلٍ أَوْ جُبْنَةٍ أَوْ زَيْتِ<br>وَأَقْبَلْتُ مِنْ وَجْدِهَا تَضُمُّهُ<br>أَخْشَى عَلَيْكَ ظُلْمَةَ الْبُيُوتِ |
|--|---|

(١) تتيه: تباهي.

(٢) الغياض: جمع غيضة، وهي الموضع الكثير الشجر، والمروج: جمع مرج، بالفتح، وهو الأرض ذات النبات.

(٨) الكرار: موضع خزن الأطعمة، (عامية).

(١١) الوجد: الحزن.

- ١٣ - كَانَ أَبُوكَ قَدْ رَأَى الْفَلَاحَا  
 ١٤ - فاعْمَلْ بِمَا أَوْصَى تُرِخْ جَنَانِي  
 ١٥ - فاستَضَحَكَ الْفَارُّ وَهَزَّ الْكِتِفَا  
 ١٦ - ثُمَّ مَضَى لِمَا عَلَيْهِ صَمَمَا  
 ١٧ - فَكَانَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةً  
 ١٨ - حَتَّى مَضَى الشَّهْرُ، وَجَاءَ الشَّهْرُ  
 ١٩ - فَجَاءَ يَوْمًا أُمُّهُ مُضْطَرِبًا  
 ٢٠ - فَقَالَ لَيْسَ بِالْفَقِيدِ مَنْ عَجَبَ  
 ٢١ - وَجَاءَهَا ثَانِيَةً فِي خَجَلٍ  
 ٢٢ - فَقَالَ رَفُّ لَمْ أَصِبْهُ عَالِي  
 ٢٣ - وَكَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ابْنُ الْفَارَةِ  
 ٢٤ - فَاشْتَغَلَ الْقَلْبُ عَلَيْهِ وَاشْتَغَلَ  
 ٢٥ - فَصَادَفَتْهُ فِي الطَّرِيقِ مُلْقَى  
 ٢٦ - فَنَاحَتْ الْأُمُّ وَصَاحَتْ وَاهَا!
- فِي أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ فَلَاحَا  
 أَوْ لَا فَيَسِرْ فِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ  
 وَقَالَ مَنْ قَالَ بِذَا قَدْ خَرِفَا  
 وَعَاهَدَ الْأُمَّ عَلَى أَنْ تَكْتُمَا  
 وَجُبْنَةً فِي فَمِهِ أَوْ شَمْعَةً  
 وَعَرِفَ اللَّصُّ، وَشَاعَ الْأَمْرُ  
 فَسَأَلَتْهُ أَيَّنَ خَلَى الذَّنْبَا  
 فِي الشُّهْدِ قَدْ غَاضَ وَفِي الشُّهْدِ ذَهَبَ  
 مِنْهَا يُدَارِي فَقَدْ إِحْدَى الْأَرْجُلِ  
 صَبَّرَنِي أَعْرُجٌ فِي الْمَعَالِي  
 قَدْ أَخْلَفَ الْعَادَةَ فِي الزُّبَارَةِ  
 وَسَارَتِ الْأُمُّ لَهُ عَلَى عَجَلٍ  
 قَدْ سَحِقَتْ مِنْهُ الْعِظَامُ سَحَقًا  
 إِنَّ الْمَعَالِي قَتَلَتْ فَتَاهَا!

(١٤) الجنان: القلب، وفي ذمة الرحمن، أي في رعاية الرحمن.

(١٥) خرف: لم يكن عاقلًا.

(١٩) خلى: ترك.

(٢٠) بالفقيد: يعني ذنبه الذي فقده، والشهد: عسل النحل.

(٢١) يداري: يستر.

(٢٢) المعالي: جمع معلاة، وهي الرفعة.

## (٦)

وقال في دُبِّ في سفينة نوح عليه السلام، وهذا مما قيل فيما بين ستي  
(١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - الدُّبُّ مَعْرُوفٌ بِسُوءِ الظَّنِّ
  - ٢ - لَمَّا اسْتَطَالَ الْمَكْثُ فِي السَّفِينَةِ
  - ٣ - وَقَالَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي أَنْتِظَارِي
  - ٤ - ثُمَّ رَأَى مَوْجاً عَلَى بُعْدٍ عَلاً
  - ٥ - فَقَالَ لَا بُدَّ مِنَ النُّزُولِ
  - ٦ - قَدْ قَالَ مَنْ أَدَبَهُ أَخْتِبَارُهُ:
  - ٧ - فَأَسْلَمَ النَّفْسَ إِلَى الْأَمْوَاجِ
  - ٨ - فَشَرِبَ التَّعْيَسَ مِنْهَا فَاَنْتَفَخَ
  - ٩ - وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ غِيضَ الْمَاءِ
  - ١٠ - وَكَانَ فِي صَاحِبِنَا بَعْضُ الرَّمَقِ
  - ١١ - فَلَمَحَ الْمَرْكَبُ فَوْقَ الْجُودِي
- فَاسْمَعْ حَدِيثَهُ الْعَجِيبَ عَنِّي  
مَلَّ دَاوَمَ الْعَيْشَةِ الظَّنِينَةَ  
وَالْمَاءُ لَا شَكَّ بِهِ قَرَارِي  
فَظَنَّ أَنَّ فِي الْفَضَاءِ جَبَلاً  
وَصَلَتْ أَوْ لَمْ أَحْظَ بِالْوُضُولِ  
السَّعْيُ لِلْمَوْتِ وَلَا أَنْتِظَارُهُ  
وَهِيَ مَعَ الرِّيحِ فِي هَيَاجِ  
ثُمَّ رَسَا عَلَى الْقَرَارِ وَرَسَخِ  
وَأَقْلَعَتْ بِأَمْرِهِ السَّمَاءُ  
إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ بَطِيشاً فِي الْغَرَقِ  
وَالرَّكْبُ فِي خَيْرٍ وَفِي سُعُودِ

(٢) استطال المكث: عده طويلاً، والمكث: البقاء، والظنية: القليلة الخير.

(٣) قراري: استقراري.

(٦) أدبه: أي أكسبه خبرة.

(٩) غيض الماء: نقص وغار، وأقْلَعَتْ: كفت عن المطر.

(١١) الجودي: الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام، والسعود: السعد.

- ١٢- فَقَالَ يَا لَجَدِّي التَّعِيسِ  
١٣- مَا كَانَ ضَرَّنِي لَوْ أَمْتَلْتُ  
أَسَأْتُ ظَنِّي بِالنَّبِيِّ الرَّئِيسِ  
وَمِثْلَمَا قَدْ فَعَلُوا فَعَلْتُ

---

(١٢) الجد: الحظ، وبالنبي: يعني نوحاً عليه السلام.  
(١٣) امتثلت: أطعت.

## (٧)

\* وقال في ثعلب في سفينة نوح عليه السلام، وهذا مما قيل فيما ستي

(١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- |   |   |
|---|---|
| <p>١ - أَبُو الْحُصَيْنِ جَالَ فِي السَّفِينَةِ</p> <p>٢ - يَقُولُ إِنَّ حَالَهُ اسْتَحَالَ</p> <p>٣ - لِكُونَ مَا حَلَّ مِنَ الْمَصَائِبِ</p> <p>٤ - وَيُغْلِظُ الْأَيْمَانَ لِلدُّيُوكِ</p> <p>٥ - قِيلَ فَلَمَّا تَرَكُوا السَّفِينَةَ</p> <p>٧ - حَتَّى إِذَا مَا نَصَفُوا الطَّرِيقَا</p> <p>٨ - وَقَالَ إِذْ قَالُوا عَدِيمُ الدِّينِ</p> <p>٩ - فَإِنَّمَا نَحْنُ بَنِي الدَّهَاءِ</p> <p>١٠ - وَمَنْ خَشِيتَ أَنْ يَبِيعَ دِينَهُ</p> | <p>فَعَرَفَ السَّمِينَ وَالسَّمِينَةَ</p> <p>وَأَنَّ مَا كَانَ قَدِيمًا زَالًا</p> <p>مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى الثُّعَالِبِ</p> <p>لِمَا عَسَى يَبْقَى مِنَ الشُّكُوكِ</p> <p>مَشَى مَعَ السَّمِينَ وَالسَّمِينَةَ</p> <p>لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ حَوْلَهُ رَفِيقَا</p> <p>لَا عَجَبٌ إِنْ حَنَنْتَ يَمِينِي</p> <p>نَعْمَلُ فِي الشَّدَّةِ لِلرَّخَاءِ</p> <p>تَكْفِيكَ مِنْهُ صُحْبَةُ السَّفِينَةِ</p> |
|---|---|

---

(١) أبو الحصين: كنية الثعلب، وجال: غدا وراح.

(٢) استحال: تغير.

(٤) يغلظ الأيمان: يوثقها ويتشدد فيها.

(٧) نصفوا الطريق: وصلوا إلى نصفه.

(٨) حننت: لم تبر، واليمين: القسم.

(٩) الدهاء: المكر والاحتياال والخديعة.

## (٨)

وقال في الحيوان في سفينة نوح عليه السلام، وهذا مما قيل فيما بين ستي  
(١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١ - لَمَّا أَتَمَّ نُوحُ السَّفِينَةَ
- ٢ - جَرَى بِهَا مَا لَا جَرَى بِبَالٍ
- ٣ - حَتَّى مَشَى اللَّيْثُ مَعَ الْحِمَارِ
- ٤ - وَأَسْتَمَعَ الْفِيلُ إِلَى الْخَنَزِيرِ
- ٥ - وَجَلَسَ الْهَرُّ بِجَنْبِ الْكَلْبِ
- ٦ - وَعَظَفَ الْبَازُ عَلَى الْغَزَالِ
- ٧ - وَفَلَتِ الْفَرَّخَةُ صُوفَ الثَّعْلَبِ
- ٨ - فَذَهَبَتْ سَوَابِقُ الْأَحْقَادِ
- ٩ - حَتَّى إِذَا حَطُّوا بِسَفْحِ الْجُودِي
- ١٠ - عَادُوا إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ الشِّيمَةُ

(٢) البال: الخاطر، وتعالى: علا.

(٤) النكير: المنكر.

(٦) الباز: الصقر، والأكال: دابة تأكل النمل.

(٧) فلت: نفت، وتيم: جعله متيماً.

(٨) الأعادي: الأعداء.

(٩) حطوا: نزلوا، والجودي: الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام.

(١٠) الشيمة: الطبع والسجية.

١١ - فَقِسْ عَلَى ذَلِكَ أَحْوَالَ الْبَشَرِ

١٢ - بَيْنَا تَرَى الْعَالَمَ فِي جِهَادٍ

إِنْ شَمِلَ الْمَحْذُورُ أَوْ عَمَّ الْخَطَرُ

إِذْ كُلُّهُمْ عَلَى الزَّمَانِ الْعَادِي

---

(١١) شمل: عم، والمحذور: ما تحذر منه وتخاف.

(١٢) العادي: المعتدي.



## (٩)

\*وقال في الاعتزاز بالوطن :

- |     |                               |                                  |
|-----|-------------------------------|----------------------------------|
| ١ - | عُصْفُورَتَانِ فِي الْحِجَا   | ز حَلَّتَا عَلَى فَنَنْ          |
| ٢ - | فِي خَامِلٍ مِنَ الرِّيَا     | ضِرَ لَا نَدٍ وَلَا حَسَنُ       |
| ٣ - | بَيْنَاهُمَا                  | نِ سَحَرًا عَلَى الْغُصْنِ       |
| ٤ - | مَرٌّ عَلَى أَيْكِهِمَا       | رِيحُ سَرَى مِنَ الْيَمَنِ       |
| ٥ - | حَيًّا وَقَالَ دُرَّتَا       | نِ فِي وَعَاءٍ مُمْتَهَنُ        |
| ٦ - | لَقَدْ رَأَيْتُ حَوْلَ صَنْدِ | عَاءٍ وَفِي ظِلِّ عَدْنُ         |
| ٧ - | خَمَائِلًا                    | بَقِيَّةٌ مِنْ ذِي يَزْنُ        |
| ٨ - | الْحَبُّ فِيهَا سُكَّرُ       | وَالْمَاءُ شَهْدُ وَلَبَنُ       |
| ٩ - | لَمْ يَرَهَا الطَّيْرُ وَلَمْ | يَسْمَعْ بِهَا إِلَّا أَفْتَتَنُ |

(١) حلتا: وقعتا، والفنن: الغصن.

(٢) الخامل: الذي لا ذكر له، والتدي: الغصن المنثى.

(٣) تنتجيان: تناجي إحداهما الأخرى وتحديثها سرًا، والسحر: آخر الليل.

(٤) الأييك: الشجر الكثيف الملفت، وسرى: جاء.

(٥) الدرة: اللؤلؤة العظيمة الكبيرة، وهي أنفُس ما يكون، والوعاء: ما يحوي الشيء ويضمه، يعني، الأرض التي حلتاها، وكانت عندها معروفة بالجذب.

(٦) صنعاء، وعدن: من مدن اليمن، ولهما خصبهما.

(٧) الخمائل: جمع خميلة، وهي الشجر المجتمع الملفت المتكاثف، وذو يزن: ملك من ملوك اليمن، عرف عصره بالازدهار.

(٨) الشهد: عسل النحل.

(٩) أفتنن: سحر، أحبُّ بولَه.

١٠- هَذَا جَنَاجِي آرْقِيَا

١١- قَالَتْ لَهُ إِحْدَاهُمَا

١٢- يَا رِيحُ أَنْتَ ابْنُ السَّيْلِ

١٣- هَبْ جَنَّةَ الْخُلْدِ الْيَمَنُ

هُ سَاعَةً مِّنَ الزَّمَنِ

وَالطَّيْرُ مِنْهُنَّ الْفَطْنُ

لِ مَا عَرَفْتَ مَا السَّكَنُ

لَا شَيْءَ يَعْدِلُ الْوَطَنُ

---

(١١) الفطن: الحاذق.

(١٢) السيل: الطريق، وابن السيل: العابر الذي لا وطن له.

(١٣) جنة الخلد: أي جنة الآخرة، ويعدل: يساوي.

## (١٠)

\* وقال يهجو محمد وحيد سنة (١٩٠٧ م):

- ١ - إَحْفَظْ وَحِيداً، رَبَّنَا خَصْماً غدا خَصَمَ الْوَطَنُ
- ٢ - وَأَدِمْ عَلَيْهِ شَوَامَهُ مُتَمَلِّقِينَ مَدَى الزَّمَنِ
- ٣ - وَأَطْلُ لَهُ طَرْبُوشَهُ وَأَمْطُطْ لَهُ أَنْفُوشَهُ
- ٤ - وَأَحْفَظْ لَهُ جَاوِشَهُ سَامِي الْعَزِيزِ الْمُؤْتَمَنِ
- ٥ - أَنْزِلْ عَلَى الشَّيْخِ الرَّشِيدِ بِالسُّوْحِيِّ مِنْ عِنْدِ الْعَمِيدِ
- ٦ - يَبْرُدْ بِأَذْنِكَ كَالْجَلِيدِ الصَّيْفَ ضَيَّعْتَ اللَّبْنَ

(\*) ومحمد وحيد، كان رئيس حزب الأحرار، وكان هذا الحزب من ورائه رجال الاستعمار، وتوازره صحيفة المقطم.

(٢) شوامه، يعني الشاميين أصحاب المقطم.

(٣) أنفوشه: يعني أنفه.

(٤) سامي: يعني سامي قصيري، وكان صديقاً لمحمد وحيد.

(٥) رشيد: يعني محمد رشيد رضا، وكان متهماً بموالاته للمعتمد البريطاني.

(٦) الصيف، ضيعت اللبن: مثل يضرب لما فاتك تحصيله في حينه، يشير إلى خروج اللورد كرومر من مصر وكان سنداً لهم.

## الها.

وقال في فارة وقط، وهذا ممّا قيل فيما بين ستي (١٨٨٨ و ١٨٩٨ م):

- ١- سَمِعْتُ أَنَّ فَارَةَ أَتَاهَا
  - ٢- يَصِيحُ يَا لِي مِنْ نُحُوسٍ بَخْتِي
  - ٣- فَوَلَوْتُ وَعَضَّتِ التُّرَابَا
  - ٤- وَقَالَتِ الْيَوْمَ أَنْقَضْتُ لَذَاتِي
  - ٥- مَنْ لِي بِهِرٍ مِثْلَ ذَاكَ الْهَرِّ
  - ٦- وَكَانَ بِالْقُرْبِ الَّذِي تُرِيدُ
  - ٧- فَجَاءَهَا يَقُولُ يَا بُشْرَاكِ
  - ٨- فَفَزِعَتْ لِمَا رَأَتْهُ الْفَارَةُ
  - ٩- وَأَشْرَفَتْ تَقُولُ لِلْسَّفِيهِ
- شَقِيقُهَا يَنْعَى لَهَا فَتَاهَا  
مَنْ سَلَطَ الْقِطَّ عَلَى ابْنِ أُخْتِي؟  
وَجَمَعَتْ لِلْمَأْتَمِ الْأُتْرَابَا  
لَا خَيْرَ لِي بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ  
يُرِيحُنِي مِنْ ذَا الْعَذَابِ الْمُرِّ؟  
يَسْمَعُ مَا تُبْدِي وَمَا تُعِيدُ  
إِنَّ الَّذِي دَعَوْتَ قَدْ لَبَّأَكَ  
وَأَعْتَصَمْتَ مِنْهُ بَيِّتَ الْجَارَةِ  
إِنَّ مُتَّ بَعْدَ ابْنِي فَمَنْ يَبْكِيهِ؟

(١) ينعى: يخبرها بموته.

(٢) يا لِي: للتعجب، والنحوس: الشؤم، والبخت: الحظ.

(٣) ولولت: صاحت وصرخت، والأتراب: جمع ترب، بالكسر، وهو النظير.

(٦) ما تبدي وما تعيد: أي ما تقوله بداية ثم تعيده.

(٧) يا بشراك: أي ابشري، ولَبَّأَكَ: أجابك.

(٨) اعتصمت: لاذت ولجأت.

(٩) أشرفت: أطلت عليه من عل.

## الياء

(١)

وقال في رجل هَمْشَرِيّ:

- ١ - يَحْكُونُ أَنَّ رَجُلًا كُرْدِيًّا
- ٢ - وَكَانَ يُلْقِي الرُّعْبَ فِي الْقُلُوبِ
- ٣ - وَيُفْزِعُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
- ٤ - وَكُلَّمَا مَرَّ هُنَاكَ وَهْنَا
- ٥ - نَمَى حَدِيثُهُ إِلَى صَبِيٍّ
- ٦ - لَا يَعْرِفُ النَّاسُ لَهُ الْفُتُوَّةَ
- ٧ - فَقَالَ لِلْقَوْمِ سَأَدْرِيكُمْ بِهِ
- ٨ - وَسَارَ نَحْوَ الْهَمْشَرِيِّ فِي عَجَلٍ
- ٩ - وَمَدَّ نَحْوَهُ يَمِينًا قَاسِيَةً
- ١٠ - فَلَمْ يُحَرِّكْ سَاكِنًا وَلَا آرْتَبَكَ
- ١١ - بَلْ قَالَ لِلْغَالِبِ قَوْلًا لَيِّنًا

(١) كردية: نسبة إلى الكرد، شعب عرف بالضخامة.

(٢) الرعب: الفزع.

(٥) نمى: انتهى.

(٧) سأدريكم: سأعلمكم.

(٨) وجل: خاف.

(٩) يميناً: أي يده اليمنى، وقاسية: عنيفة، والقاضية: المميّة.

(١٠) لم يحرك ساكنًا: لم يأت بحركة، وارتبك: اضطرب.

## (٢)

وقال في حفل لجمعية العروة الوثقى بالإسكندرية سنة (١٩٢٠ م):

- |  |   |
|--|---|
| ١ - يَأْيُهَا السَّائِلُ مَا الْحُرِّيَّةُ     | سَأَلْتُ عَنْ جَوْهَرَةٍ سَنِئَةٍ         |
| ٢ - تُضِيءُ أَرْوَاحاً لَنَا زَكِيَّةُ         | يَانِعَةُ الْحَيَاةِ بِالْحُرِّيَّةِ      |
| ٣ - لَذَاذَةٌ طَاهِرَةٌ نَقِيَّةُ              | تَبَعْتُ فِي قُلُوبِنَا الْحَمِيَّةِ      |
| ٤ - تَبَعْتُ فِيهَا الْهِمَّةَ الْأَبِيَّةُ    | فَيَأْنِفُ الْمَوَاقِفَ الدَّنِيَّةِ      |
| ٥ - وَتَأْلَفُ الْمَنَازِلَ الْعَلِيَّةُ       | الْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ فِي الْحُرِّيَّةِ |
| ٦ - بَحِمِيَّتَ عَنْ أَنْوَارِهَا الْبَهِيَّةُ | صَمَمَتْ عَنْ أَنْغَامِهَا الشَّجِيَّةِ   |
| ٧ - فَأَنْتَ فِي عَقْلَتِكَ الْغَيْبَةُ        | أَشْبَهُ بِالْبَهَائِمِ الْوَحْشِيَّةِ    |
| ٨ - لَمْ تَرِدِ الْمَوَارِدَ الشَّهِيَّةُ      | لَمْ تَعْرِفِ اللَّذَائِدَ الْهَنِيَّةِ   |
| ٩ - مَوْرِدُكَ الْمَنْزِلَةَ الْقَصِيَّةُ      | لَذَّتْكَ النَّقَائِصُ الْبَذِيَّةُ       |
| ١٠ - تَعِيشُ عَبْدًا حَالُهُ شَقِيَّةُ         | مُسْتَضْعَفًا تَمَقُّتَكَ الْبَرِيَّةُ    |
| ١١ - يَا سَالِيًا نُفُوسَنَا الْحُرِّيَّةُ     | يَا رَاكِبًا مَرَاكِبَ الْخَطِيَّةِ       |

(١) سنية: شريفة.

(٢) زكية: طاهرة.

(٣) الحمية: الشجاعة.

(٤) الأبية: التي تأبى الضيم، وتأنف: تكره، والدنية الدنيئة بالهمز: المكروهة

(٦) البهية: ذات البهائم، وصممت: لم تلتق لها سمعاً، والشجية: الشائقة.

(٩) القصية: البعيدة، والبذية: البذينة، القبيحة.

(١٠) تمقتك: تكرهك، والبرية: الخلق، بالفتح.

(١١) الخطية: الخطيئة.

١٢- اللَّهُ أَعْطَاهَا لَنَا عَطِيَّهٗ

١٣- لَتَبْذُلَنَّ دُونَهَا ضَحِيَّهٗ

غَرِيْزَةً فِي خَلْقِهِ فِطْرِيَّهٗ

النَّفْسَ وَالنَّفِيسَ وَالذُّرِّيَّةَ

---

(١٢) غريزة: طبع، وفطرية: مخلوقة ابتداء.

(١٣) ضحية: فداء، والذرية: النسل.





## الموشحات

ليس للشاعر غير موشحة واحدة

هي : صقر قريش

وقد جاءت باباً من أبواب دول العرب

وأشرت إلى ذلك في موضعه هناك

ولم أشأ أن أقتطعها من موضوعها لأفردا هنا

ومطلعها

١ - مَنْ لِنِضْوٍ يَتَنَزَّى أَلَمَا      بَرَّحَ الشُّوقُ بِهِ فِي الْغَلَسِ



## الأزجال



## (١)

\* وقال في حادث دِنْشَوَاي، أي سنة ست وتسعمائة وألف (١٩٠٦ م):

وكان هذا الزَّجَل مِمَّا غَنَّى به الْمُغْنُون وقتَهَا، نذكر منهم عَبْدَ الْحَيِّ جِلْمِي،  
وكان أول من غَنَّى به في بيت الشاعر بِالْمَطَرِيَّة، وكان عندها نازلاً بها، كما غَنَّى به  
بعْدُ، محمدُ سليمان.

### طقطوقة

١ - يَا حَمَامَةَ دِنْشَوَاي.

٢ - نُوحِي لِلسَّيْرِ جِرَاي.

٣ - تَحْتَ الظَّلَام.

٤ - كَيْلَا يَنَام.

٥ - الشُّنْق جَاي.

٦ - وَالضَّرْبُ دَايِر.

٧ - فِين الْمُحَامِي.

٨ - مَا فِيش كَلَام.

(١) دنشواي: قرية من قرى محافظة المنوفية، قد قصدها يوماً خمسة من ضباط جيش الاحتلال البريطاني لصيد الحمام، وكان الموسم موسم حصاد القمح، وخاف الأهليون أن تشتعل النار في أجران القمح، فحاولوا أن يحولوا بين هؤلاء الضباط وبين ما يفعلون من إطلاق الرصاص، وخافهم الضباط فهرعوا يبعدون، ووقع أحدهم صريعاً بضربة الشمس، فاغتاز المندوب البريطاني كرومر وألف محكمة عسكرية انجليزية لمحاكمة من اتهم من الأهليين، وسرعان ما حكمت المحكمة على أربعة بالقتل شنقاً، وبجلد نفر منهم، وحبس نفر آخرين، ومن الإمعان في الوحشية أن هذا الشنق وذلك الجلد وقعا على مرأى من أهل القرية، ولشوقي قطعة شعرية في هذا على قافية الميم.

(٢) جراي: رئيس المحكمة.

(٥) حامي: أي شديد الوقع في النفوس.

(٦) الضرب، أي الجلد، ودائر: أي متصل.

(٧) يشير شوقي في هذا المقطع والذي يليه إلى أنه لم يكن ثمة دفاع عن المتهمين يسمع إليه.

## (٢)

### منولوج (\*)

- ١ - بُلْبُل حَيْرَانٌ عَلَى الْغُصُونِ شَجِي مُعْنَى بِالْوَرْدِ هَايِمٌ  
٢ - فِي الدُّوحِ سَهْرَانٌ مِنَ الشُّجُونِ بَكَى وَغْنَى وَالْوَرْدِ نَائِمٌ

\*\*\*

- ٣ - سَكَرَانٌ بِغَيْرِ الْأَنْفَاسِ فِي مَجْلَسِ الْوَرْدِ  
٤ - مِنْ عَنَبِرِ الْأَنْفَاسِ وَمَنْظَرِ الْخَدِّ

\*\*\*

- ٥ - يَبْصُرُ فَوْقَهُ وَيَبْصُرُ تَحْتَهُ وَيَمْدُّ طَوْقَهُ وَيَشْمُ رِيحَتَهُ  
٦ - فَتَنَنْ يَحِطُّهُ وَفَتَنَنْ يَشِيلُ وَجِنَاحٌ يَقُومُ بِهِ وَجِنَاحٌ يَمِيلُ  
٧ - فِي إِيْدِ اللَّيْلِ يَلْعَبُ بِهِ وَرَاهِ الْوَيْلُ يَا قَلْبَهُ  
٨ - مَجْرُوحٌ مِنْ سَاقِهِ وَمِنْ طُنُوقِهِ مَا دِرِي بِالشُّوقِ مِنْ شُوقِهِ  
٩ - مِنْ دُوحٍ لِدُوحٍ سِهْرٌ وَنُوحٌ يَا لَيْلِ دَهْ طَيْرَ بَدَنٍ وَرُوحٌ  
١٠ - مِنْ فَرَعٍ غُصْنُهُ عِ الْوَرْدِ مَالٌ وَرَاحٌ يَمِينُ وَجَهٌ شِمَالٌ

(\*) مَمَّا قِيلَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَلَفٍ (١٩٢٩ م).

(١) شَجِي: أَي شَجٍ، قَدْ هَاجَتْهُ الذِّكْرَى، وَالْمَعْنَى: قَدْ حَمَلَ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ، وَهَائِمٌ: أَي هَائِمٌ قَدْ شَفَفَهُ الْحُبُّ.

(٢) الدُّوحُ: أَي الدُّوحُ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْعَظِيمُ الْمُتَشَعِّبُ، وَالشُّجُونُ: الْهَمُومُ.

(٤) عَنَبِرِ الْأَنْفَاسِ: أَي الْأَنْفَاسِ الَّتِي لَهَا رَائِحَةُ الْعَنَبِرِ، يَعْنِي عَطَرِ الْوَرْدِ، وَمَنْظَرِ الْخَدِّ: أَي خَدِ الْوَرْدِ.

(٥) يَبْصُرُ: يَنْظُرُ، وَطَوْقُهُ: أَي عُنُقُهُ.

(٦) فَتَنَنْ: غُصْنُ.

- ١١ - قَالَ لَهُ يَا سَوْسَنُ يَا تَمَرِ جَنَّةُ      يَا وَرِدٍ أَحْسَنَ مِنْ وَرِدِ جَنَّةُ  
١٢ - مِينَ بِالْفَرَحِ لَوْنُكَ مِينُ      وَمِنَ الشَّفَقِ كَوْنُكَ مِينُ  
١٣ - يَا رِيحَةَ الْحَبَابِ يَا خَدَّ الْمَلَاخِ      لِشُوكَةِ جَمَالِكَ وَضَعْتُ السَّلَاحَ

\*\*\*

- ١٤ - تَبَارَكَ اللَّيُّ خَلَقَ ظِلَّكَ مِنَ الْخِفَّةِ      وَاللَّيُّ كَسَاكَ الْوَرَقَ وَلَقَّهْ دِي اللَّفَّةِ  
١٥ - زِيَّ الْقُبُلِ وَلَقَّهْ شِفَّهْ عَلَى شِفَّهْ  
يَا وَرِدُ فُوقَ لَا الْجَنَاحَ يَنْهَضُ وَلَا الْجُرْحَ يَرْقَى

\*\*\*

- ١٦ - تُشَوِّفُنِي وَقْتُ الصَّبَاحِ      جَسَدٌ عَلَى الْأَرْضِ مُلْقَى  
١٧ - أَمُوتَ شَهِيدَ الْجِرَاحِ      وَيَعِيشُ جَمَالُكَ وَيَبْقَى

(١٢) الشفق: حمرة تظهر في الأفق حيث تغرب الشمس.

(١٣) شوكه جمالك: يعني شوك الورد.

(١٥) القبل: جمع قبلة، بالضم، وفوق: أي تنبه، ويرقى: أي يبرأ، والأصل فيه: يرقأ، يقال رقا: الدسم يرقأ، إذا جف وانقطع.

### (٣)

#### زجل(\*)

- ١ - البَنِيْلُ نَجَاشِي حَلِيَوُهْ وَأَسْمَرُ
- ٢ - عَجَبْ لُلُونَهْ دَهَبْ وَمَرْمَرُ
- ٣ - أَرْغُولُهْ فِي إِيدَهْ يَسْبُحْ لِسِيْدُهْ
- ٤ - حَايَاةِ بِلَادِنَا يَا رَبِّ زِيْدُهْ
- ٥ - قَالَتْ غَرَامِي فِي فُلُوْكُهْ وَسَاعَهْ نُزْهَهْ عِ الْمَيَّةْ
- ٦ - لَمَحَتْ عِ الْبُعْدِ حَمَامَهْ رَايَحَهْ عَلَى الْمَيَّةْ وَجَايَهْ
- ٧ - وَقَفْتُ أَنَا دِي الْفَلَايِكِي تَعَالِ مِنْ فَضْلِكَ خُذْنَا
- ٨ - رَدِّ الْفَلَايِكِي بِصُوتِ مَلَايِكِي قَالَ مَرْحَباً بِكُمْ مَرْحَبَتَيْنِ
- ٩ - دِي سِتْنَا وَأَنْتَ سِيْدْنَا هِيَلَا هُوبْ هِيَلَا
- ١٠ - صَلِّحْ قُلُوْعَكَ يَا رَيْسْ هِيَلَا هُوبْ هِيَلَا
- ١١ - جَاتِ الْفُلُوْكُهْ وَالْمَلَّاحْ وَنَزَلْنَا وَرَكِبْنَا

(\*) ممّا قيل سنة تسع وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢٩ م).

(١) نجاشي: أي حبشي، وهو في الأصل اسم ملك الحبشة، وجبال الحبشة عندها المنبع الثاني للنيل الذي معه الفيضان المحمل بالغرين الذي لونه البني.

(٢) ذهب: أي ذهب، وهو لون الغرين، ومرمر: أي أبيض صاف، وهو لون ماء النيل قبل الفيضان.

(٣) الأرغول: آلة موسيقية من آلات النفخ، ولسيده: أي لربه الذي أجراه، يعني صوت خيرير الماء.

(٥) غرامي: أي ما أغرم به.

(٦) حمامة: يعني الفلوكة.

(٧) الفلايكي: الملاح.

(٩) ستنا: يعني معشوقته التي معه، وهيلا هوب هيلا: عبارة يترنم بها العاملون للاستعانة على العمل.



- ١٢ - حَمَامَه بِيضَه بِفَرْدُ جَنَاح تُوَدِّينَا وَتَجِيبُنَا  
١٣ - وَدَارَتِ الْأَلْحَانُ وَالرَّاحُ وَشَمِعْنَا وَشَرِبْنَا  
هَيْلَا هُوبَ هَيْلَا

---

(١٢) فرد جناح: يعني الشراع.

(١٣) الراح: الشراب.

## (٤)

### منالوج (\*)

- ١ - في اللَّيْلَ لَمَّا خِلِي      إِلَّا      مِنْ      الْبَاكِي  
٢ - وَالنُّوحَ عَلَى الدُّوحِ جِلِي      لِلصَّارِخِ      الشَّاكِي  
٣ - مَا تَعْرِفُ الْمُبْتَلِي      فِي الرُّوضِ مِنَ الْحَاكِي

\*\*\*

- ٤ - سُكُونٌ وَوَحْشَةٌ وَظُلْمَةٌ      وَلَيْلٌ مَا لُوشِ آخِرُ  
٥ - وَنَجْمَةٌ مَالَتْ وَنَجْمَةٌ      حَلَفْتُ مَا تَتَأَخَّرُ  
٦ - دَا النُّومِ يَا لَيْلَ نِعْمَةٍ      يَخْلُمُ بِهَا السَّاهِرُ

\*\*\*

- ٧ - الْفَجْرُ شَأْشَأٌ وَفَاضُ      عَلَى سَوَادِ الْخَمِيلَةِ  
٨ - لَمَحَ كَلَمَحُ الْبَيَاضِ      مِنَ الْعُيُونِ الْكَحِيلَةِ  
٩ - وَاللَّيْلُ سَرَخَ فِي الرِّيَاضِ      أَذْهَمَ بَغْرُهُ جَمِيلَةَ

\*\*\*

- 
- (\*) ممّا قيل في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢٩ م).  
(٢) الدوح: أي الدوح، بالفتح، وهو الشجر الكثيف المتشعب الفصون، وحلي: أي طاب وحلا.  
(٣) الحاكلي: المتحدث.  
(٧) شأشأ: أي بدأ في الظهور، عامية، والخميلة: الشجر المجتمع الكثير الملفف الذي لا يرى فيه شيء إذا وقع في وسطه.  
(٨) الكحيلة: التي اكتحلت بالكحل، وهو أسود.  
(٩) الغرة: بياض في الجبهة.

- ١٠- هِنَا نُوَاخُ عَ الْغُصُونُ  
 ١١- لِيَه تَشْتَهِي النُّومُ عُيُونُ  
 ١٢- وَدُوحٌ غَرِقَ فِي الشُّجُونِ  
 وَهَنَّاكَ بُكَافِي الْمَضَاجِعِ  
 وَعُيُونُ سَوَالِي هَوَاجِعِ  
 وَدُوحٌ مَا شَافَشَ الْمَوَاجِعِ

\*\*\*

- ١٣- يَا لَيْلُ أَنْيَنِي سَمِعْتُهُ  
 ١٤- وَكُلَّ جَرْحٍ وَسَاعَتُهُ  
 ١٥- كَمْ مِنْ مِفَارِقٍ وَجَعْتُهُ  
 وَالشُّوقُ رَجَعَ لِي وَعَاذُ  
 وَكُلَّ جَرْحٍ بُمِيعَاذُ  
 وَنَضُّو هَجْرَ وَبُعَاذُ

---

(١١) سوالي: سالية لا تفكر، وهواجع: نائمة.

(١٢) الشجون: الهموم والأحزان.

(١٥) وجعته: أي سببت له الوجع والألم، عربيتها: أوجعته، والنضو: المهزول.

(٥)

## نشيد

### حفلة افتتاح معهد الموسيقى الشرقي (\*)

- ١ - فؤاد تعطف وزار دار الموسيقى ركاب  
٢ - روضة دخلها أزار وكل روضه رحاب  
٣ - في كل ناحية هزار يرد بلبل جواب

\*\*\*

- ٤ - القانون سلم عليك يا حامي القانون  
٥ - والعود إتكلّم حيا معزّ الفنّون  
٦ - والنّادي إتقدّم وقال الله يصون

(\*) قيل في افتتاح معهد الموسيقى الشرقي بالقاهرة سنة تسع وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢٩ م).

(١) فؤاد: هو الملك أحمد فؤاد، ولي سلطنة مصر بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل سنة (١٣٣٥ هـ -

١٩١٧ م) وكانت وفاته سنة (١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م) وفي أيامه كان افتتاح هذا المعهد.

(٢) آذار، بالمد: الشهر السادس من الشهور السريانية، ويقابله شهر مارس من الشهور الرومية حيث يبدأ فصل الربيع، وهو فصل ازدهار الزهور، والرحاب: الأراضي الواسعة، واحدتها: رحبة.

(٣) الهزار: طائر حسن الصوت، فارسية.

(٤) القانون: آلة موسيقية يعزف عليها، والقانون الثاني: مجموعة النظم التي تضبط تعامل الناس.

(٥) العود: آلة موسيقية وترية.

(٦) يصون: يحفظ، أي يحفظ الملك فؤاد.

## (٦)

### منولوج (\*)

- ١ - اللَّيْلُ بِدُمُوعِهِ جَانِي      يَا حَمَامُ نُوْحٍ وَيَّايَهْ  
٢ - نُوْحٍ وَاشْرَحْ أَشْجَانِي      دَا جَوَاكُ مِنْ جِنْسِ جَوَّايَهْ  
\*\*\*  
٣ - الشَّوْقُ هَاجَكَ مِنْ نُوحِكَ      وَشَكِيتِ الْوَجْدَ مَعَايَهْ  
٤ - أَبْكِي بِالْدَّمْعِ لِنَوَاحِكُ      وَتَنُوْحٍ يَا حَمَامٍ لِبُكَايَهْ  
\*\*\*  
٥ - بُعْدُ الْأَحْبَابِ لَوَعْنَا      وَالصَّبْرُ دَوَاكُ وَدَوَّايَهْ  
٦ - مَسِيرُ الْأَيَّامِ تَجَمَّعْنَا      إِنْ كَانَ فِي الصَّبْرِ بَقَايَهْ  
\*\*\*  
٧ - إِنْ لَقِيتُ عِنْدِي مِنْ حُبِّي      سُلْطَانَ الْعِشْقِ هَوَّايَهْ  
٨ - أَنَا خَذْتُ الدَّمْعَ فِي قَلْبِي      وَأَكْتَمْتُ فِي الْقَلْبِ أَسَايَهْ

(\*) قبل سنة تسع وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢٩ م)، وكان شوقي عندها يصطفى بلبنان ومعه المطرب المعروف الأستاذ محمد عبد الوهاب، وكان مدعواً لإقامة حفلات غنائية، فإذا هو يقرأ نعي أبيه في الصحف، فهم بترك لبنان إلى مصر معتذراً عما ارتبط به، فثناه عن عزمه الشاعر مستعيناً بالدكتور طه حسين، وكان هو الآخر يصطفى في لبنان، ووضع شوقي هذا المنولوج ليغني به عبد الوهاب.

(١) ويَّايه: أي معي.

(٢) أشجاني: همومي وأحزاني، والجوى: اشتداد الوجد من عشق أو حزن.

(٣) هاجك: أثارك.

(٥) لوعنا: أحرقنا.

(٦) مسير الأيام: أي مصير الأيام، أي في نهايتها، وبقايه: أي بقية، (عامية)، وهي في الأصل بقايا، جمع بقية.

(٨) أسايه: أي حزني.

## (٧)

### منولوج (\*)

- ١ - اللَّيَّيْ يَحِبُّ الْجَمَالَ      يَسْمَحُ بِرُوحِهِ وَمَالُهُ  
٢ - قَلْبُهُ إِلَى الْحُسْنِ مَالٌ      مَا لِلْعَوَازِلِ وَمَالُهُ  
٣ - نَامٌ يَا حَبِيبِي نَامٌ      سَهَرْتُ عَلَيْكَ الْعِنَايَةَ  
٤ - يَا رَيْتَ تَشُوفُ فِي الْمَنَامِ      دَمَعِي وَتَنْظُرُ ضَنَايَا

\*\*\*

- ٥ - الْحُبُّ طَيْرٌ فِي الْخَمَائِلِ      شُفْنَا غَرَايِبَ جُنُونُهُ  
٦ - حَاكِمٌ بِأَمْرِهِ وَشَائِلٌ      عَلَى جَنَاحِهِ قَانُونُهُ

\*\*\*

- ٧ - تَجِي تَصِيدُهُ بِصَيْدِكَ      وَمِنْ سِلْمٍ مِنْ حَبَالِهِ  
٨ - وَكُلُّ خَالِي مَسِيرُهُ      يَعَذُّبُ الْحَبَّ بِأَلِهِ

\*\*\*

- ٩ - يَا لَلِّي مَا دُقَّتِ الْغَرَامُ      مِنَ الْعُيُونِ السَّلَامَةُ

---

(\*) ممّا قيل في سنة تسع وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢٩ م).

(٢) العوازل: اللاتمون على الهوى.

(٤) الضنى: المرض، أو الهزال الشديد.

(٥) الخمايل: أي الخمائل، جمع خميلة، وهي الشجر الكثير الملتف.

(٦) شائل: أي شائل، بمعنى رافع وحامل، وقانون: أي ما يحكم به.

(٨) مسيره: أي مصيره.

١٠- إِسْلَمَ بِرُوحِكَ حَرَامٌ دِي عَيْنِ تَقِيمِ الْقِيَامَةِ

\*\*\*

١١- الْأُنْثَى عَيْنِ تَلَايِهَا قَدْخَ وَخَمْرِهِ وَسَاقِي

١٢- وَسَحْبَةِ الرُّمَشِ فِيهَا مِنْ بَابِلِ السُّحْرِ بَاقِي

---

(١٠) القيامة: يوم البعث من القبور.

(١٢) بابل: من مدن العراق، وقد عرفت قديماً بالسحر.

(٨)

دور

«مذهب - حجاز كار» (\*)

(١)

دور

يا ما انتَ وَحِشْنِي وَرُوحِي فِيكَ      يا مَانَسَ قَلْبِي لِمِينِ أَشْكِيكَ  
أَشْكِيكَ لِلِّي قَادِرِ يَهْدِيكَ  
وَيَبْلُغُ الصَّابِرَ أَمَلُهُ      أنا حَالِي فِي بُعْدِكَ لَمْ يَرْضِيكَ

(٢)

دور

كَانَ عَقْلُكَ فِينَ لَمَّا حَبَّيْتُ      وَلِغَيْرِ مُنْصِفِ وَدَّكَ وَدَّيْتُ  
تَنْوِي الْهَجْرَانَ وَلَقَّاكَ حَنَيْتُ  
يا قلب أنتَ مَعْمُولُ لَكَ إِلَيْهِ      هُوَ سِخْرَ جَرَى وَالَا أَنْجَيْتُ

(٣)

دور

كِيدُ الْعَوَازِلِ كَايْدِنِي      بَسْ      اَسْمَعِ      شُوفْ  
دَا اَنْتَ مَا لِكُنِي مِنْ قَلْبِي      وَالَا      بِالْمَعْرُوفِ  
حُبِّكَ كَوَانِي تَعَالَى شُوفْ      سِتْرَ الْعَذُولِ دَايماً مَكْشُوفِ  
وَأَنَا بِالصَّبْرِ أَبْلَغُ أَمَلِي      يَا مَا نَسْمَعُ بُكْرَهُ وَبَعْدَهُ نُشُوفْ

(\*) نظم شوقي هذا الدور للمغني المعروف عبده الحمولي (١٨٤٥ - ١٩٠١ م).

(١) يا مَانَسَ: أي يا مؤانس.

(٢) وديت: أي أعطيت، عامية، ولقاك: أي وألقاك، وجرى: أي حدث.



## (٩)

(١)

دور<sup>(\*)</sup>

- ١- شَبَكْتَ قَلْبِي يَا عَيْنِي شُوفِي بَقَى مِينَحَ يَحْلَه  
٢- النُّومَ بَيْنَكَ وَبَيْنِي إِمْتَى يَجِينِي وَأَوَّلُ لَهُ

(٢)

دور

- ١- يَا فَايْتَنِي لِسُهْدِي عَلَى كَيْفِكَ تَعَالَا لِي وَالْأَبْعَتْ طَيْفَكَ  
٢- تَوْحَشَنِي وَأَنْتَ وَيَّيَا وَأَشْتَاكَ لَكَ وَعَيْنِكَ فِي عَيْنِيَا  
٣- وَأَدْلَلْ وَالْحَقَّ مَعَايَا وَاجِي أَعَاتِبَكَ مَا تَهَوُّشَ عَلَيَا

---

(\*) نظمت ليغني بها الأستاذ محمد عبد الوهاب .

(١) يحله : أي سيحله ، وأول : أي وأقول .

(٢) الطيف : ما يراه النائم ، وادلل : أي وأتدلل ، واجي : أي وأجيء .

(١٠)

موال (\*)

- ١ - وَطَنَ جَمَالِكَ فُوَادِي يَهُونَ عَلَيْكَ يَنْضَامُ  
شِهْدُ مَعَالِمٍ وَدَادِي وَتَضِيعُ الْأَعْلَامُ
- ٢ - يَادِي الْعَجَائِبِ شُوفَ فَرَحَةِ اللُّوَامِ  
اللِّي مَا يَعْرِفُ الْعَادِي تَعْرِفُهُ الْأَيَّامُ

---

(\*) نظم هذا الموال ليغني به الأستاذ محمد عبد الوهاب .

(١) وطن جمالك : أي موطن جمالك، وينضم : أي يذوق الظلم والعذاب، والمعالم : العلامات، والأعلام : الرايات ترفع للفرح، أي يهون عليك : ينضم وتضيع ما كان من فرحه .

(٢) العادي : أي الظالم .

## (II)

### منولوج (\*)

- ١ - أَهْوَنُ عَلَيْكَ تَزِيدُ نَارِي
- ٢ - وَلِيَهُ بِلِحَازِكَ لِيَهُ تَصَحِّينِي
- ٣ - أَرَى النُّجُومَ أَنَا جِيهَا مِنْ وَجْدِي
- ٤ - يُشُوفُ حَالِي يَنْظُرُ لِحُسْنِهِ
- ٥ - رَضِيتُ أَنَا بِمَا تَرْضَاهُ يَا رُوحِي
- ٦ - أَخَافُ تَبْعَتَلِي طِيفَ خَيَالِكَ
- ولساني بِشِكَايِكَ لَكَ لَمْ تَرْحَمْ شَاكِي
- وَأَنَا أَبَاتُ لِيَلِي بِأَكِي
- وَأَنْ لَاحَ الْبَدْرُ يُوَاسِينِي
- تُشُوفُ خِيَالَ حَبِيبِي عَيْنِي
- بَسْ اتْعَطَّفْ وَانْظُرْ عَائِي
- يَرْوُحُ وَلَا يَجْنِيشُ تَائِي

\*\*\*

- ٧ - كَانَ عَهْدِي عَهْدَكَ فِي الْهَوَى
- ٨ - أَحْلَامَ وَطَارَتْ فِي الْهَوَا
- ٩ - لِيَهُ طُولُ الْجَفَا، لِيَهُ ضَاغُ الْوَفَا
- يَا نَعِيشْ سَوَى يَا نُمُوتْ سَوَى
- تَرَكْتُ مَرِيضٌ مِنْ غَيْرِ دَوَا
- لِيَهُ زَادَ الْأَسَى، لِيَهُ رُوحِي تُهَوَّنُ

---

(\*) مِمَّا قِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَتِسْعِمِائَةَ وَآلِفَ (١٩٣١ م).  
 (٣) أَنَا جِيهَا: أَفْصَحَ لَهَا عَنْ سَرِي، وَالْوَجْدُ: الْحُبُّ، وَيُوَاسِينِي: يَشَاطِرُنِي مَا أَنَا فِيهِ.  
 (٥) الْعَائِي: الَّذِي يَقَاسِي.  
 (٦) تَبْعَتَلِي: أَيُّ تَبَعْتُ إِلَيَّ، وَمَا يَجْنِيشُ: أَيُّ مَا يَجِيءُ.  
 (٩) الْجَفَا: أَيُّ الْجَفَاءِ، وَالْوَفَا: أَيُّ الْوَفَاءِ.

## (١٢)

### دور(\*)

- ١ - أَحِبْ أَشُوفَكَ كُلَّ يَوْمٍ      يَرْتَاحُ      فُؤَادِي  
٢ - وَالْقَلْبُ دَابٌّ مِنَ الْبِعَادِ      يَا      طُولُ      عَذَابِي  
٣ - يَا سَيِّدِي شَوْفَ ذُلِّي      إِلَيْكَ      الْاِمْتِثَالُ  
حرام عليك ارحم ودادي  
٤ - رَأَيْتُ خِيَالَهُ فِي الْمَنَامِ      مَا      أَحْلَاهُ      يَا      وَعْدِي  
٥ - وَالْفِكْرُ تَاهٌ فِي ذَا الْجَمَالِ      زَوَّدَتْ      وَجْهِي  
٦ - يَا رُوحِي رَاحَ عَقْلِي عَلَيْكَ      وَأَقُولُ      كَمَانُ  
وحياة عينيك تحفظ لي عهدي

---

(\*) ممّا قيل في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وألف (١٩٣١ م).

(١) أشوفك: أنظر إليك.

(٣) الامتثال: الخضوع.

(٥) تاه: ضلّ، وذا الجمال: أي ذا الجمال، أي هذا الجمال.

## (١٣)

### موال (\*)

- ١ - دار البَشَايِرُ مَجْلَسُنَا
- ٢ - إِنْ شَا اللَّهُ تَفْرَحْ يَا عَرِيْسُنَا
- ٣ - عَلَى السَّعَادَةِ وَعَلَى طَيْرِهَا
- ٤ - فَرَحُهُ تُشَوِّفُ لَابْنِكَ غَيْرِهَا
- ٥ - الشَّمْسُ طَالَعَهُ فِي التُّلَّى
- ٦ - مَلَحَهُ فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَصْلِي
- ٧ - دُنْيَا جَمِيلَةٍ قُمْ خُذْهَا
- ٨ - قَوْمُ يَا عَرِيْسُ بُوسْ إِيْدَهَا
- ٩ - حُرَّةٌ تَصُونُكَ وَتَصُونُهَا
- ١٠ - تُشَوِّفُ عُيُونَكَ وَعُيُونَهَا
- وَلَيْلُ زِفَافِكَ مُؤْنِسُنَا
- وَأَنْ شَا اللَّهُ دَائِمًا نَفْرَحْ بِبِكَ
- وَادْخُلْ عَلَى الدُّنْيَا بِخَيْرِهَا
- وَتَعِيشْ لِأَهْلِكَ وَاصْحَابِكَ
- وَرَزَدَهُ وَعَلَيْهَا تُوبُ فُلِّي
- وَلَا يَقُولُشْ تَتَهَنَّى
- سِتِّكَ وَبِالْمَعْرُوفِ سِيْدَهَا
- وَصَلِّي وَاطْلُبْ وَاتَمَنَّى
- وَتَقُومْ بِدَارِكَ وَشُؤُونِهَا
- دُخْلَةٌ وَلَادَكَ وَالْحِنَّةُ

(\*) قيل في حفل زفاف ابنه الأستاذ علي شوقي سنة ستة وعشرين وتسعمائة وألف (١٩٢٦ م).

(٢) بك: أي بك.

(٣) على طيرها: أي على جناح السعادة، وهذا المثل يقال لمن تمنى دوام السعادة.

(٥) الشمس: يعني العروس، والتلي: ثوب العروس، وفلي: أي أبيض كالفل.

(٦) يقال في دفع الحسد: ملحه في عين اللي ما يصلي.

(٧) ستك: أي يعني العروس، أي هي سيدتك.

(٨) بوس: أي بس، بمعنى قبل، فارسية معربة.

(١٠) الدخلة: أي دخول العريس على عروسه، والحنه: الخضاب، وكان من عادة العروسين أن يخضبا

أيديهما.

## (١٤)

### موال (\*)

- ١ - كُلَّ اللَّيِّ حَبِّ اتَّصَف
  - ٢ - حَتَّى اللَّيِّ رُحْتُ اشْتِكِي لَهُ
  - ٣ - لَا شَكْوَى نَفَعْتُ وَلَا يَأْقُلْ
  - ٤ - احْتَرْتُ وَاللَّهِ وَاحْتَارَ دَلِيلِي يَأْنَسُ
- وَأَنَا اللَّيِّ وَخِدي شَكِيتُ  
قَالَ لِي لِيْهِ حَبِّيْتُ  
بِ الْحَبِيبِ رَقِّيْتُ  
يَارَبَّ أَمْرَكَ وَبِاللَّيِّ كَتَبْتُهُ أَنَا رَضِيتُ

---

(\*) ممَّا نظمه الشاعر لبعده الحمولي (١٨٤٥ هـ - ١٩٠٤ م) ثم غنى به بعده الأستاذ محمد عبد الوهاب.

(١) اللي: أي الذي.

(٣) رقيت: أي رقت.

(١٥)

مؤال (\*)

- ١ - ساهي الجفون ما كفاك الهجر يا ساهي      فرحان بتلعب وعن حال الشجي ساهي  
٢ - الليل يطول يا قمر وانا سهران عليك ساهي      حسك تقول مدعي يا مجنن العشاق  
القلب أهو جريح والكبد لساهي

---

(\*) نظمها الشاعر حوالي سنة ثمان وتسعمائة وألف (١٩٠٨ م) ليغني به المغني المعروف الأستاذ يوسف المنيلوي.

(١) الشجي: المحزون.

(٢) حسك: أي حذار، تعبير عامي، أي اكتم حسك عن أن ينطق.

## (١٦)

### مؤال (\*)

- ١ - الناس لِلَّيْلِ تَشْكِي وَتَجِي لَهُ تَحْكِي  
٢ - وَاللَّيْلِ لَمِين يَشْكِي وَيُروح لَمِين يَحْكِي

\*\*\*

- ٣ - بَدْرُكَ يَا لَيْلِ طَلَعَتْهُ وَبَدْرِي خَبَيْتُهُ  
٤ - غَايِرِ يَا لَيْلِ قُلْ لِي تَكُونُشْ خَبَيْتُهُ

---

(\*) نظمها الشاعر للسيدة ملك المغنية سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة وألف (١٩٣١ م) لتغني به وكانت قد طلبت منه ذلك، ولكن الشاعر لم يتمه.  
(١) تجي له: أي تجيء له.  
(٣) بدري: أي محبوبتي، وخبيته: أي خبأته.



## (١٧)

### مؤال (\*)

- ١ - يا ليلة الوصل استني  
أفرح بحبي وأتمتع  
٢ - الصبح إليه يأخذه مني  
والفجر من قال له يطلع

---

(\*) نظم الشاعر ليغني به الأستاذ محمد عبد الوهاب ليلة زفاف ابنه علي شوقي ، وهذا ما انتهى إلينا منه .  
(١) استني : أي انتظري ، (عامية) .  
(٢) يأخذه : أي يأخذه .

(١٨)

موال (\*)

- ١ - قَلْبِي غَدَرُ بِي      عَلَيَّ قَلْبِي اسْتَعْنَتْ إِلَهُ  
٢ - آه      مِنْ عَذُولِي      وَمِنْ قَلْبِي وَمِنْكَ آه

---

(\*) وهذا موال نظمها الشاعر، ولكننا لم نعثر على بقيته.  
(١) منك: بتشديد ثانيه، أي منك: بإسكان الثاني.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
١ - مقدمة .....	٥
٢ - لغة العرب .....	٨
٣ - التاريخ .....	١٣
٤ - الوطن .....	١٨
٥ - البيت الحرام .....	٢١
٦ - السيرة النبوية الشريفة .....	٢٧
٧ - الخلفاء الراشدون .....	٤٠
٨ - خلافة أبي بكر الصديق .....	٤٢
٩ - خلافة عمر بن الخطاب .....	٤٧
١٠ - عمر وخالد بن الوليد .....	٥٣
١١ - مقتل عمر .....	٥٥
١٢ - خلافة عثمان بن عفان .....	٥٦
١٣ - الخصمان .....	٦١
١٤ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .....	٦٢
١٥ - معاوية .....	٧١
١٦ - عمرو بن العاص .....	٧٣
١٧ - خالد بن الوليد .....	٨٣
١٨ - دولة بني أمية .....	٨٨
١٩ - صقر قريش: عبد الرحمن الداخل .....	٩٥
٢٠ - خلافة عبدالله بن الزبير .....	١٠٦
٢١ - موت إبراهيم الإمام والبيعة لأخيه السفاح وخلافته .....	١١٠

١١٣	٢٢ - أبو مسلم الخراساني الداعي للعباسيين
١١٥	٢٣ - الدولة العباسية
١١٧	٢٤ - أبو جعفر المنصور
١٢٣	٢٥ - دولة الفاطميين
١٣٧	الأرجاز
١٣٩	- الهمزة
١٤٥	- الباء الموحدة
١٦٩	- التاء المثناة الفوقية
١٧٣	- الدال المهملة
١٩٢	- الراء
٢١٢	- الشين المعجمة
٢١٥	- العين
٢١٦	- الفاء
٢٢٨	- القاف
٢٣١	- الكاف
٢٣٣	- اللام
٢٤٠	- الميم
٢٤٦	- النون
٢٦٠	- الهاء
٢٦١	- الياء
٢٦٥	الموشحات
٢٦٧	الأزجال
٢٩١	فهرس المحتويات